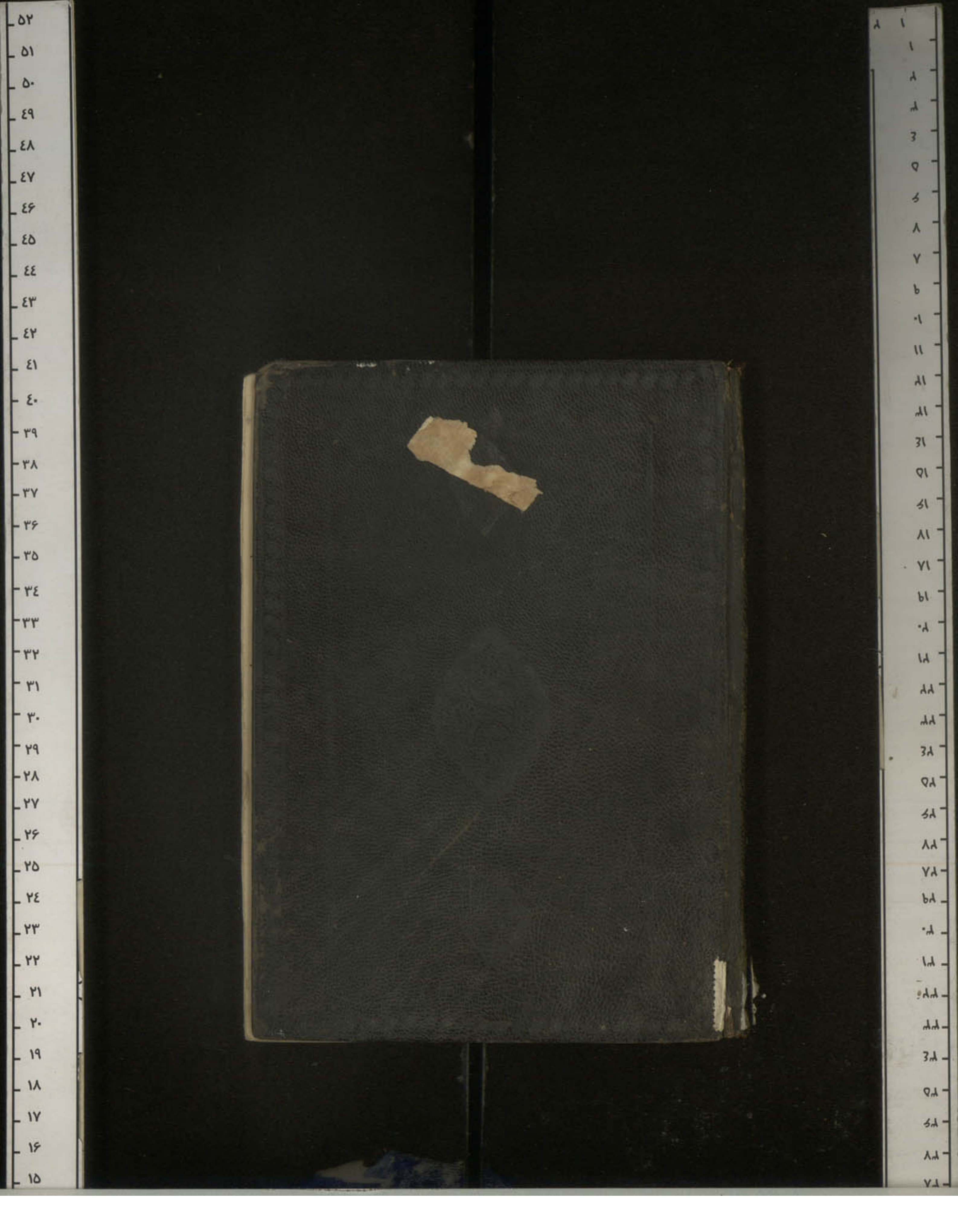


کتابخانهٔ مجلس شورای ملی

کتاب

مؤلف

جلد (۶۰۶) از کتب (خطی) اهدائی

آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب

خطی اهدائی | کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

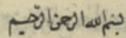
۶۰۶

الساباطي ولم يذكر شيخ الطائفة ره في ست اسحق بن عمار بن حيان مع ذكر التصنيف لكل منهما
بل يظهر منه اتحادهما واحدا ولذا بنى الامر عليه جماعة من الاعيان منهم السيد الجليل السيد
احمد بن طاوس ولعله اوهمه قال لبعد ان اورد الرواية التي رواها الكشي عن محمد بن مسعود
عن محمد بن نصير عن محمد بن عيسى العبيدي عن زياد القندي قال كان ابو عبد الله عليه السلم
اذا رأى اسحق بن عمار واسمعيل بن عمار قال وقد يجمعهما لاقوام يعني الدنيا والاخرة ثم
ما هذا الغلط اقول وسببه انه يقول الصادق هذا لان اسحق بن عمار كان فطحيا وان كا
ن في طريقها ضعف بالعبيدي وبزياد لان زياد بن مروان القندي واقفي انتهى وهو
صريح في اعتقاده اتحاد اسحق بن عمار الساباطي المذكور في ست مع اسحق بن عمار بن حيان
لان اسمعيل انما هو اخ لاسحق بن عمار بن حيان كما هو المصرح به في كلام جش ثم اورد
انه بناه على اعتقاده لا وجه له ولعله بعيد للقطع بعدم امكان صدور مثل هذا
الكلام منه عليه السلم في حق من هو فاسد العقيدة ومنهم العلامة قدس الله روحه فانه
في الخلاصة نقل كلام النجاشي والشيخ في ست على شخص واحد وذكره في القسم الثاني
قال اسحق بن عمار بن حيان مولى بني تغلب ابو يعقوب الصيرفي كان شيخا من اصحابنا
ثقة روى عن الصادق والكاظم عليهما السلم وكان فطحيا قال الشيخ الا انه ثقة
واصله معتمد عليه وكذا قال النجاشي والاولى عندي التوقف فيما ينفرد به ولا يخفى
ان المستفاد من قوله وكذا قال النجاشي ان الحكم بالفطحية صدر من النجاشي ايضا
وكذا الحال فيما ذكره هنا وليس كذلك فقد سمعت كلام النجاشي ومنهم ابن داود
قال في القسم الاول من رجاله اسحق بن عمار بن حيان مولى بني تغلب ابو يعقوب
الصيرفي م جش كش ثقة هو واخوته ست فطحي لكنه ثقة معتمد عليه وفي القسم الثاني
منه اسحق بن عمار ق م ست فطحي الا انه معتمد عليه وفيه نظر من وجوه اما اولا فلان
المذكور في ست ليس الا اسحق بن عمار الساباطي والحكم بالفطحية فيه كما علمت وتفرد

انه نزله على اسحق بن عمار بن حيان على هذا لكون المذكور في جش والمذكور في ست على
اعتقاده واحدا ثم ذكره في القسم الاول باعتبار كونه موثقا وذكره في القسم الثا
ني لا وجه له واما ثانيا فلان المصرح به في جش ان اسحق بن عمار بن حيان ابو يعقوب
الصيرفي روى عن الصادق والكاظم عليهما السلم لا عنهما في القسم الاول برمز م
غير صحيح واما ثالثا فلان المفروض انه نزل المذكور في جش وست على شخص واحد
فعلى هذا الاقتصار في القسم الثاني على ق لا يخفى ما فيه الا ان يبني انه عدل عما بنى عليه
في القسم الاول فجعل المذكور في جش مغايرا للمذكور في ست لكن جعل المذكور في رجا
ل ست واحدا الى كرق وم اشارة الى ما ذكره شيخ الطائفة في رجاله في بابين والحكم
بالفطحية والاعتماد ماخوذ من ست كما قال في ست فطحي الى اخره ويتوجه عليه ان ذلك ان
كان انما لا حسنا لايراده في القسم الثاني لكن فيه مواخذة من وجوه منها ان شيخ الطائفة
وثقه في ست فقال وكان فطحيا الا انه ثقة فعدم التعرض لتوثيقه مناسب ومنها انه قال
اصله معتمد عليه فحكاه عنه فطحي الا انه معتمد عليه غير مطابق لما فيه ومنها ان شيخ الطائفة
وثقه في الرجال والفهرست كما علمت فمقتضى المذكور في القسم الاول نظرا الى ذكره
اسحق بن عمار بن حيان فيه موجود هنا فبلغني ذكره في القسم الاول ايضا على تقدير التعدد
من اسقاط الوجه ايضا كما لا يخفى على المتأمل ومنها ان تنزيل ما في الرجال على ما في
غير صحيح لما ستقف عليه واما رابعا فلان ما حكاه عن جش وكش حيث قال جش كش ثقة
هو واخوته غير صحيح اما جش فلان المذكور فيه انما هو التوثيق لاسحق بن عمار واما الاخوة
فذكروا واما كش فليس للتوثيق فيه اثر لا في حق اسحق ولا في اخوته نعم الظاهر غفلته كش ان
اسحق من الشيعة فيما انا اوردنا فيه مما يتعلق باسحق واخوته بيت بن حنيفة الحال المعروف
روى عن حمدويه وابرهيم قالا حدثنا ابو جعفر عن ابن المغيرة عن علي بن اسمعيل بن عمار
اسحق قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان لنا اموالا ونحن نعامل الناس واخاف ان حدث







بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله تفضّل عباده من منابع الضلالة بوسيلة نبيه الذي ختم به ملك الفضيلة و
السعادة والصلوة والسلام عليه وعلى ابن عمه مفتاح خزائن المعارف الالهية والائمة
مصابيح الهداية لدفع شبهات الضلالة وبعد فيقول المتلجي الى باب رحمة ربه الغني محمد
باقر بن محمد تقي الموسوي رحمهما الله تعالى ووقاهما عن السوء الظاهر والخفي هذه
رسالة في تحقيق الحال في اسحق بن عمار معنونة بفتح الامر في ذلك يستدعي التكلم في
مباحث الاول في انه واحد او متعدد فنقول ان الوجه في توهم من كلام النجاشي وشيخ
الطائفة في الرجال والفهرست وكذا الحال في الكشي اما النجاشي فلانه قال اسحق
بن عمار بن حيان مولى بني تغلب ابو يعقوب الصيرفي شيخ من اصحابنا ثقة واخوته
يونس ويوسف وقيس واسمعيل وهو في بيت كبير من الشيعة وابنا اخيه علي بن اسمعيل
وبشر بن اسمعيل كانا من وجوه من روى الحديث روى اسحق عن ابي عبد الله وابي الحسن
عليهما السلام ذكر ذلك احمد بن محمد بن سعيد في رجاله له كتاب نوادر يرويه عنه عدة
من اصحابنا اخبرنا محمد بن علي قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا سعد عن محمد بن
الحسين قال حدثنا غياث بن كلوب بن فيهس البجلي عن اسحق به واما شيخ الطائفة فلانه
قال في الرجال في اصحاب مولانا الصادق عليه السلام اسحق بن عمار الصيرفي الكوفي
وفي باب اصحاب مولانا الكاظم عليه السلام اسحق بن عمار ثقة له كتاب وفي الفهرست
اسحق بن عمار الساباطي له اصل وكان فطحيا الا انه ثقة واصله معتمد عليه اخبرنا به الشيخ
ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن محمد بن الحسن
ابن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن
اسحق بن عمار ولما لم يذكر النجاشي ولا الشيخ في الكتابين من الرجال والفهرست الا
عنوان واحد فالظاهر من ذلك ان المسمى به غير متعدد ثم نقول انه لما لم يذكر النجاشي اسحق

خادمان تفرقا فوا ثنان لحقا له اجماموا السنة كل شهر حديث قال علي بن اسمعيل فمات
اسحق في شهر ربيع وروى ايضا عن جعفر بن معروف قال حدثنا ابو الحسن الرازي قال
حدثني اسمعيل بن مهران قال حدثني محمد بن سليمان الديلمي قال قال اسحق بن عمار لما
كثر مالي اجلست على بابي بوابا يرد عني فقراء الشيعة قال فخرجت الى مكة في تلك السنة
فسلمت على ابي عبد الله عليه السلام فرد علي بوجه قطب غير مسرور فقلت جعلت فداك وما
الذي غيّر حالي عندك قال الذي غيّرك للمؤمنين فقلت جعلت فداك والله اني لاعلم انهم
على دين الله ولكن خشيت الشهرة على نفسي قال يا اسحق اما علمت ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا
انزل الله بين ابهاميهما مائة رحمة تسعة وتسعون منها لاشدهما حبا لصاحبه فاذا اعتنقا غمرتهما
الرحمة فاذا لبثا لا يريدان بذلك الا وجه الله قيل لهما غفر لكما فاذا جلسا يتساءلان
قالت الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا بنا عنهما فان لهما سرا وقد ستره الله عليهما قلت جعلت
فداك ولا تسمع الحفظة قولهما ولا تكتبه وقد قال الله عز وجل ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد قال فنكس رأسه طويلا ثم رفعه وقد فاضت دموعه على لحيته وهو يقول ان كانت
الحفظة لا تسمعه ولا تكتبه فقد سمعه وعلمه الذي يعلم السر واخفى يا اسحق خف الله كانك تراه
فان شككت انه يراك فقد كفرت وان تيقنت انه يراك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته
من اهون الناظرين اليك وروى فيه ايضا عن نصر بن الصباح قال حدثني سجادة
قال حدثني محمد بن وضاح عن اسحق بن عمار قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام جالسا
حتى دخل عليه رجل من الشيعة فقال له يا فلان جدد التوبة واحدث عبادة فانه لم
يبق من عمرك الا شهر قال اسحق فقلت في نفسي واعجباه كانه يخبرنا انه يعلم آجال شيعته
او قال آجالنا قال فالتفت الي مغضبا وقال يا اسحق وما تنكر من ذلك وقد كان الهجري
مستضعفا وكان عنده علم المنايا والامام اولى بذلك من رشيد الهجري يا اسحق
اما انه قد بقي من عمرك سنتان اما انه يتشتت اهل بيتك قليلا ويفلس عيالك

افلاسا شديدا ولا يخفى ان المستفاد منه مدح تام لاسحق بن عمار لكن سجادة وهو الحسن بن علي
ابن ابي عثمان ضعيف اورده شيخ الطائفة في رجاله في باب اصحاب مولانا الجواد والهادي
عليهما السلام وحكم في الاول بغلوه وقال النجاشي ضعفه اصحابنا وعن ابن الغضائري انه
قال في مذهبه ارتفاع وفي الكشي قال ابو عمرو على السجادة لعنة الله ولعنة اللاعنين
والملائكة والناس اجمعين فلقد كان من العليائية الذين يقعون في رسول الله صلى الله
عليه وآله وليس لهم في الاسلام نصيب قال سبان عنوان الحسن بن علي بن ابي عثمن
سجادة ما هذا لفظه قال نصر بن الصباح قال السجادة الحسن بن علي بن ابي عثمان يوما
ما تقول في محمد بن ابي زينب ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلوات الله عليه وآله ايهما افضل
قلت له قل انت فقال محمد بن ابي زينب الا ترى ان الله عز وجل عاتب في القرآن
محمد بن عبد الله في مواضع ولم يعاتب محمد بن ابي زينب فقال لمحمد ولولا ان ثبتناك
لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا ولئن اشركت ليحبطن عملك وفي غيرهما ولم يعاتب محمد بن
ابي زينب بشيء من ذلك اعلم ان محمد بن ابي زينب هو محمد بن مقلاص ابو الخطاب
الذي ادعى الالوهية لمولانا الصادق عليه السلام والنبوة له قال شيخ الطائفة في
الرجال في اصحاب مولانا الصادق عليه السلام محمد بن مقلاص الاسدي الكوفي ابو الخطاب
ملعون غال ويكنى مقلاص ابا زينب البزاز البراد وقال الكشي فيما روى في محمد بن ابي
زينب اسمه مقلاص ابي الخطاب البراد الاجدع الاسدي ويكنى ايضا ابا اسمعيل ويكنى ايضا
ابا الظبيان وعنه محمد بن ابراهيم بن نصير قال حدثنا الحسين بن موسى عن ابراهيم
بن عبد الحميد عن عيسى بن ابي منصور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وذكر ابا
الخطاب فقال اللهم العن ابا الخطاب فانه خوفني قائما وقاعدا وعلى فراشي اللهم اذقه
حر الحديد وبهذا الاسناد عن ابراهيم عن ابي اسامة قال قال رجل لابي عبد الله عليه السلام
اؤخر المغرب حتى تستبين النجوم فقال خطابية ثم قال احمد بن علي القمي السلولي قال احمد

محمد بن عيسى عن صفوان عن عنبسة بن مصعب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اي شيء
سمعت من ابي الخطاب قال سمعته يقول انك وضعت يدك على صدره وقلت له عه
ولا تنس وانك تعلم الغيب وانك قلت هو عيبة علمنا وموضع سرنا امين على احيائنا
وامواتنا فقال لا والله ما مس شيء من جسدي جسده الا يده الى ان قال عليه السلام واما
قوله اني قلت له هو عيبة علمنا وموضع سرنا امين على احيائنا وامواتنا فلا آجرني الله
في امواتي ولا بارك لي في احيائي ان كنت قلت له شيئا من هذا قط فنقول ان الحديث
المذكور بعد تسليم دلالته على القدح في اسحق بن عمار لا تعويل عليه لاشتمال سنده على
السجادة الذي عرفت حاله مضافا الى ان الذي يروي عنه وهو محمد بن وضاح
مهمل غير مذكور في الرجال اذا سمعت ذلك فلنعد الى ما كنا بصدده فنقول انه لم يظهر
مما ذكرنا في كش الا انه من الشيعة واما التوثيق فلا فلا وجه لنسبة التوثيق اليه الا
ان يقال يمكن استفادة التوثيق مما رواه عن محمد بن مسعود عن محمد بن عيسى العبيدي
عن زياد القندي قال كان ابو عبد الله عليه السلام اذا رأى اسحق بن عمار واسمعيل بن
عمار قال وقد يجمعهما لاقوام يعني انه يجامع للاخرة لا يكون الا ثقة والقدح في السند
باعتبار اشتماله على العبيدي في غير محله لكونه ثقة على ما بيناه في الرسالة الموضوعة
لتحقيق حاله وقال للمحققين من علماء الرجال واما زياد القندي فقد اورده شيخ
الطائفة في الرجال في باب اصحاب مولانا الصادق والكاظم عليهما السلام وحكم في الاخير
بوقفه وقال له كتاب وقال في الفهرست زياد بن مروان ابو الفضل وقيل ابو عبد الله
الانباري القندي مولى بني هاشم روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام ووقف
في الرضا عليه السلام له كتاب يرويه جماعة وروى الكشي بسند ضعيف عن يونس بن عبد
الرحمن قال مات ابو الحسن عليه السلام وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان
ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار فالسند ضعيف لكن

في زياد القندي

لا باعتبار العبيدي بل باعتبار زياد بن مروان القندي لكن جعل شيخنا المفيد في الارشاد
زياد بن مروان من خاصة مولانا الكاظم عليه السلام وثقاته واهل الورع والعلم
والفقه حيث قال فممن روى النص على الرضا علي بن موسى عليهما السلام بالامامة من ابيه
والاشارة اليه منه بذلك من خاصته وثقاته واهل الورع والعلم والفقه من شيعته
داود بن كثير الرقي ومحمد بن اسحق بن عمار وعلي بن يقطين ونعيم القابوسي والحسين بن
المختار وزياد بن مروان الى آخره وروى بسند ضعيف عن محمد بن اسمعيل بن ابي
سعيد الزيات قال كنت مع زياد القندي حاجا ولم نكن نفترق ليلا ولا نهارا في
طريق مكة وبمكة وفي الطواف ثم فقدته ذات ليلة فلم اره حتى طلع الفجر فقلت له غمني
ابطاؤك فاي شيء كان الحال قال ما زلت بالابطح مع ابي الحسن يعني ابا ابراهيم
وعلي ابنه عليهما السلام عن يمينه فقال يا ابا الفضل او يا زياد هذا ابني علي قوله قولي وفعله فعلي
فان كان لك حاجة فانزلها به واقبل قوله فانه لا يقول على الله الا الحق اذا علمت ذلك
فنقول لم يتبين لي ان الكشي ذكر في اسحق بن عمار غير ما ذكرنا الا ان داود ذكر من انه
قال ثقة هو واخوته فلم يعلم فيه اصلا ولا حكاه عنه احد غيره فهو غير مطابق للواقع
فما ذكره في ترجمة الكشي من ان له كتاب الرجال كثير العلم وفيه اغلاط كثيرة وان كان
مطابقا للواقع لكن الغلط في رجال الكشي ومنهم شيخنا الشهيد الثاني قال في
في مقام الاستدلال للقول بان اصحاب الكتاب يقبل في الاقرار ما هذا لفظه ومستند
هذا القول رواية ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا زنى في جلد ثلثا
ويقتل في الرابعة وفي طريقها محمد بن عيسى عن يونس واسحق بن عمار وهو فطحي وان
كان ثقة اما في طريق الرواية علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسحق بن عمار
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله [illegible] ايضا عنه [illegible] ما يثبت به الاحصان
ما هذا لفظه ولا فرق في الموطوءة التي يحصل بها الاحصان بين الحرة والامة عندنا

لا منه الكلمة المنقول المذكور للاقران وامره بالعقد الا انه عن المنقطع فانه لا
يحسن ويبد لعلي الامرين معا موثقة اسحق بن عمار قال سئلت ابا ابرهيم عليه السلم عن رجل
اذا نام ومن ادرك والاقرب طرحها لتحسبه الامر الى اخر سند الحديث هكذا ابو
علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار قال قلت لابي
ابرهيم عليه السلم في الحكم بالموثقية انما هو من جهة اسحق بن عمار وهو فطحي ومنه المحسنة فلم
حمل الحديث باعتبار اسحق بن موثق نظرا الى موضع كان ولا يكون ذلك الا باعتقاد انه
وان اسحق بن عمار الساباطي الفطحي المرموق ومنهم المولى المحقق الاردبيلي نور الله مرقده
موقع فانه ايضا بنى على الاتحاد نهاثا انا اورد كلامه في مواضع من مجمع الفائدة
منها ما ذكره في شرح عبارة الارشاد وتبطل بالاخلال بركن قال وما رواه في الصحيح
عن اسحق بن عمار الثقة الفطحي المعتمد قال سئلت ابا ابرهيم عليه السلم عن الرجل ينسى ان
يركع قال يستقبل حتى يضع كل شئ موضعه ومنها ما ذكره في مباحث الشك بعد ان
اورد ما رواه اسحق بن عمار عن ابي الحسن الاول عليه السلم انه قال اذا شككت فابن على
اليقين قال قلت هذا اصل قال نعم حيث قال والظاهر انها صحيحة وهو ثقة وله اصل
معتمد وهو لا باس به وان قيل انه فطحي ومنها ما ذكره في مباحث الحج في مسئلة وجوب
الكفارة بالاستمناء على المحرم قال دليل وجوب البدنة في الاستمناء هو الاجماع كما نقل
واما فساد الحج به فما نقل كانه اجماع ففيه الخلاف واستدل الموجب بحسنة اسحق
بن عمار عن ابي الحسن عليه السلم قال قلت ما تقول في محرم عبث بذكره فامنى قال
ارى عليه مثل ما على من اتى اهله وهو محرم بدنة والحج من قابل وفي سنده ابرهيم بن هاشم
غير مصرح بتوثيقه وفي اسحق قول بانه فطحي الا انه ثقة وكتابه معتمد وقال الشيخ
الاولى عندي التوقف فيما ينفرد به ومنهم الفاضل السمي المجلسي فانه لم يعنون في الوجيزة
الا اصلا انا وان احدهما اسحق بن عمار الصيرفي موثق وذهب جماعة من محققي المتاخرين

الى انه متعدد ومنهم شيخنا البهائي قال في مشرق الشمسين وقد يكون الرجل متعددا في الظن
انه واحد كما وقع للعلامة طاب ثراه في اسحق بن عمار فانه مشترك بين اثنين احدهما
من اصحابنا والاخر فطحي كما يظهر للمتأمل ومنهم المحقق الاسترابادي فانه بنى بناءه
على الاتحاد في رجاله الكبير والوسيط نعم في تحقيقه الحال في حاشيته المتوسط
على التعدد قال الظاهر من التتبع ان اسحق بن عمار اثنان ابن عمار بن حيان الكوفي
وهو المذكور في جش وابن عمار بن موسى الساباطي وهو المذكور في ست وان الثاني
فطحي دون الاول ومنهم المولى التقي المجلسي قال في شرحه على مشيخة الفقيه عند شرح
طريقه الى اسحق بن عمار بعد ما اورد كلام النجاشي والفهرست ما هذا لفظه وكلاهم
ابن عمار رجلان ولما اشكل التميز بينهما فهو في حكم الموثق ومنهم الفاضل السمي المجلسي الثاني
قال في الوجيزة في شرح وتبطل بالاخلال بركن ما هذا لفظه وفي الصحيح عن اسحق بن
عمار الثقة المشترك بين الفطحي وغيره ومنهم مولانا ومولى الكل المحقق الماهر
الاوحد الفكور والعميق المتأمل الفاضل المحقق الاستاد نور الله نفسه وطيب تربته الطاهرة
حيث قال في التعليقة ان الفطحي كان في ست هو اسحق بن عمار بن موسى الساباطي وهو
غير ابن حيان بل الكلام في ست مستند التعدد حيث ان الظاهر ان المذكور في جش
مغاير للمذكور في ست ويقتضي ذلك امور منها ان المذكور في جش ابن حيان وكذا
في ست جد موسى فان شيخ الطائفة لم يذكر في ترجمة اسحق بن عمار جده بل اكتفى
هنا باسم والده فقال اسحق بن عمار الساباطي لكن ذكره في ترجمة عمار فقال عمار
بن موسى الساباطي وكان فطحيا له كتاب كبير جيد معتمد رويناه بالاسناد الاول
عن سعد والحميري عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن
مصدق بن صدقة عن عمار ومعلوم ان ذلك الجد موجب لا مثال التعدد وهو
فما هو احتمال كون موسى اسما وحيان لقبا مدفوع بان النجاشي ذكر عمارا في باب العين

فقال عمار بن موسى الساباطي ابو الفضل مولى واخواه قيس وصباح رووا عن ابي عبد الله عليه
السلم وابي الحسن عليه السلم وكانوا ثقات في الرواية له كتاب يرويه جماعة اخبرنا محمد بن
جعفر قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن مصدق بن صدقة عنه بكتابه فلو كان عمار بن
حيان متحدا مع عمار بن موسى الساباطي ينبغي ذكر حيان في ترجمة عمار ايضا لئلا يذهب
الوهم الى التغاير مضافا الى ما ستقف عليه ومنها ان المذكور في جش في ترجمة اسحق بن
عمار بن حيان انه مولى بني تغلب ابو يعقوب الصيرفي وفي الرجال في اصحاب مولانا الصادق
عليه السلم اسحق بن عمار الصيرفي الكوفي والمذكور في ست اسحق بن عمار الساباطي وفي
القاموس الساباط موضع بالمداين لكسرى وفي مجمع البحرين ساباط قرية من قرى مداين
فالمذكور في جش والرجال كوفي وفي ست ساباطي فيكونان متغايرين ومنها ان المذكور
في جش في ترجمة اسحق بن عمار بن حيان ان اخوته يونس ويوسف وقيس واسمعيل وفي ترجمة
عمار بن موسى الساباطي ان اخويه قيس وصباح وقد ذكر شيخ الطائفة والعلامة قدس الله نفسهما
كل منهم بما ينبئ عن التغاير بين اسحق المذكور في جش والمذكور في ست قال شيخ الطائفة
في الرجال في احكام مولانا الصادق عليه السلم اسحق بن عمار الصيرفي الكوفي وفي هذا الباب
يونس بن عمار الصيرفي التغلبي كوفي وفيه ايضا اسمعيل بن عمار الصيرفي الكوفي وفي صه يوسف بن
عمار بن حيان ثقة وقيس بن عمار بن حيان قريب الامر وفي رجال الشيخ في جملة اصحاب الصادق
عليه السلم صباح بن موسى الساباطي وفي صه صباح بن موسى اخو عمار الساباطي ثقة وقيس
قيس اخو عمار الساباطي مقبول ان ذكر الاخوة لاسحق بن عمار بن حيان الصيرفي الكوفي
بهذين الوصفين مع النسبة الى حيان وعدم نسبة احد منهم الى الساباطي وموسى وذكر
الاخوين لعمار بن موسى الساباطي مع النسبة الى موسى والساباطي دون الكوفة وحيان و
الصيرفة دليل التعدد كما لا يخفى ومنها اي ومن الامور المقتضية لكون اسحق بن عمار بن حيان
المذكور في جش مغايرا لاسحق بن عمار بن موسى الساباطي المذكور في ست ما وقع للاستاد

من رواية محمد بن اسحق بن عمار عن مولانا الكاظم عليه السلم في باب العينة من معيشة
الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن محمد بن اسحق بن عمار قال قلت
لابي الحسن عليه السلم ان سلسبيل طلبت مني مائة الف درهم على ان تربحني عشرة الاف فاقرضها
تسعين الفا وابيعها ثوبا وشيا تقوم علي بالف درهم بعشرة الاف درهم قال لا باس
قال في الاستبصار وفي رواية اخرى لا باس به اعطها مائة الف وبعها الثوب بعشرة
الاف درهم واكتب عليها كتابين وفيه في الباب المذكور عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن ابي عمير عن محمد بن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن عليه السلم يكون لي على الرجل
دراهم فيقول اخرني بها وانا اربحك فابيع جبة تقوم علي بالف درهم بعشرة الاف درهم
او قال بعشرين الف درهم واوخره بالمال قال لا باس وفي اخر كتاب العشرة من اصول
الكافي عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلم
في الخواتيم التي فيها ذكر الله عز وجل قال عليه السلم اغسلها وفي باب النوادر من نكاح
الفقيه روى محمد بن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن عليه السلم يكون للرجل الخصي
يدخل على نسائه فيناولهن الوضوء فيرى شعورهن قال لا وفي باب الاشارة و
النص على ابي الحسن الرضا عليه السلم قال الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد
بن عبد الله عن الحسن عن ابن ابي عمير عن محمد بن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن الاول
عليه السلم الا تدلني الى من اخذ عنه ديني فقال هذا ابني علي ان ابي اخذ بيدي فادخلني الى
قبر رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا بني ان الله عز وجل قال اني جاعل في الارض خليفة
وان الله عز وجل اذا قال قولا وفى به وفي باب ما احل الله نكاحه من نكاح في اصفاد
عن محمد بن عبد الجبار عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن محمد بن اسحق بن عمار
قال قلت له رجل تزوج امرأة ودخل بها ثم ماتت ايحل له ان يتزوج امها قال سبحان الله
كيف يحل له امها وقد دخل بها الحديث الظاهر ان الضمير في له يعود الى ابي الحسن الكاظم

عليه السلم بقرينة غيره من الاخبار المذكورة مقبول وجه لاقتضاء هو ان عمار الساباطي من
اصحاب مولانا الكاظم عليه السلم ايضا وقد علمت مما ذكر ان محمد بن اسحق بن عمار روى عنه
عليه السلم ايضا فلو كان المذكور في جش و ست واحدا يلزم ان يكون ذلك سبط عمار معدودا في
الطبقة ولا يخفى فساده بخلافه على تقدير التعدد فان الاقدم منه ان يكون محمد بن اسحق بن عمار
حيان مشاركا مع والده في الطبقة ولا بعد فيه اصلا واما رواية عمار بن حيان عن مولانا
الكاظم فغير ثابتة اصلا بل لم يذكره علماء الرجال بحيث لم يعنونوه في كل منهم
لكنا لموجود في باب البر بالوالدين من اصول الكافي رواية عن مولانا الصادق عليه السلم
فقد روى ثقة الاسلام عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم وعن من
اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن اسمعيل بن مهران جميعا عن سيف بن عميرة عن عبد
الله بن مسكان عن عمار بن حيان قال خبرت ابا عبد الله عليه السلم ببر اسمعيل ابني بي فقال
لقد كنت احبه وقد ازددت له حبا ان رسول الله صلى الله عليه واله اتته اخت له من الرضاعة
فلما نظر اليها سر بها وبسط ملحفته لها فاجلسها عليها ثم اقبل يحدثها ويضحك في وجهها ثم
قامت فذهبت وجاء اخوها فلم يصنع به ما صنع بها فقيل له يا رسول الله صلى الله عليه واله
صنعت باخته ما لم تصنع به وهو رجل فقال لانها كانت ابر بوالديها منه وبالجملة ان عمار بن
موسى الساباطي من مشاهير الرواة روى عن مولانا الصادق والكاظم عليهما السلم بخلاف
عمار بن حيان فان روايته عنهم عليهم السلم غير مشتهرة ولذا لم يعنونوه في كتب الرجال
نعم قد توجد رواية عن مولانا الصادق عليه السلم فاسحق مشاركه في الرواية عن
مولانا الصادق عليه السلم بل زاد عليه بكثرة الرواية وبالرواية عن مولانا الكاظم عليه
السلم ايضا ومحمد بن اسحق بن عمار وان لم يثبت روايته عن مولانا الصادق عليه السلم لكن
قد علمت روايته عن مولانا الكاظم عليه السلم فعلى تقدير التغاير لا يلزم اجتماع السبط
مع جده في الطبقة بخلافه على تقدير الوحدة ورواية محمد بن اسحق عن مولانا الكاظم عليه السلم

مقتضية للتعدد والتغاير ومنافية له وهو المطلوب تنبيه لا يخفى ان الحديثين المذكورين
من باب الغيبة من الكافي يشتملان الى جملة ما سلف بمادة سجادة الملعونة القائل على
فتح اسحق بن عمار لكونه مستفادا منهما ان ابنه اي محمد بن اسحق كان في كمال الشقوة في
المعيشة فلا يكون دولة ونقلت عنه الناس اشد بيا ضادرا منه عليه السلم فلا يكون
ذلك صالحا لوهنه كما لا يخفى ثم اقول انه قد روى ثقة الاسلام في باب مولد مولانا الكاظم
عليه السلم الحديث السالف على نحو غير ظاهر في القدح حيث قال احمد بن مهران رحمه الله عن
محمد بن علي عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينعى الى رجل نفسه فقلت
في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت الي شبه المغضب فقال يا اسحق قد كان
رشيد الهجري في الفهرست علي بن ابي حمزة البطائني انه واقفي المذهب له اصل وفي الرجال
في باب اصحاب مولانا الكاظم عليه السلم علي بن ابي حمزة البطائني قائد ابي بصير واقفي له
كتاب يعلم علم المنايا والبلايا والامام اولى بعلم ذلك ثم قال يا اسحق اصنع ما انت صانع
فان عمرك قد فني وانك تموت الى سنتين واخوتك واهل بيتك لا يلبثون بعدك الا يسيرا
حتى تتفرق كلمتهم ويخون بعضهم بعضا حتى يشمت بهم عدوهم فكان هذا في نفسك فقلت فاني
استغفر الله مما عرض في صدري فلم يلبث بعد هذا المجلس الا يسيرا حتى مات فما اتى عليهم
الا قليل حتى قام بنو عمار باموال الناس فافلسوا فاعلم ان الاصح من في جش ان اسحق
بن عمار بن حيان له كتاب والاصح من ست ان اسحق بن عمار الساباطي له اصل فيكون
احدهما غير الاخر لكون الاصل غير الكتاب قال شيخ الطائفة في ديباجة فهرسته اني لما رايت
جماعة من شيوخ طائفتنا من اصحاب الحديث عملوا فهرست كتب اصحابنا وما صنفوه
من التصانيف ورووه من الاصول ولم اجد احدا منهم استوفى ذلك ولا ذكر اكثرها الا ان ما
الا ما كان قصده ابو الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله رحمه الله فانه عمل كتابين احدهما
ذكر فيه المصنفات والاخر ذكر فيه الاصول واستوفاهما على مبلغ ما وجده وقدر عليه غير ان

هذين الكتابين لم ينسخهما احد فدعاني ذلك الى عمل كتاب يشتمل على ذكر المصنفات والاصول
ولم افرد احدهما عن الاخر لئلا يطول الكتاب لان من المصنفين من له اصل فيحتاج
الى ان يعاد ذكره في كل واحد من الكتابين فيطول ذكره انتهى كلامه رفع مقامه فعلم من
ذلك ان الاصل عندهم مغاير للكتاب فعلى هذا يكون اسحق بن عمار المذكور في الرجال
في اصحاب مولانا الكاظم هو اسحق بن عمار بن حيان المذكور في جش له الكتاب لا يقال اسحق
بن عمار ثقة له كتاب فما معنى قيل في بيان الفارق وجوه الاول ما هو المحكي عن شيخنا
المفيد انه قال صنفت الامامية من عهد امير المؤمنين عليه السلم الى عهد ابي محمد العسكري
عليه السلم اربعمائة كتاب تسمى الاصول وهذا معنى قولهم فلان له اصل وفيه نظر اما اولا فقد صنفوا
اضعاف الكتب المصنفة التي المذكورة اربعمائة وتسمية الكل بالاصل وكلاهما غير
صحيح اما الاول فلما ستقف عليه واما الثاني فللقطع بان كثيرا من الكتب المصنفة منها
لم يطلقوا عليه اسم الاصل فلاحظ ما ذكره شيخ الطائفة في الفهرست في ترجمة ابرهيم بن محمد
بن ابي يحيى وهو من اصحاب مولانا الباقر والصادق عليهما السلم قال وله كتاب مبوب
في الحلال والحرام عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم وفي ترجمة اسمعيل بن ابي خالد قال
روى ابوه عن ابي جعفر عليه السلم وروى هو عن ابي عبد الله عليه السلم ثم قال ولاسمعيل كتاب
الفضائل مبوب وكذا في هذا الباب ما ذكره شيخ الطائفة في ست وغيره في ترجمة ابن
ابي عمير من ان له اربعة وتسعين كتابا ولم يطلقوا اسم الاصل على شيء منها مع ان مقتضى الوجه
المذكور ان يكون الكل اصلا كما لا يخفى وكذا الحال فيما ذكره في الفهرست في ترجمة الحسين
بن سعيد من ان له ثلثين كتابا وهي كتاب الوضوء وكتاب الصلوة وكتاب الزكوة الى اخره
وفي ترجمة علي بن مهزيار انه صنف ثلثا وثلثين كتابا وفي ترجمة صفوان بن يحيى وله كتب كثيرة
مثل كتب الحسين بن سعيد وفي ترجمة يونس بن عبد الرحمن مولى آل يقطين له كتب كثيرة
اكثر من ثلثين وقيل انها مثل كتب حسين بن سعيد وزيادة كتاب جامع الاثار وكتاب

الشرايع وكتاب العلل وكتاب اختلاف الحديث ومسائله عن ابي الحسن موسى عليه السلم و
في ترجمة ابن ابي عمير انه روى عنه احمد بن محمد بن عيسى كتب مائة رجل من رجال ابي
عبد الله عليه السلم وفي جش في ترجمة عبد الله بن المغيرة قيل انه صنف ثلثين كتابا وقال
المولى التقي المجلسي في حاشيته على بعض المنتقين وهو من اهل الترجيح للفقيه واعلم ان الظ
ان المراد من الاصول الاربعمائة التي اعتمد عليها من بين الكتب الكثيرة المصنفة فانه صنف
من اصحاب الصادق عليه السلم اربعة الاف رجل منهم اربعة الاف مصنف ما لا يحصى من الكتب
المصنفة وتلك كلها في الاربعمائة غير صحيح وكذا اطلاق الاصل على الجميع وايضا ان
مقتضى ما ذكر ان يكون الاصول الاربعمائة كلها من الامامية وهو غير مسلم اذ شيخ
الطائفة ذكر في ست في ترجمة زرعة الواقفي له اصل قال زرعة بن محمد الحضرمي واقفي
المذهب له اصل وفي ترجمة علي بن ابي حمزة البطائني واقفي المذهب له اصل وفي ترجمة
زياد بن المنذر يكنى ابا الجارود زيدي المذهب واليه ينسب الجارودية له اصل وقد علمت انه حكم
بفطحية اسحق بن عمار الساباطي فقال له اصل واصله معتمد عليه ولو جاء المذكور في التسمية
غير تام والثالث ما هو المحكي عن ابن شهراشوب من ان الاصل هو الذي اشتمل على الاحاديث
فقط من غير ان يكون للمصنف فيه كلام والكتاب هو الذي اشتمل على الاحاديث
مع ما صدر من المصنف فيها وتوضيحها وبعضهم عبر عما هو اعم منه فقال الكتاب هو ما
اشتمل على كلام المصنف ايضا وهو اعم من ان يكون مناقشة في بيان حال الاحاديث وغيره
وهو ايضا غير صحيح لوضوح ان كثيرا من الكتب المصنفة في زمان الائمة عليهم السلم لم يكن
فيه غير الاحاديث ولم يطلقوا عليه اسم الاصل ككتاب حسين بن عثمان بن شريك قال
النجاشي الحسين بن عثمان بن شريك بن عدي العامري الوحيدي ثقة روى عن ابي عبد
الله وابي الحسن عليهما السلم ذكره اصحابنا في رجال ابي عبد الله عليه السلم له كتاب تختلف
الرواية عنه وكتاب جعفر بن محمد بن شريح قال في ست في ترجمته له كتاب روى عنه محمد بن

امية بن القسم الحضرمي وكتاب ابي سعيد عباد العصفري قال في ست عباد العصفري
يكنى ابا سعيد له كتاب اخبرنا به جماعة عن التلعكبري عن ابن همام عن حميد بن
خاقان النهدي عن محمد بن علي ابي سمينة عن ابي سعيد العصفري اسمه عباد وكتاب
مثنى ابن الوليد الحناط قال في ست في ترجمته له كتاب رواه الحسن بن علي الخزاز عنه
وقال النجاشي مثنى بن الوليد الحناط مولى كوفي روى عن ابي عبد الله عليه السلم له
كتاب يرويه جماعة اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا
علي بن الحسن قال حدثنا الحسن بن علي بن يوسف بن بقاح قال حدثنا مثنى بكتابه
فان المذكور في الكتب المذكورة ليس الا الاحاديث وليس فيها من كلام مصنفها
شيء ومع ذلك سموها بالكتاب ولم يطلقوا عليها اسم الاصل وهكذا الحال في امثالها
والثالث من وجوه الفرق ما حكي عن بعض من ان الكتاب ما كان مبوبا ومفصلا
والاصل هو الذي جمع فيه الاحاديث من غير ترتيب وهو ايضا غير مستقيم اذ ما ذكرنا
من كتاب حفص بن محمد بن شريح وحسين بن عثمن وابي سعيد عباد العصفري ومثنى
الحناط وغيرها لم يكن مبوبة اصلا ولم يطلقوا عليها اسم الاصل والرابع ما يظهر من
المولى التقي المجلسي من ان الاصول هي التي صنفها اصحاب الاجماع التي كانت معروضة
على الائمة عليهم السلم او كان متواترا عندهم تقرير المعصوم لها قال فانه صرح الشيخ على
ان الاصحاب اختاروا من هذه الكتب اربعمأة كتاب وسموه بالاصول واجمعوا على صحتها
اما لكون رواتهم من الذين اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم او كانت الكتب معروضة
على الائمة عليهم السلم او كان متواترا عندهم تقرير المعصوم لها انتهى وذلك لا يخفى ولا
يخفى ان كلمة او في العبارة اما للابهام او للتشكيك او للتنويع والتقسيم وكلاهما غير صحيح اما
الاول فلان ما يرجع الى احتمال كون الاصول الاربعمأة اما من اصحاب الاجماع فقط او
من الكتب المعروضة على الائمة عليهم السلم او من الكتب التي ثبت لديهم تقرير المعصوم للعمل

بها واشتغالهم لظاهر اما الاول فلانه لم يذكر في تراجم اصحاب الاجماع لفظ الاصل اصلا
الا ان شيخ الطايفة في الفهرست ذكر في ترجمة جميل بن دراج له اصل مع ان النجاشي عبر له
بالكتاب واما الثاني فكذلك اذ ليس مصرح به في كتب الرجال العرض على الائمة عليهم السلم
الا في قليل ككتاب عبيد الله بن علي الحلبي فانه قيل انه عرض على مولانا الصادق عليه السلم
فاستحسنه فقال ليس لهؤلاء مثله وكتاب يونس بن عبد الرحمن فان المحكي عن ابي هاشم
داود بن القسم الجعفري انه قال عرضت على ابي محمد العسكري عليه السلم كتاب يوم وليلة
ليونس بن عبد الرحمن فقال لي تصنيف من هذا فقلت تصنيف يونس مولى ال يقطين فقال اعطاه
الله بكل حرف نورا يوم القيمة واما الثالث فهو محض احتمال فالتحقيق ان يقال انه ليس
المراد من الاصول الاربعمأة ما هو المراد من الاصل المذكور في تراجم كثير لظهور ان
اصل فالظاهر ان المراد من الاصول الاربعمأة ما هو المراد من قولنا مشيرا الى الكافي
والفقيه والتهذيب والاستبصار الاصول الاربعمأة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين — اسحق بن عمار

الحمد لله المنقذ عباده من الجهالة والموفق لاصابة الحق من طلبه بالجد والطلاقة وصلواته
على اكمل من ختمت به الرسالة وآله اصحاب العصمة والطهارة سيما ابن عمه الخليق من طينته الحقيق
لاولياء مراتبه الوصية وبعد يقول المعتصم بالله ابن محمد ابراهيم محمد باقر
الموسوي حشرهما مع اجدادهما يوم يؤخذ بالنواصي هذه رسالة في تحقيق الحال في اسحق
بن عمار معنونا بان اسحق بن عمار في كتب الاخبار شايع وذايع وقد اشتبه الامر فيه على العلماء
الاعلام فمنهم من ذهب الى انه واحد ومنهم من ذهب الى انه متعدد وينبغي لاجله في ذلك ويتم
ايراد الكلام في مقامات الاول في الذاهبين الى انه واحد والثاني فيمن ذهب الى انه متعدد
والثالث في السبب الداعي الى القول بالتعدد مع الجواب عنه والرابع في بياننا الداعي لشيخ
الطايفة القول بحمل اسحق بن عمار على اسحق بن عمار بن موسى الساباطي والطائفة والخامس
في التنبيه على ان رواية اسحق بن عمار على اقسام الاول روايته عن مولانا الصادق عليه السلم
بلا واسطة والثاني روايته عن مولانا الكاظم كذلك عليه السلم كذلك مع التنبيه على انه في
المقامين واحد والثالث روايته عن مولانا الصادق عليه السلم بواسطة واحدة والرابع
روايته عنه عليه السلم والخامس روايته عن مولانا الكاظم عليه السلم بواسطة واحدة مع التنبيه
على انه هو الراوي عنهما بغير واسطة والسادس روايته عن مولانا الباقر عليه السلم بلا واسطة
والسابع روايته عنه بواسطة واحدة والثامن روايته عنه عليه السلم بثلث وسائط مع
التنبيه على انه هو الراوي عن مولانا الصادق والكاظم عليهما السلم فاللازم منه انه لا يكون
اسحق بن عمار الا رجلا واحدا وانه ابن عمار بن حيان الصيرفي والسادس فيما يتوهم منه تعدد
الرجل مع الجواب عنه والسابع في ايراد ما يناسب وضع الرسالة فنقول البحث الاول فيمن
ذهبا الى انه واحد ويظهر منه ذلك فنقول منهم شيخنا الصدوق فانه روى في الفقيه عن
اسحق بن عمار عن مولانا الصادق عليه السلم بلا واسطة ومنها كما عن مولانا الكاظم عليه السلم كما

في كتاب الحج من الفقيه قال اسحق بن عمار قلت لابي عبد الله عليه السلم انه قد وطئت نفسي على
لزوم الحج كل عام بنفسي او برجل من اهل بيتي بمالي فقال وقد عزمت على ذلك قلت نعم قال
ان فعلت ذلك فايقن بكثرة المال والبشر بكثرة المال وفيه باب ما يجوز الاحرام فيه وما لا يجوز
في الكتاب المذكور قال اسحق بن عمار سألت ابا ابرهيم عليه السلم عن رجل نسي ان يقلم اظافيره
عند الاحرام حتى احرم قال يدعها وروايته عن اسحق بن عمار الراوي عن الامامين عليهما
السلم اكثر من ان تحصى من لم يذكر في المشيخة الا طريقا واحدا الى اسحق بن عمار فقال في اوايل
المشيخة وما كان فيه عن اسحق بن عمار فقد رويته عن ابي رضي الله عنه عن عبد الله بن جعفر
الحميري عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار ومنه يظهر انه اعتقد ان اسحق
بن عمار الراوي عن الامامين الذي يحصوني به الكلام واحد سواء روى عنهما بلا واسطة
او معها ثم اقول ان الظاهر منه انه ليس باسحق بن عمار بن موسى الساباطي اذ لو كان ذلك فيه
به كما صنع في عمار حيث قال كلما كان في هذا الكتاب عن عمار بن موسى الساباطي فقد رويته
عن ابي الى آخره فالظاهر منه انه اعتقد ان اسحق بن عمار واحد وانه ليس باسحق بن عمار الساباطي
فهو اسحق بن عمار بن حيان سيما بعد ما ستقف عليه من عدم وجود اسحق بن عمار بن موسى
الساباطي ان قيل ان ذلك انما يتم في اسحق بن عمار اذا وقع في صدر سند الفقيه سواء كان
راويا عن الامامين عليهما السلم بلا واسطة او معها اما في غيره فلا قلنا ان الواقع في غير
صدر السند اما ان نعلم انه هو كما اذا روى عنه صفوان بن يحيى مثلا كقوله صفوان عن
اسحق بن عمار سواء روى عن مولانا الصادق عليه السلم والكاظم عليه السلم بلا واسطة
او معها اولا وعلى الاول لا اشكال واما الثاني فنقول انه غير موجود على ما يظهر مما
ستقف عليه فلعله قيام القرينة على ان اسحق بن عمار هو الذي وقع صدر الكلام به وان لم
يقع في اول كلامه ومنهم الشيخ الضابط النجاشي قال اسحق بن عمار بن حيان مولى بني تغلب ابو
يعقوب الصيرفي شيخ من اصحابنا ثقة واخوته يونس ويوسف وقيس واسمعيل وهو في بيت

كبير من الشيعة وابنا اخيه علي بن اسمعيل وبشر بن اسمعيل كانا من وجوه من روى الحديث
روى اسحق بن عمار عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلم ذكر ذلك احمد بن محمد بن سعيد في
رجاله له كتاب النوادر يرويه عنه عدة من اصحابنا اخبرنا محمد بن علي قال حدثنا احمد بن
محمد بن يحيى قال حدثنا سعد عن محمد بن الحسين قال حدثنا غياث بن كلوب بن قيس البجلي عن
اسحق بن عمار انتهى لا يخفى ان ما في كتب الرجال الا النجاشي المذكور الظاهر منه اعتقاد ان اسحق
بن عمار في الاسانيد ليس الا ذلك اذ لو لم يكن معتقدا لذلك بل اعتقد التعدد
لذكره ايضا فتامل ومنهم شيخ الطائفة قال في الفهرست اسحق بن عمار الساباطي له اصل
وكان فطحيا الا انه ثقة واصله معتمد عليه اخبرنا به الشيخ ابو عبد الله والحسين بن عبيد الله
عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بابويه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن
الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن اسحق بن عمار ولما لم يذكر في
هذا الكتاب غيره ذلك يظهر منه اعتقاده انه واحد والا لذكره سيما بعد ملاحظة كون
المذكور في النجاشي ذا كتاب وفي كتب الرجال في اصحاب مولانا الصادق عليه السلم اسحق
بن عمار الصيرفي الكوفي وفي اصحاب مولانا الكاظم عليه السلم اسحق بن عمار ثقة له كتاب
فنقول لنا المذكور في ابا يبني على اعتقاده ما واحدا ومتعددا وعلى تقدير التوحد
انما يكون مجامعا للمذكورين او مغايرا واعتقاد التعدد في المذكور في باب الرجال
مرجوح لو صح انه يكون اسحق بن عمار متعددا هو يوجب تعدد العنوان في ت وقد
علمت خلافه ومنه تكشف الحال في احتمال كون المذكور في الرجال مغايرا لجميع المذكورين
في ت اذ اللازم تعدد العنوان في ت وقد عرفت خلافه لا يقال اللازم ممنوع لاحتمال ان
لا يكون المذكور في الرجال ذا كتاب ووضع ت لايراد ارباب التصانيف لانا نقول
على تقدير التعدد لا يبعد على شيئين احدهما المذكور في ت والثاني المذكور في جش وقد
علمت انه ذا كتاب واحتمال عدم الاطلاع على غير ابن عمار الساباطي في تصنيف ت والاطلاع

عليه

عليه حين تصنيف الرجال بعيد جدا فالمذكور في باب الرجال كالمذكور في ت
ولا ينافيه ذكر الصيرفي الكوفي لما نقف عليه ثم على تسليم الاطلاع حين تصنيف الرجال
ما لم يطلع عليه حين تصنيف ت نقول لا يخلو في حال تصنيف الرجال اما كان باقيا
على ما اعتقده حال تصنيف ت او لا بل كان معرضا عن ذلك والاول غير صحيح لعدم ذكر
اسحق بن عمار الساباطي في الرجال اصلا وعلى الثاني لا يلزم التعدد اذ مقتضاه انه اعتقد
التوحيد لكن وقع الخبط في التشخيص بمعنى انه اعتقد ان اسحق بن عمار في الاسانيد ليس الا
واحدا لكن حين تصنيف ت اعتقد انه اسحق بن عمار الساباطي ثم لما تبين عليه فساد
الاعتقاد وانه اسحق بن عمار بن حيان اورده في الرجال والحاصل ان هنا احتمالات الاول
ان يكون باقيا حين تصنيف الرجال على ما اعتقد به حال تصنيف ت من كون اسحق بن عمار
في الاسانيد ليس الا واحدا وانه اسحق بن عمار بن موسى الساباطي كما يرشد اليه عدم التعرض
في الرجال لاسحق بن عمار الساباطي وليس فيه الا ذكر الصيرفي الكوفي لكنه غير مناف
لذلك اما الصيرفي فظاهر واما الكوفي فلامكان ان يكون ذلك باعتبار التولد او المسكن
كالساباطي والثاني مثله في اعتقاد الاتحاد لكن تبين له حال تصنيف الرجال فساد ما بني
عليه حال تصنيف ت فاعتقد ان اسحق بن عمار في الاسانيد لا يراد به الا اسحق بن عمار بن
حيان والثالث مثل الثاني في العدول عن الاعتقاد لكن لا بالمعنى المذكور بل بمعنى انه
كان معتقدا لاتحاد اسحق بن عمار في الساباطي ثم تبين له عدم الاتحاد وانه مشترك
بين الساباطي المذكور في ت والصيرفي الكوفي المذكور في الرجال لكنه غير محتاج الى الكتاب
في التعرض في الرجال للعلم ... فيكون الشيخ من القائلين بالوحدة
وستطلع في اواخر الرسالة انه ما يكون مناسبا لهذا الاحتمال فتامل ومنهم السيد الجليل السيد
احمد بن طاوس ولعله اول من نزل كلام النجاشي والشيخ في الفهرست على شخص واحد قال بعد
ان اورد الروايات التي رواها الكشي عن محمد بن مسعود عن محمد بن نصير عن محمد بن عيسى العبيدي

عن زياد القندي قال كان ابو عبد الله عليه السلم اذا رأى اسحق بن عمار واسمعيل بن عمار قال
وقد يجمعهما لاقوام يعني الدنيا والاخرة ما هنا لفظ اقول ويعلمان يقول الصادق عليه السلم
هذا لان اسحق بن عمار كان فطحيا والرواية في طريقها ضعف بالعبيدي وبزياد لان
زياد بن مروان القندي واقفي انتهى وهو صريح في اعتقاده اتحاد اسحق بن عمار الساباطي
المذكور في ت مع اسحق بن عمار بن حيان لان اسمعيل انما هو اخ لاسحق بن عمار بن حيان كما
علمت التصريح به من جش ثم اقول لا يخفى بناء على اعتقاده لا وجه لقوله يبعد للقطع بانتفاء
صدور مثل هذا الكلام منه عليه السلم في حق من فسدت عقيدته وهو ظاهر ومنهم المحقق
فانه قال في الشرايع في مسئلة ميراث المفقود ما هذا لفظه وفي رواية اسحق بن عمار عن ابي
عبد الله عليه السلم اذا كان الوارث ملاءة اقتسموا فان جاء ردوه عليه وفي اسحق قول وفي
طريقها سهل بن زياد وهو ضعيف انتهى كلامه بناء على ان الظاهر من قوله وفي اسحق قول ان
صاحبه اعتقد ان اسحق بن عمار ليس الا واحدا والظاهر ان القول الذي اشار اليه هو الحكم
بالفطحية الذي صدر من شيخ الطائفة ومعلوم ان ذلك في حق اسحق بن عمار الساباطي فالمتحصل
ان المحقق ممن يعتقد الوحدة وانه ابن عمار الساباطي ثم الظاهر من قوله وفي اسحق قول انه لم يكن
معتقدا بثبوت ذلك القول فيراد معناه ان في اسحق قول بنسبة الفطحية اليه وان لم يكن
مسلما عندنا كما هو الظاهر من كلامه في كتاب احياء الاموات من النافع ايضا قال روى اسحق بن
عمار عن عبد صالح عليه السلم في رجل في يده دار ليست له ولم يزل في يده وبيد ابائه من قبله قد علم انها ليست
لهم ولا يظن يجي صاحبها قال ما احب ان يبيع ما ليس له ويجوز ان يبيع سكناه والرواية
مرسلة وفي طريقها الحسن بن سماعة وهو واقفي انتهى كلامه رفع مقامه فلو كانت نسبة الفطحية
الى اسحق بن عمار من الامور المسلمة عنده لاكتفى في مقام القدح فلم يكن حاجة الى القدح
الى نسبة الوقف الى الحسن بن سماعة كما لا يخفى بل نسبة الفطحية الى اسحق بن عمار كانت اولى كما
لا يخفى على المتامل ولك ان تقول ان ذلك وان كان متينا لكن ينافيه ما ذكره في مباحث

في مسئلة ارث المفقود من النافع قال المفقود يتربص بماله وفي قدر التربص روايات اشهرها
اربع سنين وفي سندها ضعف وقيل عشر سنين وهي في حكم خاص وفي الثانية تقسمها
الورثة اذا كانوا ملاءة وفيها ضعف بناء على ما عرفت من كلامه في الشرايع من انه عزى
هذه الرواية الى اسحق بن عمار فقول رواها في الكافي والتهذيب عن ابي علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار وكلامه في الشرايع وان لم يكن دالا على
اعتقاده ضعف اسحق بن عمار كما علمت لكن التضعيف في النافع دال عليه ويمكن ان يقال ان غاية
ما يدل عليه كلامه في النافع ضعف الرواية واما كونه لاجل اسحق بن عمار فلا فنقول يمكن ان
يكون ذلك بل الظاهر قوله في الشرايع وفي طريقها سهل بن زياد وهو ضعيف بل الظاهر ذلك فلا
يكون في كلامه ما يدل على اعتقاد ضعف اسحق بن عمار نعم يتوجه عليه ان قوله وفي طريقها سهل
بن زياد مخالف للواقع لما علمت والحاصل ان كلامه المذكور في الشرايع منظور فيه من وجهين الاول
ان المسئول في الحديث على نسخة الكافي والتهذيب مجهول لانه مضمر هكذا ابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار قال سألته عن رجل كان له ولد فغاب بعض
ولده فلم يدر اين هو ومات الرجل كيف يصنع بميراث الغائب من ابيه قال يعزل حتى يجي قلت
فقد الرجل فلم يجي قال ان كان ورثة الرجل ملاءة بماله اقتسموه بينهم فاذا هو جاء ردوه عليه
فقوله في رواية اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم الى اخره مخالف للواقع والثاني ان طريق
الحديث على نسخة الكافي والتهذيب ما ذكرناه وليس فيه سهل بن زياد فقوله وفي طريقها سهل بن
زياد غير صحيح ويمكن الجواب عن الاول بان المسئول في الظاهر وان كان مجهولا لكن يمكن
دعوى وجود القرينة في كلام ثقة الاسلام على ان المسئول فيه هو مولانا الصادق عليه
السلم لانه بعد ان اورد الحديث المذكور قال عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن
محمد بن ابي نصر عن حماد عن اسحق بن عمار عن ابي ابرهيم عليه السلم مثله فنقول ان التصريح
في الثاني بابي ابرهيم وتاخيره عن الاول وحكمه بمماثلة المروي في الثاني للاول دليل على ان

المسؤول في الاول هو الامام عليه السلم مضافا الى بعد سؤال امثال ذلك من غير المعصوم
عليه السلم سيما من اسحق بن عمار ونحوه ولما كان المسؤول في الثاني هو مولانا الكاظم عليه
السلم صح ان يكون المسؤول في الاول هو مولانا الصادق عليه السلم بعد ثبوت رواية
اسحق بن عمار عن كليهما من الائمة الطاهرين عليهم السلم وعلى فرض الثبوت كما تنقف
عليه بعض عبائر الذي قد نقلناه فيما نحن بصدده نقول ان رواية اسحق بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلم مبني عليه ويقال بان يقول ان هذا الاستنباط وان كان وجيها لكن لا
يناسبه كلامه في نكت النهاية حيث قال روى اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلم قال سئلته
عن رجل كان له ولد الى ان قال وفي طريقه الحسن بن سماعة وهو واقفي مضافا في ذلك
وابن رباط وهو وان كان ثقة فانه واقفي ايضا وقد رويت هذه الرواية عن اسحق طريق اخر
لكن المسؤول فيها مجهول فالروايتان اذن قاصرتان عن افادة العمل انتهى كلامه ومعلوم ان
الحكم بجهل المسؤول ينافي التشخيص المطول الا ان يقال ان التشخيص بعد تصنيف نكت النهاية
فيما اذا كان تصنيف الشرايع متاخرا عن تصنيفها ولم يعلم حقيقة الحال في ذلك خاتم التحرير
ثم ان قوله وهو وان كان ثقة فانه واقفي ايضا سهو وقع منه لانا لم نجد احدا من ائمة الرجال و
غيرهم من نص على ان ابن رباط هو ما ذكرنا في هذا المقام في النقض والابرام يظهر الحال مما
ذكره في نكت النهاية في مسئلة شراء جارية حبلى فوطئها قبل ان يمضي عليها اربعة اشهر
وعشرة ايام اورد الحديث الذي يكون الراوي فيه اسحق بن عمار وغيره فاهذا لفظه
لكن الاحاديث المذكورة ضعيفة لان في اسناده [illegible] كان واقفيا انتهى وهو مثل
الثاني في اعتقاده [illegible] لكنه اقوى في الدلالة على قدح اسحق بن عمار كما لا يخفى وفي بعض
اهل العلم رجح عنان القلم الى توهين هذا الكلام في المجالس من الموضوع ببيان ما [illegible]
من قدح الرجل وجوابه ومنهم الحسن بن ابي طالب صاحب كشف الرموز قال في كتاب الطلاق
في شرح عبارة النافع يصح ان يطلق ثانية في الطهر الذي وطئ فيه الى آخر فاهذا لفظه لا

صح

لا يصح تكرار الطلاق مع الوطي في طهر واحد بلا خلاف كما ذكرناه وهل يصح مع عدم الوطي فيه
روايتان احدهما المنع الى ان قال والاخرى الجواز وهي ما رواه سيف بن عميرة عن اسحق
بن عمار عن ابي الحسن عليه السلم قلت له رجل طلق امرأته ثم راجعها بشهود ثم طلقها ثم بدا له فراجعها
ثم طلقها بشهود [illegible] ثم [illegible] سيف مطعون واسحق مقدوح الى اخر ما ذكره ومنهم العلامة
قدس الله تعالى روحه قال في الخلاصة كلام النجاشي والشيخ في [illegible] على شخص واحد
وذكره في القسم الثاني قال اسحق بن عمار بن حيان مولى بني تغلب ابو يعقوب الصيرفي كان
كان شيخا من اصحابنا ثقة روى عن الصادق والكاظم عليهما السلم وكان فطحيا قال
الشيخ الا انه ثقة واصله معتمد عليه وكذا قال النجاشي والاولى عندي التوقف فيما ينفرد به
ولا يخفى ان مفاد هذا الكلام على ان المعنون في [illegible] واحد [illegible] يكون اسحق بن عمار الا وهو
فطحي والظاهر من قوله وكذا قال النجاشي ان نسبة الفطحية وكونه ذا اصل معتمد عليه مما صدر
من النجاشي وليس الامر كذلك وقد سمعت كلامه ومنهم ابن داود قال في القسم الاول في رجال
اسحق بن عمار بن حيان مولى بني تغلب ابو يعقوب الصيرفي كش ثقة هو واخوه ست
فطحي الا انه معتمد عليه ثم اورد في القسم الثاني قال اسحق بن عمار ست فطحي الا انه معتمد
عليه وهو مضمون [illegible] فلان ما حكاه عن كشي من انه قال الثقة هو واخوه يخالف
للواقع اذ ليس لهذا فيه عين ولا اثر وهكذا الحال في لفظ الاخوة فليس فيه نعم اورد حديث
المشتمل على اسحق بن عمار واسمعيل بن عمار [illegible] ونقف على بعض ما في كش
المتعلق بما نحن فيه [illegible] اسحق بن عمار فقال انه شيخ من اصحابنا ثقة
لكن لم يوثق اخوه بل ذكرهم في ترجمة اسحق بن عمار فقال ولاخيه يونس ويوسف وقيس و
اسمعيل [illegible] المذكور في ست ليس الا اسحق بن عمار الساباطي والحكم بالفطحية
في هذا [illegible] ان المذكور في جش والمذكور في ست [illegible] حيث [illegible] في القسم
الاول ما كان عنوانا في جش قال اسحق بن عمار بن حيان مولى بني تغلب ابو يعقوب الصيرفي

ثم عزى الى ست نسبة الفطحية اليه وذكره في القسم الاول باعتبار كونه موثقا بارادة في القسم
الثاني فيما لا وجه له ثم على تقدير لا مناص عن القول ان الاقتصار في القسم الثاني بذكر ست
غير صحيح اذ المفروض ان المذكور في ست والمذكور في جش واحد وايضا انه ذكر في القسم الثاني
قدوم الاقتصار في القسم الاول بزعم فقط غير صحيح مضافا الى تصريح النجاشي بانه روى
عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلم الا ان يقال في دفع بعض ما ذكر ان ما ذكره في القسم
الثاني عدول عما بنى عليه في القسم الاول من الاتحاد مجملا المذكور في ست مغاير للمذكور
في جش لكن جعل المذكور في الرجال ست واحدا لا اتحاد المصنف فذكر وم اشارة الى ما في
الرجال في الباب والحكم بالفطحية والاعتماد ماخوذ من ست ولك ان تقول انه وان كان
الاحسن في الاقتصار ب وعدم التعرض لجش لكن فيه مواضع من وجوه الاول ان الا [illegible]
ب وعدم التعرض نجح عن طلابهم والثاني ان شيخ الطائفة وثقه في ست وقال اصله معتمد
عليه وعدم التعرض للتوثيق ونسبة الاعتماد اليه غير مناسب ومنها ان شيخ الطائفة
وثقه في الرجال ايضا والمفروض ان المذكور في الرجال وست واحد فالمقتضي لذكره في القسم
الاول موجود وهذا عضيد تمسك بالتوثيق وحاصل ان دون نصح كلامه في المقام خوط القتاد
ومنهم شيخنا الشهيد فانه قال في اواخر شرح الارشاد في ما حكاه الناس واسحق منه قول فلذلك
اوقف بضعف الرواية ومنهم شيخنا ابن فهد قال في المهذب البارع في مسئلة ميراث
المفقود فاهذا لفظه ويحتج على القول الاول برواية اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلم
الى ان قال كان ورثة الرجل ملاء بماله فقسموه بينهم فان جاء ردوها عليه وفي طريقها
سماعة وهو واقفي وفي اسحق قول ومنهم صاحب شيفة قال في المسئلة المذكورة طرق
اسحق قيل انه فطحي ومنهم شيخنا الشهيد الثاني قال في اواخر الروضة عند البحث عن دية جنين
الحيوان فاهذا لفظه ونسبة الى الرواية لان اسحق بن عمار فطحي وان كان ثقة وقال ايضا عند
البحث عن دية سلس البول لكن في الطريق اسحق وهو فطحي وفي احد الثاني المسئلتين المذكورتين

اما الاولى فقال اما اسحق فهو فطحي وفي الثانية قال وفي طريق الرواية ضعف لان صالحا
كذاب واسحق فطحي وقال في مقام الاستدلال القول بان اصحاب الكتاب يقبلون في الرواية
فاهذا لفظه ومستند هذا القول رواية ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا في
اذا دخل بيتا وتقبل في الرابعة وفي طريقها احمد بن عيسى عن يونس واسحق بن عمار
وهو فطحي وان كان ثقة انتهى طريق الرواية على ابن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسحق بن
عمار عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم الى آخره وقال ايضا عند البحث عما يثبت
به الاحصان فاهذا لفظه ولا فرق في الموطوءة التي يحصل بها الاحصان بين الحرة والامة
عندنا لا اشتراكهما في المقتضي المذكور ولكن فان وامرنا بالعقد الدائم من المنقطعة
لا يحصن ويدل على الامرين معا موثقة اسحق بن عمار قال سئلت ابا ابراهيم عليه السلم عن
الرجل اذا زنى وعنده السرية والامة يطأها تحصنه الامة الى آخره سندا الحديث ابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار قال قلت لابي ابراهيم عليه السلم
فالحكم بالموثقية انما هو من جهة اسحق بن عمار وهو فاقد المسترة فانه رجل الحديث باعتبار
اسحق بن عمار موثقا في اي موضع كان ولا يكون ذلك الا باعتبار اعتقاد انه اسحق بن عمار
الساباطي الفطحي الموثق على اعتقاده واصرح من جميع ما ذكر كلامه في كتاب المواريث
في مسئلة ميراث المفقود في شرح كلام المحقق الذي ذكرنا اتفاقا الحوله وفي اسحق قول
حيث قال اسحق بن عمار وفيه خلاف لكنه ثقة فالقول الذي اشار اليه ان كان من جهة
مذهبه وانه مردود بما ظن خلافه فيه الى آخر ما ذكره هنا ومنهم المولى المحقق الاردبيلي
نور الله تعالى مرقده قد نبه على الاتحاد فيها انا اورد كلامه في مواضع من مجمع
الفائدة منها ما ذكره في شرح عبارة الارشاد ويبطل الاخلال بركن فقال وما رواه
في الصحيح عن اسحق بن عمار الثقة الفطحي المعتمد قال سئلت ابا ابراهيم عليه السلم عن الرجل ينسى
ان يركع قال يستقبل حتى يضع كل شيء موضعه ومنها ما ذكره في صلاة الشك حيث قال ان اورد

ما رواه اسحق بن عمار عن ابي الحسن الاول عليه السلم انه قال اذا شككت فابن على اليقين قال قلت
هذا اصل قال نعم حيث قال والطريق اليه صحيح وهو ثقة وله اصل معتمد وهو لا باس به
وان قيل انه فطحي ومنها ما ذكره في مباحث الحج في مسئلة وجوب الكفارة بالاستمناء في
المحرم قال دليل وجوب البدنة في الاستمناء هو الاجماع المنقول واما ما ادعاه بعض من قبل
كلمة الاجماع ففيه الخلاف واستدل الموجب بحسنة اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلم قال
قلت ما تقول في محرم عبث بذكره فامنى قال ارى عليه مثل ما على من اتى اهله وهو محرم بدنة والحج من
قابل وفي سندها ابرهيم بن هاشم غير مصرح بتوثيقه وفيه اسحق قيل بانه فطحي الا انه ثقة
وكتابه معتمد وقال ايضا الاولى عندي التوقف فيما تفرد به ولا يخفى ان بناء الكلمات
المذكورة كلها على اشتباه المعتقد وان اسحق بن عمار رجل واحد وانه مقدوح لكنها في
الدلالة على الفتح مختلفة حيث ان الظاهر من الاول ان فساد اعتقاده فطحيته بل وفي الثاني
والثالث فان الظاهر منهما عدم تسليم فساد مذهبه والظهر منه في الدلالة على ذلك
كلامه في مباحث الميراث في ميراث المفقود قال بعد نقل بعض الروايات على تقسيم مال
المفقود على الورثة الملائة مثل ما رواه اسحق بن عمار في الصحيح قال سئلته عن رجل الى ان
قال والمسئلة مجال الا ان فيها حق فلا هنالك الشرايع بعينه الحق مضاه كونه فطحيا اما
عليها لكنه صرح بتضعيفه لا يخفى انه قال في اخر مشايخ القضاء وما كان للفطحية مستند
الا امر بعيد وفيه خوا كونهم على ابطال فرج اكثرهم وما كانوا عليها الا زمانا قليلا
فينبغي بقاء مثل هذا الشخص الثام بعد ذلك عليها انتهى كلامه رفع مقامه ودلالته على
عدم اعتقاد فساد مذهبه في الاخاء منه والظهر منه في الدلالة على ذلك ما صدر منه من الحكم
بصحة حديثه حيث قال في مباحث الديات عند البحث عن دية اجزاء الوجه فاما هذا فلفظه ثم قال
صحيحة اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم ومنهم العلامة المجلسي فانه لم يعنونه في
الاعنوانا واما ما قال اسحق بن عمار موثق ومنهم صاحب الكافي الدلالة فانه في كتاب الحج هذا الكلام

قوله الاخوان في شرح عبارة الشرايع وتوزيعه كان فيه حتى اما ما في الفطحية واما الثانية
فان من جملة رجالها الحسن بن موسى الخشاب وهو غير موثق بل ولا ممدوح مدحا يعتد به
واسحق بن عمار وهو فطحي وقال في كتاب النذر من شرحه على النافع وفي طريق السند قصور فان
راويها هو اسحق بن عمار وقيل انه فطحي ومنهم شيخنا الشيخ سليمان البحراني قال في المعراج ولكن
تخلص من كلامهم انه فطحي ثقة هذه كلمات من حضرته من القائلين بالاتحاد ولكن جهة القول
بالوحدة منهم مختلفة او مقتضى كلام النجاشي ان اسحق بن عمار ليس الا واحدا وهو اسحق
بن عمار بن حيان ابو يعقوب الصيرفي التغلبي وهذا الظاهر من الصدوق ايضا ومقتضى كلام
شيخ الطائفة في الفهرست انه واحد لكنه اسحق بن عمار الساباطي وهو مقتضى كلام العلامة وغيره
ممن ذكر الظاهر منهم اسحق بن عمار وهو اسحق بن عمار الساباطي الفطحي مذهبا فيطوي في
كلماتهم حتى ينكشف لك سر المقال **والبحث الثاني** في بيان القائلين بالتعدد فمنهم
شيخنا البهائي قال في مشرق الشمسين وقد يكون الرجل متعددا فيظن انه واحد كما
اتفق للعلامة طاب ثراه في اسحق بن عمار فانه مشترك بين اثنين احدهما من اصحابنا والاخر
فطحي كما يظهر للمتامل ومنهم المحقق الاسترابادي قال انه بعد بنائه على الاتحاد في رجاله الكبير
والوسيط عدل عنه في الى القول بالتعدد حيث قال في حاشية المتوسط الظاهر
التتبع ان اسحق بن عمار اثنان ابن عمار بن حيان الكوفي وهو المذكور في جش وابن عمار بن
موسى الساباطي وهو المذكور في ست وان الثاني فطحي دون الاول ومنهم المولى التقي
المجلسي قال في شرحه على مشيخة الفقيه عند شرح طريقه الى اسحق بن عمار بعد ان اورد كلام
النجاشي والفهرست ما هذا لفظه والظاهر انهما رجلان ولما اشكل التمييز بينهما فهو في حكم
الموثق ومنهم المحدث الكاشاني قال في عبر بمثل ما عبر به شيخنا البهائي ومنهم الفاضل التستري
الخراساني قال في الذخيرة في شرح ويبطل بالاخلال بركن ما هذا لفظه وفي الصحيح عن اسحق
بن عمار الثقة المشترك بين الفطحي وغيره ومنهم مولانا المحقق الماهر الدقيق الفكر والمتين

النامل المحقق الاستاد نور الله مرقده في تنبيه الفائدة حيث قال في التعليقة ان الفطحي كما في
ست هو اسحق بن عمار بن موسى الساباطي وهو غير ابن حيان ومنهم سيدنا الاستاد المحقق
طريقة الاجتهاد نور الله تعالى مرقده قال في رياض المسائل في مسئلة ميراث المفقود ما
هذا لفظه ومع ذلك سندا لرواية معتبرا لتعدد بالموثقية باسحق بن عمار المشترك بين الموثق



والثقة انتهى كلامه رفع مقامه **والبحث الثالث** في بيان ما يوهم التعدد وفي الجواب عنه
فنقول هو امور منها ما يظهر مما رواه الكليني عن محمد بن يحيى وابرهيم قال حدثنا ابو جعفر بن
المغيرة عن علي بن اسمعيل بن عمار عن اسحق قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان لنا
اموالا قال ونحن نعامل الناس واخاف ان حدث حادث ان تفرق اموالنا قال فاجمع
اموالك في كل شهر ربيع قال علي بن اسمعيل فمات اسحق في شهر ربيع اذ الظاهر منه
ان اسحق هذا مات في ايام امامة مولانا الصادق عليه السلم فيكون مغايرا للراوي عن مولانا
الكاظم والذي مات في ايامه عليه السلم كما هو المدلول عليه بما رواه ثقة الاسلام
في باب ولادة مولانا الكاظم عليه السلم عن احمد بن مهران رحمه الله عن محمد بن علي عن
سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينعى الى رجل نفسه فقلت
في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت الي شبه المغضب فقال يا اسحق
فكان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا والامام اولى بعلم ذلك ثم قال يا اسحق
اصنع ما انت صانع فان عمرك قد فني وانك تموت الى سنتين واخوتك واهل بيتك
لا يلبثون الا يسيرا حتى تتفرق كلمتهم ويخون بعضهم بعضا حتى يشمت بهم عدوهم فكان هذا
في نفسك فقلت فاني استغفر الله مما عرض في صدري فلم يلبث اسحق بعد هذا المجلس
الا يسيرا حتى مات فما اتى عليهم الا قليل حتى قام بنو عمار باموال الناس فافلسوا فقلم
فما ذكر ان اسحق بن عمار متعدد احدهما مات في ايام مولانا الصادق عليه السلم والاخر
في ايام مولانا الكاظم عليه السلم بل الظاهر من كلام سيف بن عميرة فلم يلبث اسحق بعد هذا

المجلس الا يسيرا حتى مات ان يكون موت اسحق هذا قبل حبس هرون واياه عليه السلم والجواب
عنه اولا بمنع ان الاول لا يدل على ان اسحق مات في ايام مولانا الصادق عليه السلم
اذ غاية ما يظهر منه انه استفيد من قوله عليه السلم اجمع اموالك في كل شهر ربيع ان
مائة يتفق في شهر ربيع واما كونه في حياته فلا بل نقول الظاهر من علي بن اسمعيل
هو ابن اخ لاسحق لما سمعت من كلام النجاشي ان لاسمعيل اخوة ولدين احدهما علي والاخر
بشر وعبارته هكذا وابنا اخيه علي بن اسمعيل وبشر بن اسمعيل من وجوه من روى الحديث
ثم اقول ان علي بن اسمعيل لم يظهر انه من اصحاب مولانا الصادق عليه السلم وانما حكى
اسحق كلامه عليه السلم فيمكن ان يكون حكايته في ايام مولانا الكاظم عليه السلم بل
نقول الظاهر من قوله عليه السلم واخوتك واهل بيتك ان اسحق المخاطب بهذا الكلام هو
اسحق بن عمار بن حيان اذ الاخوة له كما في كلام النجاشي فان اخوته يونس ويوسف
وقيس واسمعيل واما اسحق بن عمار بن موسى الساباطي فعلى فرض وجوده لم يظهر له اخ
وقد علمت ان الظاهر ان اسحق بن عمار الذي قال له مولانا الصادق عليه السلم اجمع اموالك
في كل شهر ربيع هو ابن عمار بن حيان لروايته علي بن اسمعيل عنه فانه من ان الظاهر
انه ابن اخيه ولان الظاهر ان اسحق الذي له اموال وكان يعامل الناس هو ابن عمار بن
حيان فيكون المخاطب بالحديثين شخصا واحدا وهو اسحق بن عمار بن حيان ويؤيد كلام
سيف بن عميرة حتى قام بنو عمار لما علمت من ان اسحق بن عمار بن موسى الساباطي لم يظهر
له اخوة فلم يعلم لعمار الساباطي بنون فالظاهر ان اسحق المخاطب بقول مولانا الصادق
عليه السلم اجمع اموالك في كل شهر ربيع هو المخاطب بقول مولانا الكاظم عليه السلم يا
اسحق اصنع ما انت صانع الى اخره لا يقال انه قد استفاد من قول مولانا الصادق عليه السلم
اجمع اموالك في كل شهر ربيع ان مماته يتفق في شهر ربيع فاخبر الى التفحص في ذلك
من مولانا الكاظم عليه السلم كما يظهر من قوله عليه السلم وكان هذا في نفسك لانا نقول يمكن ان

يكون مراده التعيين بالخصوص كما علم ذلك من قوله عليه السلام ان عمرك قد فنى الى اخره فانه يمسك
بالحديثين المذكورين في اثبات ما قصد والقصاير حينئذ مضافا الى ما سنقف من
ان الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلام هو الراوي عن مولانا الصادق عليه السلام ومنها
ان الظاهر من الحديثين المذكورين المروي عن مولانا الكاظم عليه السلام فيما لا التفات
الى كلام سيف بن عميرة فلم يثبت اسحق بعد هذا المجلس لا يبرا مني فان اسحق بن عمار
هذا مات في ايام امامة مولانا الكاظم قبل ان دخل عليه السلام في حبس هرون فيكون
مغايرا لاسحق بن عمار الذي حكى بعض اخواله عليه السلام حال كونه عليه السلام في حبسه كما
رواه في الخرائج في ابواب المعجزات حيث قال ومنها ان اسحق بن عمار قال لما حبس هرون
ابا الحسن موسى عليه السلام دخل عليه ابو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا ابي حنيفة فقال احدهما الاخر
نحن على احد امرين اما ان نساويه واما ان نشككه فجلسا بين يديه فجاء رجل كان موكلا
به من قبل السندي بن شاهك فقال ان نوبتي قد انقضت وانا على الانصراف فان
كانت لك حاجة امرتني حتى اتيك بها اذا وافت النوبة الذي يلحقني النوبة فقال ما لي حاجة فلما
ان خرج قال لابي يوسف ومحمد بن الحسن ما اعجب هذا يسئلني ان اكلفه من حوائجي لترجع
وهو ميت في هذه الليلة قال فغمز ابو يوسف محمد بن الحسن للقيام فقاما فقال احدهما الاخر
انا جئنا لنسئله عن الفرض والسنة وهو الان جاء بشيء اخر كانه من علم الغيب ثم بعثا
برجل مع الرجل فقالا اذهب حتى تلزمه وتنظر ما يكون من امره في هذه الليلة وتاتينا بخبره
من الغد فمضى الرجل فنام في المسجد عند باب داره فلما اصبح سمع الواعية وراى الناس
يدخلون داره فقال لهم ما هذا قالوا قد مات فلان في هذه الليلة فجاءة من غير علة فانصرف
الى ابي يوسف ومحمد واخبرهما الخبر فاتيا ابا الحسن عليه السلام فقالا قد علمنا انك ادركت العلم في
الحلال والحرام فمن اين ادركت امر هذا الرجل الموكل بك انه يموت في هذه الليلة قال من الباب
الذي اخبر بعلمه رسول الله صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب عليه السلم فلما اورد عليهما هذا

لا يجيران جوابا توضيح ما افاد جوابا اي ما دل الجواب فنقول ان اسحق بن عمار الذي مات
قبل دخوله عليه السلام في حبس هرون مغاير لاسحق بن عمار الذي حكى احواله عليه السلام في حبس
بل الظاهر من كيفية الحكاية انه كان من الذين ما تحقق منه عليه السلام حيث اخبر بحكاية دخول ابي
يوسف ومحمد بن الحسن عليه في يوم ثم حكاية دخولهما عليه السلام في علة ويمكن الجواب عنه من وجهين
احدهما نظير ما سلف جوابا عما يراد وفاة احدهما في ايام مولانا الصادق عليه السلام وبقاء
الاخر في ايام مولانا الكاظم عليه السلام بان نقول ان غاية ما يظهر من كيفية حكاية تلك الرواية
انا لو اطلعنا لو لم يلحقها تلك الرواية وقوله عليه السلام يا اسحق ان عمرك فني وانك تموت
الى سنتين الى اخره كانت قبل حبسه عليه السلام واما موته فلا فيمكن ان يكون رواية اسحق
بن عمار لسيف بن عميرة بعد سماعه من موسى بن جعفر عليهما السلام بكثير وغاية ما يظهر من
قول سيف بن عميرة فلم يلبث اسحق بعد هذا المجلس الا يسيرا ان موت اسحق بعد مجلس روايته
ذلك لسيف بن عميرة بقليل فلم يظهر منه ان موت اسحق كان قبل دخوله عليه السلام في الحبس
وثانيهما انا لا ندل عليه بما رواه شيخنا الصدوق في العيون ان هرون عليه ما استخرجه من جلسه
مرتين حيث روى عن علي بن ابرهيم عن ابيه قال سمعت رجلا من اصحابنا يقول لما حبس الرشيد
موسى بن جعفر عليهما السلام جن عليه الليل فخاف ناحية هرون ان يقتله فجدد موسى عليه السلام طهوره
فاستقبل بوجهه القبلة وصلى اربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال يا سيدي نجني
من حبس هرون وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين ويا مخلص اللبن من بين
فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص
الروح من بين الاحشاء والامعاء خلصني من يدي هرون قال فلما دعا موسى عليه السلام بهذه
الدعوات اتى هرون رجل اسود في منامه وبيده سيف قد سله فوقف على راس هرون وهو يقول
يا هرون اطلق عن موسى بن جعفر والا ضربت علاوتك بسيفي هذا فخاف هرون من هيبته ثم دعا
الحاجب فجاء الحاجب فقال له اذهب الى السجن فاطلق عن موسى بن جعفر قال فخرج الحاجب فقرع

باب السجن فاجابه صاحب السجن فقال من ذا قال ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر فاخرجه من سجنك
واطلق عنه فصاح السجان يا موسى ان الخليفة يدعوك فقام موسى مذعورا فزعا وهو يقول
لا يدعوني في جوف هذا الليل الا لشر يريد بي فقام باكيا حزينا مغموما ايسا من حياته فجاء
الى هرون وهو يرتعد فرائصه فقال سلام على هرون فرد عليه السلام ثم قال له هرون
ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذا الليل بدعوات فقال نعم قال وما هن قال جددت
طهورا وصليت لله عز وجل اربع ركعات ورفعت طرفي الى السماء فقلت يا سيدي خلصني
من يد هرون وشره وذكر له ما كان من دعائه فقال هرون قد استجاب الله دعوتك
يا حاجب اطلق عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلثا وحمله على فرسه واكرمه وصيره نديما
لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلمه واطلق عنه وسلمه الى الحاجب يسلمه الى الدار ويكون
معه فصار موسى بن جعفر كريما شريفا عند هرون وكان يدخل عليه في كل خميس الى ان
حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه الى السندي بن شاهك وقتله بالسم فنقول يمكن
ان يكون حكاية اسحق بن عمار من حاله عليه السلام فيما اذا كان في الحبس الاول ويكون موته
قبل الحبس الثاني فتامل ومنها ان الاسود الدالة على ان اسحق بن عمار متعدد هو انه قد جرى
في الاسانيد رواية يعقوب بن يزيد عن اسحق بن عمار ويعقوب بن يزيد هو الذي يروي
عن سعد بن عبد الله ومحمد بن الحسن الصفار وفي التهذيب في باب الزيادات من فضائل الحج
حدثنا يعقوب بن يزيد عن اسحق بن عمار عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر بن
يزيد عن ابي جعفر عليه السلم ورواية الصفار عن يعقوب بن يزيد الراوي عن اسحق بن
عمار يكشف ان اسحق بن عمار هذا مغاير لاسحق بن عمار الراوي عن مولانا الصادق عليه
السلم والراوي عن مولانا الكاظم للاشتهار عليه السلم ومنها ان يعقوب بن يزيد قد
يروي عن اسحق بن عمار بلا واسطة كما علمت وقد يروي عنه بثلث وسايط كما في باب النكت
من النوادر في الحج من التهذيب حيث روى عن محمد بن الحسن وهو الصفار عن يعقوب بن يزيد عن يحيى بن

المبارك عن عبد الله بن جبلة عن سماعة عن ابي بصير وعبد الله عن اسحق بن عمار جميعا عن
ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله اعطى ناسا من اهل نجران الذمة
على سبعين بردا ولم يجعل لاحد غيرهم وكما في كتاب القضايا من يب قال محمد بن احمد بن
يحيى عن يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن ابي جميلة عن اسحق بن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلم لشريح يا شريح لا تجلس مجلسا
لا يجلسه الا نبي او وصي نبي او شقي وكما في باب الزيادات من حدود يب حيث روى عن
محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن ابي جميلة
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في عبد وجد فاذا اعتال ان شاء قتل
الحر وان شاء قتل العبد فان اختار قتل الحر قتل بغير الفتل وكما في باب ديته عين الاعور
من ديات يب حيث روى عن محمد بن علي بن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك
عن عبد الله بن جبلة عن ابي جميلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
ميت قطع راسه قال عليه الدية قلت فمن ياخذ ديته قال الامام الحديث فنقول ان
اسحق بن عمار الذي يروي عنه يعقوب بن يزيد بلا واسطة لا يمكن ان يكون هو الذي
يروي عنه بثلث وسايط فيكون احدهما مغايرا للاخر فثبت التعدد وهذا وان
امكن الجواب عن الاول بان قوله وعبد الله عن اسحق بن عمار عطف على عبد الله بن جبلة
فيكون الاتفاق برواية يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلام فيكون الرواية عنه بواسطتين لكن البقية لا مفر عنه ويمكن
الجواب عنه بانه لا استحالة في روايته شخص عن شخص بلا واسطة وبروايته عنه بواسطتين
او ثلث وسايط وذلك في الاسانيد غير عزيز كان حماد بن عيسى يروي عن مولانا الصادق
عليه السلم بلا واسطة ويروي عنه بواسطة وبواسطتين وبثلث وسايط اما روايته عنه
عليه السلم بلا واسطة فمعلومة متعددة منها الحديث المشهور في الصلوة روى في الكافي عن

عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلم يوما يا حماد تحسن ان تصلي قال فقلت يا سيدي انا احفظ كتاب حريز في الصلوة قال فقال عليه السلم لا عليك يا حماد قم فصل الى اخره ورواية عنه عليه السلم بواسطة و
بواسطتين فغير مفتقر الى البيان واما روايته عنه عليه السلم بثلث وسائط فمنها
ما في باب التطوع في يوم الجمعة من الكافي عن جماعة عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن علي بن عبد الله عن زيد عن زرارة بن خارجة
قال قال ابو عبد الله عليه السلم اما انا اذا كان يوم الجمعة الى اخر الحديث والوجه في
ذلك هو ان احد المتعاصرين قد يأخذ من معاصره ما فاته من غير واسطة وقد لا
يكون شافها فيتوسط واسطة واحدة كانت او اكثر واما رواية يعقوب بن
يزيد الذي يروي عنه الصفار الذي هو من اصحاب مولانا العسكري عليه السلم عن اسحق
عمار الذي مات في ايام مولانا الكاظم عليه السلم فلا استحالة فيها لكون يعقوب بن يزيد
من اصحاب مولانا الرضا عليه السلم فيمكن ان يكون موجودا في ايام مولانا الكاظم عليه السلم
لكن لم يتشرف بخدمته او تشرف لكن لم يرو عنه فيكون ادرك اسحق بن عمار وسمع منه ونظير ذلك
ان ادرك الصفار ومروي عنه وروايته اصحاب امام عن اصحاب امام سابق عليه غير عزيز
كما لا يخفى فان عبد الرحمن بن ابي نجران الذي هو من اصحاب مولانا الرضا قد يروي عن
صفوان بن مهران الذي هو من اصحاب سيدنا الصادق والكاظم عليهما السلم وروى
شيخنا الثقة الاقدم محمد بن الحسن الصفار في اول بصائر الدرجات عن ابرهيم بن هاشم عن
الحسن بن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم تنبيه قد يروي يعقوب
بن يزيد عن اسحق بن عمار بواسطة واحدة كما في باب الصلوة في محمل من الكافي عن الحسين بن محمد
عن عبد الله بن احمد النهدي عن يعقوب بن يزيد عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار قال قلت
لابي عبد الله عليه السلم الى اخر ما ذكر ويظهر ان رواية يعقوب بن يزيد عن اسحق بن عمار
على التقدير اكثر الرواية عنه بلا واسطة وبواسطة واحدة وبواسطتين ومنها في باب المتعة

في الحديث

من الكافي قال محمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق
بن عمار وبثلث وسائط كما عرفت ومنها ما استدل عليه بعض الاخبار ففي باب امهات
الاولاد في الرجل يعتق امه احصن من الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
عن اسحق بن عمار قال سألت ابا ابرهيم عليه السلم عن الامة يموت سيدها قال تعتد عدة
المتوفى عنها زوجها قلت فان رجلا تزوجها قبل ان تنقضي عدتها قال يفارقها ثم
يتزوجها نكاحا جديدا بعد انقضاء عدتها قلت فاين ما بلغنا عن ابيك في الرجل اذا تزوج
المرأة في عدتها لم تحل له ابدا قال هذا جاهل وطئ لا سند لا قال هو انا الظاهر من قوله
فاين ما بلغنا عن ابيك انه ما تشرف بخدمة مولانا الصادق عليه السلم كما في بلغنا عن
رسول الله صلى الله عليه واله فيكون الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم مغايرا للراوي
عن مولانا الصادق عليه السلم وجوابه عنه هو ان غاية ما يظهر من قوله بلغنا عن ابيك
ذلك انه لم يسمع منه ذلك بلا واسطة بل بعضه سمعها وانما لزوم عدم الفاضل كما لا يخفى ومنها البحث الرابع
في بيان ان الداعي لشيخ الطائفة نور الله مرقده على القول بان اسحق بن عمار هو اسحق بن
عمار بن موسى الساباطي مع جوابه فنقول الذي يظهر لي ان الداعي له على ذلك ما رواه في
التهذيب عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول كان موسى بن عمران اذا صلى لم ينفتل حتى يلصق خده الايمن بالارض و
خده الايسر بالارض قال وقال اسحق رأيت من ابائي من يصنع ذلك قال محمد بن سنان يعني
موسى في الحجرة في جوف الليل فنقول ان اسحق بن عمار في هذا المقام روى عن مولانا الصادق
عليه السلم ثم قال اسحق هذا رأيت من ابائي الى اخره اي بعض ابائه ومحمد بن سنان الذي
هو الراوي عنه في هذا المقام اخبر بان مراده من بعض ابائه موسى وهو جد اسحق فاسحق
بن عمار في هذا المقام هو اسحق بن عمار بن موسى الساباطي ولما لم يكن اسحق بن عمار الا رجلا
واحدا في الاسانيد فاعلم ان المراد منه في هذا المقام هو ابن عمار بن موسى الساباطي

يكون هو المراد منه حيثما وقع وهو المطلوب وفيه قال المحقق القاساني في الوافي بعد ان
ذكر الحديث بيان قال محمد بن سنان وقال اسحق يعني اسحق بن عمار يعني موسى اي
موسى الساباطي جد اسحق انتهى فنقول ان ما حكيناه عن المحقق الاسترابادي عند نقل
القائلين بالتعدد حق لان الظاهر منه تتبع الى ان كان وجهه ملاحظة ذلك
وما نورده مفصلا فظهر لي بادي الرأي والاقوال وظهر لي الا اذا كان من اول التامل في كلام
النجاشي والشيخ في الفهرست فلعل اذا علم ذلك فلنعد الى ما كنا بصدد بيانه فنقول
الظاهر ان ما ذكرنا في المقام هو الداعي لشيخ الطائفة على القول بان اسحق بن عمار هو اسحق
بن عمار بن موسى الساباطي فظاهر من شيخ الطائفة على انه اعتقد ان اسحق بن عمار واحد
وانه اسحق بن عمار بن موسى الساباطي فيقول انه قدس الله تعالى روحه وان اصاب في حكم
لكن اخطأ في التشخيص والتعيين اما الاول فلما عرفته وستعرف ايضا واما الثاني
فلما ستعرف من ان اسحق بن عمار الراوي لكثير الرواية وسنديها هو ابن عمار بن
حيان الصيرفي واما اسحق بن عمار بن موسى الساباطي فلا وجود له اصلا في اسانيد الاخبار
واما الداعي المسطور فهو على الخواجة كورنة ثب وان لم يحتمل غير ما ذكر لكن وقع فيه
تصرف بزيادة من ابائه ويمكن ان يكون الداعي لتلك الزيادة حمل موسى فيه على موسى
الساباطي وهو غير صحيح بل المراد منه هو مولانا وسيدنا موسى بن جعفر عليهما السلم وهذا
هو الذي ينبغي ان يذكر في مقابلة قول مولانا الصادق عليه السلم حاكيا عن فعل موسى
بن عمران عليه السلم واما حكاية فعل موسى الساباطي الذي ليس له ذكر في كتب الرجال ولا
في الاسانيد لا بتوسط ذكر ابنه في مقابلة ما حكاه مولانا الصادق عليه السلم عن موسى بن
عمران عليه السلم فهو مما لا ينبغي ان يجعل فضلا عن ان يذكر على انا نحكيه عن مولانا
الكاظم عليه السلم فهو من هنا ما لا يخفى عن وضع توهم اختصاصه بسر تعبير موسى بن
عمران عليه السلم واما عدم التصريح بذكر اسمه الشريف وهو لعله نقل عن ذلك على وجه التنزه

الى ليته

الغاية المشخصة للمراد وتفسيره محمد بن سنان بان مراد اسحق بن عمار في قوله رأيت من يصنع
ذلك هو موسى بن جعفر عليهما السلم كما وقع التصريح به في كلام شيخ الطائفة في الخلاف و
المحقق في المعتبر والعلامة في المنتهى والتذكرة ونهاية الاحكام وصاحب المدارك قال في
الخلاف بعد ذكر الحديث قال وقال اسحق رأيت من يصنع ذلك قال ابن سنان يعني موسى بن
جعفر في الحجرة في جوف الليل وفي المعتبر بعد ان حكم باستحباب التعفير وتقريب ذلك ما رواه
اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كان موسى بن عمران عليه السلم
اذا صلى لم ينفتل حتى يلصق خده الايمن بالارض وخده الايسر بالارض قال اسحق رأيت
من يصنع ذلك قال محمد بن سنان يعني موسى بن جعفر عليه السلم في الحجرة في جوف الليل وفي
المنتهى مثل ما في المعتبر وفي التذكرة يستحب فيها التعفير عند علمائنا ولم يعتبره الجمهور
الى ان قال وقال اسحق بن عمار سمعت الصادق عليه السلم يقول كان موسى بن عمران
اذا صلى لم ينفتل حتى يلصق خده الايمن بالارض وخده الايسر بالارض قال اسحق رأيت من
يصنع ذلك قال محمد بن سنان يعني موسى بن جعفر في الحجرة في جوف الليل وفي نهاية الاحكام
يستحب فيها التعفير لانها وضعت للتذلل والخضوع والتعفير ابلغ فيه قال محمد بن سنان
رأيت موسى بن جعفر عليهما السلم يفعل ذلك في الحجرة في جوف الليل وفي المدارك يستحب
التعفير لما رواه الشيخ عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلم يقول كان موسى بن عمران عليه السلم اذا صلى لم ينفتل حتى يلصق خده الايمن بالارض
وخده الايسر بالارض قال اسحق رأيت من يصنع ذلك قال محمد بن سنان يعني موسى بن
جعفر عليهما السلم في الحجرة في جوف الليل ومن جميع ما ذكر يتبين ان لفظ من ابائي لم يكن موجودا
في كلام اسحق ولا هو من كلامه وانما هي زيادة حصلت من صد وجهل الداعي لتلك الزيادة
هو حمل موسى في كلام محمد بن سنان على موسى الساباطي كما نبهنا عليه وعلى تقدير صدوره من
اسحق يكون ان في اثباته اباهي هكذا رأيت من اباهي به من يصنع ذلك فتحصل ان ما ترى في الحاصل ان

الظاهر من شيخ الطائفة انه اعتقد ان اسحق بن عمار في الاسانيد للاخبار واحد وانه ابن عمار
الساباطي وانه له اصل معول عليه وانه فطحي وقد علمت ان الداعي للتخييل و بطلانه واما
نسبة الاصل فظاهرة لكون اسحق بن عمار ذا كتاب ويظهر من تصفح الاخبار المروية عنه
ان كتابه في غاية المتانة بل لا يبعد ان يكون من الاصول المعتبرة وتصفح الاخبار المروية
عنه يرشد اليه ولذا اطلق عليه لفظ الاصل واما نسبة الفطحية اليه فلعل وجهها ما
ستقف عليه من بعض الاخبار الاتية في البحث السادس وغيره والبحث الخامس في
تشخيص اسحق بن عمار وتعيينه فنقول الظاهر انه ابن عمار بن حيان بوجوه منها ما رواه الكشي
عن محمد بن عيسى العبيدي عن زياد القندي قال كان ابو عبد الله عليه السلم اذا راى
اسحق بن عمار واسمعيل بن عمار قال وقد يجمعهما لاقوام بناء على ان الظاهر منه ان
اسمعيل واسحق اخوان وقد دل الصحيح المروي في باب البر بالوالدين من اصول الكافي عن
محمد بن يحيى عن علي بن الحكم ومن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن اسمعيل بن مهران
جميعا عن سيف بن عميرة عن عبد الله بن مسكان عن عمار بن حيان قال اخبرت ابا
عبد الله عليه السلم ببر ابني اسمعيل بي فقال لقد كنت احبه وقد ازددت له حبا على ان
اسمعيل هو ابن عمار بن حيان فيكون اسحق ايضا كذلك وهو المطلوب ومنها ما وقع
من التصريح في كلام النجاشي بكون اسحق بن عمار بن حيان وان اخويه يونس ويوسف وقيس
واسمعيل وابنا اخيه علي بن اسمعيل وبشر بن اسمعيل ومنها ما يظهر من تتبع النصوص
فقد روى ثقة الاسلام في باب النهي عن الاشراف على قبر النبي صلى الله عليه وآله في الباب
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن جعفر بن المثنى الخطيب قال كنت بالمدينة وسقف
المسجد الذي اشرف على القبر قد سقط والفعلة يصعدون وينزلون ونحن جماعة
فقلت لاصحابنا من منكم له موعد يدخل على ابي عبد الله عليه السلم الليلة فقال مهران
بن ابي نصر انا وقال اسمعيل بن عمار الصيرفي انا فقلنا لهما سلاه عن الصعود لنشرف على

قبر

قبر النبي صلى الله عليه وآله فلما كان من الغد لقيناهما فاجتمعنا جميعا فقال اسمعيل قد سألناه
لكم عما ذكرتم فقال لا احب لاحد منكم ان يعلو فوقه ولا آمنه ان يرى شيئا يذهب منه
بصره او يراه قائما يصلي او يراه مع بعض ازواجه صلى الله عليه وآله وروى في باب
النوادر من معيشة الكافي عن سهل بن زياد عن علي بن بلال عن الحسن بن جهم قال
قال كنت عند اسحق بن عمار الصيرفي فجاء رجل يطلب غلة بدينار وكان قد اغلق
باب الحانوت وختم الكيس فاعطاه غلة بدينار فقلت له ويحك يا اسحق ربما حملت لك
من السفينة الف الف درهم قال فقال لي ترى كان لي هذا لكني سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول من استقل قليل الرزق حرم كثيره ثم التفت الي فقال يا اسحق لا
تستقل قليل الرزق فتحرم كثيره فنقول قد وصف في الاول اسمعيل بن عمار بالصيرفي
وهنا اسحق بن عمار بذلك كما انهما يأتيان عن قريب من كتاب يب وغيره فقد علم مما ذكر
ان اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم انه اسحق بن عمار الصيرفي وقد
علمت من كلام النجاشي ان اسحق بن عمار الصيرفي هو اسحق بن عمار بن حيان مضافا الى ما
علمنا ان المصرح به في كلام جش ان اخوة اسحق بن عمار يونس ويوسف وقيس واسمعيل
وقد اوردهم شيخ الطائفة في الرجال والعلامة في الخلاصة على نحو يرشد الى حقيقة
الحال قال شيخ الطائفة في اصحاب مولانا الصادق عليه السلم اسحق بن عمار الصيرفي
الكوفي وفي هذا الباب يونس بن عمار الصيرفي التغلبي كوفي وفيه ايضا اسمعيل بن عمار
الصيرفي الكوفي وفيه ايضا يوسف بن عمار بن حيان ثقة وفيه قيس بن عمار بن حيان قريب
الامر ومنها انك قد علمت من كلام النجاشي عند ذكر طريقه الى اسحق بن عمار بن حيان
ان غياث بن كلوب روى عنه فيظهر من ذلك ان اسحق بن عمار الذي يروي عنه غياث
بن كلوب هو اسحق بن عمار بن حيان فها انا اورد عدة من المواضع التي روى فيها غياث
بن كلوب عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم فنقول منها ما في الباب

السادس من بصائر الدرجات قال حدثني الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب
عن اسحق بن عمار عن جعفر عن ابيه عليهما السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
ما وجدتم في كتاب الله فالعمل به لازم لا عذر لكم وما لم يكن في كتاب الله وكانت فيه سنة
مني فلا عذر لكم في ترك سنتي وما لم يكن فيه سنة مني فما قال اصحابي فخذوا فانما مثل اصحابي
فيكم كمثل النجوم بايها اخذ اهتدي وباي اقاويل اصحابي اخذتم اهتديتم واختلاف
اصحابي لكم رحمة وقيل يا رسول الله ومن اصحابك قال اهل بيتي ومنها ما في باب المن من
كتاب زكوة الكافي قال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن موسى عن غياث
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
تبارك وتعالى كره لي ست خصال وكرهتهن للاوصياء من ولدي واتباعهم من بعدي
منها المن بعد الصدقة ومنها ما في باب ادب الصائم من صوم الكافي قال محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن حسن بن موسى عن غياث عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله كره لي ست خصال ثم كرههن للاوصياء
من ولدي واتباعهم من بعدي الرفث في الصوم ومنها ما في آخر كتاب النوادر من الكافي
قال عنه عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلم ان مكاتبا اتى امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال ان سيدي كاتبني وشرط
علي نجوما في كل سنة فجئته بالمال كله ضربة واحدة وسألته ان يأخذه كله ضربة واحدة ويجيز
عتقي فابى علي فدعاه امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال صدق فقال له ما لك لا تأخذ
المال وتمضي عتقه فقال ما آخذ الا النجوم التي شرطت واتعرض من ذلك الميراث فقال
له امير المؤمنين فانت احق بشرطك ومنها ما في باب دهن الجلجلان من كتاب زي الكافي
قال محمد بن يحيى عن غير واحد عن الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار عن ابي
عبد الله عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا اشتكى رأسه استعط بدهن

الاستعاط الادخال في الانف
منه دام ظله

الجلجلان

الجلجلان وهو السمسم ومنها ما في باب الرجلين يدعيان فيقيم كل واحد منهما البينة من
كتاب قضاء الكافي قال محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن الخشاب عن غياث بن كلوب
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم ان رجلين اختصما الى امير المؤمنين صلوات الله
عليه في دابة في ايديهما واقام كل واحد منهما البينة انها نتجت عنده فاحلفهما علي عليه السلم فحلف
احدهما وابى الآخر ان يحلف فقضى بها للحالف ومنها ما في كتاب الطلاق من التهذيب
حيث روى عن محمد بن احمد بن يحيى عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب
عن اسحق بن عمار الصيرفي عن جعفر عن ابيه عليهما السلم ان عليا عليه السلم كان يقول
اذا طلق الرجل المرأة قبل ان يدخل بها ثلثا في كلمة واحدة فقد بانت منه ولا
ميراث بينهما ولا رجعة ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ولا يخفى عليك انه قد اجتمع في الاخير
قرينتان على ان اسحق بن عمار هنا هو اسحق بن عمار بن حيان احدهما رواية غياث بن
كلوب والاخرى الوصف بالصيرفي على ما علمت فيما سلف ومنها ما في باب نفقة النكاح من
زيادات يب حيث روى عن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب
عن اسحق بن عمار عن جعفر عن ابيه عليهما السلم ان عليا عليه السلم كان يقول من اجاف
من الرجال على اهله بابا او ارخى سترا فقد وجب عليه الصداق ومنها ما رواه في الباب
المذكور من يب عن الصفار ايضا عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق
بن عمار عن جعفر عن ابيه عليهما السلم ان علي بن ابي طالب عليه السلم كان يقول من شرط
لامرأته شرطا فليف لها به فان المسلمين عند شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما
تنبيه اعلم ان شيخ الطائفة في ست في ترجمة غياث بن كلوب ذكر ان غياث بن كلوب روى
عن اسحق بن عمار قال غياث بن كلوب بن فيهس البجلي له كتاب عن اسحق بن عمار اخبرنا
ابو عبد الله عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه ومحمد بن الحسن عن سعد عن الحسن بن موسى الخشاب
عن غياث بن كلوب بن فيهس البجلي عن اسحق بن عمار انتهى وانت قد علمت مما بيناه من تتبع

النجاشي وغيره انه ابن عمار بن حيان وهذا هو الذي يروي عنه ابن ابي عمير كما ستقف عليه فالحكم
في باب اسحق بانه اسحق بن عمار الساباطي لا يخفى ما فيه وقد علمنا الداعي الى ذلك مع الجواب
عنه تنبيه آخر اعلم ان المذكور في ترجمة كلوب بن فهس وكذا في جش في ترجمة غياث
قال غياث بن كلوب بن فهس وهو ضبط العلامة في الايضاح قال غياث بن كلوب بن فهيس
بالفاء ثم الياء المنقطة تحتها نقطتين ثم الهاء ثم السين المهملة فيمكن في ترجمة اسحق
عند ذكر طريقه اليه كلوب بن قيس كما حكيناه عنه في اول الرسالة فلعله من تصرف الناسخ
اذا علمت ذلك فلنعد الى ما كنا بصدده فنقول قد علمت مما ذكر ان اسحق بن عمار بن
حيان كان من اجلاء الرواة وانه ممن روى عن مولانا الصادق عليه السلم وهنا نقول ان الظاهر
ان المراد اينما وجد راويا عن مولانا الصادق عليه السلم ولو لم يكن الراوي عنه غياث
بن كلوب نعم لظهور اسحق بن عمار في تلك الطبقة على ما علم مما سلف واصالة عدم
وعلى من يدعي الثبوت وجود غيره الاثبات واما كلام شيخ الطائفة في ت فقد فصلنا
الحال فيه وذلك بما لا مزيد عليه فاذا وجدنا في الاسانيد رواية اسحق بن عمار عنه عليه السلم
نقول انه ابن عمار بن حيان الثقة ولو كان الراوي عنه غير غياث بن كلوب وهو
كثير جدا انا اورد كثيرا من المواضع التي يكون الحال على ما ذكر فيها للتنبيه على ما ينبغي
التنبيه عليه فنقول كثيرا ما روى اسحق بن عمار عن مولانا الصادق عليه السلم ويكون
الراوي عنه غير غياث بن كلوب وهو على اقسام الاول ان يكون الراوي عنه صفوان الظاهر
انه ابن يحيى كما هو المصرح به في مواضع فمن ذلك ما في باب الظلم من كتاب الايمان
والكفر من اصول الكافي قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن
اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلم من اصبح لا ينوي ظلم احد غفر الله له ذنب
ذلك اليوم ما لم يسفك دما او يأكل مال يتيم حراما ومنه ما في باب حد القذف من كتا
ب الكافي قال احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عما

قال

عنه كان الراوي صفوان بن يحيى

ر قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الرجل متى يجب فيه الحد فقال اذا احتلم ومنه ما في باب
نادر من كتاب الزكوة قال احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى
عن اسحق بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن رجل على ابيه دين ولابيه مؤنة ايعطي
اباه من زكوته يقضي دينه قال نعم ومن احق من ابيه ومنه ما في باب من يحل له قال احمد بن
ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد
الله عليه السلم يعطى له ثمانمائة درهم وكان له مائتا درهم وله عشرة من العيال وهو يقوتهم
فيها قوتا شديدا وليس له حرفة بيده وانما يستبضعها فتغيب عنه الاشهر ثم يأكل من فضلها
اترى له اذا حضرت الزكوة ان يخرجها من ماله فيعود بها على عياله يتسع عليهم بها
النفقة قال نعم ولكن يخرج منها الشيء الدرهم ومنه ما في باب الفضل في نفقة الحج من
حج الكافي قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن
عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لو ان احدكم اذا ربح الربح اخذ منه الشيء فرفعه
فقال هذا للحج واذا ربح اخذ منه وقال هذا للحج وقد اجتمعت له نفقة عز وجل فخرج ولكن
احدكم اذا ربح الربح فينفقه فاذا جاء ابان الحج اراد ان يخرج ذلك من رأس ماله فشق
عليه ومنه ما في باب حج الصبيان من الكتاب قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلم من اتخذ محملا للحج كان كمن
ربط فرسا في سبيل الله عز وجل ومنه ما في باب السهو في الطواف من الكتاب ابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه
السلم رجل طاف بالبيت ثم خرج الى الصفا فطاف بين الصفا والمروة فبينما هو يطوف
اذ ذكر انه قد ترك بعض طوافه بالبيت قال يرجع الى البيت فيتم طوافه ثم يرجع الى الصفا
والمروة فيتم ما بقي ومنه ما في باب من بدأ بالسعي قبل الطواف من الكتاب قال ابو علي
الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال قلت لابي

عبد الله عليه السلم رجل طاف بالكعبة ثم خرج فطاف بين الصفا والمروة فبينما هو يطوف
اذ ذكر انه قد ترك من طوافه بالبيت قال يرجع الى البيت فيتم طوافه ثم يرجع الى الصفا
والمروة فيتم ما بقي قلت فانه بدأ بالصفا والمروة قبل ان يبدأ بالبيت قال يأتي البيت
فيطوف به ثم يستأنف طوافه بين الصفا والمروة قلت فما فرق بين هذين قال لان هذا
قد دخل في شيء من الطواف وهذا لم يدخل في شيء منه ومنه ما في باب الصرف من معيشة
الكافي قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار قال
قلت لابي عبد الله عليه السلم الرجل يجيئني بالورق يبيعها يريد بها ورقا عندي
فهو اليقين انه ليس يريد الا الورق ولا يقوم حتى يأخذ ورقي فاشتري منه الدراهم
بالدنانير فلا يكون دنانيره عندي كاملة فاستقرض له من جاري فاعطيه كمال دنانيره
ولعلي لا احرز وزنها فقال اليس يأخذ وفاء الذي له قلت بلى قال ليس به بأس ومنه
في باب كراهة الرهبانية وترك الباه من نكاح الكافي قال ابو علي الاشعري عن محمد بن
عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار قال سألنا ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يكون
معه اهله في السفر لا يجد الماء يأتي اهله قال ما احب ان يفعل الا ان يخاف على نفسه
قلت يطلب بذلك اللذة او يكون شبقا الى النساء قال ان الشبق يخاف على نفسه
قلت يطلب بذلك اللذة قال هو حلال قلت فانه يروى عن النبي صلى الله عليه واله
ان ابا ذر رحمه الله سأله عن هذا فقال ائت اهلك توجر فقال يا رسول الله صلى الله عليه
واله آتيهم واوجر فقال رسول الله صلى الله عليه واله كما انك اذا اتيت الحرام اوزرت فكذلك
اذا اتيت الحلال اوجرت فقال ابو عبد الله عليه السلم الا ترى انه اذا خاف على نفسه فاتى
الحلال اوجر ومنه ما في باب غيرة النساء من الكتاب قال ابو علي الاشعري عن محمد بن
عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم المرأة تغار على الرجل
تؤذيه قال ذلك من الحب ومنه ما في باب حق المرأة على الزوج من الكتاب قال ابو علي الاشعري

عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
ما حق المرأة على زوجها الذي اذا فعله كان محسنا قال يشبعها ويكسوها وان جهلت
غفر لها ومنه ما في مداراة الزوجة من الكتاب قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد
الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله انما مثل المرأة مثل الضلع المعوج ان تركته استمتعت به وان اقمته كسرته ومنه ما في
فضل الولد من كتاب العقيقة من الكافي قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان فلانا رجل سماه قال
اني كنت زاهدا في الولد حتى وقفت بعرفات فاذا الى جانبي غلام شاب يدعو ويبكي
ويقول يا رب والدي والدي فرغبني في الولد حين سمعت ذلك ومنه ما في باب ما
يجب فيه التعزير من حدود الكافي قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى عن اسحق بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن التعزير كم هو قال بضعة عشر
سوطا ما بين العشرة الى العشرين هذه خمسة عشر موضعا يكون الراوي فيها عن اسحق بن عمار
الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم صفوان بن يحيى بسند واحد وهنا مواضع اخر يكون
الراوي فيها عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم هو صفوان ايضا لكن
لا بذلك السند فلنتبع التنبيه عليها ايضا فنقول منها ما في باب صلة الرحم من كتاب
الايمان والكفر من اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن
عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلم ما نعلم شيئا يزيد في العمر الا صلة الرحم حتى ان الرجل
يكون اجله ثلث سنين فيكون وصولا للرحم فيزيد الله في عمره ثلثين سنة فيجعلها ثلثا
وثلثين سنة ويكون اجله ثلثا وثلثين فيكون قاطعا للرحم فينقصه الله ثلثين سنة
ويجعل اجله الى ثلث سنين ومنها ما في باب من الكتاب المذكور قال علي بن
ابرهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان المؤمنين

اذا اعتنقا فان لهما الرحمة فاذا التزما لا يريدان بذلك الا وجه الله ولا يريدان غرضا من اغراض الدنيا قيل لهما مغفورا لكما فاستأنفا فاذا اقبلا على المسألة قالت الملئكة بعضها لبعض تنحوا عنهما فان لهما سرا وقد ستر الله عليهما قال اسحق فقلت جعلت فداك فلا يكتب عليهما لفظهما وقد قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال فتنفس ابو عبد الله عليه السلم الصعداء ثم بكى حتى اخضلت دموعه لحيته وقال يا اسحق ان الله تبارك وتعالى انما امر الملئكة ان تعتزل عن المؤمنين اذا التقيا اجلالا لهما وان كانت الملئكة لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما فانه يعرفه ويحفظه عليهما عالم السر واخفى ومنها ما في باب النذور من كتاب الايمان والنذور من الكافي قال علي بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اني جعلت على نفسي شكر الله ركعتين اصليهما في السفر والحضر افاصليهما في السفر بالنهار فقال نعم ثم قال اني اكره الايجاب ان يوجب الرجل على نفسه قلت اني لم اجعلهما لله علي انما جعلت ذلك على نفسي اصليهما شكرا لله ولم اوجبهما على نفسي افادعهما اذا شئت قال نعم ومنها ما في باب النوادر من الكتاب قال علي بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال الظهار اذا عجز صاحبه عن الكفارة فليستغفر ربه وينوي ان لا يعود قبل ان يواقع ثم ليواقع وقد اجزاه ذلك عنه من الكفارة فاذا وجد السبيل الى ما يكفر به يوما من الايام فليكفر وهذه اربعة مواضع يكون الراوي فيها عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم صفوان بن يحيى بسند واحد ايضا مغاير للسند الثاني ومنها ما في باب الرجل يحتاج الى الدراهم والدنانير فيبيعها باكثر مما اشتراها من معيشة الكافي قال محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا تقبلت ارضا بذهب او فضة فلا تقبلها باكثر مما تقبلتها به وان تقبلتها بالنصف والثلث فلك ان تقبلها باكثر مما تقبلتها به لان الذهب والفضة مضمونان ومنها ما في باب ان الائمة

الذين

الذين ذكرهم الله يعرفون اهل الجنة والنار من بصائر الدرجات قال حدثنا علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال هم الائمة من اهل بيت محمد صلى الله عليه واله فمثل هذه الخمسة مواضع قد روى فيها صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار الذي روى عن ابي عبد الله عليه السلم وقد علمت مما اسلفنا ان اسحق بن عمار الذي روى عن ابي عبد الله عليه السلم هو اسحق بن عمار بن حيان فيكون هو هذا ايضا في المواضع المذكورة التي يكون الراوي فيها عنه صفوان بن يحيى وثانيه ان يكون الراوي عن اسحق بن عمار الذي روى عن مولانا الصادق عليه السلم هو عبد الله بن جبلة وهو كثير ايضا منها ما في باب الخوف والرجا من كتاب الايمان والكفر من اصول الكافي قال محمد بن يحيى عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا اسحق خف الله كانك تراه وان كنت لا تراه فانه يراك وان كنت ترى انه لا يراك فقد كفرت وان كنت تعلم انه يراك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته من اهون الناظرين اليك ومنها ما في باب المصافحة من الكتاب المذكور قال عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فنظر الي بوجه قاطب فقلت ما الذي غيرك لي قال الذي غيرك لاخوانك بلغني يا اسحق انك اقعدت ببابك بوابا يرد عنك فقراء الشيعة فقلت جعلت فداك اني خفت الشهرة قال افلا خفت البلية او ما علمت ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا انزل الله عز وجل الرحمة عليهما فكانت تسعة وتسعين لاشدهما حبا لصاحبه فاذا توافقا غمرتهما الرحمة واذا قعدا يتحدثان قالت الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا بنا فلعل لهما سرا وقد ستر الله عليهما فقلت اليس الله تعالى يقول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فقال يا اسحق ان كانت الحفظة لا تسمع فان عالم السر يسمع ويرى ومنها ما في باب حق الله على المؤمن من الكتاب المذكور ايضا قال عن سهل بن زياد

عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال فاكان ولا يكون وليس بكاين مؤمن الا وله جار يؤذيه ولو ان مؤمنا في جزيرة من جزاير البحر لابعث الله له من يؤذيه ومنها ايضا ما في باب الشرك من الكتاب المذكور قال عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن سماعة عن ابي بصير واسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال يطيع الشيطان من حيث لا يعلم فيشرك قوله واسحق بن عمار عطف على قوله سماعة والتقدير عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عنه عليه السلم ومنها ما في باب الاسراف من مطاعم الكافي قال عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال السرف ان تجاف يذهب بالبياض وهذه خمسة مواضع قد روى فيها عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار الراوي عن ابي عبد الله عليه السلم بسند واحد وهنا مواضع اخر قد روى فيها عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم ايضا ينبغي التنبيه عليها فمن تلك منها ما في كتاب العقل والجهل من اصول الكافي قال علي بن ابرهيم عن ابيه عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له جعلت فداك ان لي جارا كثير الصلوة كثير الصدقة كثير الحج لا باس به قال يا اسحق كيف عقله قال قلت له جعلت فداك ليس له عقل قال فقال لا يرتفع بذلك منه ومنها ما في باب الفضل في نفقة الحج من كتاب الحج من الكافي قال علي بن ابرهيم عن ابيه عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال هدية الحج من الحج ومنها ما في باب الحد في اللواط من كتاب الحدود من الكافي قال علي بن ابرهيم عن ابيه عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم محرم قبل غلاما بشهوة قال يضرب مائة سوط وهذه ثلثة قد روى فيها عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم بسند واحد

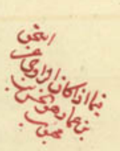
ايضا

ايضا لكن مغاير للسند الاول ومنها ما في باب النوادر من كتاب صوم الكافي قال علي بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار او غيره عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا افطر بدأ بحلواء يفطر عليها فان لم يجد فماء فاتر ومنها ما في باب الدين من سر الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت رجل مرض فاشترى نفسه من الله بمائة الف درهم ان هو عافاه الله من مرضه فبرئ فقال يا اسحق لمن جعلته قال قلت جعلت فداك للامام قال نعم هو لله وما كان لله فهو للامام ومنها ما في باب الطيب للمحرم من حج الكافي قال محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال سئلته عن المحرم يمس الطيب وهو نائم لا يعلم قال يغسله وليس عليه شيء ومنها ما في باب القمار من معيشة الكافي قال عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الاملاك يكون والعرس فينثر على القوم فقال حرام ولكن ما اعطوك منه فخذ ومنها ما في الباب المذكور قال الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن يعقوب بن يزيد عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار قال قلت له الرجل الفقير يهدي الي الهدية يتعرض لما عندي فاخذها ولا اعطيه شيئا ايحل لي قال نعم هي لك حلال ولكن لا تدع ان تعطيه اما ان المسئول هو مولانا الصادق عليه السلم ومنها ما في باب من امكن من نفسه من نكاح الكافي قال الحسين بن محمد عن محمد بن عمران عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم هؤلاء المخنثون مبتلون بهذا البلاء فيكون المؤمن مبتلى والناس يزعمون انه لا يبتلي به احد لله فيه حاجة فقال نعم قد يكون مبتلى به فلا تكلموهم فانهم يجدون لكلامكم راحة قلت جعلت فداك فانهم ليس يصبرون فقال هم يصبرون ولكن يطلبون بذلك اللذة ومنها ما في اواخر باب النوادر من وصايا الكافي قال محمد بن

يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال
سئلته عن رجل كانت له عندي دنانير وكان مريضا فقال لي ان حدث بي حدث فاعط
فلانا عشرين دينارا واعط اخي بقية الدنانير فمات ولم اشهد موته فاتاني رجل مسلم صادق
فقال لي انه امرني ان اقول لك انظر الدنانير التي امرتك ان تدفعها الى اخي فتصدق
منها بعشرة دنانير اقسمها في المسلمين ولم يعلم اخوه ان له عندي شيئا فقال ارى ان تصدق
منها بعشرة دنانير قال والثالث ان يكون الراوي عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا
الصادق عليه السلم هو ابن ابي عمير وعند كرمنه مواضع منها ما في باب الحرز والعوذة من
كتاب الدعاء من اصول الكافي قال علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن اسحق بن عمار
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم حبلت فيما لنا اخاف العقارب فقال انظر الى بنات
نعش الكواكب الثلثة الاوسط منها بجنبه كوكب صغير قريب منه تسميه العرب السها ونحن
نسميه اسلم احدها انظر اليه كل ليلة وقل اللهم يا رب اسلم صل على محمد وال محمد وعجل فرجهم
وسلمنا قال اسحق فما تركته من دهري الا مرة واحدة فضربتني العقرب ومنها ما في باب
فرض الزكوة من كتاب زكوة الكافي قال علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن اسحق بن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو
خير لكم فقال هي الزكوة ان الزكوة علانية غير سر ومنها ما في باب حب النساء من
اول كتاب نكاح الكافي قال علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن اسحق بن عمار قال قال
ابو عبد الله عليه السلم من اخلاق الانبياء صلى الله عليهم واله حب النساء ومنها ما في
باب ما يلحق الميت بعد موته من كتاب وصايا الكافي قال علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال يتبع الرجل بعد موته ثلث خصال
صدقة اجراها الله في حيوته فهي تجري له بعد موته وسنة هدى سنها فهي يعمل بها بعد موته
وولد صالح يدعو له وهذه اربعة مواضع قد روى فيها ابن ابي عمير بسند واحد عن اسحق بن

عمار الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم والرابع ان يكون الراوي عن اسحق بن عمار الراوي عن
مولانا الصادق عليه السلم هو يونس بن عبد الرحمن وهو كثير ايضا منها ما في باب الكبائر من كتاب
الايمان والكفر من اصول الكافي قال علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسحق بن
عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الكبائر فيها استثناء ان يغفر لمن يشاء قال نعم
ومنها ما في باب عنه كرره قال علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسحق بن عمار عن
ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال
الفواحش الزنا والسرقة واللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه ومنه ما في باب اللمم
من الكتاب المذكور قال علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسحق بن عمار قال قال
ابو عبد الله عليه السلم ما من مؤمن الا وله ذنب يهجره زمانا ثم يلم به وذلك قول الله عز وجل
الا اللمم ومنه ما في باب صلوة الملاحين والمكاري من صلوة الكافي قال علي بن ابرهيم عن
محمد بن عيسى عن يونس عن اسحق بن عمار قال سئلته عن الملاحين والاعراب هل عليهم تقصير
قال لا بيوتهم معهم والظاهر ان المسئول هو مولانا الصادق عليه السلم ومنه ما في باب
فضل صوم شعبان وصلته برمضان من صوم الكافي قال علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن يونس عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما يصام يوم الاربعاء لانه لم تعذب
امة فيما مضى الا في يوم الاربعاء وسط الشهر فيستحب ان يصام ذلك اليوم وهذه خمسة مواضع
قد روى فيها يونس بن عبد الرحمن عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم
بسند واحد ومنه ما في باب من كان له حمل فنوى ان يسميه محمدا وعليا ولد له ذكر من
كتاب العقيقة الكافي قال علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن اسحق
بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ما من رجل يحبل له حمل فينوي ان يسميه محمدا
الا كان ذكرا ان شاء الله وقال ههنا ثلثة محمد محمد محمد وقال ابو عبد الله عليه السلم
في حديث اخر يا خذ بيدها ويستقبل القبلة عند الاربعة اشهر ويقول اللهم اني سميته محمدا

وولد له غلام قال حولها سماه احمد منه والخامس هو ان يكون الراوي عن اسحق بن عمار الراوي
عن مولانا الصادق عليه السلم هو سيف بن عميرة والذي حضرني منه اربعة مواضع منها ما في
باب تسمية الحسن بن زيد البصائر قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الامام يسمع الصوت في بطن امه فاذا سقط
الى الارض كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو
السميع العليم فاذا ترعرع نصب له عمود من نور من السماء الى الارض يرى به اعمال العباد
ومنها ما في كتاب العقل والجهل من اصول الكافي قال احمد بن ادريس عن محمد بن حسان
عن ابي محمد الرازي عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلم من
كان عاقلا كان له دين ومن كان له دين دخل الجنة ومنها ما في باب الفطرة من صوم
الكافي قال محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان وسيف بن
عميرة عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الرجل لا يكون عنده شيء من
الفطرة الا ما يؤدي عن نفسه وحدها يعطيه غريبا او ياكل هو وعياله قال يعطي بعض عياله ثم
يعطي الاخر عن نفسه يرددونها فيكون عنهم جميعا فطرة واحدة ومنها ما في باب الغريق
والمصعوق من جنائز الكافي قال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال سئلته عن الغريق ايغسل قال نعم ويستبرا قلت
وكيف يستبرا قال يترك ثلثة ايام قبل ان يدفن وكذلك ايضا صاحب الصاعقة
فانه ربما ظنوا انه مات ولم يمت والظاهر ان المسئول هو مولانا الصادق عليه السلم
والسادس ان يكون الراوي عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم هو الحسن
بن محبوب فمقوله هي كثيرة منها ما في باب صلة الرحم من كتاب الايمان والكفر من اصول
الكافي قال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلم يقول ان صلة الرحم والبر ليهونان الحساب ويعصمان من الذنوب



فصلوا ارحامكم وبروا باخوانكم ولو بحسن السلام ورد الجواب ومنها ما في باب الظلم من الكتاب
المذكور قال عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل اوحى الى نبي من الانبياء في مملكة جبار من الجبابرة
ان ائت هذا الجبار فقل له اني لم استعملك على سفك الدماء واتخاذ الاموال وانما
استعملتك لتكف عني اصوات المظلومين فاني لم ادع ظلامتهم وان كانوا
كفارا ومنها ما في باب في تفسير الذنوب من الكتاب قال علي بن ابرهيم عن ابيه عن
ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كان ابي علي عليه السلم
يقول نعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء وتقرب الاجال وتخلي الديار وهي قطيعة
الرحم والعقوق وترك البر ومنها ما في باب السجود والتسبيح والدعاء فيه في الفرائض
من صلوة الكافي قال احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال
قال لي ابو عبد الله عليه السلم اني كنت امهد لابي فراشه حتى يات فاذا اوى الى فراشه
ونام قمت الى فراشي وانه ابطا على ذات ليلة فاتيت المسجد في طلبه وذلك بعد ما هدا
الناس فاذا هو في المسجد ساجد وليس في المسجد غيره فسمعت حنينه وهو يقول سبحانك
اللهم انت ربي حقا حقا سجدت لك يا رب تعبدا ورقا اللهم ان عملي ضعيف فضاعفه لي
اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك وتب علي انك انت التواب الرحيم ومنها ما في باب
الصرف من معيشة الكافي قال عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد عن ابن
محبوب عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم يكون للرجل عندي الدراهم
الوضح فيلقاني ويقول كيف سعر الوضح اليوم فاقول له كذا وكذا فيقول اليس لي
عندك كذا وكذا الف درهم وضحا فاقول بلى فيقول لي حولها الى دنانير بهذا السعر
واثبتها لي عندك فما ترى في هذا فقال لي اذا كنت قد استقصيت له السعر يومئذ
فلا باس بذلك فقلت اني لم اوازنه ولم اناقده وانما هو كلام بيني وبينه فقال اليس

الدراهم من عنده بسعر الدنانير من عنده قلت بلى قال لا بأس بذلك ومنها ما في باب
ما يجب فيه الحد والشراب من حدود الكافي قال علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن
يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلم
عن رجل شرب حسوة خمر قال يجلد ثمانين جلدة قليلها وكثيرها حرام الحسوة بالحاء
المهملة المضمومة الجرعة من الشراب ومنها ما في باب انه لا حد لمن لا حد عليه من حدود
الكافي ايضا قال علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلم قال لا حد لمن لا حد عليه ومنها ما في باب ما يجب فيه الدية كاملة من ديات
الكافي قال علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلم يقول قضى امير المؤمنين عليه السلم في الرجل يضرب على عجانه
فلا يستمسك غائطه ولا بوله ان في ذلك الدية كاملة ومنها ما في باب الشجاج من الكتاب
المذكور قال علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه
السلم قال قضى امير المؤمنين عليه السلم في اللطمة يسود اثرها في الوجه ان ارشها ستة
دنانير فان لم يسود واخضرت فان ارشها ثلثة دنانير وان احمرت ولم تخضر فان
ارشها دينار ونصف والسابع ان يكون الراوي عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا
الصادق عليه السلم هو محمد بن سنان كما في باب التفويض الى رسول الله صلى الله عليه
وآله من اصول الكافي قال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله ادب نبيه صلى الله عليه وآله فلما انتهى به الى
ما اراد قال انك لعلى خلق عظيم ففوض اليه دينه فقال ما آتيكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا وكما في باب الصلوة في جماعة من صلوة الكافي قال جماعة عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلم
اما يستحيي الرجل منكم ان يكون له الجارية فيبيعها فيقول لم تكن تحضر الصلوة وكان ا

ذكره

ذكره من قبل وهو ما رواه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كان موسى بن عمران في الى اخر ما سلف والثامن ان
يكون الراوي عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم حماد بن عثمن كما
في باب دخول مكة من حج الكافي قال عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن
محمد عن حماد بن عثمن عن اسحق بن عمار ان ابا عبد الله عليه السلم قال لهم ما بال المكيين
فليأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله من قريب وان كان السلم يبلغه من بعيد
والتاسع ان يكون الراوي عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم ابان
بن عثمن كما في باب مسح الراس والقدمين من طهارة الكافي قال عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان عن اسحق بن عمار
قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن المريض هل له رخصة في المسح قال لا وفي كتاب
المكاسب من التهذيب عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن اسحق بن عمار عن ابي
عبد الله عليه السلم قال سألته عن الوالد يحل له من مال ولده اذا احتاج اليه قال نعم وان
كانت له جارية فاراد ان ينكحها قومها على نفسه ويعلن ذلك قال واذا كان للرجل
جارية فابوه املك بها ان يقع عليها ما لم يمسها الابن وكما في باب الديون واحكامها
من كتاب الديون من التهذيب عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن اسحق بن عمار عن
ابي عبد الله عليه السلم في الرجل يكون عليه دين فحضره الموت فيقول وليه علي دينك قال
يبريه ذلك وان لم يوفه وليه من بعده وقال ارجو ان لا يأثم وانما اثمه على الذي يحبسه
والعاشر ان يكون الراوي عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم
الحسين بن ابي العلا كما في باب القضايا والاحكام من التهذيب عن محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن موسى بن سعدان عن الحسين بن ابي العلا عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلم في الرجل يبضعه الرجل ثلثين درهما في ثوب واخر عشرين درهما في ثوب فبعث

بالثوبين ولم يعرف هذا ثوبه وهذا ثوبه قال يباع الثوبان فيعطى صاحب الثلثين ثلثة
اخماس الثمن والاخر خمسي الثمن قلت فان صاحب العشرين قال لصاحب الثلثين اختر
ايهما شئت قال قد انصفه ورواه في باب الصلح ايضا فاسا ايضا لكن باسناده الى الحسين
بن ابي العلا فنقول هذه عشرة اقسام يكون الراوي فيها عن اسحق بن عمار الراوي عن
مولانا الصادق عليه السلم غير غياث بن كلوب ولما علمت ان اسحق بن عمار الراوي عن
مولانا الصادق عليه السلم الراوي عنه غياث بن كلوب هو اسحق بن عمار بن حيان
الصيرفي يكون اسحق بن عمار في المواضع المذكورة وغيرها مما يكون الراوي عنه غير غياث
بن كلوب هو اسحق بن عمار بن حيان ايضا كما لا يخفى على الناظر والحادي عشر ان يكون
الراوي عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم عبد الله بن المغيرة كما
في باب الوقت الذي متى ادركه الانسان كان مدركا للحج من حج الفقيه قال روى عبد
الله بن المغيرة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال من ادرك المشعر الحرام
قبل ان تزول الشمس فقد ادرك الحج البحث السادس في ان اسحق بن عمار الراوي عن مولانا
موسى بن جعفر هو الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم فهو اسحق بن عمار بن حيان الثقة
لوجوه منها ما علمت من اطباق ائمة الرجال على ان اسحق بن عمار ممن مضى في ان عمار
بن حيان وان عمار بن موسى ساباطي ولا ثالث فلم يبق الا اسحق بن عمار بن حيان
فحمل اسحق بن عمار ايضا وعليه وهذا المطلب وان ظهر مما اسلفنا لكن اعدنا
الكلام فيه تاكيدا للمطلب وتنبيها على ما اشرنا عليه فيما سلف فنقول ان عمار الساباطي
من مشاهير الرواة ومعاريفها وما نقلنا تنبيه عنه الى ادعياء عمار بن موسى
الساباطي وعمار بن موسى وعمار الساباطي وعمار واستعماله على النحو المسطور مما لا
يكاد يختفي لكن لا باس بالاشارة الى عدة مواضع من ذلك فنقول الاول ما في
باب كيفية الصلوة وصفتها من زيادات التهذيب قال محمد بن علي بن محبوب عن علي بن خالد

عن احمد

عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى
الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان نسي الرجل التشهد في الصلوة فذكر
انه قال بسم الله فقط فقد جازت صلوته وان لم يذكر شيئا من التشهد اعاد الصلوة و
منها ايضا ما في الباب المذكور قال سعد عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن
سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلم الى اخره
ومنها الثاني ما في الباب ايضا قال احمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن
صدقة عن عمار بن موسى قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن التسليم ما هو فقال هو
اذن ومنها ايضا ما في الباب قال محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد
عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلم في الرجل ينسى حرفا
من القران فذكر وهو راكع هل يجوز له ان يقرأه قال لا ولكن اذا سجد فليقرأه ومنها
الثالث ما في الباب المذكور ايضا قال سعد عن احمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق
بن صدقة عن عمار الساباطي قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يكون في الصلوة
فيرى حية بحياله يجوز له ان يتناولها فيقتلها قال ان كان بينه وبينها خطوة
واحدة فليتخط وليقتلها والا فلا ومنها ايضا ما في الباب المذكور قال احمد بن محمد
عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم وعمار الساباطي الى اخره ومنها الرابع
ما في الباب ايضا قال احمد بن محمد عن محمد بن يحيى احمد بن عن عمار عن جعفر عن ابيه قال قال
علي عليه السلم لا تجزي صلوة لا يصيب الانف ما يصيب الجبين ولا يخفى ان محمد بن احمد بن
يحيى يروي عن عمار هنا بثلث وسائط كما علمت انفا فقد روى هنا عنه من غير واسطة
ومنها ايضا ما في الباب المذكور قال احمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة
عن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان نسي القنوت في شيء من الصلوة حتى يركع فقد
جازت صلوته وليس عليه شيء وليس له ان يدعه متعمدا فنقول مع كون عمار الساباطي من

فان هذا الرواة ومعاذ بن مسلم ذلك يقيد تارة بابن موسى الساباطي واخرى بالساباطي وتارة بابن
موسى والاطلاق قليل فلو كان له ابن يكون لتقييده فيه اولى ومع ذلك لم يوجد في شيء من
الاسانيد تقييد اسحق بن عمار بشيء من الصفتين المذكورتين ومنه يظهر بطلان الدعوى كونه
وايضا لو كان اسحق ابنا لعمار لم يروعن والده ولو بعنوان الندرة مع كونه معه في الطبقة
فكيف بتتبع رواية مصدق بن صدقة عن عمار ولم يوجد عنه اسحق في موضع ومنه يظهر انه
مخالف للواقع وقد علمت ان الداعي لذلك الجمع هو ان اسحق بن عمار الراوي عن مولانا
الصادق والكاظم عليهما السلم لا يكون الا اسحق بن عمار بن حيان اذ المفروض ايضا
ابن عمار منهما لحيث علم انه لم يقع في الاسانيد لابن عمار بن موسى الساباطي وجه يمكن ان يحمل على
انه اسحق بن عمار بن حيان فيكون هو الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم ايضا وهو المطلوب
ومنها ما يظهر فيما رواه شيخنا الصدوق في باب الضمان من الفقيه قال روى عن اسحق
بن عمار عن ابي عبد الله وابي ابرهيم عليهما السلم قال العارية ليس على مستعيرها ضمان الا ان
يشترط الا ما كان من ذهب او فضة فانهما مضمونان اشترطا او لم يشترطا وجه الدلالة
هو ان المدلول عليه بذلك هو ان الراوي عنهما عليهما السلم شخص واحد وقد علم مما فصلنا
فيما سلف ان الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم هو اسحق بن عمار بن حيان فيكون هو
الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم ايضا وهو المطلوب لا يقال ان غاية ما يظهر من ذلك
ان يكون الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم في هذا المطلب هو الراوي عن مولانا الصادق
عليه السلم ولا يلزم منه ان يكون اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم في كل
موضع ذلك لانا نقول الثبوت في الجملة يكفي في المقام اذ ح نقول قد ثبت في هذا المقام
ان اسحق بن عمار الذي روى عن مولانا الكاظم عليه السلم هو ابن عمار بن حيان فيكون
هو المراد اينما وجد او باعتبار عليه السلم لعدم ظهور غيره مع اصالة عدمه ومن هذا القبيل
ما رواه ثقة الاسلام في باب من وجب عليه الهدي من فروع الكافي قال ابو علي الاشعري عن محمد بن

عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قلت له رجل يحج
عن حجة فيشتبه عليه دم عن ان ينحر اذا رجع الى اهله فقال نعم وقال فيما اعلم
يتصدق به قال اسحق بن عمار وقلت لابي ابرهيم عليه السلم الرجل يخرج من حجته ما يجب عليه الدم
ولا يهديه حتى يرجع الى اهله فقال يذبحه في اهله ويأكل منه الشيء ومنها الرواية
التي نقلها التي اوردناها في المبحث الثالث من رواها ثقة الاسلام عن احمد بن مهران
فان اسحق بن عمار رواها عن مولانا الكاظم عليه السلم في موضعين منها دلالة على ان
اسحق بن عمار هو ابن عمار بن حيان احدهما قوله عليه السلم واخوتك واهل بيتك لما
بينهما عليه فيما سلف من ان الاخوة اعمام لابن عمار بن حيان لا ابن عمار بن موسى على من
وجوده والثانية فقد سيف بن عميرة في احوالهم حتى قام بنو عمار بامور الناس حاذ كن
فنقول ان الراوي فيها هو ابن عمار بن حيان الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم فيكون
في المواضع الاخر ايضا كذلك لما ذكرنا ومنها ملاحظة الرواة فان اكثر الرواة عن اسحق
بن عمار الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم هم الرواة عن اسحق بن عمار الراوي عن
مولانا الصادق عليه السلم وقد علم ان الراوي عن مولانا الصادق هو ابن عمار بن حيان
فيكون هو الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم ايضا لوحدة الرواة بل ومن الشواهد
فنقول شيخنا لا يخفى ذلك فينبغي التكلم في مقامات الاول فيما اذا كان الراوي
عنه صفوان بن يحيى فانك قد عرفت انه روى عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا
الصادق عليه السلم وقد عرفت انه في غاية الكثرة وهو بعينه روى عن اسحق بن عمار
الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم فيظهر منه ان اسحق بن عمار في المقامين واحد وقد
علم ان الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم هو ابن عمار بن حيان فيكون هو الراوي
عن مولانا الكاظم عليه السلم اما روايته عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الصادق عليه
السلم فقد اوردنا كثيرا منها فيما سلف واما روايته عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا

الكاظم عليه السلم فهي ايضا كثيرة مضبوطة على النوع ان يكون الراوي عن اسحق بن
عمار هو صفوان مع وصل ما اطرقنا اليه وهو في مواضع كثيرة منها ما في باب من يريد السفر
او يقدم من سفر متى تجب عليه التقصير والتمام من صلوة الكافي قال احمد بن ادريس عن
محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي ابرهيم عليه السلم قال
سألته عن الرجل يكون مسافرا ثم يقدم فيدخل بيوت الكوفة ايتم الصلوة ام يكون مقصرا
حتى يدخل اهله قال بل يكون مقصرا حتى يدخل اهله ومنها ما في باب الرجل يخلف عند
اهله من النفقة ما يكون فيه الزكوة من الكافي قال احمد بن ادريس عن محمد بن
عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي الحسن الماضي عليه السلم قال قلت
له رجل خلف عند اهله نفقة الفين لسنتين عليها زكوة قال ان كان شاهدا فعليه زكوة
وان كان غائبا فليس عليه زكوة ومنها ما في باب من احرم دون الوقت من كتاب حجة قال
ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي الحسن
عليه السلم قال سألته عن الرجل يجي معتمرا عمرة رجب فيدخل عليه هلال شعبان قبل
ان يبلغ الوقت ايحرم قبل الوقت ويجعلها لرجب او يؤخر الاحرام الى العقيق ويجعلها لشعبان
قال يحرم قبل الوقت فيكون لرجب لان لرجب فضله وهو الذي نوى ومنها ما في
باب من جاوز ميقات ارضه بغير احرام من الكتاب قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان عن اسحق بن عمار قال سألت ابا الحسن عليه السلم عن الاحرام من غمرة قال
ليس به باس وكان يريد العقيق احب الي ومنها ما في باب صفة الاحرام من الكتاب
قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار قال قلت لابي
ابرهيم عليه السلم ان اصحابنا يختلفون في وجهين من الحج يقول بعض احرم بالحج مفردا
فاذا طفت بالبيت وسعيت بين الصفا والمروة فاحل واجعلها عمرة وبعضهم يقول احرم و
انو المتعة بالعمرة الى الحج اي هذين احب اليك قال انو المتعة ومنها ما في الباب ايضا

قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه
السلم قال قلت له اذا احرم الرجل في دبر المكتوبة ايلبي حين ينهض به بعيره او جالسا
في دبر الصلوة قال اي ذلك شاء صنع ومنها ما في باب المحرم يحتجم من الكتاب قال ابو علي ٧
الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال سألت ابا الحسن
عليه السلم عن رجل نسي ان يقلم اظفاره عند احرامه قال يدعها قلت فان رجلا من
اصحابنا افتاه بان يقلم اظفاره ويعيد احرامه ففعل قال عليه دم ومنها ما في باب طواف ٨
المريض من الكتاب قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن
اسحق بن عمار عن ابي ابرهيم عليه السلم قال سألته عن المريض المغلوب يطاف عنه بالكعبة
قال لا ولكن يطاف به ومنها ما في باب ركعتي الطواف ووقتهما من الكتاب قال ابو علي ٩
الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلم
قال ما رأيت الناس اخذوا عن الحسن والحسين عليهما السلم الا الصلوة بعد العصر وبعد
الغداة في طواف الفريضة ومنها ما في باب المتمتع يعرض له الحاجة من الكتاب قال ابو علي ١٠
الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال سألت ابا
الحسن عليه السلم عن المتمتع يجيء فيقضي متعته ثم يبدو له الحاجة فيخرج الى المدينة
او الى ذات عرق او الى بعض المعادن قال يرجع الى مكة بعمرة ان كان في غير الشهر
الذي تمتع فيه لان لكل شهر عمرة وهو مرتهن بالحج قلت فانه دخل في الشهر الذي خرج
منه قال كان ابي مجاورا ههنا فخرج متلقيا بعض هؤلاء فلما رجع بلغ ذات عرق احرم بالحج
ودخل وهو محرم بالحج ومنها ما في باب نادر من الكتاب قال ابو علي الاشعري عن ١١
محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال سألت ابا الحسن عليه السلم
عن جارية لم تحض خرجت مع زوجها واهلها فحاضت واستحيت ان تعلم اهلها و
زوجها حتى قضت المناسك وهي على تلك الحالة فواقعها زوجها ثم رجعا الى الكوفة

فقالت لاهلها كان فرا الا ركذا وكذا قال يحلها سوق بدنه ويحلها الحج من قابل وليس على
زوجها شيء ومنها مسئلة في باب تقديم طواف الحج للمتمتع من الكتاب قال ابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال سئلت ابا الحسن عليه السلم
عن المتمتع اذا كان شيخا كبيرا او امراة تخاف الحيض يعجل طواف الحج قبل ان ياتي منى
فقال نعم من كان هكذا يعجل ومنها مسئلة في باب الخروج الى منى قال ابو علي الاشعري عن
محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلم قال
سئلته عن الرجل يكون شيخا كبيرا او مريضا يخاف ضغاط الناس وزحامهم يحرم بالحج
ويخرج الى منى قبل يوم التروية قال نعم قلت يخرج الرجل الصحيح يلتمس مكانا ويتروح بذلك
المكان قال لا قلت يعجل بيوم قال نعم قلت بيومين قال نعم قلت ثلثة قال نعم قلت
اكثر من ذلك قال لا ومنها مسئلة في باب ليلة المزدلفة قال ابو علي الاشعري عن محمد بن
عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال سئلت ابا ابرهيم عليه السلم اي ساعة
احب اليك ان افيض من جمع فقال قبل طلوع الشمس بقليل فهي احب الساعات الي و
منها مسئلة في باب السعي في وادي محسر من الكتاب قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلم قال سئلته عن حد جمع قال
ما بين المازمين الى وادي محسر ومنها مسئلة في باب الرمي عن العليل قال ابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال سئلت ابا ابرهيم عليه
السلم عن المريض يرمى عنه الجمار قال نعم ويحمل الى الجمرة ويرمى عنه ومنها مسئلة في باب زيارة
والغسل فيها من الكتاب قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق
بن عمار قال سئلت ابا الحسن عليه السلم عن غسل الزيارة يغتسل الرجل بالليل ويزور
في الليل بغسل واحد ايجزيه ذلك قال يجزيه ما لم يحدث وضوءا فان احدث فليعد
غسله بالليل ومنها مسئلة معيشة الكافة قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن

صفوان

عن صفوان عن اسحق بن عمار قال سئلت ابا ابرهيم عليه السلم عن الرجل يكون عنده الدهن فلا
يد يعطيه هو من الناس فقال لا احب ان يبيعه حتى يجيء صاحبه قلت لا يدري لمن هو من
الناس فقال فيه فضل او نقصان قلت فان كان فيه فضل او نقصان قال ان كان فيه
نقصان فهو اهون يبيعه فيؤجر فيما نقص من ماله وان كان فيه فضل فهو اشدهما عليه
يبيعه ويمسك فضله حتى يجيء صاحبه ومنها مسئلة في باب الصروف من الكتاب قال ابو علي
الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار قال سئلت ابا ابرهيم
عليه السلم عن الرجل يبلغنا الورق بالدنانير واتزن منه فازن له حتى افرغ ولا يكون
بيني وبينه عمل الا ان في ورقه نفاية وزيوفا وما لا يجوز فيقول انتقدها ورد
نفايتها فقال ليس به باس ولكن لا يوخر ذلك اكثر من يوم او يومين فانما هو الصرف
قلت فان وجدت في ورقه فضلا مقدار ما فيها من النفاية فقال هذا احب الي ومنها
مسئلة في الباب ايضا قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن
اسحق بن عمار قال سئلت ابا ابرهيم عليه السلم عن الرجل ياتيني بالورق فاشتريها
منه بالدنانير فاشتغل عن تعيير وزنها وانتقادها وفضل ما بيني وبينه فيها
فاعطيه الدنانير واقول انه ليس بيني وبينك بيع فاني قد نقضت الذي بيني وبينك
من البيع وورقك عندي قرض ودنانيري عندك قرض حتى تاتيني من الغد وابايعه
قال ليس به باس ومنها مسئلة في الباب ايضا قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان عن اسحق بن عمار قال سئلت ابا ابرهيم عليه السلم عن الرجل يكون لي عليه
المال فيقضيني بعضا دنانير وبعضا دراهم فاذا جاء يحاسبني ليوفيني ما يكون قد
قبض فيسعر الدنانير اذا تغير السعر له الذي كان يوم اعطاه الدنانير او بسعر
اليوم الذي احاسبه قال بسعر يوم اعطاه الدنانير لانه حبس منفعتها عنه ومنها مسئلة في باب
اجارة الارض بطعام من الكتاب قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار

صفوان عن اسحق بن عمار قال سئلت ابا ابرهيم عليه السلم عن الرجل [illegible]
معلوم بضعة ضيعته فيعطيه رجل اخر دراهم ويقول اشتر لي هذا كذا وكذا فما
ربحت بيني وبينك فقال اذا اذن له الذي اسناه فليس به باس ومنها مسئلة في باب
[illegible] من نكاح الكتابية قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
عن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن عليه السلم وسئلته عن المراة الموسرة قد حجت حجة
الاسلام فيقول لزوجها احجني من مالي اله ان يمنعها قال نعم ويقول حقي عليك اعظم من
حقك علي في هذا ومنها مسئلة من طلق لغير الكتاب والسنة من طلاق الكافة قال ابو علي
الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي ابرهيم عليه
السلم قال سئلته عن رجل يطلق امراته في طهر واحد فقال الغاها السنة قلت فليس ينبغي
له اذا هو راجعها ان يطلقها الا في طهر اخر قال نعم قلت حتى يجامع قال نعم ومنها مسئلة في
باب ان المراجعة لا تكون الا بالمواقعة من الكتاب المذكور قال ابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي ابرهيم عليه السلم قال
سئلته عن الرجل يطلق امراته في طهر من غير جماع ثم يراجعها في يومه ذلك ثم يطلقها
تبين منه بثلث تطليقات في طهر واحد فقال خالف السنة قلت فليس ينبغي له اذا
هو راجعها ان يطلقها الا في طهر قال نعم قلت حتى يجامع قال نعم ومنها مسئلة في [illegible]
قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الرزاز عن ايوب بن نوح عن صفوان عن
اسحق بن عمار قال سئلت ابا ابرهيم عن الرجل يطأ جاريته فقال الحرة والامة
في ذلك سواء ومنها مسئلة في باب امهات الاولاد الرجل يعتق احديهن قال ابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار قال سئلت ابا ابرهيم عليه السلم
عن الامة يموت سيدها قال تعتد عدة المتوفى عنها زوجها قلت فان رجلا تزوجها
قبل ان تنقضي عدتها قال يفارقها ثم يتزوجها نكاحا جديدا بعد انقضاء عدتها قلت فاين

ما بلغنا

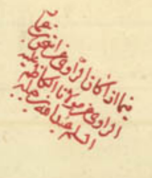
ما بلغنا عن ابيك في الرجل اذا تزوج المراة في عدتها لم تحل له ابدا قال هذا اذا كان عالما ومنها
مسئلة كتاب الحدود في باب ما يحصن وما لا يحصن قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد
الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار قال سئلت ابا ابرهيم عليه السلم عن الرجل اذا زنى
وعنده السرية والامة يطأها تحصنه الامة ومنها مسئلة في باب صفة حد الزاني من الكتاب المذكور
قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال
سئلت ابا ابرهيم عليه السلم عن الزاني كيف يجلد قال اشد الجلد قلت فمن فوق ثيابه
فقال بل يجرد ومنها مسئلة في باب صفة حد القاذف من الكتاب قال ابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلم قال يجلد
المفتري ضربا بين الضربين يضرب جسده كله ومنها مسئلة في باب حد الصبيان في السرق من
الكتاب قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار
قال قلت لابي ابرهيم عليه السلم الصبيان اذا اتي بهم علي عليه السلم قال قطع اناملهم
قلت من اين قطع فقال من المفصل مفصل الانامل ومنها مسئلة في باب حد القطع من
الكتاب قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار
عن ابي ابرهيم عليه السلم قال تقطع يد السارق ويترك الابهام وصدر راحته ويقطع رجله
ويترك له من عقبه يمشي عليها وهذه اثنان وثلثون موضعا يكون الراوي عن اسحق بن
عمار الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم هو صفوان بن يحيى بل يكون الاسناد فيها الى
اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم صحيحا الاسناد الى اسحق بن عمار الا
عن مولانا الصادق عليه السلم في خمسة عشر موضعا من المواضع التي اوردنا فيما سلف
فيظهر من ذلك حيث هو واحد ان اسحق بن عمار فيهما واحد وقد علمنا ان الراوي عن
مولانا الصادق عليه السلم هو اسحق بن عمار بن حيان الثقة فيكون هو الراوي عن
مولانا الكاظم عليه السلم ايضا وهو المطلوب وانما اوردناها بطولها للتنبيه على غوايل الاولي

ان الاطلاع على الكشي يكون ادخل في الحكم بالاتحاد والثاني ان ملاحظة متن الحديث
في المقامين تشير الى كون اسحق بن عمار فيهما واحدا لكون الظاهر من كيفية السؤال و
ضبط المسئول عنه وشانه والثالث الاطلاع على قوة الثمرة المترتبة على الجمع
في ان الواحد في الراوي عن الامامين عليهما السلم اذ عليه يكون النصوص الى كونه
بانه فطحي بخلافه على ما صار اليه العلامة رفع الله تعالى قدره ومن شاركه وواضح
ان الحكم يكون الجميع موثقا وعلى القول بالاشتراك للزوم الحكم بالموثقية ايضا الا عند
ظهور القرينة على انه ابن عمار بن حيان والنوع الثاني مثل الاول في وحدة السند في
المقامين ايضا الا ان مغايرة السند المذكور في الاول وهو على ما عثرت في الان في
عدة مواضع منها ما في باب المرأة التي تحرم على الرجل من نكاح الكافي قال علي بن ابراهيم
عن ابيه عن صفوان عن اسحق بن عمار قال قلت لابي ابراهيم عليه السلم بلغنا عن ابيك
ان الرجل اذا تزوج المرأة في عدتها لم تحل له ابدا فقال هذا اذا كان عالما فاذا كان
جاهلا فارقها وتعتد ثم يتزوجها نكاحا جديدا ومنها ما في باب ما لا يلزم من الايمان
والنذور من الكافي قال علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال
سألت ابا ابراهيم عليه السلم عن رجل قال لله علي المشي الى الكعبة ان اشتريت لاهلي
شيئا بنسيئة قال ايشق ذلك عليهم قال نعم يشق عليهم ان لا ياخذ لهم شيئا بنسيئة
قال فليأخذ لهم بنسيئة وليس عليه شيء ومنها ما في باب النذور من الكتاب ايضا قال
علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي ابراهيم عليه السلم
قال قلت رجل كان عليه حجة الاسلام فاراد ان يحج فقيل له تزوج ثم حج فقال ان
تزوجت قبل ان احج فغلامي حر فتزوج قبل ان يحج فقال اعتق غلامه فقلت لم يرد بعتقه
وجه الله فقال انه نذر في طاعة الله والحج احق من التزويج واوجب عليه من التزويج
قلت فان الحج تطوع قال وان كان تطوعا فهي طاعة لله فقد اعتق غلامه وهذه ثلثة مواضع يكون

السند

السند فيها الى اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم عين السند الى اسحق بن عمار
الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم في المواضع الاربعة السالفة فيظهر من ذلك ان
اسحق بن عمار فيهما واحد وبعبارة اخرى فيظهر منه ان اسحق بن عمار الراوي عن مولانا
الكاظم عليه السلم هو الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم وهو مطلوب والنوع الثالث
ان يكون الراوي مثل الاولين في وحدة السند الا ان السند فيه مغاير للسند
في الاولين كما في باب الرهن من معيشة الكافي قال محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
صفوان عن اسحق بن عمار قال سألت ابا ابراهيم عليه السلم عن الرجل يرهن الغلام والثوب
او الحلي او متاعا من متاع البيت فيقول صاحب المتاع للمرتهن انت في حل من لبس هذا
الثوب فالبس الثوب وانتفع بالمتاع واستخدم الخادم قال هو له حلال اذا احله وما
احب ان يفعل قلت فارتهن دارا لها غلة لمن الغلة قال لصاحب الدار قلت فارتهن ارضا
بيضاء قال لصاحب الارض ان يزرعها لنفسه قال ليس هذا مثل هذا يزرعها لنفسه فهو له حلال
كما احله له الا انه يزرع بماله ويعمرها فاسحق بن عمار هنا روى عن مولانا الكاظم عليه
السلم بالسند الذي روى به اسحق بن عمار السند عن مولانا الصادق عليه السلم ايضا كما في باب
الرجل يستاجر الارض او الدار فيؤاجرها باكثر مما استاجرها من الكافي حيث قال
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم الى
اخر ما سلف فيظهر من ذلك ان اسحق بن عمار في المقامين واحد ويظهر منه ان اسحق بن
عمار الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم هو اسحق بن عمار بن حيان فيكون هو الراوي عن
مولانا الكاظم عليه السلم ايضا وهو المطلوب والنوع الرابع ان يكون الراوي عن اسحق بن عمار
الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم هو صفوان بن يحيى الراوي عن اسحق بن عمار الراوي عن
مولانا الصادق عليه السلم ايضا لكن لا على الانحاء الثلثة السالفة وهو كثير منها ما في
باب من اكل او شرب وهو شاك من كتاب صوم الكافي قال محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان

عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال قلت لابي ابراهيم عليه السلم يكون علي اليوم واليومين
من شهر رمضان فاتسحر مصبحا افطر ذلك اليوم واقضي مكان ذلك يوما اخر او اتم على
صوم ذلك اليوم واقضي يوما اخر فقال لا بل تفطر ذلك اليوم لانك اكلت مصبحا و
تقضي يوما اخر ومنه ما في باب المال الذي لا يحول عليه الحول من كتاب زكوة الكافي
قال محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال سألت
ابا ابراهيم عليه السلم عن الرجل يكون له الولد فيغيب بعض ولده فلا يدري اين هو ومات
الرجل فكيف يصنع بميراث الغائب من ابيه قال يعزل حتى يجيء قلت فعلى ماله زكوة فقال
لا حتى يجيء قلت فاذا هو جاء ايزكيه فقال لا حتى يحول عليه الحول في يده ومنه ما في
باب من يريد السفر او يقدم من سفر متى يجب عليه التقصير والتمام من صلوة قال محمد بن
اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي ابراهيم عليه
السلم قال سألته عن الرجل يكون مسافرا ثم يقدم فيدخل بيوت الكوفة ايتم الصلوة
ام يكون مقصرا حتى يدخل اهله قال بل يكون مقصرا حتى يدخل اهله فنقول قد عرفت مما
سلف ان اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم الذي يروي عنه صفوان
بن يحيى هو ابن عمار بن حيان الصيرفي فيكون الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم ايضا
ذلك لوحدة الراوي عنه في المقامين ومقام ثاني فيما اذا كان الراوي عن اسحق بن عمار



الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم هو عبد الله بن جبلة فنقول منه ما في باب الرجل يتزوج
المرأة من نكاح الكافي قال ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عبد الله بن جبلة
عن اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلم قال سألته عن الرجل يحل لزوج ابنته الجارية
ويقع عليها ابنها او زوج ابنته قال لا باس ومنه ما في باب ميراث المفقود من
مواريث الكافي قال حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن ابن رباط وعبد الله بن جبلة عن اسحق
بن عمار عن ابي الحسن الاول عليه السلم قال سألته عن رجل كان له ولد فغاب بعض ولده ولم

يدر

يدر اين هو ومات الرجل فاي شيء يصنع بميراث الرجل الغائب قال يعزل حتى يجيء مفقود
في هذين الموضعين وغيرهما روى عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار الراوي عن
مولانا الكاظم عليه السلم وقد علمت مما اوردنا فيما سلف ان عبد الله بن جبلة يروي
عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم وعلمت ايضا ان الراوي
عن مولانا الصادق عليه السلم هو اسحق بن عمار بن حيان فيكون هو الراوي عن مولانا
الكاظم عليه السلم ايضا اذ هو المطلوب والمقام الثالث فيما اذا كان الراوي عن
اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم هو ابن ابي عمير فنقول منه ما في باب
حبس المهر اذا اخلفت من نكاح الكافي قال علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن عليه السلم الرجل يتزوج المرأة متعة تشترط له ان تاتيه
كل يوم حتى توفيه شرطه او تشترط اياما معلومة تاتيه فيها فتغدر به فلا تاتيه على
ما شرطه عليها فهل يصلح له ان يحاسبها على ما لم تاته من الايام فيحبس عنها من مهرها
بحساب ذلك قال نعم ينظر ما قطعت من الشرط فيحبس عنها من مهرها بمقدار ما لم تف به
ما خلا ايام الطمث فانها لها ولا يكون عليها الا ما احل له فرجها فنقول قد روى هنا
ابن ابي عمير عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم وقد علم مما اوردنا
فيما سلف ان ابن ابي عمير روى عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم
وانه اسحق بن عمار بن حيان فيكون الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم الراوي عنه ابن
ابي عمير ذلك وهو المطلوب ومقام الرابع فيما اذا كان الراوي عن اسحق بن عمار
الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم يونس بن عبد الرحمن فنقول منه ما في باب زكوة
الذهب والفضة من زكوة الكافي قال علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن
يونس عن اسحق بن عمار عن ابي ابراهيم عليه السلم قال قلت له تسعون ومائة درهم وتسعة
عشر دينارا اعليها في الزكوة شيء فقال اذا اجتمع الذهب والفضة فبلغ ذلك مائتي درهم

فيها الزكوة لان عين المال الدراهم وكلما خلا الدراهم من ذهب او متاع فهو عرض
مردود ذلك الى الدراهم في الزكوة والديات ومنها ما في باب المال الذي لا يحول
عليه الحول من كتاب الزكوة قال علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس
عن اسحق بن عمار عن ابي ابرهيم عليه السلم قال سألته عن رجل ورث مالا والرجل غائب
هل عليه زكوة قال لا حتى يقدم قلت ايزكيه حين يقدم قال لا حتى يحول عليه الحول وهو
عنده ومنها ما في باب ان النفقة لا تجب على من لا يجد من كتاب عقيقة الكافي قال علي
ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن اسحق بن عمار عن ابي ابرهيم عليه السلم
قال سألته عن النفقة على الاخت والموسر فقال ليس على من لا يجد شيء وهنا ثلثة
مواضع يكون الراوي فيها عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم يونس بن عبد
الرحمن بسند واحد وقد علم مما اوردنا فيما سلف ان جملة من المواضع روى فيها يونس
بن عبد الرحمن بعين السند المذكور عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم
فيكون اسحق بن عمار في المقامين واحدا وقد تبين مما سلف ان الراوي عن مولانا
الصادق عليه السلم هو اسحق بن عمار بن حيان فيكون الراوي عن مولانا الكاظم ثم
ايضا هو ذلك وهو المطلوب ثم اقول ومن هذا القبيل ما في باب الفطرة من كتاب
صوم الكافي قال علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسحق بن عمار عن ابي ابرهيم
عليه السلم قال سألته عن صدقة الفطرة اعطيها غير اهل ولايتي من فقراء جيراني قال
نعم الجيران احق بها لمكان الشهرة ومنها ما في باب ميراث المفقود من مواريث الكافي
قال علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن اسحق بن عمار قال قال ابو الحسن
عليه السلم المفقود يتربص بماله اربع سنين ثم يقسم ومنها ما في باب صفة حد القاذف
من حدود الكافي قال علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسحق بن عمار عن ابي الحسن
عليه السلم قال المفتري يضرب بين الضربين يضرب جسده كله فوق ثيابه وهنا ثلثة

مواضع

مواضع اخرى يكون الراوي فيها عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم
يونس بن عبد الرحمن بسند واحد ايضا لكن مغاير للسند المذكور وقد علم مما سلف
ايضا ان يونس بن عبد الرحمن روى بهذا السند بعينه ايضا عن اسحق بن عمار الراوي عن
مولانا الصادق عليه السلم فلاحظ حتى يتضح لك الحال فاسحق بن عمار الراوي عن مولانا
الكاظم عليه السلم هو الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم **والمقام الخامس** فيما اذا كان
الراوي عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم هو سيف بن عميرة كما في باب
صفة الاحرام من الكافي قال احمد عن علي عن سيف عن اسحق بن عمار انه سأل ابا الحسن
عليه السلم قال الاضمار احب الي قلت ولا يسمي ومنها باب الرجل يشتري الجارية الحامل
من نكاح الكافي قال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن
اسحق بن عمار قال سألت ابا الحسن عليه السلم عن رجل اشترى جارية حاملا وقد استبان
حملها فوطئها قال بئس ما صنع قلت فما تقول فيه قال اعزل عنها ام لا قلت اجبني في الوجهين
قال ان كان عزل عنها فليتق الله ولا يعود وان كان لم يعزل عنها فلا يبيع ذلك الولد
ولا يورثه ولكن يعتقه ويجعل له شيئا من ماله يعيش به فانه قد غذاه بنطفته وهذان
موضعان روى فيهما سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الكاظم عليه
السلم بعين السند الذي روى فيه سيف بن عميرة الراوي عن اسحق بن عمار الراوي
عن مولانا الصادق عليه السلم فلاحظ ما اوردناه فيما سلف عن التهذيب والكافي
فيكون اسحق بن عمار فيهما واحدا وقد علم مما نبهنا عليه ان الراوي عن مولانا الصادق
عليه السلم هو ابن عمار بن حيان فيكون هو الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم
وهو المطلوب **والمقام السادس** فيما اذا كان الراوي عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا
الكاظم عليه السلم هو الحسن بن محبوب كما في باب ان الميت يزور اهله من طهارة
الكافي قال عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار عن ابي الحسن

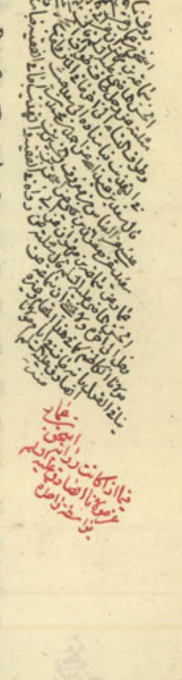
الاول عليه السلم قال سألته عن الميت يزور اهله قال نعم فقلت في كم يزور قال في الجمعة
وفي الشهر وفي السنة على قدر منزلته فقلت في اي صورة ياتيهم قال في صورة
طاير لطيف يسقط على جدرهم ويشرف عليهم فان راهم بخير فرح وان راهم بشر
حزن واغتم فنقول قد روى فيه الحسن بن محبوب عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا
الكاظم عليه السلم بالسند الذي روى فيه الحسن بن محبوب عن اسحق بن عمار الراوي
عن مولانا الصادق عليه السلم كما نبهنا عليه فيما رواه في باب الصرف من معيشة الكافي
قال عن احمد بن محمد وسهل بن زياد عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال قلت
لابي عبد الله عليه السلم الى اخر ما سلف فيظهر من ذلك ان اسحق بن عمار فيهما واحد
وقد علم ان الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم هو ابن عمار بن حيان فيكون هو الراوي
عن مولانا الكاظم عليه السلم ايضا وهو المطلوب **والمقام السابع** فيما اذا كان الراوي
عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم هو محمد بن سنان كما في الباب
المذكور اي باب ان الميت يزور اهله من طهارة الكافي قال وعنه اي عن عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن الاول
عليه السلم يزور المؤمن اهله فقال نعم فقلت في كم قال على قدر فضائلهم منهم من يزور في
كل يوم ومنهم من يزور في كل ثلثة ايام الحديث فقد روى فيه محمد بن سنان عن
اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم كما روى محمد بن سنان عن اسحق بن
عمار الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم على ما علمت مما اوردناه فيما سلف وقد
علمت ان الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم هو ابن عمار بن حيان فيكون هو الراوي
عن مولانا الكاظم عليه السلم ايضا وهو المطلوب **والمقام الثامن** فيما اذا كان الراوي
عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم هو حماد بن عثمن كما في باب
الرهن من معيشة الكافي قال عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد عن احمد

بن

بن ابي نصر عن حماد بن عثمن عن اسحق بن عمار قال سألت ابا ابرهيم عليه السلم عن الرجل
يرهن الرهن بمائة درهم وهو يساوي ثلثمائة درهم فيهلك اعلى الرجل ان يرد على صاحبه
مائتي درهم قال نعم لانه اخذ رهنا فيه فضل وضيعه قلت فهلك نصفه قال على
حساب ذلك قلت فيترادان الفضل قال نعم وكما في باب من يكره لبنه من كتاب عقيقة
الكافي قال عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن
عثمن عن اسحق بن عمار قال سألت ابا الحسن عليه السلم عن غلام لي وثب على جارية لي
فاحبلها فولدت واحتجنا الى لبنها فان احللت لهما ما صنعا ايطيب لبنها قال نعم
فنقول قد روى فيهما حماد بن عثمن عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم
كما روى عن حماد بن عثمن عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم كما
علمت مما اسلفناه وقد نبهنا مرارا على ان الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم هو
اسحق بن عمار بن حيان فيكون هو الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم ايضا وهو المطلوب
والمقام التاسع فيما اذا كان الراوي عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الكاظم عليه
السلم ابان بن عثمن كما في باب بيع الواحد بالاثنين من تجارة التهذيب قال الحسين
بن سعيد عن فضالة عن ابان عن اسحق بن عمار قال قلت لابي ابرهيم عليه السلم الرجل
يكون له على الرجل الدنانير فياخذ منه دراهم ثم يتغير السعر قال هي له على السعر
الذي اخذها يومئذ وان اخذ دنانير وليس له دراهم عنده فدنانيره عليه يأخذها
رؤوسها متى شاء فقد روى فيه الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان وهو ابان بن
عثمن عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم وقد علمت فيما سلف انه
روى الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم
ثم علمنا ان اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الصادق هو اسحق بن عمار بن حيان
فيكون الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم ايضا ذلك وهو المطلوب ومن هذا القبيل

منها باب عقود البيع من الكتاب المذكور قال الحسين بن سعيد عن الهيثم بن محمد عن ابان
بن عثمان عن اسحق بن عمار عن عبد صالح عليه السلم قال من اشترى بيعا فمضت ثلثة ايام
ولم يجئ فلا بيع له **ومقام الفاشر** فيما اذا كان الراوي عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا
الكاظم عليه السلم هو الحسين بن ابي العلا كما في باب عشرا العزيم من كتاب معيشة الكافي
قال محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن الحسين بن ابي العلا عن اسحق
بن عمار عن ابي الحسن عليه السلم قال سئلته عن الرجل يكون له مع رجل مال قرضا فيعطيه
الشئ من ربحها مخافة ان يقطع ذلك عنه فياخذ مالا من غير ان يكون شرط عليه قال
لا باس به ما لم يكن شرطا مقول فقد روى فيه الحسين بن ابي العلا عن اسحق بن عمار
الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم وقد علمت مما اوردنا فيما سلف ان الحسين بن
ابي العلا روى عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم بسند
المذكور محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن الحسين بن ابي
العلا عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم فيظهر من ذلك ان اسحق بن عمار فيهما
واحد وقد علمت فيما سلف ان الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم هو ابن عمار بن
حيان فيكون الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم ذلك وهو المطلوب ومن غير ذلك
يظهر منها ان اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم هو الراوي عن مولانا
الصادق عليه السلم وقد علمت ان الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم هو اسحق بن عمار
بن حيان الصيرفي فيكون الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم ايضا ذلك فيكون
اسحق بن عمار الراوي عن الامامين عليهما السلم واحدا وهو اسحق بن عمار بن حيان
الصيرفي **ومقام الحادي عشر** فيما اذا كان الراوي عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا
الكاظم عليه السلم هو عبد الله بن المغيرة كما في باب ما يجوز الصلوة وما لا يجوز من
زيادات التهذيب قال سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن عبد الله بن المغيرة عن اسحق

بن عمار عن العبد الصالح عليه السلم انه قال لا باس بالصلوة في الفرو اليماني وفيما صنع في
ارض الاسلام قلت فان كان فيها غير اهل الاسلام قال اذا كان الغالب عليها المسلمون
فلا باس واتقرب بها من رواية ويدل عليه ايضا التفسير باضين في هذه الرواية عن مولانا
الكاظم عليه السلم كما في ابواب السبعة من الخصال قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي
عن اسحق بن عمار الصيرفي عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم في حديث طويل يقول
فيه يا اسحق ان في النار لواديا يقال له سقر لم يتنفس منذ خلقه الله ولو اذن الله عز وجل
له في التنفس بقدر مخيط لاحرق ما على وجه الارض وان اهل النار ليتعوذون من حر ذلك
الوادي ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الوادي لجبلا يتعوذ جميع
اهل ذلك الوادي من حر ذلك الجبل ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك
الجبل لشعبا يتعوذ جميع اهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب ونتنه وقذره وما اعد
الله فيه لاهله وان في ذلك الشعب لقليبا يتعوذ اهل ذلك الشعب من حر ذلك
القليب ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك القليب لحية يتعوذ جميع
اهل ذلك القليب من خبث تلك الحية ونتنها وقذرها وما اعد الله في انيابها من السم
لاهلها وان في جوف تلك الحية لسبعة صناديق فيها خمسة من الامم السالفة واثنان
من هذه الامة قال قلت جعلت فداك ومن الخمسة ومن الاثنان قال اما الخمسة فقابيل
الذي قتل هابيل ونمرود الذي حاج ابرهيم في ربه قال انا احيي واميت وفرعون
الذي قال انا ربكم الاعلى ويهود الذي هود اليهود وبولس الذي نصر النصارى ومن
هذه الامة اعرابيان [illegible] فقد ظهر من جميع ما ذكرناه وابينا ان اسحق بن عمار في اسانيد
الاخبار المذكورة وغيرها هو اسحق بن عمار بن حيان الصيرفي سواء روى عن مولانا الصادق
عليه السلم او روى عن مولانا الكاظم عليه السلم سواء كان الراوي عن اسحق بن عمار هو



الاشخاص المذكورة او غيرهم هذا كله فيما اذا كانت رواية اسحق بن عمار عن مولانا الصادق
والكاظم عليهما السلم من غير واسطة واما اذا كانت روايته عنهما مع الواسطة فكذلك اي
هو اسحق بن عمار بن حيان الصيرفي الثقة فيقع الاشتراك في ذلك ليستدعي ايراده في المواضع
التي يكون الاشتراك فيها كذلك فينبغي ان نورد فصول اما الرواية عن مولانا الكاظم عليه السلم
مع الواسطة فلم نجده في الكافي في موضع واحد فقد روى في كتاب الاسلام في اواخر كتاب الحج في باب
طواف النساء قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق
بن عمار عن سماعة عن ابي ابرهيم عليه السلم قال سئلته عن رجل طاف طواف الحج وطواف النساء
قبل ان يسعى بين الصفا والمروة قال لا يضره يطوف بين الصفا والمروة وقد فرغ من حجه
وقد اوردنا فيما سلف سبعة واربعين موضعا يكون السند فيها الى اسحق بن عمار الراوي
عنهما عليهما السلم بلا واسطة عين السند المذكور هنا الى اسحق بن عمار الراوي عن مولانا
الكاظم عليه السلم بواسطة اعني صفوان كما في الموضع الاخر التي يكون الراوي فيها عن اسحق
بن عمار الراوي عنهما عليهما السلم بلا واسطة هو صفوان بن يحيى فيتضح من ذلك ان اسحق بن
عمار في محل الكلام هو اسحق بن عمار الراوي في تلك المواضع وقد علمت ان اسحق بن عمار
فيها هو ابن عمار بن حيان فيكون اسحق بن عمار فيما نحن فيه هو ذلك وهو المطلوب واما الرواية
عن مولانا الصادق عليه السلم مع الواسطة فكثيرة منها ما في باب الشكر من اصول الكافي قال
ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن رجلين من اصحابنا
سمعاه من ابي عبد الله عليه السلم قال ما انعم الله على عبد من نعمة فعرفها بقلبه وحمد الله ظاهرا
بلسانه فتم كلامه حتى يؤمر له بالمزيد ومنها ما في باب ذكرة نال الفاقة من ذكره اي الكافي
قال احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي العطا
الخياط قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما لي يتيم ليس عندي ما اتجر به فقال اذا حركته
فليك زكوته الحديث ومنها ما في باب فضل شهر رمضان من صوم الكافي قال احمد بن ادريس

عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن الشحام انه سمع ابا عبد الله عليه السلم
يقول ان اذا دخل شهر رمضان فاجهدوا انفسكم فان فيه تقسم الارزاق وتكتب
الاجال وفيه يكتب وفد الله الذين يفدون اليه وفيه ليلة العمل فيها خير من الف شهر و
منها ما في باب الفطرة من الكتاب المذكور قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن
صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن معتب عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذهب فاعط
عن عيالنا الفطرة واعط عن الرقيق واجمعهم ولا تدع منهم احدا فانك ان تركت منهم
انسانا تخوفت عليه الفوت قلت وما الفوت قال الموت ومنها ما في باب اصناف الحج من
كتاب الحج من الكتاب قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق
بن عمار عن منصور بن الصيقل قال قال ابو عبد الله عليه السلم الحج عندنا على ثلثة اوجه حاج
متمتع وحاج مفرد وسائق للهدي وحاج مفرد للحج ومنها ما في باب المحرم يقبل امرأته من حج
الكتاب قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير
قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن رجل نظر الى ساق امرأة فامنى قال ان كان موسرا فعليه
بدنة وان كان نحو ذلك فبقرة وان كان فقيرا فشاة ومنها ما في باب تفصيل ما بين صيد
البر والبحر من الكتاب قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن
اسحق بن عمار عن ابي بصير قال سئلته عن الجراد يدخل متاع القوم فيدوسونه من غير تعمد
لقتله او يمرون به في الطريق فيطؤونه قال ان وجدت معدلا فاعدل عنه فان قتلته غير متعمد
فلا باس ومنها ما في باب اداء الامانة من كتاب معيشة الكافي قال ابو علي الاشعري عن
محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن حفص بن قرط قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم امرأة بالمدينة كان الناس يضعون عندها الجواري فتصلحهن وقلنا
ما راينا مثل ما صب عليها من الرزق فقال انها صدقت الحديث وادت الامانة وذلك
يجلب الرزق قال صفوان وسمعته من حفص بعد ذلك ومنها ما في باب ما يجب على الطراز من

والظاهر بعد الى مولانا الصادق

كتاب حدود الكافي قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن
عمار عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلم قال سمعته يقول لا اقطع في الدغارة المعلنة
وهي الخلسة ولكن اعزره ومنها ما في باب الجروح في الكتاب قال ابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي بصير قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلم يقول يقطع يد الرجل ورجليه في القصاص وهذه عشرة مواضع يكون
الراوي فيها عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم مع الواسطة هو الراوي
عنه فيما اذا كانت روايته عنه عليه السلم بلا واسطة بل رجال السند كلهم الى اسحق في كل
منها مع السند الذي في سبعة واربعين موضعا فيما اذا كانت روايته عنه عليه السلم وعن
مولانا الكاظم عليه السلم من غير واسطة فيكون اسحق بن عمار في الجميع واحدا وقد علمت
مما سلف ان تلك المواضع ابن عمار بن حيان الثقة فيكون هو في تلك المواضع العشر
المذكورة ونحوها وهو المطلوب ومنه يظهر الحال فيما اذا كانت رواية اسحق بن عمار عن
مولانا الصادق عليه السلم بواسطة ويكون الراوي عن اسحق بن عمار صفوان بن يحيى وان
لم يكن بالسند المذكور وهي كثيرة ايضا لكن نذكر منها مواضع فنقول منها ما في باب
الرجل يطأ على العذرة من طهارة الكافي قال محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن
صفوان عن اسحق بن عمار عن محمد الحلبي قال قلت له كان بيننا وبين المسجد زقاق قذر فقال
لا باس ان الارض يطهر بعضها بعضا ومنها ما في باب وضع الجبهة على الارض من صلوته قال محمد بن
اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن عبد الملك بن عمرو قال
رايت ابا عبد الله عليه السلم سوى الحصى حين اراد السجود ومنها ما في باب الصلوة خلف من لا
يقتدى به من الكتاب قال محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان عن اسحق بن
عمار عمن سأل ابا عبد الله عليه السلم قال اصلي خلف من لا اقتدي به فاذا فرغت من قراءتي
ولم يفرغ هو قال فسبح حتى يفرغ ومنها ما في باب الشرط والخيار في البيع من الكتاب قال محمد بن

يحيى

يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن اسحق بن عمار قال اخبرني من سمع ابا عبد الله عليه السلم
قال سأله رجل وانا عنده فقال له رجل مسلم احتاج الى بيع داره فمشى الى اخيه فقال
له ابيعك داري هذه ويكون لك احب الي من ان يكون لغيرك على ان تشترط لي ان انا
جئتك بثمنها الى سنة ترد ها علي ومنها ما في باب ما يجوز ان يؤاجر به الارض في الكتاب
قال احمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال لا تستاجر الارض بالتمر ولا بالحنطة ولا بالشعير ولا بالاربعاء ولا بالنطاف
قلت وما الاربعاء قال الشرب والنطاف فضل الماء ولكن تقبلها بالذهب والفضة والنصف
والثلث والربع وهكذا الحال فيما اذا كان الراوي عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا
الصادق عليه السلم بواسطة عبد الله بن جبلة او يونس بن عبد الرحمن ونحن نذكر الاشخاص
المذكورة فنقول اما عبد الله بن جبلة فكما في باب الكفر من كتاب الايمان والكفر من اصول
الكافي قال عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن
اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
طاعة علي عليه السلم ذل ومعصيته كفر بالله قيل يا رسول الله كيف يكون طاعة علي ذلا و
معصيته كفرا بالله عز وجل قال ان عليا عليه السلم يحملكم على الحق فان اطعتموه ذللتم و
ان عصيتموه كفرتم بالله عز وجل ومنها ما في باب ميراث الحمل من مواريث الكافي قال حميد بن
زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي بصير قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول [illegible] وجب [illegible] واما يونس بن عبد الرحمن
فكما في باب حد الرجم من كتاب حدود الكافي قال علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن يونس عن اسحق بن عمار عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم تدفن المراة
الى وسطها اذا ارادوا ان يرجموها ويرمي الامام ثم الناس بعد ومنها ما في باب ان صاحب
الكبيرة يقتل في الثالثة من الكتاب المذكور قال علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن

يونس عن اسحق بن عمار عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الزاني اذا زنى جلد ثلثا
ويقتل في الرابعة ومنها ما في باب الرجل يقذف امراته من الكتاب قال علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه
السلم في رجل قال لامراته لم اجدك عذراء قال يضرب فنقول رواية عبد الله بن جبلة
في الاولين وعن رواية يونس بن عبد الرحمن في الاخيرين فيما ذكرنا بعينهما يرشدك الى ان اسحق
بن عمار الراوي عنه بواسطة هو الراوي عنه بلا واسطة وقد عرفت انه اسحق بن عمار
بن حيان واما محمد بن الفضيل فكما في باب وجوب اكرام ذي الشيبة المسلم من كتاب العشرة
من الاصول قال عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن
الفضيل عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا الخطاب يحدث عن ابي عبد الله عليه السلم قال
ثلثة لا يجهل حقهم الا منافق معروف النفاق ذو الشيبة في الاسلام وحامل القران و
الامام العادل وقد روى محمد بن الفضيل عن اسحق بن عمار الراوي عن مولانا الصادق
عليه السلم بلا واسطة كما في باب حق الجوار من كتاب العشرة قال عنه عن محمد بن علي عن محمد بن
الفضيل عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله اعوذ بالله من جار السوء في دار اقامة تراك عيناه ويرعاك قلبه ان رآك بخير ساءه
وان رآك بشر سره وقد عرفت ان الراوي عنه عليه السلم بلا واسطة هو ابن عمار بن حيان
وفيما اذا كان الراوي عنه محمد بن الفضيل فيكون اسحق بن عمار الراوي عنه عليه السلم بواسطة
الراوي عنه محمد بن الفضيل هو ذلك وهكذا الحال فيما اذا كان الراوي عن اسحق بن
عمار الراوي عنه عليه السلم بواسطة غير الاشخاص المذكورة كعلي بن الحكم كما في باب
زيارة الاخوان من كتاب الايمان والكفر من اصول الكافي قال وعنه عن علي بن الحكم
عن اسحق بن عمار عن ابي غرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من زار اخاه في الله
في مرض او صحة لا ياتيه خداعا ولا استبدالا وكل الله به سبعين الف ملك ينادون في قفاه

ان طبت

ان طبت وطابت لك الجنة فانتم زوار الله وانتم وفد الرحمن ويعقوب بن سالم كما في باب
حق الجوار في الكتاب المذكور قال عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن
عمه يعقوب بن سالم عن اسحق بن عمار عن الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
ان يعقوب عليه السلم لما ذهب منه بنيامين نادى يا رب اما ترحمني اذهبت عيني واذهبت ابني فاوحى
الله تبارك وتعالى لو امتهما لاحييتهما لك واجمع بينك وبينهما ولكن تذكر الشاة التي
ذبحتها وشويتها واكلت وفلان وفلان الى جانبك صائم لم تنله منها شيئا وعبد الله
بن المغيرة كما في باب المراة ترى الصفرة قبل الحيض من طهارته قال علي بن ابراهيم عن ابيه
عن عبد الله بن المغيرة عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في المراة
ترى الصفرة فقال ان كان قبل الحيض بيومين فهو من الحيض وان كان بعد الحيض بيومين فليس
من الحيض وفي باب معرفة ابهام الطول من مواريث الكافي قال علي بن ابراهيم عن
ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال
الدية لا تدخل عليهم ضرر في الدية من الجراح الا الاب والام والزوج والمراة فنقول ان اسحق بن عمار
الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم بلا واسطة في الاسانيد المذكورة الذي يكون الراوي
عنه في الاول الحكم بن مسكين وفي الثاني محمد بن الفضيل وفي الثالث يعقوب بن سالم
وفي الرابع والخامس عبد الله بن المغيرة هو اسحق بن عمار بن حيان الصيرفي الثقة لما عرفت
من لزوم الحمل عليه فيما اذا كان الراوي عنه صفوان بن يحيى او عبد الله بن جبلة او يونس بن
عبد الرحمن فيكون الامر في غير ذلك ايضا كذلك اذ التشخيص في موضع بدليل يكفي لحمل
المطلق عليه مضافا الى ما عرفت مما سلف من ان اسحق بن عمار منحصر في هذا الشخص
والقول باسحق بن عمار الساباطي اشتباه وهكذا الحال فيما اذا كان الراوي عن اسحق بن عمار
الراوي عن مولانا الصادق عليه السلم بلا واسطة غير الاشخاص المذكورة كعبد الملك بن
عتبة كما في باب كراهة الصوم في السفر من صوم الكافي قال احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد

الملك بن عتبة عن اسحق بن عمار عن يحيى بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما
نقاسي فيه شهر رمضان كالمفطر فيه في الحضر ومنصور بن يونس كما في باب ما يحل للرجل
من امرأته وهي طامث من نكاح الكافي قال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن
محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار عن عبد الملك بن عمرو قال سألت
اباعبد الله عليه السلم ما لصاحب المرأة الحائض منها فقال كل شيء ما عدا القبل بعينه
ويحيى الحلبي كما في باب كيفية الصلوة من زيادات التهذيب قال الحسين بن سعيد عن النضر
عن يحيى الحلبي عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم اصلي على النبي وانا
ساجد فقال نعم هو مثل سبحان الله والله اكبر وثعلبة كما في باب ان الارض لا تخلو عن حجة من
البصائر قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن اسحق بن عمار عمن
سمع ابا عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول لا يكون الارض الا وفيها من يعرف الزيادة
والنقصان فاذا جاء المسلمون بزيادة ردها بزيادة واذا جاءوا اما النقصان اتمه لهم
ولولا ذلك لا اختلط على المسلمين امرهم هذا كله فيما اذا كانت روايته عنه عليه السلم بلا
واسطة وقد يروي عنه عليه السلم بواسطتين كما في باب وضع الجبهة على الارض في صلوة الكافي
قال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار
عن بعض اصحابه عن مصادف قال خرج بي دمل فكنت اسجد على جانب فرأى ابو عبد الله
عليه السلم اثره فقال ما هذا قلت لا استطيع ان اسجد من اجل الدمل فانما اسجد منحرفا
فقال لي لا تفعل ولكن احفر حفيرة فاجعل الدمل في الحفرة حتى تقع جبهتك على الارض وكما
في باب ان الامام يعرف الامام الذي يكون من بعده من اصول الكافي قال محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابن ابي يعفور عن معلى بن خنيس قال سألت
اباعبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
فقال امر الله الامام الاول ان يدفع الى الامام الذي بعده كل شيء عنده وكما في باب انه

والسبعين من البصائر قال حدثنا احمد بن محمد عن ابن سنان عن اسحق بن عمار عن ابن ابي يعفور
عن معلى بن خنيس قال سألنا اباعبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان
تؤدوا الامانات الى اهلها قال هو والله اداء الامانة الى الامام والوصية فلحاصل انما
ينبغي ان يعلم في المقام هو ان يقال ان رواية اسحق بن عمار على اقسام الاول روايته عن مولانا
الكاظم عليه السلم بلا واسطة وهي كثيرة جدا سواء كان الراوي عنه الاشخاص المذكورة
فيما سلف وغيرهم كحماد بن عيسى وعبد الملك بن عتبة وصباح الحذاء وابن رباط وغيرهم
كما في باب الرجل يشتري المتاع فيكسد عليه من معيشة الكافي قال عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عيسى عن اسحق بن عمار قال قلت لابي ابرهيم عليه
السلم الرجل يشتري المتاع فيكسد عليه ويريد بيعها الا على ثمنها الذي كرة قال
لا حتى يبيعها قلت فاذا باعها بنقص من ثمنها قال لا حتى يحول عليه الحول وهو في يده وكما في باب
الحد ما يعطى من الزكوة من زكوة الكافي قال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الملك بن عتبة عن
اسحق بن عمار عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال قلت له اعطي الرجل من الزكوة ثمانين درهما
قال نعم وزده قلت اعطيه مائة قال نعم واغنه ان قدرت تغنيه وكما في باب المحرم يواقع امرأته
من حج الكافي قال عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن صباح الحذاء عن اسحق بن عمار
قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلم اخبرني عن رجل محل وقع على امة له محرمة قال موسرا او معسرا
قلت اجبني فيهما قال هو امرها بالاحرام او لم يأمرها واحرمت من قبل نفسها قلت اجبني فيهما فقال
ان كان موسرا وكان عالما انه لا ينبغي له وكان هو الذي امرها بالاحرام فعليه بدنة وان
شاء بقرة وان شاء شاة وان لم يكن امرها بالاحرام فلا شيء عليه موسرا كان او معسرا وان كان
امرها وهو معسر فعليه دم شاة او صيام وكما في باب عدة المطلقة من طلاق الكافي قال
حميد بن زياد عن ابن سماعة عن ابن رباط عن اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلم قال سألته عن
المطلقة اين تعتد قال في بيت زوجها الثاني روايته عن مولانا الكاظم عليه السلم بواسطة ولا

يحضرني منها الا موضع واحد تعرضت للاشارة اليه والثالث روايته عن مولانا الصادق عليه السلم
بلا واسطة وهي كثيرة سواء كان الراوي عنه هو الاشخاص الاحد عشر السالفة ام غيرهم
كالمرزبان بن عمران كما في اول باب السادس والثلاثين من البصائر ومنصور بن يونس كما
في باب ان الارض لا تخلو من حجة من البصائر وباب الفرض في الزكوة الكافي وفي كتاب الحجة
من اصول الكافي وسعدان بن مسلم كما في كتاب الحجة ايضا وفي كتاب الايمان والكفر في باب
فضل فاجر المؤمن ايضا وبكر بن محمد كما في باب المصافحة من كتاب الايمان والكفر من
الاصول وعلى بن اسمعيل كما في باب الاصلاح بين الناس منه وجعفر بن بشير كما في باب
المؤمن وصفاته من الكتاب المذكور وابي ايوب كما في باب ما اخذ الله على المؤمن من الصبر
من الكتاب المذكور ايضا ونضر بن قرواش كما في باب الحج من الكتاب المذكور والهيثم بن
حبيب كما في باب العبادة منه ايضا وحريز كما في باب اللمم من الكتاب ايضا وعثمان بن عيسى
كما في الباب الذي يليه بلا فصل من الكتاب وعمر بن اذينة ومحمد بن الفضيل كما في باب حق الجوار من كتاب
العشرة من الكافي ومحمد بن عذافر كما في باب النهي عن ثمن طهارة الكافي وباب لزوم ما ينفع
من المعاملات من معيشة الكافي وعبد الرحمن بن سالم كما في باب وقت الحج من صلوة الكافي
وخلف بن حماد كما في باب صلوة الاستخارة من صلوته ايضا والحسين بن احمد كما في باب الحد
اي اليوم من زكوة الكافي وسليمان بن سفيان كما في باب النوادر من زكوة الكافي ايضا وعبد الله
بن سنان كما في باب طواف النساء من حج الكافي والحسن بن عثمان ومحمد بن ابي حمزة كما في
باب النوادر من اواخر حج الكافي وباب بعض الورثة يقر بعتق او دين من وصايا الكافي وباب
اقرار بعض الورثة بدين من ميراث الكافي والحسين الجمال كما في باب النوادر من معيشة الكافي
وحفص بن البختري كما في باب تزويج المرأة التي طلق على غير السنة من نكاح الكافي ومثنى كما في
باب تحليل المطلقة لزوجها من الكتاب والحكم بن مسكين كما في باب النوادر من نكاح الكافي
ايضا وابن ابي يعفور كما في باب ميراث ذوي الارحام من الكافي وعلي بن ابي حمزة كما في باب

الحد الذي اذا بلغه الرجل في حدود الكافي وصالح بن عقبة كما في باب ما يجب فيه الدية
من ديات الكافي وغيرهم والرابع روايته عنه عليه السلم بواسطة واحدة وهي لا تخلو من كثرة
كما عرفت والخامس روايته عنه عليه السلم بواسطتين وقد وقفنا على ثلثة مواضع منها والسادس
روايته عن مولانا الباقر عليه السلم بلا واسطة والذي يحضرني من ذلك ما في اواخر
باب الحد في الخمر من التهذيب قال محمد عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب
عن اسحق بن عمار عن ابي جعفر عليه السلم ان عليا عليه السلم كان يعزر في الهجاء ولا يجلد الا حد
الا في الفرية المصرحة ان يقول يا زان او يا ابن الزانية او لست لابيك واما ما ذكره صاحب
كشف الرموز في كتاب المكاتبة منه حيث قال فاما ما رواه اسحق بن عمار عن ابي جعفر عليه
السلم عن ابيه ان عليا عليه السلم كان يقول اذا عجز المكاتب لم يرد ولكن ينتظر عاما او عامين
فلعله من طغيان القلم اذ المذكور في التهذيب اسحق بن عمار عن جعفر عن ابيه ان عليا الى اخره
كما هو شايع الجمهور والسابع روايته عنه عليه السلم بواسطة واحدة كما في الباب الذي
بعد باب الاستدراج من كتاب الايمان والكفر من الكافي قال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن علي بن النعمان عن اسحق بن عمار عن ابي النعمان العجلي عن ابي جعفر عليه السلم
قال يا ابا النعمان لا يغرنك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك دونهم ولا تقطع نهارك
بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك عملك واحسن فاني لم ار شيئا احسن دركا ولا اسرع
طلبا من حسنة محدثة لذنب قديم وكما في باب كراهة رد السائل من زكوة الكافي قال
عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن
الوليد عن ابي جعفر عليه السلم قال كان فيما ناجى الله عز وجل موسى عليه السلم قال يا موسى
اكرم السائل ببذل يسير او برد جميل وكما في باب النوادر من كتاب فضل القرآن
من الكافي قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي
بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال نزل القرآن على اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن

وأما الأربع فرائض وأحكام وفيه في باب الوقت الذي يبين فيه المطلقة من كتاب الطلاق
الكافي قال أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن إسحق بن عمار عن إسمعيل
الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له رجل طلق امرأته قال هو أحق برجعتها ما لم تقع
في الدم من الحيضة الثالثة وفيه في الباب أيضا قال حميد بن زياد عن ابن سماعة عن
عبد الله بن جبلة عن إسحق بن عمار عن إسمعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام في الرجل يطلق
امرأته قال هو أحق برجعتها ما لم تقع في الدم الثالث والثامن روايته عنه عليه السلام
بوسائط كما في الباب الثامن عن الباب أيضا بعد ذلك ثنا يعقوب بن يزيد عن إسحق بن عمار عن
أحمد بن الفضل عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام فقوله روايته عن غياث
بن كلوب عن إسحق بن عمار في الأول ومحمد بن سنان عنه في الثالث وصفوان عنه
في الرابع والخامس وعبد الله بن جبلة عنه في السادس دليل على أن إسحق بن عمار هنا
أيضا هو ابن عمار بن حيان الثقة فيكون هو المراد في جميع الأقسام الثمانية وهو المطلوب
تنبيه اعلم أنه يتبين مما ذكر أن إسحق بن عمار بن حيان من أصحاب الأئمة الثلثة أبا الحسن و
الصادق والكاظم عليهم السلام لا اختصاص بالأخيرين كما في جش وغيره فيستبعد لأن
في أنه للغلبة وفيه التأكيد فما يتوهم منه من خروج الرجل عن الجماعة عنده وهو أيضا ومنها الحكم
بالفطحية كما صدر من شيخ الطائفة والعلامة وغيرهما حتى إنك قد عرفت أن شيخنا
البهائي أنكره في الحبل المتين ذلك حيث قال إسحق بن عمار فطحي بغير خلاف وجوابه قد
ظهر مما سلف حاصله أن إسحق بن عمار الذي حكم بفطحيته هو إسحق بن عمار بن موسى الساباطي
قال المحقق الأسترآبادي الظاهر أنه يتبين أن إسحق بن عمار اثنان أحدهما ابن عمار بن حيان
الكوفي وهو المذكور في جش والآخر ابن موسى الساباطي وهو المذكور في ست وأن الثاني
فطحي دون الأول وقال شيخنا البهائي وقد يكون الرجل متعددا فيظن أنه واحد كما اتفق
للعلامة في إسحق بن عمار فإنه مشترك بين اثنين أحدهما من أصحابنا والآخر فطحي وقال المولى التقي

المجلسي إن المذكور في جش وست واحد والظاهر اتحادهما إلى آخر ما سلف وقال في الوجيزة
وفي الصحيح عن إسحق بن عمار الثقة المشترك بينه فطحي وغيره وقال المحقق الأسترآبادي طاب
ثراه في منهج المقال الفطحي كما في ست هو إسحق بن عمار بن موسى الساباطي وهو غير ابن حيان وقال
سيدنا الأستاذ إسحق بن عمار المشترك بين الموثق والثقة وهذه الكلمات الصادرة عن
هؤلاء الأعاظم صريحة في أن الحكم بالفطحية إنما هو بالنسبة إلى ابن عمار بن موسى الساباطي كما أن
ابن عمار بن حيان ثقة وقد ظهر مما بيناه ظهورا بينا أن إسحق بن عمار بن موسى الساباطي لا وجود
له في الأسانيد أصلا وإنما الموجود فيها هو ابن عمار بن حيان فالمحكوم بالفطحية غير موجود في
الأسانيد والموجود فيها غير محكوم بالفطحية بل محكوم بالوثاقة فلا إشكال وأما دعوى فطحيته
على فرض التسليم إنما هي في حق ابن عمار بن موسى الساباطي فإن والمقصود ابن عمار بن حيان
فإنه في الباب بأنه وقع الاشتباه في التشخيص فحكم بفطحية الموجود في الأسانيد متوهما
أنه ابن عمار بن موسى الساباطي وحيث قد علمت فساده وأن الموجود غيره ظهر انتفاء النسبة
ومنها الحكم بالواقفية كما صدر من المحقق في نكت النهاية في مسئلة من اشترى جارية
حبلى فوطئها قبل أن يمضي عليها أربعة أشهر وعشرة قال لأنا أوردنا الحديث الذي يكون
الراوي فيه إسحق بن عمار وغيره ما هذا لفظه لكن الأحاديث المذكورة ضعيفة لأن
في إسحق ضعفا يظن أنه كان واقفيا والجواب أنه اشتباه منه قدس سره قال في دوره أو
ما يحرر لأنا لم نجد أحدا من أئمة الرجال وغيرهم أنه نسب إسحق بن عمار إلى الوقف فالظاهر
أن الملحق فيه قول شيخ الطائفة فيه فطحي فتوهم أنه بناء على أن المذكور في ست الواقف
أو لا فرق الاشتباه وعلى تقديره فالمحرر فهو مثل ما صدر من العلامة في أبان بن
عثمن من الحكم بالفطحية تارة وغيرها أخرى كما بيناه في الرسالة الموسومة بتحقيق أصحاب
الإجماع فليلاحظ ومنها ما استفيد مما رواه الثقة الأقدم محمد بن الحسن الصفار في
باب ما ذوا الواحد ويخمس من البصائر قال حدثنا أحمد بن الحسين عن أبيه الحسين أحمد بن

الحسين بن الحسين والمختار بن زياد جميعا عن علي بن أبي سكينة عن بعض رجاله عن إسحق بن
عمار قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أودعه فقال اجلس شبه المغضب ثم قال يا إسحق
كأنك ترى أنا من هذا الخلق أما علمت أن الإمام منا إذا سمع في بطن أمه فإذا وضعته
أمه كتب الله على عضده الأيمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو
السميع العليم فإذا شب وترعرع نصب له عمود من السماء إلى الأرض ينظر به إلى أعمال
العباد في القاموس ترعرع الصبي تحرك ونشأ وفي ... الصبي ... ناشئ إذا كبر و
شب ومنها ما هو من قول عليه بما رواه في باب حق المرأة على الزوج من نكاح الفقيه قال
سأل إسحق بن عمار أبا عبد الله عليه السلام عن حق المرأة على زوجها قال يشبع بطنها و
يكسو جثتها وإن جهلت غفر لها أن إبرهيم خليل الرحمن عليه السلام شكى إلى الله عز وجل
خلق سارة فأوحى الله عز وجل إليه أن مثل المرأة مثل الضلع إن أقمته انكسر وإن تركته
استمتعت به قلت من قال هذا فغضب ثم قال هذا والله قول رسول الله صلى الله عليه
وآله ومنها ما يظهر مما رواه في باب النوادر من كتاب حدود الكافي قال عدة من أصحابنا
عن أحمد بن محمد عن عثمن بن عيسى عن إسحق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ربما ضربت
الغلام في بعض ما يجرم قال وكم تضربه فقلت ربما ضربته مائة فقال مائة مائة فأعاد
ذلك مرتين ثم قال حد الزنا اتق الله فقلت جعلت فداك فكم ينبغي لي أن أضربه
فقال واحدا فقلت والله لو علم أني لا أضربه إلا واحدا ما ترك لي شيئا إلا أفسده قال
فاثنين فقلت جعلت فداك هذا هلاكي إذن قال فلم أزل أماكسه حتى بلغ خمسة ثم غضب
فقال يا إسحق إن كنت تدري حد ما أجرم فأقم الحد فيه ولا تعد حدود الله ومنها ما
دل عليه ما رواه الكشي في رجاله عن نصر بن الصباح قال حدثني سجادة قال حدثني محمد بن
وضاح عن إسحق بن عمار قال كنت عند أبي الحسن عليه السلام جالسا حتى دخل عليه رجل من الشيعة
فقال له يا فلان جدد التوبة وأحدث عبادة فإنه لم يبق من عمرك إلا شهر قال إسحق فقلت

في نفسي واجله كأنه يخبره أنه يعلم آجال شيعته أو قال آجالنا قال فالتفت إلي مغضبا وقال يا
إسحق وما تنكر من ذلك وقد كان رشيد الهجري مستضعفا وكان عنده علم المنايا والإمام أولى
بذلك من رشيد الهجري يا إسحق أما إنه قد بقي من عمرك سنتان أما إنه يتشتت أهل بيتك
تشتتا قبيحا ويفلس عيالك إلى أن قال مثله والجواب أما من الأخير فهو أن سنده وإن كان
دالا على قدح لإسحق بن عمار لكن في سنده سجادة وهو الحسن بن علي بن أبي عثمان وهو ضعيف
جدا أورده شيخ الطائفة في الرجال في باب أصحاب مولانا الجواد والهادي عليهما السلام
وحكم في الأول بغلوه بل الظاهر من النجاشي إطباق الأصحاب على تضعيفه فقال ضعفه أصحابنا
وعن ابن الغضائري أنه قال في حقه نصر بن الصباح وما في الكشي في حقه ولعنه فقال على أبي الخطاب
لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والناس أجمعين فلقد كان من العليائية الذين
يقعون في رسول الله صلى الله عليه وآله وليس لهم في الإسلام نصيب قال الكشي في عنوان
الحسن بن علي بن أبي عثمن سجادة ما هذا لفظه قال نصر بن الصباح قال السجادة الحسن بن علي
بن أبي عثمان يوما ما تقول في محمد بن أبي زينب ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلوات الله عليه
وآله أيهما أفضل قلت له قل أنت فقال لي محمد بن أبي زينب ألا ترى أن الله عز وجل عاتب
في القرآن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلوات الله وسلامه عليه وآله في مواضع ولم
يعاتب محمد بن أبي زينب في شيء من ذلك انتهى اعلم أن محمد بن أبي زينب هو محمد بن مقلاص
أبو الخطاب الذي قيل إنه ادعى الألوهية لمولانا الصادق عليه السلام والنبوة له قال
شيخ الطائفة في رجاله في باب أصحاب مولانا الصادق عليه السلام محمد بن مقلاص الأسدي
الكوفي أبو الخطاب ملعون غال ويكنى مقلاص أبا زينب البزاز انتهى فنقول إن الحديث
المذكور لاشتماله على سجادة الذي علمت حاله غير معول عليه مضافا إلى أن الذي
يروي عنه وهو محمد بن وضاح مهمل غير مذكور في الرجال على أنا نقول إن الحكاية رواها
ثقة الإسلام في أصول الكافي في باب مولد مولانا الكاظم عليه السلام وهي على النحو

فيه فيما هو في الفتح حيث قال احمد بن مهران رحمه الله عن محمد بن علي عن سيف بن
عميرة عن اسحق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي
وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت الي شبه المغضب فقال يا اسحق قد كان
رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا والامام اولى بذلك ثم قال يا اسحق اصنع ما انت
صانع فان عمرك قد فني وانك تموت الى سنتين واخوتك واهل بيتك لا يلبثون بعدك
الا يسيرا حتى تتفرق كلمتهم ويخون بعضهم بعضا حتى يشمت بهم عدوهم فكان هذا في
نفسك فقلت واني استغفر الله بما عرض في صدري فلم يلبث اسحق بعد هذا المجلس الا
يسيرا حتى مات فما اتى عليهم الا قليل حتى قام بنو عمار باموال الناس فافلسوا تنبيه
اعلم ان رشيد الهجري بالراء المضمومة على ما ضبطه في الخلاصة من اصحاب امير المؤمنين عليه
السلام وقد ذكره شيخ الطائفة في اصحاب امير المؤمنين والحسن والحسين وعلي بن الحسين
عليهم السلام وقتله عبيد الله بن زياد وفي رجال الكشي حدثني ابو احمد وكتبت من خطه حدثني
محمد بن عبد الله بن مهران قال حدثني محمد بن علي الصيرفي عن علي بن محمد بن
عبد الله الخياط عن وهب بن حفص الحريري عن ابي حيان البجلي عن قنواء بنت رشيد
الهجري قال قلت لها اخبريني ما سمعت من ابيك قالت سمعت ابي يقول اخبرني امير المؤمنين
عليه السلام فقال يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك
ولسانك فقلت يا امير المؤمنين آخر ذلك الى الجنة فقال يا رشيد انت معي في الدنيا والآخرة قالت فوالله
ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه عبيد الله بن زياد الدعي فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين
عليه السلام فابى ان يبرأ منه فقال له الدعي فباي ميتة قال لك تموت فقال له اخبرني
خليلي انك تدعوني الى البراءة منه فلا ابرأ منه فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني فقال
لاكذبن قوله فيك فقدموه فقطعوا يديه ورجليه واتركوا لسانه فقطعوا يديه ورجليه
قلت يا ابه هل تجد لما اصابك الما فقال لا يا بنية الا كالزحام بين الناس فلما احتملناه و

اخرجناه

اخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله فقال ائتوني بصحيفة ودواة اكتب لكم ما يكون الى يوم
الساعة فارسل اليه الحجام حتى قطع لسانه فمات رحمة الله عليه في ليلته قال وكان امير المؤمنين
عليه السلام يسميه رشيد البلايا وكان قد القى عليه علم البلايا والمنايا فكان حيوته اذا لقي
الرجل قال له فلان انت تموت بميتة كذا وتقتل انت يا فلان بقتلة كذا وكذا فيكون كما يقول
رشيد وكان امير المؤمنين عليه السلام يقول انت رشيد البلايا اي تقتل بهذه القتلة فكان
كما قال امير المؤمنين عليه السلام فحاصل الرواية على النحو المحكي في رجال الكشي وان كانت
دالة على الفتح لكنها ضعيفة سندا لا يصح التعويل عليها واما على النحو المحكي في الباب
المذكور من الاصول فاستفادة الفتح منها ممنوعة مضافا الى ان في السند محمد بن علي
وهو غير معلوم واما الجواب عن الثالث فالمناسب ولا تقريب لاستفادة منه الفتح ثم
الاشارة الى دفعه فنقول هل المستفاد منه فتح الرجل وهو بين الاول الاعتراف بالتقدير
في التاديب بما قد لاحظ فيه حسبما اعترف بانه حصرها فالاول يكون حتى عليه السلام عليه بقوله فما
مانه الى ان قال عليه السلام هذا صار الينا اتق الله فالمدلول عليه بما ذكره اسحق بن عمار من
حد ومنه في مقام التاديب لتعين تعقب الله فيكون حراما والثاني اخباره بانه عليه
السلام غضب الى اخره بناء على ان غضبه عليه السلام لا يكون الا لارتكاب ما نهى الله تعالى عنه و
انا نقرر الدفع فنقول ان قوله فيما صار به حاله كما يحتمل ان يكون المراد هو الاخبار بحد
ما صدر منه من الاصر يحتمل ان يكون المراد ارادة ابطاع الامر عليه بالعدد المذكور
والظهور في الاول ممنوع بل ربما صار بيناه في المقام الاول ففيه اظهور وقوله عليه السلام وكم صار
في المقام الثالثة فاذا قام الاحتمال بطل الاستدلال وعلى تقدير تمحض الاول عن ذلك
ونسلم ان يكون المراد هو الاول منع ابطال اسحق لعدم معلومية كونه من الكبائر
كونه مبطلا للاخر او غير معلوم مضافا الى ادعاء ظهور قوله فيما صار به ما به في
حق الاحتمال واما التمسك باخباره على انه عليه السلام غضب في كون الدعاء

نقضه عليه السلام الكتابة للمحرم مع وضوح ان الظاهر من سياق الكلام ان
الداعي لذلك الاضرار انما يلزمه طلب لحاجته ما يجوز له في مقام التاديب كما هو
عند المستفتي في مقام الاستفتاء من الغضب واما الجواب عن الثاني فنقول ان
الحديث المذكور مروي في الكافي وليس فيه التذييل المذكور في الفقيه فلعل مع الكافي
كالمرطاهر واما على ما في الفقيه من قوله قلت من قال هذا فغضب الى اخره فنقول انه نظير
تخطئة اسحق بن عمار بل نظير هذا السؤال الصادر من زرارة كما في الصحيح المروي في الكافي عن
زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام الا تخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الراس
وبعض الرجلين فضحك ثم قال يا زرارة قاله رسول الله صلى الله عليه واله ونزل به
الكتاب من الله الى اخر الحديث ولم يتامل احد في جلالة قدره لمثل هذا السؤال وغضبه
عليه السلام كما هو المدلول عليه بقوله فغضب يمكن ان يكون لاجل كونه في مقام ما
لا يليق مثل هذا السؤال لا لاحتمال كون المقال العياذ بالله غير مطابق للواقع وعلى فرض
التسليم نقول يمكن ان يكون ذلك من باب الخطورات القلبية والتشكيكات الخناسية
التي تتفق للانسان وارادة نفي ذلك من قال ذلك عنه فغضبه عليه السلام انما هو لاجل
انه ما كان يليق من مثله ذلك وان لم يكن منافيا للعدالة كما اتفق مثل ذلك بل فوقه
في حق زرارة ايضا ولم ير احدا انه قدح لذلك ففي الصحيح المروي في باب ميراث الولد
مع الابوين من مواريث الكافي وباب ميراث الوالدين من التهذيب عن زرارة قال
سألت ابا جعفر عليه السلام عن الجد فقال ما احد قال فيه الا برأيه الا امير المؤمنين
صلوات الله عليه قلت اصلحك الله فما قال فيه امير المؤمنين عليه السلام فقال اذا كان غدا
فالقني حتى اقرئكه في كتاب قلت اصلحك الله حدثني فان حديثك احب الي من ان تقرأنيه
في كتاب فقال لي الثانية اسمع ما اقول لك اذا كان غدا فالقني حتى اقرئكه في كتاب
فاتيته من الغد بعد الظهر وكانت ساعتي التي كنت اخلو به فيها بين الظهر والعصر وكنت

اكره

اكره ان اسأله الا خاليا خشية ان يفتيني من اجل من يحضره بالتقية فلما دخلت عليه اقبل على
ابنه جعفر فقال اقرئ زرارة صحيفة الفرائض ثم قام لينام فبقيت انا وجعفر في البيت فقام
فاخرج الي صحيفة مثل فخذ البعير فقال لست اقرئكها حتى تجعل لي عليك الله ان لا تحدث
بما تقرأ فيها احدا ابدا حتى اذن لك ولم يقل حتى ياذن لك ابي فقلت اصلحك الله ولم تضيق علي
ولم يامرك ابوك بذلك فقال لي ما انت بناظر فيها الا على ما قلت لك فقلت فذاك لك و
كنت رجلا عالما بالفرائض والوصايا بصيرا بها حاسبا لها البث الزمان اطلب شيئا يلقى
علي من الفرائض والوصايا لا اعلمه فلا اقدر عليه فلما القى الي طرف الصحيفة اذا كتاب غليظ يعرف
انه من كتب الاولين فنظرت فيها فاذا فيها خلاف ما بايدي الناس من الصلة والامر بالمعروف
الذي ليس فيه اختلاف واذا عامته كذلك فقرأته حتى اتيت على اخره بخبث نفس وقلة تحفظ
وسقام رأي وقلت وانا اقرأه باطل حتى اتيت على اخره ثم ادرجتها ودفعتها اليه فلما
اصبحت لقيت ابا جعفر عليه السلام فقال لي اقرأت صحيفة الفرائض فقلت نعم فقال كيف
رأيت ما قرأت قال قلت باطل ليس بشيء هو خلاف ما الناس عليه قال فان الذي
رأيت والله يا زرارة هو الحق الذي رأيت املاء رسول الله صلى الله عليه واله وخط
علي عليه السلام بيده فاتاني الشيطان فوسوس في صدري فقال وما يدريه انه املاء
رسول الله صلى الله عليه واله وخط علي عليه السلام بيده فقال لي قبل ان انطق يا زرارة
لا تشكن ود الشيطان والله انك شككت وكيف لا ادري انه املاء رسول الله صلى
الله عليه واله وخط علي عليه السلام بيده وقد حدثني ابي عن جدي ان امير المؤمنين عليه السلام
حدثه ذلك قال قلت لا كيف جعلني الله فداك وندمت على ما فاتني من الكتاب ولو
كنت قرأته وانا اعرفه لرجوت ان لا يفوتني منه حرف الحديث وحاصل ان العدالة
الثابتة لا ترتفع بمثل هذه الامور واما الجواب عن الاول فظهر الحال فيه من التامل
فيما ذكر توضيح الحال في ذلك ينبغي ان يقال الموهم فيه للقدح امران احدهما قوله عليه السلام

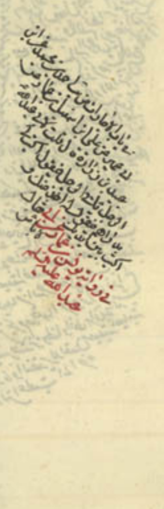
ذا عليه شبه المغضب وانما نرى انه عليه السلم كانك ترى اناسا من هذا الخلق ويشق منها لا يصلح
لذلك اما الاول فلان غاية ما يظهر منه انه عليه السلم سئل مرارا او بالجلوس حال كونه
فاله شبيهه بحال المغضب وهو ليس بصريح في غضبه عليه السلم عليه بل اخبر بان حاله
كانت شبيهة بحال المغضب واما الثانية فلوضوح اختلاف الناس في معرفة رتبة الامام
عليه السلم بل نقول انه يدل على انه من اكابر الشيعة لوضوح ان كل احد ليس بقوى عليه
الدخول على الامام للوداع ولا ممن شرفه الامام عليه السلم بالامر بالجلوس في حضرته وظاهر
ان الحكاية كانت في علانية لان اسحق بن عمار كان من اهل الكوفة ومعلوم ان الوداع كان
انما لسفره بها ويظهر من ذلك انه من اكابر الشيعة ويدل عليه ايضا امره عليه السلم بالجلوس
في حضرته وهو الظاهر من قوله عليه السلم كانك ترى انا من هذا الخلق الى اخره لوضوح
ان مثل هذا الكلام لا يلقى الا الى الخواص واهل المعرفة لا الى العوام والسفلة فالتمسك
به في مقام القدح ايضا غير صحيح مضافا الى ما في سنده مما لا يخفى على الخبير والامور المذكورة
التي يتوهم منها قدح الرجل ما هو كشفها مفاد رواه ثقة الاسلام في باب الصناعات من
معيشة الكافي عن يحيى بن ابي العلا عن اسحق بن عمار قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم
فخبرته انه ولد لي غلام الى ان قال قلت جعلت فداك في اي الاعمال اضعه قال اذا عدلته
عن خمسة اشياء فضعه حيث شئت لا تسلمه صيرفيا فان الصيرفي لا يسلم من الربا ولا تسلمه بياع
الاكفان فان صاحب الاكفان يسره الوباء اذا كان ولا تسلمه بياع طعام فانه لا يسلم من
الاحتكار ولا تسلمه جزارا فان الجزار تسلب منه الرحمة ولا تسلمه نخاسا فان رسول الله صلى الله
عليه واله قال شر الناس من باع الناس وجه الاستفادة هو انه عليه السلم نهى عن الصيرفية وقد
كان اسحق بن عمار صيرفيا ولم يتم انه انتهى عنه بل وجه الجواب عنه ان النهي فيه تنزيهي ولا
تحريمي وذا من هذه الصنعة من الصنائع المكروهة لا المحرمة مضافا الى انه عليه السلم لم ينه اسحق بن
عمار عن الاشتغال بذلك بل نهى عن تسليم ابنه باعتبار وابن ذلك مع نهى عن اشتغاله بذلك

والتنبيه

وتعليله عليه السلم بان الصيرفي لا يسلم من الربا محمول على الاغلب كما لا يخفى وكيف مع ان الاشتغال
بالصيرفية من الواجبات الكفائية بل قد يكون عينا فيمكن ان يكون الامر في اسحق بن عمار
كذلك ويؤيد انه عليه السلم لم يلق النهي اليه فالامور المذكورة لا يصلح ان يتمسك بها في مقام
القدح والذي بالمختار ان اسحق بن عمار بن حيان من اجلاء الرواة واكابرهم فاذكره في
ما ان شيخنا صاحبنا الفقراني قوله وهو في بيت كبير من الشيعة يعرفون بالصواب وهو
واتضح في الاخبار المتكثرة المروية عنه يوصل الى انه من اعاظم الرواة حتى مثل كمال
الدقة والاتقان والسداد ويدل عليه ايضا اكثار الاعاظم الثقات في الرواية عنه
كصفوان بن يحيى وحماد بن عثمن وحماد بن عيسى وابن ابي عمير والحسن بن محبوب وابان بن
عثمن ويونس بن عبد الرحمن وعبد الله بن المغيرة وغيرهم ممن هو من اجلاء الرواة واعاظمهم
وثقاتهم ولا ينبغي ان يكون كتابه من الاصول الاربعمائة لان الاخبار المتكثرة المروية
عنه من المتانة والسداد ما انه من التهافت والخلل والاعوجاج والفساد رات اذا
تاملت الكتب الفقهية يتبين لك ان ثمرة الخلاف في هذا المرام ثمرة عظيمة اذ على المختار
لا يكون الحديث باعتبار اسحق بن عمار الا صحيحا وعلى ما ذهب اليه العلامة ومن شاركه لا
يكون حديثه الا موثقا وعلى القول بالتعدد يكون صحيحا تارة وموثقا اخرى وعند انتفاء
القرينة على التشخيص والتعيين الحكم بالموثقية وهذه ثمرة عظيمة لا يمكن الحوز عنها
الا بما تيسر الله ... انما نشأ من شيخ الطائفة الحادي
في كلمات العلماء الساري ... حتى يتحقق الحال ...
التوصل اليه ...
مادح الخاطر ... نبيه ... في المقام هو انك قد
عرفت من كلام النجاشي ان اسحق بن عمار بن حيان قال اسحق بن عمار بن حيان مولى بني
تغلب ابو يعقوب الصيرفي وهو مقتضى ما ذكره العلامة في ترجمة ... يوسف ويونس بن عمار

يوسف بن عمار بن حيان ثقة ويونس بن عمار بن حيان ... وهو يدل عليه بالنسبة
الى هذا فالمذكور غير عمار بن حيان فعلى هذا ما ذكره شيخنا الصدوق في المشيخة
حيث قال وما كان فيه عن يونس بن عمار فقد رويته عن ابي رضي الله عنه عن سعد بن
عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي الحسن يونس بن
عمار الصيرفي التغلبي الكوفي وهو اخو اسحق بن عمار ... من باب الاشتباه
او يكون الصيرفي التغلبي ثانيا وبالعكس ... في بيان ما يناسب وضع الرسالة ...
قد علمت من النجاشي ان لاسحق بن عمار ... يونس واسمعيل ويوسف ...
لاسمعيل ... وقال انهما كانا من وجوه من روى الحديث ولاسحق
عمار ابن اسمه محمد ... المقام ... مع ...
فنقول اما الروايات عن يونس بن عمار بن حيان عن مولانا الصادق عليه السلم ... في
بعض الاخبار مواضع منها في باب الشكر من اصول الكافي قال ... احمد بن
ابي عبد الله عن عثمن بن عيسى عن يونس بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا ذكر احدكم
نعمة الله عز وجل فليضع خده على التراب شكرا لله ... ومنها ما في باب صلة الرحم
من الكتاب قال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن يونس بن
عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلم اول ناطق من الجوارح يوم القيامة الرحم يقول
يا رب من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك وبينه ومن قطعني في الدنيا فاقطع
اليوم ما بينك وبينه ومنها ما في باب ... من الكتاب وباب الدعاء للعلل
والامراض من كتاب الدعاء من الكتاب وفي باب السجود والتسبيح والدعاء في الفرائض
من كتاب الصلوة قال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية
عن يونس بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان هذا الذي ظهر بوجهي يزعم
الناس ان الله لم يبتل به عبدا له فيه حاجة قال ... لقد كان مؤمن ال فرعون مكنع

الاصابع



الاصابع فكان يقول هكذا ويمد يديه ويقول يا قوم اتبعوا المرسلين ثم قال لي اذا كان
الثلث الاخير من الليل في اول الفريضة ... فاذا كنت في الركعة الاخيرة
من الركعتين الاوليين فقل وانت ساجد يا علي يا عظيم يا رحمن يا رحيم يا سامع الدعوات يا
معطي الخيرات صل على محمد وال محمد واعطني من خير الدنيا والاخرة ما انت اهله واصرف
عني من شر الدنيا والاخرة ما انت اهله واذهب عني بهذا الوجع وسمه فانه قد غاظني
واحزنني والح في الدعاء قال فما وصلنا الى الكوفة حتى اذهب الله به عني كله ومنها ما في
كتاب فضل القران من الكتاب قال علي بن ابرهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد وسهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال قال
ابو عبد الله عليه السلم ان الدواوين يوم القيامة ثلثة ديوان فيه النعم وديوان فيه الحسنات
وديوان فيه الذنوب ومنها ما في باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه واله من كتاب
طهارة الكافي قال محمد بن الحسين وغيره عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب
عن يونس بن عمار قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن الوضوء للصلوة فقال مرة مرة
ومنها ما في باب من حافظ على صلوته من صلوة الكافي قال علي بن ابرهيم عن محمد بن
عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال قيل له
وانا حاضر الرجل يكون في صلوته خاليا فيدخله العجب فقال اذا كانت اول صلوته
بنية يريد بها ربه فلا يضره ما دخله بعد ذلك فليمض في صلوته وليخسأ الشيطان
ومنها ما في باب عمل السلطان وجوائزهم من معيشة الكافي قال عدة من اصحابنا عن
سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابن راشد عن ابرهيم بن السندي عن
يونس بن عمار قال وصفت لابي عبد الله عليه السلم من يقول بهذا الامر ممن يعمل عمل
السلطان فقال اذا ولوكم يدخلون عليكم الرفق وينفعونكم في حوائجكم قال قلت
منهم من يفعل ذلك ومنهم من لا يفعل قال من لم يفعل ذلك منهم فابرأوا منه برئ الله منه

ومنها ما في باب جواز الزيادة على الزوج من نكاحها في الكافي قال عنه عن محمد بن علي عن ذبيان بن
حكيم عن بهلول بن مسلم عن يونس بن عمار قال زوجني ابو عبد الله عليه السلم جارية
كانت لاسمعيل ابنه فقال احسن قلت وما الاحسان اليها قال اشبع بطنها و
اكس جثتها واغفر ذنبها ثم قال اذهب وصلك الله قال ومنها ما في باب ما يحل
للمملوك النظر اليه من مولاته قال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يونس
بن عمار ويونس بن يعقوب جميعا عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يحل للمرأة ان
ينظر عبدها الى شيء من جسدها الا الى شعرها غير متعمد لذلك ومنها ما في روضة
الكافي قال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يونس بن عمار قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول ايما مؤمن شكى حاجته وضره الى كافر او الى من خالفه
في دينه فكانما شكى الله عز وجل الى عدو من اعداء الله وايما رجل شكى حاجته وضره
الى مؤمن مثله كانت شكواه الى الله عز وجل ومنها ما في باب صلوة الحاجة من
الفقيه قال روى عن يونس بن عمار قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلم رجلا كان
يؤذيني فقال ادع عليه فقلت قد دعوت عليه فقال ليس هكذا ولكن اقلع عن
الذنوب وصم وصل وتصدق فاذا كان اخر الليل فاسبغ الوضوء ثم قم فصل ركعتين
ثم قل وانت ساجد اللهم ان فلان بن فلان قد اذاني اللهم اسقم بدنه واقطع
اثره وانقص اجله وعجل له ذلك في عامه هذا قال ففعلت فما لبث ان هلك اعلم
ان شيخنا الصدوق ذكر في المشيخة طريقه الى يونس بن عمار كما حكيناه ولم يعثر
روايته عنه في الفقيه الا في الموضع المذكور واما عن اسمعيل بن عمار ففي مواضع
ايضا منها ما في باب تاريخ مولد النبي صلى الله عليه واله قال عن عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن اسمعيل بن عمار عن
ابي عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا رأى في الليلة الظلماء

له نور

نورا كانه شقة القمر ومنها ما في باب قضاء حاجة المؤمن وكتاب الايمان والكفر من الاصول
قال عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن هرون بن الجهم عن اسمعيل بن
عمار الصيرفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك المؤمن رحمة على المؤمن قال
نعم الحديث ومنها ما في باب النهي عن الاشراف على قبر النبي صلى الله عليه واله قال عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن جعفر بن المثنى الخطيب قال كنت بالمدينة وسقف المسجد
الذي يشرف على القبر قد سقط والفعلة يصعدون وينزلون ونحن جماعة فقلت لاصحابنا
من منكم له موعد يدخل على ابي عبد الله عليه السلم الليلة فقال مهران بن ابي نصر انا
وقال اسمعيل بن عمار الصيرفي انا فقلنا لهما سلاه عن الصعود لنشرف على قبر النبي صلى الله
عليه واله الى اخر ما سلف ولا يخفى عليك ان اسمعيل هذا هو الذي قال في حقه مولانا
الصادق عليه السلم كما حكيناه وقد ذكرنا فيها على ما اشتمل عليه الفقيه انه الصيرفي
الذي ذكرناه في البحث الخامس ودلالته على كمال المدح له مما لا خفاء فيه فقد علم ان ذكر
يونس بن عمار واسمعيل بن عمار الاخوين لاسحق بن عمار عن مولانا الصادق عليه السلم وانما
الاخوان الاخران اعني يوسف وقيس فلم يعثر في روايتهما عنه عليه السلم ولذلك او ورد
شيخ الطائفة في رجاله في باب اصحاب مولانا الصادق عليه السلم فقال في باب الاول
اسحق بن عمار الصيرفي الكوفي وفيه يونس بن عمار الصيرفي التغلبي كوفي وفيه ايضا
اسمعيل بن عمار الصيرفي الكوفي ولم يذكر يوسف ولا قيس لكن قد ذكرهما العلامة
في الخلاصة كما نبهنا عليه فقال يوسف بن عمار بن حيان ثقة وقيس بن عمار بن حيان
قريب الامر انتهى ولم يعثر في ماخذ توثيقه هذا هو الكلام في الاخوة الاربعة من كون
واما ابنه اعني محمد بن اسحق بن عمار فقد روى عن مولانا الكاظم عليه السلم في مواضع منها
ما في باب الاشارة والنص على ابي الحسن الرضا عليه السلم من اصول الكافي قال الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن عن ابن ابي عمير عن محمد بن

اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلم الا تدلني الى من اخذ ديني فقال
هذا ابني علي ان ابي اخذ بيدي فادخلني الى قبر رسول الله صلى الله عليه واله فقال
يا بني ان الله عز وجل قال اني جاعل في الارض خليفة وان الله عز وجل اذا قال
قولا وفى به ومنها ما في اخر كتاب العشرة من اصول الكافي من علي عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن محمد بن اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلم في الطهور الذي يهاد كر الله عز وجل
قال عليه السلم اغسلها ومنها ما في باب الدين من معيشة الكافي قال محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن علي بن حديد عن محمد بن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن عليه السلم
ان سلسبيل طلبت مني مائة الف درهم على ان تربحني عشرة الاف فاقرضها تسعين الفا
وابيعها ثوبا او شيئا تقوم علي بالف درهم بعشرة الاف درهم قال لا باس به اعطها مائة
الف وبعها الثوب بعشرة الاف درهم واكتب عليها كتابين بيانا اعلم ان سلسبيل اسم
امرأة قيل انها كانت من بني العباس وكانت ناصبة فقال مولانا الصادق عليه السلم
بالظلم والتعدي ومنها ما في الباب المذكور من الكتاب المذكور قال محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن ابي عمير عن محمد بن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن عليه السلم يكون لي
على الرجل دراهم فيقول اخرني بها وانا اربحك فابيع جبة تقوم علي بالف درهم بعشرة
الاف درهم او قال بعشرين الف درهم واوخره بالمال قال لا باس ومنها ما في باب
النوادر من نكاح الفقيه قال روى عن محمد بن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن عليه السلم
يكون للرجل الخصي يدخل على نسائه فيناولهن الوضوء فيرى من شعورهن قال لا ومنها
ما في باب ما احل الله نكاحه من نكاح التهذيب قال الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن
العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن محمد بن اسحق بن عمار قال قلت له رجل
تزوج امرأة ودخل بها ثم ماتت ايحل له ان يتزوج امها قال سبحان الله كيف يحل له امها
وقد دخل بها الحديث والظاهر ان الضمير يعود الى ابي الحسن الكاظم عليه السلم بقرينة

حيزه

غيره من الاخبار المذكورة ومنها باب صلوة الخوف من زيادات التهذيب الحسين بن سعيد عن محمد بن
ابي عمير عن محمد بن اسحق بن عمار قال سألت ابا الحسن عليه السلم عن امرأة كانت معنا في
الثغر وكانت تصلي المغرب ركعتين ذاهبة وجائية قال ليس عليها قضاء وقد روى محمد بن
اسحق بن عمار المذكور الاخبار المذكورة عن مولانا الكاظم عليه السلم صريحا وظاهرا وروى
عن مولانا الرضا عليه السلم ايضا في باب المعيشة من الكتاب المذكور من الكافي قال ابو علي الاشعري
عن الحسن بن علي بن عبد الله عن محمد بن اسحق بن عمار قال قلت للرضا عليه السلم الرجل
يكون له المال فيدخل على صاحبه يبيعه لؤلؤة تسوى مائة الف درهم ويؤخر عنه المال الى
وقت قال لا باس قد امرني ابي ففعلت ذلك وزعم انه سأل ابا الحسن عليه السلم عنها فقال
له مثل ذلك والظاهر ان الضمير في زعم عائد الى محمد بن اسحق بن عمار والمخبر بذلك هو
علي بن عبد الله الراوي عن محمد بن اسحق والمراد انه حكى المسألة عن مولانا الرضا عليه السلم
ثم اخبر الراوي بان محمد بن اسحق نعم انه الى اخره اعلامها بان المسألة ماخوذة من الامامين
عليهما السلم وقد ذكرنا ان محمد بن اسحق بن عمار كما روى عن مولانا الكاظم عليه السلم
روى عن مولانا الرضا عليه السلم ايضا فالعجب عليه النجاشي من انه روى عن ابي الحسن
موسى عليه السلم فليس على ما ينبغي فيما صدر من شيخ الطائفة في رجاله من ايراده في اصحاب
مولانا الكاظم عليه السلم والرضا عليه السلم حيث قال في الاول محمد بن اسحق وفي الثاني
محمد بن اسحق بن عمار الصيرفي كوفي كان اولى فان ان محمد بن اسحق بن عمار الصيرفي
الكوفي هو محمد بن اسحق بن عمار بن حيان التغلبي الصيرفي ثقة عين روى عن ابي الحسن موسى
عليه السلم له كتاب كثير الرواة اخبرنا احمد بن محمد الاهوازي قال حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد قال حدثنا احمد بن عمر بن كيسبة قال حدثنا محمد بن بكر بن جناح قال حدثنا محمد بن
اسحق بن عمار ثم اقول من ملاحظة هذا الكلام الصادر من شيخ الطائفة في هذا المقام
مع ملاحظة كلام النجاشي يظهر ان المراد من اسحق بن عمار المذكور في كلامه في اصحاب

مولانا الصادق عليه السلام حيث قال اسحق بن عمار الصيرفي الكوفي هو اسحق بن عمار بن حيان
ولما لم يذكر هذا الاسم في ذلك الباب لانه عنوان واحد يكون ذلك قرينة على كون
ما ذكره في الفهرست من وجود اسحق بن عمار الساباطي اذ لو كان باقيا على اعتقاده حين
تصنيفه ينبغي تعدد العنوان فتأمل واما ما ذكره في اصحاب مولانا الكاظم عليه
السلام حيث قال اسحق بن عمار ثقة له كتاب فالظاهر انه المذكور في اصحاب مولانا الصادق
ع منها ما علمت مما فصلناه من رواية اسحق بن عمار بن حيان عن مولانا الكاظم عليه
السلام كثيرا فلو لم يكن المراد مما ذكره هذا الشخص لذكره في عنوان اخر وعلامة ودليل
على ان المراد في العنوان المذكور ومنها التصريح بالصيرفي عند الرواية عن مولانا
الكاظم عليه السلام ايضا في بعض الاسانيد كما علمت مما اسلفناه فلو لم يكن مراده من
المذكور في الباب المذكور هذا الشخص ينبغي ذكره في ذلك الباب في عنوان اخر وقد
علمت عدمه ومنها تصريحه في ترجمة من ذكره في ذلك الباب بقوله له كتاب وقد علمت
من تصريح النجاشي بان الكتاب لاسحق بن عمار بن حيان ومنها تصريحه بانه ثقة الظاهر
في كونه اماميا واسحق بن عمار الساباطي على فرض وجوده هو فطحي ظهر مما ذكرنا ان
مراده من المذكور في باب اصحاب مولانا الكاظم عليه السلام هو ابن عمار بن حيان وانما
لم يذكره في ذلك الباب ولانه جزء من ابواب الكتاب المذكور هذا الاسم في عنوان اخر
يظهر منه عدم تغير اعتقاده الذي كان عليه حين تصنيف الفهرست اذ لو كان اسحق
عمار الساباطي موجودا في الاسانيد كان ممن يروي عن واحد من الائمة عليهم السلام
ذكره في اصحابه والا اورده فيمن لم يرو وعدمه دليل على عدم ظهور مذهبه وانما
كان عليه حال تصنيف الفهرست وحمل الكلام على هذا الاحتمال اولى من الاحتمالين
الاخرين الذين اشرنا اليهما في اوائل الرسالة كما لا يخفى على من دقق النظر انما كان في اهل
الفضل ان قيل ان ذلك مبني على كون الفهرست متقدما في التصنيف على الرجال فمن اين



ذلك

ذلك قلنا الظاهر انه الظاهر منه في مواضع من الرجال منها ما في ترجمة ابرهيم بن صالح الانماطي حيث
قال روى عنه احمد بن ميثم ذكرنا في الفهرست ومنها ما في ترجمة ابرهيم بن رجاء الجحدري من
بني قيس بن ثعلبة قال له كتب ذكرناها في الفهرست ومنها ما في ترجمة ابرهيم بن محمد بن
سعيد الثقفي قال له كتب ذكرناها في الفهرست ومنها ما في ترجمة ابرهيم بن سليمان النهمي قال له
كتب ذكرناها في الفهرست ومنها ما في ترجمة محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السمرقندي له
صنف اكثر من مائة مصنف ذكرناها في الفهرست ومنها ما في ترجمة محمد بن احمد بن عبد الله
بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال قال وله مصنفات ذكرناها في الفهرست ومنها
ما في ترجمة محمد بن علي بن محبوب الاشعري قال له تصانيف ذكرناها في الفهرست ومنها
في ترجمة محمد بن علي بن الحسين القمي قال له مصنفات كثيرة ذكرناها في الفهرست
ومنها ما في ترجمة علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال له تصانيف ذكرناها في
الفهرست ومنها ما في ترجمة الحسين بن عبيد الله الغضائري قال له تصانيف ذكرناها
في الفهرست سمعنا منه واجاز لنا جميع رواياته مات سنة ثلث وعشرين واربعمائة
انتهى وما ذكره قدس سره من ذكر تصانيفه في الفهرست فغير مطابق للواقع لعدم
ذكره فيه اصلا فضلا عن تصانيفه ومنها ما في ترجمة علي بن الحسين الموسوي الملقب
بالمرتضى قال له تصانيف كثيرة ذكرنا بعضها في الفهرست وسمعنا منه اكثر كتبه و
قرأناها عليه انتهى لكن هنا دقيقة ينبغي التنبيه عليها وهي ان كلامه في الرجال في الفهرست
مختلف في ذلك فلنا ان نبين اولا كلامه في الكتابين ثم الاشارة الى المرام فنقول
قال في الرجال علي بن الحسين الموسوي يكنى ابا القاسم الملقب بالمرتضى ذو المجدين
علم الهدى ادام الله ايامه اكثر اهل زمانه ادبا وفضلا متكلم فقيه جامع للعلوم كلها
مد الله في عمره يروي عن التلعكبري والحسين بن علي بن بابويه وغيرهم من شيوخنا له تصانيف
كثيرة ذكرنا بعضها في الفهرست وسمعنا منه اكثر كتبه وقرأناها كلها عليه انتهى كلامه في الرجال

وقال في الفهرست علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابرهيم بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام كنيته ابو القاسم لقبه علم الهدى
الاجل السيد المرتضى رضي الله عنه متوحد في علوم كثيرة مجمع على فضله مقدم في العلوم مثل
علم الكلام والفقه واصول الفقه والادب والنحو والشعر ومعاني الشعر واللغة وغير ذلك
الى ان قال توفي رحمه الله لخمس بقين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلثين واربعمائة وكان مولده في رجب
سنة خمس وخمسين وثلثمائة وكان عمره يوم توفي ثمانون سنة وثمانية ايام نضر الله وجهه فان
اكثر هذه الكتب عليه وسمعت سائرها يقرأ عليه دفعات كثيرة انتهى كلامه في الفهرست
ولا يخفى المنافات بين كلاميه في الكتابين اذ مقتضى ذكر تاريخ وفات السيد في الفهرست
ان يكون تصنيفه بعد وفاته ومقتضى كلامه المذكور في الرجال انه قال ادام الله ايامه وقوله
مد الله في عمره ان يكون تصنيف الرجال في حال حياته وقد علمت ان مقتضى كلماته السابقة
ان يكون تصنيف الرجال بعد تصنيف الفهرست فيلزم منه ان يكون تصنيف الرجال
بعد مماته وحينئذ كما يلزم ان يكون تصنيف الفهرست قبل وفاته وبعدها ولا يخفى ما فيه
من المنافات ويمكن الجواب عنه بان الظاهر ان تصنيف الكتابين في حال حيات السيد
اما كون تصنيف الرجال كذلك فلقوله في ترجمته ادام الله ايامه وقوله مد الله في عمره واما كون
تصنيف الفهرست كذلك فلما علمت من المواضع المتكثرة من الرجال انه حاول تفصيل
الكتب فيها الى الفهرست وايضا ان الظاهر منه في ديباجة الكتابين ان تصنيفهما كان
في حيوة شيخنا المفيد واما مدان وفاته في سنة ثلث عشر واربعمائة وقد علمت من
الفهرست ان وفات السيد الاجل المرتضى في سنة ست وثلثين واربعمائة فيكون وفات
السيد بعد وفات شيخنا المفيد بثلث وعشرين سنة ولا اشكال الا باعتبار ذكر تاريخ
الوفات في الفهرست والظاهر انه الحاق منه لان تصنيفهما كان في حال حياته لكن لما
اتفق موته بعد ذلك الحق تاريخه بالفهرست والحاقه بالفهرست اولى من الحاقه بالرجال

كما لا يخفى

كما لا يخفى وجهه على المطلع بوضع الفهرست والرجال فالحمد لخالق الارضين والسموات وصلواته
على اكمل الموجودات واله الشفعاء في العرصات المنجين من الهلكات والادلاء الهداة لسلوك النجاة
والطاعات **تتميم** قال العلامة محمد بن اسحق بن عمار بن حيان التغلبي بالغين المعجمة الصيرفي
ثقة عين روى عن ابي الحسن موسى عليه السلام قاله النجاشي وقال ابو جعفر بن بابويه انه واقفي
فانا في روايته من المتوقفين انتهى وفيه تأمل اما اولا فانه حكى توثيق الرجل عن النجاشي
والقول بالوقف من ابن بابويه فقال فانا في روايته من المتوقفين ومع ذلك اورده
في القسم الاول الموضوع لان يذكر فيه من يعتمد الرواية فالاولى ذكره في القسم الثاني
كما صنعه في امثاله لانه قال في اول الخلاصة ورتبته على قسمين الاول فيمن اعتمد على روايته
او يترجح عندي قبول قوله والثاني فيمن تركت روايته او توقفت فيه واما ثانيا فلان ما
عزي اليه من الوقف مخدوش بل غير صحيح اما اولا فلانك قد علمت مما اسلفنا ان محمد بن
اسحق بن عمار قد حكى النص عن مولانا الكاظم عليه السلام في امامة مولانا الرضا عليه السلام وقال
شيخنا المفيد في ارشاده ممن روى النص على الرضا علي بن موسى عليه السلام بالامامة من ابيه عليه السلام
والاشارة اليه منه بذلك من خاصته وثقاته واهل الورع والعلم والفقه من شيعته داود
بن كثير الرقي ومحمد بن اسحق بن عمار وعلي بن يقطين الى ان قال ذكره وهو بيان في وقفه
كما لا يخفى واما ثانيا فلانك قد علمت مما بيناه انه روى عن مولانا الرضا عليه السلام وهو دليل
اعتقاده بامامته فلا يصح نسبة الوقف اليه واما ثالثا فلان ثقة الاسلام روى في باب
الضياعات من معيشة الكافي ما يدل على ان مولانا الصادق عليه السلام عالم بمحمد بن اسحق بن عمار
بانه سيولد فصدق ذلك حيث روى في الباب المذكور عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن معمر بن يحيى الخزاعي عن ابيه يحيى بن ابي العلاء عن اسحق بن عمار قال دخلت على ابي
عبد الله عليه السلام فخبرته انه ولد لي غلام فقال الا سميته محمدا قال قلت قد فعلت قال
فلا تضرب محمدا ولا تشتمه جعله الله قرة عين لك في حياتك وخلف صدق بعدك

الى اخره وسلوك ان الواضح انه اسند اليه فضل المشارك مع الكفاية في الخلود فالفقرة لا تكون
خلف صدق فالقول بثبوت الوثاقة غير صحيح فاعتقاد النجاشي فيه على ما دلت عليه عبارته
السالفة مقرون بالصواب وعهدة ما نقله صاحب الدار السنة سرح على كاهله فانظر فما هذا
ولا قدح فيه من الرواية بالاجماع واورد المطلوب ان هذا الراوي فالذي هو من ثقات اصحابنا
واعيانهم على ما ذكره النجاشي لا يروي عن غير الامام عليه السلام انتهى اشار بقوله هذا الراوي
الى محمد بن اسحق بن عمار المذكور تنبيه اعلم ان شيخ الطائفة بن ... ذكر في رجاله
في باب لم ... على بن محمد بن يعقوب بن اسحق بن عمار الصيرفي الكسائي الكوفي الى اخر ما ذكره فعلى
هذا يكون يعقوب بن اسحق بن عمار ومحمد بن اسحق اخوين لكن لم يعثر الان في يعقوب بن
اسحق بن عمار في اسانيد الاخبار ثم اعلم ان ... تعالى ... هذا
المقام فقال محمد بن اسحق بن عمار بن حيان التغلبي الصيرفي الى اخره فعلى هذا يكون اسحق بن
عمار هو اسحق بن عمار بن حيان التغلبي الصيرفي وذكر فيه ... في ترجمة اسحق كذلك ومع
ذلك ... على المذكور ... فجعلها رجلا واحدا كما ... اولى الرسالة فقال اسحق
بن عمار بن حيان مولى بني تغلب ابو يعقوب الصيرفي كان شيخا من اصحابنا ثقة روى عن الصادق
والكاظم عليهما السلام وكان فطحيا ... شيخنا الا انه ثقة ولعله ... عليه ... ان الحكم
بالفطحية في كلام شيخ الطائفة هو اسحق بن عمار الساباطي هو من مشاهير الرواة ومعاريفها
وقد علمت مما اسلفنا ... انه استعمل في اسانيد الاحاديث على ... اسحق بن عمار بن موسى
الساباطي عمار بن موسى عمار الساباطي عمار مطلقا ... ساباط موضع بالمدائن
لكسرى ... ساباط ... وفي اول كتاب ... من الكافي عن
عبد الله بن ابراهيم ... ابو عبد الله عليه السلام لعمار الساباطي يا
عمار انت رب مال كثير قال نعم جعلت فداك قال فتؤدي ما افترض الله عليك من الزكاة
فقال نعم قال فتخرج الحق المعلوم من مالك قال نعم قال فتصل قرابتك قال نعم قال فتصل اخوانك

قال نعم فقال يا عمار ان المال يفنى والبدن يبلى والعمل يبقى والديان حي لا يموت يا عمار انه
ما قدمت فلن يسبقك وما اخرت فلن يلحقك ورواه في باب فضل المعروف من الكتاب ...
ايضا فعلى هذا يكون اسحق بن عمار بن حيان التغلبي الصيرفي مغايرا لاسحق بن عمار الساباطي
فتنزيلهما على شخص واحد غير صحيح وقد علمت مما نبهنا عليه الداعي للقول باسحق بن عمار الساباطي
مع ابطاله وهل الداعي للقول بفطحيته ما حكاه ثقة الاسلام في باب ما يفصل به
دعوى المحق والمبطل من الاصول عن هشام بن سالم من انه قال ثم هبا الناس افواجا فكل
من دخل عليه قطع عليه الا طائفة عمار واصحابه ونحو عبد الله لا يدخل عليه
الا قليل من الناس ... من قال بعبد الله بن جعفر بعد مولانا الصادق عليه السلام
من الطائفة عمار واصحابه ... طائفة ... الاضافة ... ما يستفاد من هذا الكلام
فطحية اسحق بن عمار الساباطي وعدم رجوعه عن هذا الاعتقاد الفاسد وقد علم مما نبهنا
عليه هنا وفيما سلف الوجه في حمل اسحق بن عمار في الاسانيد على ابن عمار بن موسى الساباطي
وفي الحكم بفطحيته والحاصل ان تنزيل ما في رجال النجاشي والفهرست على شخص واحد غير صحيح
الا ان يوجد التنزيل مع قطع النظر عن الداعي المذكور بان يقال ان اسحق بن عمار في
الاخبار ليس الا اسحق بن عمار بن حيان في نظر الشيخ ايضا لكن التقييد بالساباطي وقع
... ... عمار امام الشيخ الطائفة او من بعض النساخ فسرى الى جميع النسخ الا
ان اللازم على المنزل التنبيه عليه لو كان الوجه في تنزيله ذلك فقط الى ان الحكم
بالفطحية لم يظهر له وجه اصلا كما لا يخفى تنبيه روى ثقة الاسلام في باب ...
ابراهيم من معيشة الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد عن ابن
عن هذيل بن حيان اخي جعفر بن حيان الصيرفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني
دفعت الى اخي جعفر مالا فهو يعطيني ما انفقه واحج منه واتصدق به وقد سئلت من قبلنا
فذكروا ان ذلك لا يحل وانا احب ان انتهي الى قولك فقال لي اكان يصلك قبل ان تدفع اليه

مالك قلت نعم قال خذ ما يعطيك فكل منه واشرب وحج وتصدق فاذا قدمت العراق
فقل جعفر بن محمد افتاني بهذا ولا يخفى ان الظاهر من هذا السند ان هذيل وجعفر اخوا
واخوان لعمار بن حيان شيخ الطائفة في اصحاب مولانا الصادق علي بن حيان وجعفر
بن حيان قال علي بن حيان الصيرفي واخو جعفر ولم يذكر هذيل بن حيان في ترجمة الى ان
المناسب ذكره في باب هذيل اصحاب مولانا الصادق عليه السلام ... من روايته
عنه عليه السلام في باب الهاء لكن ذكره في باب الجيم بان ذكر جعفر بن حيان في ثلثة
مواضع من ذلك الباب وذكر في الاخير انه اخو هذيل فالثاني موضع جعفر بن حيان
الصيرفي ثم قال جعفر بن حيان الكوفي ثم قال جعفر بن حيان الصيرفي اخو هذيل فعلى
هذا يكون لعمار ثلثة اخوة علي بن حيان وجعفر بن حيان وهذيل بن حيان فيكون
الاخوة الاربعة من اصحاب مولانا الصادق عليه السلام ... عمار عنه عليه السلام
فقد علمنا مما سلف واما رواية هذيل بن حيان عنه عليه السلام فلما اوردناه هنا واما
علي بن حيان وجعفر بن حيان فلان شيخ الطائفة اوردهما في اصحابه عليه السلام و
الحمد لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه واله الطاهرين ... من ...
... الاول ... من ... الثالث من ... التاسع من ...
من ... الرابع من ... الثالثة ... من ... خاتم النبيين عليه وعلى
اله الاف التحية من رب العالمين

فكونا ... لاسحق بن عمار لكن ذكر

بسم الله الرحمن الرحيم

... هن ... عبد الحميد بن سالم العطار وقال ابنه محمد بن عبد الحميد فنقول
اما عبد الحميد فالظاهر انه ثقة فقد وثقه العلامة وابن داود قال في الخلاصة عبد
الحميد بن سالم العطار روى عن موسى عليه السلام كان ثقة وقال ابن داود عبد الحميد
بن سالم ... ثقة ... في باب الميم في ترجمة ابنه محمد بن عبد الحميد روى عبد الحميد
عن ابي الحسن موسى عليهما السلام فعلى هذا كان المناسب ان يذكر في ترجمته من اصحاب مولانا
الكاظم عليه السلام ايضا كما لا يخفى ولا يخفى ان ما ذكره في ترجمة ابنه محمد مطابق لما ذكره
النجاشي في ترجمته حيث قال محمد بن عبد الحميد بن سالم ابو جعفر روى عبد الحميد عن ابي الحسن
موسى عليه السلام فيما حكاه ... الامير مصطفى في رجاله ... قال النجاشي عند
ترجمة محمد بن عبد الحميد محمد بن عبد الحميد محمد بن عبد الحميد بن سالم العطار ابو
جعفر روى عبد الحميد عن الصادق عليه السلام ... كما عرفت ثم اقول ...
... عبد الحميد المذكور ... في باب الزيادات من كتاب وصايا التهذيب
عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع قال رجل من اصحابنا مات ولم يوص فرفع امره الى قاضي الكوفة فصير عبد
الحميد بن سالم القيم بماله وكان رجلا خلف ورثة صغارا ومتاعا وجواري فباع عبد
الحميد المتاع فلما اراد بيع الجواري ضعف قلبه في بيعهن ولم يكن الميت صير اليه
وصيته وكان قيامه فيها بامر القاضي لانهن فروج قال محمد فذكرت ذلك لابي
جعفر عليه السلام فقلت جعلت فداك يموت الرجل من اصحابنا ولا يوصي الى احد ويخلف
جواري فيقيم القاضي رجلا منا ليبيعهن او قال يقوم بذلك رجل منا فيضعف
قلبه لانهن فروج فما ترى في ذلك فقال اذا كان القيم مثلك ومثل عبد الحميد
فلا باس وهذا الحديث رواه ايضا في باب ... من كتاب التهذيب عن
احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل قال مات رجل من اصحابنا ولم يوص فرفع امره الى قاضي الكوفة

ضيعة عبد الحميد اليتيم لانه وكان الرجل خلف ورثة صغارا وجواري ومتاعا فباع عبد
الحميد المتاع وباع الجواري فضعف قلبه في بيعهن اذ لم يكن اخذ صاحبه وصيته الى اخره وهنا
ذكره رواته بابا ايضا بابا يظهر ان محمد بن اسمعيل في هذا السند هو ابن بزيع وان عبد
الحميد هو ابن سالم ولا يخفى ان شيخ الطائفة ذكر عبد الحميد بن سالم في اصحاب مولانا
الصادق عليه السلم كما علمت والنجاشي وغيره ذكروا انه روى عن مولانا الكاظم عليه السلم
وفي الحديث المذكور يظهر انه حي الى زمان مولانا الجواد والظاهر انه المراد من ابي جعفر
فيه ولا يخفى ان احمد بن محمد بن عيسى روى في الاول عن محمد بن اسمعيل بتوسط علي بن الحكم
وفي الثاني بغير واسطة وهو غير مضر واما محمد بن عبد الحميد ففي جش محمد بن عبد الحميد
بن سالم العطار ابو جعفر روى عبد الحميد عن ابي الحسن موسى عليه السلم وكان ثقة من
اصحابنا الكوفيين له كتاب النوادر اخبرنا ابو عبد الله بن شاذان قال حدثنا احمد بن
محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عنه بالكتاب قوله وكان ثقة فيه احتمالان احدهما ان
يكون الضمير في كان عائدا الى عبد الحميد كما يقتضيه السياق والثاني ان يعود
الى الابن ولا يبعد ان يقال ان هذا هو الظاهر لكون العنوان فيه وكون الضمير في قوله
له كتاب في غايته اليه ولعدم ذكر عبد الحميد بن سالم في باب العين وهو غير
ملايم لكون التوثيق له فيكون عطفا على قوله روى ومع حمل المعطوف في مقام
المعطوف عليه يكون الكلام في قوة ان يقال محمد بن عبد الحميد بن سالم العطار
ابو جعفر كان ثقة وكلام ابن داود ظاهر في الدلالة عليه قال محمد بن عبد الحميد بن
سالم العطار ابو جعفر روى ابوه عن ابي الحسن الكاظم عليه السلم وكان ثقة من اصحابنا
الكوفيين ثم الظاهر منه انه اعتقد ان محمد بن عبد الحميد بن سالم العطار الكوفي بل ابو جعفر تعدد
فذكره بامتة عنوانين حيث قال محمد بن عبد الحميد بن سالم العطار ابو جعفر لم حس روى
عبد الحميد عن ابي الحسن موسى ثم قال محمد بن عبد الحميد بن سالم العطار ابو جعفر روى ابوه عن ابي

الحسن

محمد بن عبد الحميد

الحسن الكاظم عليه السلم وكان ثقة من اصحابنا الكوفيين وغيره ما لا يخفى لان النجاشي لم يذكر
محمد بن عبد الحميد بن سالم الا في عنوان واحد وذكر في ترجمته انه من اصحابنا الكوفيين
الرجل في عنوان وذكر اصحابنا الكوفيين في عنوان اخر غير جيد وايضا ان ما لو اراد الدال
لم يختر فيه واما المذكور فيه محمد بن عبد الحميد روى عنه ابن الوليد ولم يذكر فيه محمد بن عبد
الحميد بن سالم العطار نعم ذكر في اصحاب مولانا العسكري عليه السلم محمد بن عبد الحميد العطار
كوفي مولى بجيلة وذكر في اصحاب مولانا الرضا عليه السلم محمد بن عبد الحميد العطار ابو عبد الحميد بن
سالم العطار مولى بجيلة ثم نقول ان دلالة الكلام المذكور من ابن داود على كون التوثيق
للابن اظهر من كلام النجاشي فهو له روى ابوه الى اخره فتامل حتى ينكشف لك وحال الظهور
نقلهم عما ذكر ان كلام النجاشي وابن داود كليهما يقتضي الحكم بوثاقة محمد بن عبد الحميد
هكذا الحال كلام العلامة فانه قال محمد بن عبد الحميد بن سالم العطار ابو جعفر روى
عبد الحميد عن ابي الحسن موسى عليه السلم وكان ثقة من اصحابنا الكوفيين ولما ذكر عبد
الحميد في باب العين وثقه كما سمعت فالظاهر منه في هذا المقام ان التوثيق المذكور فيه
انما هو للابن لا للاب فتوثيقه له في باب العين عند ترجمة الاب الا ان يقال ان الظاهر
كلامه في عبد الحميد انه استفاد توثيقه من كلام النجاشي بناء على حمل التوثيق في كلامه
للاب لا للابن وذكر الكلام المشتمل على التوثيق في باب عنوان الابن وان لم يكن فيه
ح لكنه يكون متعلق له روى عبد الحميد عن ابي الحسن موسى عليه السلم فقد ذكره في باب العين
في ترجمة عبد الحميد كما علمت ومع ذلك فاذا ذكره هنا فليكن قوله وكان ثقة من اصحابنا الكوفيين
ايضا كذلك وما يقتضي توثيق الابن اي محمد بن عبد الحميد مضافا الى ما سلف تصحيح العلامة
طريق الصدوق الى منصور بن حازم لاشتماله عليه مثل شيخنا الصدوق وما كان فيه عن
منصور بن حازم فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن محمد بن يحيى العطار عن
محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم الاسدي الكوفي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على اشرف الاولين والاخرين محمد خاتم النبيين وعترته
الائمة الطاهرين وبعد فيقول العبد الملتجي الى باب سيده الكريم نقي بن محمد تقي
محمد باقر الموسوي لما اختلفت مقالات العلماء في محمد بن عيسى اليقطيني اي محمد بن عيسى بن عبيد بن
يقطين احببت ان اكتب رسالة مشتملة على مقالاتهم المادحة والقادحة والارشاد الى
تحقيق الحال في هذا المرام ليكون تذكرة لي ولمن حاول التذكر والاطلاع من اولي الالباب
فاعلم ان الرسالة مشتملة على مطالب المطلب الاول في بيان من يظهر منهم القدح فيه و
كلماتهم القادحة فنقول منهم شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد فانه قد حكي عنه في القدح بكل من
احدهما ما حكاه تلميذه الجليل شيخنا الصدوق عنه من انه قال ما تفرد به محمد بن عيسى من
كتب يونس وحديثه لا يعتمد عليه والثاني ما ذكره شيخنا النجاشي في ترجمة محمد بن احمد بن
يحيى قال وكان محمد بن الحسن بن الوليد يستثني من رواية محمد بن احمد بن يحيى ما رواه عن محمد بن
موسى الهمداني وما رواه عن رجل او يقول بعض اصحابنا او عن محمد بن يحيى المعاذي قال الى ان
قال او عن محمد بن عيسى بن عبيد باسناد منقطع الى اخره ومنهم شيخنا الصدوق فقد حكى
شيخنا الطوسي عنه انه استثنى محمد بن عيسى المذكور من جملة الرجال الذين روى عنهم صاحب
نوادر الحكمة وقال لا اروي ما يختص بروايته ومنهم شيخنا الطوسي فانه قال في الاستبصار
في باب انه لا يجوز العقد على امرأة عقد عليها الاب او الابن في مقام الرد على رواية ظاهرها
توهم حرمة العقد على الدخول ما هذا لفظه على ان هذا الخبر مرسل منقطع وطريقه محمد بن
عيسى بن عبيد عن يونس وهو ضعيف وقد استثناه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
من جملة الرجال الذين روى عنهم صاحب نوادر الحكمة وقال ما يختص بروايته لا اروي فيه ثم قال
وفي هذا سورته في الضعف لا يعترض به حديثه وقال في الفهرست محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني
ضعيف استثناه ابو جعفر بن بابويه الى اخره قال وقيل انه كان يذهب مذهب الغلاة وفي

الرجال

محمد بن عيسى

الرجال في باب من لم يرو محمد بن عيسى اليقطيني ضعيف وفي باب اصحاب مولانا الهادي عليه
السلم محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني يونسي ضعيف وفي باب اصحاب مولانا العسكري
عليه السلم محمد بن عيسى بن عبيد بغدادي يونسي يقطيني وفي باب اصحاب مولانا الرضا عليه
السلم محمد بن عيسى بن عبيد بغدادي ففي هذا ذكره في باب لم كما علمت لين بحاله ومنهم المحقق
فقد صرح في مواضع من المعتبر بضعفه منها في مسئلة الوضوء بماء الورد سيان اورد الحديث
الدال على جواز الوضوء والغسل بماء الورد قال والجواب الطعن في السند فان سهل ومحمد بن
عيسى ضعيفان وذكر ابن بابويه عن ابن الوليد انه لا يعتمد على حديث محمد بن عيسى عن يونس
ومنها في مسئلة الاغسال المسنونة حيث قال الحال شاذ من لقل الاحرام واجب ولعله
استناد الى ما رواه محمد بن عيسى عن يونس الى ان قال ومحمد بن عيسى ضعيف ومنها ما ذكره
في مسئلة كراهة بل الخيوط التي يخاط بها الكفن بالريق قال ومحمد بن عيسى ضعيف وقال
في مسئلة جواز التوضؤ قبل غسل المخرج من البول والجواب الطعن في السند فان الراوي محمد بن
عيسى بن عبيد عن يونس واحاديث محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس يمنع العمل بها ابن بابويه
عن ابن الوليد ومنهم شيخنا يحيى بن سعيد قال انها لنزهة في مسئلة ... الخطاء والعمل
بالخبر الاول اولى لان محمد بن عيسى ومحمد بن سنان ضعيفان ومنهم شيخنا الشهيد كما
فانه قد بالغ في الحكم بتضعيفه فصرح في مواضع من المسالك بذلك منها في كتاب الاطعمة و
الاشربة في مسئلة البهيمة الموطوءة سيان اورد الرواية المشتملة على القرعة فيها حيث
قال ومضمون الرواية عمل الاصحاب مع انها لا تخلو من ضعف وارسال لان في طريقها محمد بن
عيسى عن الرجل ومحمد بن عيسى مشترك بين الاشعري الثقة واليقطيني وهو ضعيف ومنها
في مباحث الارث في ميراث المهدوم عليهم عند بيان قول من يقدم الاضعف في الارث اي
اقل نصيبا منه بان يعرض موت الاقوى اولا ويورث الاضعف منه ثم يعرض موت الاضعف
ما هذا كلامه وهذا مع ضعف روايته اذ الاول في طريقها محمد بن عيسى عن يونس ومنها في

مباحثا لارشاد بجملة مسئلة منها لو ادعت حيضا وان ومنها انه قال الصدوق اورد في شيئين
مدلولهما انه لا يرثها لو ادعت الولد بل يكونا ردّ لا قرب الناس اليه الى ان قال هنا
كلامه والروايتان مع شذوذهما وخلافهما حكمهما الاصل بل الكتاب والسنة ضعيفتان
لجهالة في سند الاولى وفي طريقها ايضا محمد بن عيسى وهو ضعيف وقد ترك الشيخ روايته
ان محمد بن عيسى في الاسناد كان هو اليقطيني ولم يجعل غيره فهو ضعيف وان احتمل
غيره يكون مشتركا بين الاشعري الثقة واليقطيني الضعيف ومنها في مباحث القضاء
في مسئلة ردّ اليمين على المدعي على الميت سياقا منها ثبتت الدعوى ان طريقها محمد بن عيسى
العبيدي وهو ضعيف وايضا انه ذكره في حاشيته على قول الشهيد الا من سكان او زوال الاخا
الانه بما فيه زرارة التي اشتملنا اسانيدها على محمد بن عيسى فها هنا عنه فقد فهم
اشتراك الجميع لانها افادها في اسنادها الى محمد بن عيسى وهو قرينة عظيمة على ميل و
انحراف منه على زرارة مضافا الى الضعف فيه منه وقال السيد جمال الدين ابن طاوس
رحمه الله قال ولقد اكثر محمد بن عيسى من القول في زرارة حتى لو كان بمكان من العدالة كان
الظنون تسرع اليه بالتهمة فكيف وهو مقدوح فيه ومن هنا الكلام يظهر ان من جملة
القادحين ايضا هو السيد احمد ابن طاوس قدس سره ومنهم السيد السند
صاحب المدارك فانه في مباحث القراءة في مقام الجواب عن مستند القول بوجوب قراءة سورة
بعد الحمد في الفرائض فاما الفرضية فالاخبار لان الثالثة فلان رواية تضمنت النهي من اجزاء التبعيض
بالفاتحة في الفريضة انما هو بالجهة لضعيف فان في طريقها محمد بن عيسى عن يونس وقد
نقل الصدوق عن شيخه ابن الوليد انه قال ما تفرد به محمد بن عيسى من كتب يونس وحديثه
لا يعتمد عليه **المطلب الثاني** في بيان المعدلين والمادحين له فنقول منهم الثقة الجليل
الفضل بن شاذان على ما حكاه تلميذه الجليل علي بن محمد القتيبي عنه كما حكاه الكشي في ترجمته
حيث حكى عن علي بن محمد القتيبي انه قال كان الفضل يحب العبيدي ويثني عليه ويمدحه ويميل اليه

وتول

ويقول ليس في اقرانه مثله وفي النجاشي ونعم ما قال وبحسبك هذا الثناء من الفضل رحمه الله و
منهم الكشي قال في ترجمة محمد بن سنان روى عنه الفضل وابوه ويونس ومحمد بن عيسى ومحمد بن
الحسين بن ابي الخطاب والحسن والحسين ابنا سعيد الاهوازيان وايوب بن نوح وغيرهم من
العدول والثقات من اهل العلم ويستفاد من هذا الكلام ان صاحبه اعتقد وثاقة هؤلاء
الاعلام الذين منهم محمد بن عيسى العبيدي كما لا يخفى ولعله الى هذا ذكره المدقق الشيخ البهائي
من قوله فقد وثقه ابو عمرو الكشي اذ لم يظهر من كلامه ما يقتضي توثيقه الا ذلك ومنهم احمد بن
علي بن عباس بن نوح الذي وثقه النجاشي وشيخ الطائفة والعلامة وابن داود وغيرهم وهو
استاد الثقة الجليل النجاشي كما اشار اليه بقوله وهو استادنا وشيخنا ومن استفدنا
منه والمقصود ان هذا الثقة الجليل ممن وثق محمد بن عيسى بن عبيد وسنقف على عبارته و
منهم شيخنا النجاشي قال في الرجال محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين ابو جعفر جليل في
اصحابنا ثقة عين كثير الرواية حسن التصانيف روى عن ابي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة و
مشافهة ومنهم العلامة فانه وان اكتفى في الخلاصة بنقل التوثيق عن النجاشي والتضعيف عن
شيخ الطائفة وقال ان الاقوى عندي قبول روايته ولهذا اوردته في القسم
الاول لكنه في الخلاصة صحح طريق الصدوق الى اسمعيل بن جابر والى حنان بن سدير
والى داود بن الحصين والى علي بن مهزيار والى ياسر الخادم وقد اشتمل الطريق في جميع
ذلك على محمد بن عيسى قال شيخنا الصدوق في المشيخة وما كان فيه عن اسمعيل بن جابر
فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن صفوان
بن يحيى عن اسمعيل بن جابر وما كان فيه عن حنان بن سدير فقد رويته عن محمد بن
موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن اسمعيل
بن جابر وما كان فيه عن حنان بن سدير فقد رويته عن ابي ومحمد بن الحسن رضي الله
عنهما عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حنان

ولا له طريقان اخران احدهما اشتمل على ابراهيم بن هاشم والاخر اشتمل على عبد الصمد بن
محمد وعبد الصمد بن محمد لم يصرح فيه بالتوثيق وابراهيم بن هاشم عندهم ممدوح الحسان
فالتصحيح مبني على توثيق محمد بن عيسى وهو المطلوب فتامل وقال وما كان فيه عن داود الصرمي
فقد رويته عن محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله وعلي بن ابراهيم بن
هاشم جميعا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن داود الصرمي وما كان فيه عن علي بن مهزيار فقد
رويته عن ابي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن
مهزيار وما كان فيه عن ياسر الخادم فقد رويته عن ابي ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن ياسر الخادم قال في الخلاصة وعن كردويه الهمداني
صحيح الى ان قال وكذا عن اسمعيل بن جابر ثم قال وكذا عن حنان بن سدير وعن داود الصرمي
صحيح وكذا عن علي بن مهزيار وعن ياسر الخادم صحيح ومعلوم ان تصحيح الطريق من مثله يستلزم
الحكم بوثاقة رجال السند باسرهم سيما الاجمال وايضا انه قدس الله سره حكم كثيرا ما
بصحة الحديث في جملة من كتبه الفقهية كالمنتهى والمختلف ومحمد بن عيسى في سنده منها ما في مباحث
القراءة فانه في المنتهى روى في الصحيح عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام يجوز للمريض
ان يقرأ في الفريضة فاتحة الكتاب وحدها وقد اشتمل سنده على محمد بن عيسى اذ رواه في
الكافي عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عنه عليه السلام ومنه
ما في مباحث سجود التلاوة قال في المنتهى ما رواه الشيخ في الصحيح عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام عن رجل سمع السجدة تقرأ قال لا يسجد الا ان يكون منصتا لقراءته
وكذا الحال في المختلف فانه صحح هذا الحديث مع ان في سنده محمد بن عيسى لانه رواه في باب
كيفية الصلوة من زيادات التهذيب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام فعلى هذا ما ذكرناه اولا من الخلاصة في ترجمة يكون
محمد الاودي قال وعندي في محمد بن عيسى توقف لاعتقاد قول ابن الوليد عليه بعد ان عدله فصحيح

سنا رفعه

ترجمة يونس روايته وبعضه في اخر الكتاب الذي اشتملت عليه ومنهم الفاضل الحسن بن داود
فانه ذكره في ترجمته ابو جعفر جليل في اصحابنا الى ان قال وعلى هذا ينبغي ايراده في القسم الاول فذكره في
القسم الثاني مع انه ذكر انه مختص بالمجروحين والمجهولين غير جيد فتامل ومنهم الفاضل المدقق
الشيخ الداماد قدس الله تعالى روحه قال والاصح عندي ان محمد بن عيسى العبيدي ثقة صحيح
الحديث فقد وثقه ابو عمرو الكشي الى اخر ما ذكره ومنهم العلامة المجلسي فانه صحح في الوجيزة
توثيقه وهو الظاهر من والده المولى التقي قدس الله تعالى روحهما وهذا هو الذي اطبق
عليه مشايخنا الذين استفدنا منهم عطر الله مضاجعهم ومنهم الفاضل المحقق الاستاد قدس
الله تعالى روحه السعيد قال في اخر التعليقة الثانية من التي ذكرناها في اول التعليقة وروايته
جماعة من الاشياخ من التعليل الاول من جملتهم العبيدي وهو ثقة ثم اقول ومما يؤيد قوته
حسن هذا الرجل ومدحه ما رواه شيخ الطائفة في كتاب الطلاق من التهذيب في الصحيح عن محمد بن
احمد بن يحيى عن محمد بن عيسى اليقطيني قال بعث الي ابو الحسن الرضا عليه السلام رزم ثياب و
غلمانا وحجة لي وحجة لاخي موسى بن عبيد وحجة ليونس بن عبد الرحمن فامرنا ان نحج عنه فكانت
بيننا مائة دينار اثلاثا فيما بيننا فلما اردنا ان نعبي الثياب رايت في اضعاف الثياب طينا
فقلت للرسول ما هذا فقال ليس يوجه بمتاع الا جعل فيه طينا من قبر الحسين عليه السلام
ثم قال الرسول قال ابو الحسن عليه السلام هو امان باذن الله وامرنا بالمال بامور من صلة اهل
بيته وقوم محاويج لا يؤبه لهم وامر بدفع ثلثمائة دينار الى رحيم امراة كانت له وامرني ان اطلقها
عنه وامتعها بهذا المال وامرني ان اشهد على طلاقها صفوان بن يحيى واخر نسي محمد بن عيسى اسمه ولا
يخفى ان الحديث المذكور يدل على مدح محمد بن عيسى من وجوه الاول انه عليه السلام فوض اليه
ثلثه منصب ثم منها الاستنابة في الحج لا سيما الاستنابة عنه عليه السلام ومنها تفويض قسمة المال
في المحاويج اليه ومنها تفويض الاستنابة في طلاق زوجته عليه السلام اليه وكل واحد منها يكفي في الدلالة على
المدح سيما الطلاق فضلا عن اجتماعها ثم انه في السند في الحديث وان انتهى اليه لكنه بعد ونافعه

المجروح فانه غير قادح كما لا يخفى **المطلب الثالث** في التنبيه على ان كلمات القادحين غير
صالحة لمعارضة اقوال الناظرين من المادحين والموثقين فنقول اما الكلام الاول
لشيخنا ابن الوليد وقوله ما تفرد به محمد بن عيسى من كتب يونس وحديثه لا يعتمد عليه فلو
ظهر منه انه يعتقد ضعف نفس هذا الشخص لا الظاهر منه بل هو في الدلالة على خلافه
اظهر وانه لو كان المراد تضعيف نفسه ما وجه تخصيص عدم الاعتماد باحاديثه
المروية من يونس وكتبه فمن الواضح ان الظاهر من هذا الكلام الاعتماد باحاديثه المروية عن غير
يونس وكتبه فيظهر منه ان القدح ليس لاجل نفسه بل لامر آخر والمذكور في كلام بعض
المحققين في المقام ان الداعي الى ذلك هو ان شيخنا ابن الوليد كان يعتقد انه يشترط في الاجازة
ان يقرأ على الشيخ او يقرأ الشيخ وكان السماع هما حاضرين وكان لا يعتبر الاجازة المشهورة
بان يقول اجزت لك ان تروي عني وكان محمد بن عيسى صغير السن ولا يعتمد على فهمه عند القراءة
وعلى اجازة يونس له والذي يؤيد ذلك ما حكاه الكشي عن نصر بن الصباح انه قال محمد بن عيسى
عبيد من صغار من روى عن ابن محبوب في السن انتهى والظاهر ان المراد منه ان محمد بن عيسى
من جملة الصغار الذين يروون عن ابن محبوب والظاهر ان المراد من ابن محبوب هو الحسن بن
محبوب والظاهر من كتب الرجال ان يونس بن عبد الرحمن هو اقدم طبقة من ابن محبوب وقد ذكر
النجاشي ان يونس بن عبد الرحمن ولد في ايام هشام بن عبد الملك ورأى جعفر بن محمد عليهما
السلام بين الصفا والمروة ولم يرو عنه وروى عن ابي الحسن موسى والرضا عليهما السلام واما
الحسن بن محبوب فلم يذكروا انه ادرك مولانا الصادق عليه السلام فاذا كانت حال روايته
ابن محبوب على ما ذكر فكيف لا يكون كذلك من يكون اقدم منه وفيه تامل اما اولا فلان
الكشي ذكر ان الحسن بن محبوب مات في سنة اربع وعشرين ومائتين وكان من ابناء خمس وسبعين
سنة ووفاة يونس بن عبد الرحمن على ما حكي عن ابن طاوس انه حكي عن حش في سنة ثمان و
مائتين فمع ان عاش ابن محبوب بعده ست عشرة سنة لكنه انما يجدي اذا لم يدرك محمد بن عيسى ما قبل ثمان

ومائتين اذ ادرك لكن لم يكن قابلا للرواية وتحملها وكذلك لما عرفت فيما سلف ان شيخ الطائفة
عده من اصحاب مولانا الرضا عليه السلام وان النجاشي عده من اصحاب مولانا الجواد عليه السلام
وعلى ما ذكر من تاريخ وفاة يونس بن عبد الرحمن يظهر انه ادرك من ايام امامة مولانا الجواد خمس
سنين لكون انتقال الروح الشريف لمولانا الرضا عليه السلام الى اعلى غرفات الجنان في سنة
ثلث ومائتين والمفروض ان محمد بن عيسى من اصحاب مولانا الرضا عليه السلام ايضا اي من روى
عنه عليه السلام فمن اين يقال ان محمد بن عيسى لم يكن قابلا للاجازة التي اعتبرها ابن الوليد مع
كونه قد ادرك يونس بن عبد الرحمن في زمن مولانا الرضا وما بعده ويكون قد روى عنه
عليه السلام واما ثانيا فلانك قد عرفت فيما رواه الفقيه ان مولانا الرضا عليه وعلى ابائه
وابنائه الاف التحية والثناء مدح لمحمد بن عيسى اليقطيني في الحج وتجارة اجزى لي يونس بن عبد
الرحمن فيما حكيناه واحتمال ان محمد بن عيسى حال ذكره يونس بن عبد الرحمن كان صغير السن
غير صحيح والظاهر منه فسادا ما حكاه النجاشي عن الكشي انه قال ان نصر بن الصباح يقول ان محمد بن
عيسى بن عبيد بن يقطين اصغر في السن ان يروي عن ابن محبوب وذلك لما عرفت فيما حكينا عن
كشي ان ابن محبوب مات في سنة اربع وعشرين ومائتين فلو هذا يكون ابن محبوب قد ادرك
في امامة مولانا الهادي عليه السلام اربع سنين لكون انتقال الروح المقدس عن مولانا الجواد
الى اعلى غرفات الجنان في عشرين ومائتين والمفروض ان محمد بن عيسى من اصحاب مولانا
الرضا عليه السلام فيكون قد ادرك بعض ايام امامة الرضا وكل امامة مولانا الجواد عليه السلام
وما بعده فلا وجه لقوله اصغر في السن ان يروي عن ابن محبوب ثم انك قد عرفت ان الموجود
في كثير مما اوردناه ولم تجد غيره هو الفرق بينهما ظاهر وان اشتركا في عدم الصحة ولعل الذي
عزاه الكشي الى نصر بن صباح ومن جميع ما ذكر يتبين ان الاعتماد على صغر السن ليس في محله
فالحق في الجواب عن الكلام المذكور لابن الوليد ان يقال انه غير دال على تضعيف نفس الرجل كما
تقدم واما الوجه في التخصيص فيه فالظاهر انه لا ان يقال وجهه كثرة روايته عن يونس فالمراد قد عرض في

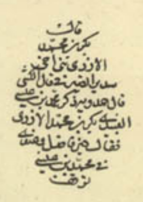
نفسه وتخصيص علة كتب يونس وحديثه بكثرة وعلى هذا ينبغي التمسك في رده بما ذكره شيخنا
النجاشي في رده حيث قال بعد حكايته عن ابن الوليد ما هذا لفظه ورأيت اصحابنا ينكرون
هذا القول ويقولون من مثل ابي جعفر محمد بن عيسى وبما ذكرنا في هذا المقام يظهر
الحال فيما ذكره ابن داود حيث قال لا في نفسه ومع عدم الاعتماد على ما يتفرد محمد بن عيسى عن
يونس الطعن في محمد بن عيسى لاحتمال ان يكون العلة في ذلك امر آخر كصغر السن المقتضي للواسطة بينهما
فلا منافاة بين قول ابن بابويه وقول من عداه وفيه اما اولا فلان الامر في صغر السن قد
عرفت الحال فيه فيما فصلناه وابرزناه واما ثانيا فلان الصواب ان يقول فلا منافاة بين
قول ابن الوليد وقول من عداه كما لا يخفى هذا كله في الكلام الاول المحكي عن ابن الوليد واما
الكلام الثاني فقد علمت انه الذي حكاه النجاشي في ترجمة محمد بن احمد بن يحيى قال وكان محمد بن
الحسن بن الوليد يستثني من رواية محمد بن احمد بن يحيى ما رواه عن محمد بن موسى الهمداني او ما
رواه عن رجل او يقول بعض اصحابنا او عن محمد بن يحيى المعاذي او عن ابي عبد الله الرازي
الجاموراني او عن ابي عبد الله السياري او عن يوسف بن السخت او عن وهب بن منبه او عن ابي
علي النيسابوري او عن ابي يحيى الواسطي او محمد بن علي ابي سمينة او يقول في حديث او كتاب ولم
اروه او عن سهل بن زياد الادمي او عن محمد بن عيسى بن عبيد باسناد منقطع الى ان قال
قال ابو العباس بن نوح وقد اصاب شيخنا ابو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد في ذلك
كله وتبعه ابو جعفر بن بابويه رحمه الله على ذلك الا في محمد بن عيسى بن عبيد فلا ادري ما
رابه فيه لانه كان على ظاهر العدالة والثقة انتهى كلامه رفع مقامه وقوله الا في محمد بن
عيسى بن عبيد استثناء من قوله وقد اصاب شيخنا ابو جعفر محمد بن الحسن ابن الوليد في ذلك
كله والمراد ان هذا الشيخ قد اصاب في استثناء رواية محمد بن احمد بن يحيى عن الاشخاص
المذكورة الا في محمد بن عيسى فانه غير مصيب في ذلك وما ادري ما رابه فيه اي ما ادري
ما اوقعه في الريب والشك فيه مع انه كان على ظاهر العدالة والثقة فلا ينبغي التامل في قبول

الرواية التي رواها عنه فعلى هذا يكون رابه من راب يريبه او من يريب كما في الحديث المشهور
دع ما يريبك الى ما لا يريبك اي اترك ما فيه شك وامض ما لا شك فيه وقوله لانه كان
على ظاهر العدالة والثقة يكون توثيقا من هذا الشيخ الجليل النقاد الذي هو من مشايخ
النجاشي لمحمد بن عيسى بن عبيد كما نبهنا عليه فيما سلف ويخطر بالبال ان هذا الكلام ايضا
غير دال على قدح الرجل نفسه لوضوح انه لو كان المراد ذلك لا افتقار الى قوله باسناد منقطع
وهذا لم يقيد المقال بذلك في شخص من الاشخاص المذكورة مع كثرتهم فلا يقتضي الكلام
المذكور هنا ايضا قدح نفس الرجل بل الظاهر من هذا الكلام انه يقبل روايته عنه لو لم يكن
باسناد منقطع فلا يكون المراد قدح نفس الرجل نفسه واما شيخنا الصدوق فالظاهر منه
في مواضع متعددة ان تضعيفه تبعا لشيخه ابن الوليد وحيث تبين لك الحال في شيخه تبين
لك الحال في تضعيفه واما شيخنا الطوسي نور الله مرقده فالذي يظهر من بعض مقالاته
انما هو ان بنائه في تضعيفه على موافقة شيخنا الصدوق فلاحظ كلامه ما ذكره في
الاستبصار والظاهر منه على انا نقول ان كلامه في كتابي الاخبار مختلف فتارة يقدح الحديث
بسببه وتارة يقدح لا بسببه لاشتمال السند عليه فظاهره اشتمال القدح بسببه واما
كلام المحقق فان دلالته على ما ابتناه امر التضعيف فيه على كلام ابن الوليد وشيخنا الصدوق
الظاهر فلاحظ كلامه في ذكره في مسالة التوضؤ قبل خروج البول حتى يتضح لك الحال واتيا
قال في ضمنها الاشارة الى الخبر بعبارة ونقل الحديث المشتمل على الامر بغسل اليدين في الثعلب
ما هذا لفظه اما خبر الثعلب فضعيف السند كذا ذكره ابن بابويه عن ابن الوليد قال
ما يرويه محمد بن عيسى عن يونس عن بعض رجاله لا يعمل به وما يكون هنا ايضا لا يكون مجزوما
قال في كتاب الصوم فيما اذا افطر بظن دخول الليل ثم تبين فساد ظنه ما هذا لفظه
اما خبر الفضيل فسنده محمد بن عيسى اليقطيني عن يونس عن عبد الرحمن وقد توقف ابن بابويه
فيما يرويه محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس ومنه ينكشف الحال في تضعيف شيخنا الشهيد الثاني

واما الحكاية ففي كلام صاحب المدارك فان الامر فيه اوضح من ان يخفى كلام الا انا نفهمه ينبغي عليك
صدقا لمقال ثم على فرض الاغماض عن ذلك فقوله ان كلمات الجارحين فيه صالحة للمعارضة
كلمات المزكين فيه فيقدم قول الجارح ففيه ما سمعت في ان المدار ان التعويل
على الموضعين وكلاهما اشد واكثر لا سيما مع ملاحظة الكلام المحكي عن الفضل من قوله ...
انه نسله بلا موجبة من كتاب الكشي لنسخة او انه نسله والا فان مكتوب في الحاشية
فيه بلا من الاداة ودلالة على ان المدح ابلغ كما لا يخفى وهذا الكلام في الفضل بن
شاذان المشار اليه مع محمد بن عيسى في الحقيقة لكونهما من اصحاب مولانا الرضا وبقائهما الى
زمن مولانا الامام العسكري عليه السلم او ثق مما صدر من الوليد بل الظاهر ان الحكاية
التي ذكرها ابو قان وفاة الفضل كان متقدما على وفاة محمد بن عيسى روى الكشي عن
سعد بن صالح الكشي قال سمعت محمد بن ابرهيم الوراق السمرقندي يقول خرجت الى
الحج فاردت ان امر على رجل كان من اصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع
يقال له بورق البوشنجاني قرية من قرى هراة وازوره واحدث به عهدي قال فاتيته
فجرى ذكر الفضل بن شاذان رحمه الله فقال لي بورق كان الفضل به بطن شديد العلة
ويختلف في الليل مائة مرة الى مائة وستين مرة فقال له بورق خرجت حاجا فاتيت
محمد بن عيسى العبيدي فرأيته شيخا فاضلا في انفه اعوجاج وهو معوج من اتباعهم
مغمومين محزونين فقلت لهم ما لكم فقالوا ان ابا محمد عليه السلم قد حبس قال بورق
فحججت ورجعت ثم اتيت محمد بن عيسى ووجدته قد انجلى عنه ما كنت رأيته فقلت ما الخبر
قال قد خلى عنه قال بورق فخرجت الى سر من رأى ومعي كتاب يوم وليلة فدخلت على ابي
محمد عليه السلم واريته ذلك الكتاب فقلت له جعلت فداك ان رأيت ان تنظر فيه وتصفحه
ورقة ورقة فقال هذا صحيح ينبغي ان يعمل به فقلت له الفضل بن شاذان شديد العلة
ويقولون انه من دعوتك بموجدتك عليه لما ذكروا عنه انه قال وصي ابرهيم خير من وصي محمد

صلى الله عليه واله ولم يقل جعلت فداك هكذا كذبوا عليه فقال نعم كذبوا عليه رحم الله الفضل
قال بورق فرجعت فوجدت الفضل قد مات في الايام التي قال ابو محمد عليه السلم رحم الله
الفضل انتهى وعن هذه الحكاية يظهر ان الفضل مات في ايام امامة مولانا الامام العسكري
عليه السلم بل الظاهر منها انه مات قبل وفاة محمد بن عيسى ومعلوم ان الجارح يختص على
احوال من في طبقته البروا وقرب ممن لم يكن كذلك كمحمد بن الحسن هو ابن الوليد فكلامه غير
صالح للمعارضة كلامه من وجوه فظهر للمتامل في الفضل كلام الفضل سيما مع انضمام
بكلمات اخرين وتحصل بما ذكرناه العدول لمحمد بن عيسى هو الفضل بن شاذان والكشي
واحمد بن علي بن عباس بن نوح استاد النجاشي والنجاشي والعلامة وابن داود و
التستري والفاضلان المجلسيان وجملة من مشايخنا المعتمدين طاب الله ثراهم
ثراهم وجل الجرح سواهم مقول فلما يتفق اجماع مثل هؤلاء على توثيق شخص
ولا ينبغي التامل في وثاقته وصحة حديثه واما حكاية الغلو المذكورة في كلام شيخ
الطائفة في الفهرست فهي مجهول القائل واما ما يظهر من ابن ادريس من النسبة الى
شيخ الطائفة نفسه في الفهرست فهو من اغلاطه كما يعرف من انه نسبه الى قبيل
وعلى اي حال كما لا نورده لما اسلفناه تنبيه اعلم انك قد علمت ان شيخ الطائفة
اورد محمد بن عيسى العبيدي في اصحاب مولانا الرضا عليه السلم وقد اوردناه من طرائف
ما يظهر منه روايته عنه عليه السلم وروى شيخ الطائفة في كتاب المكاسب عن ... محمد
بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى العبيدي قال كتبت ابو عمر الحذاء الى ابي الحسن عليه السلم و
قرات الكتاب والجواب بخطه يعلمه انه كان يختلف الى بعض قضاة هؤلاء وانه صير اليه وقوف
ومواريث بعض ولد العباس احياء وامواتا واجرى عليه الارزاق وانه كان يؤدي الامانة
اليهم ثم انه بعد وقاهما الله ان لا بد من لهم في عمل وعليه مؤنة وقد تلف اكثر ما كان في
يده واخاف ان ينكشف عنهم ما لا ينكشف من الحال فانه منتظر امرك في ذلك فما تأمره فكتب عليه

السلم اليه لا عليك ان دخلت معهم الله يعلم ونحن ما انت عليه تنبيه اخر اعلم انه اختلف في
العلامة وعبارته في هذا الرجل في ترجمة بكر بن محمد من الخلاصة قال وعندي في محمد بن
عيسى توقف وفي ترجمة محمد بن عيسى قال بعد حكاية التوثيق من النجاشي والتضعيف
من شيخ الطائفة والاقوى عندي قبول روايته ولذا اوردته في القسم الاول من
قسمي الخلاصة كما نبهنا عليه فيما سلف ثم انه في الخلاصة صحح جملة من طرق الصدوق
كطريقه الى اسمعيل بن جابر وصفوان بن سعيد وداود الصرمي وعلي بن مهزيار و...
الصريين وقد اشتملت الطرق المذكورة على محمد بن عيسى فهو بناء على توثيقه كما انه
صح الحديث في المنتهى والمختلف وقد اشتمل السند عليه كما بيناه فيما سلف ثم اعلم انه في
العلامة في الخلاصة قال الكشي حدثني علي بن محمد القتيبي قال كان الفضل يحب
العبيدي ويثني عليه ويميل اليه ويقول ليس في اقرانه مثله وعن حفص بن معروف انه
منه اذ لم يتبين مثله انتهى والظاهر انه حفص بن معروف هذا المحتمل وروده في الكشي
في باب من لم يرو من رجاله فقال حفص بن معروف يكنى ابا محمد من اهل كش وكيل وكان
مكاتبا انتهى ولا يستبعد ان يكون المراد انه كان وكيلا لبعض الائمة عليهم السلم لكنه
كتب اليه بالوكالة من غير ان يتشرف بلقائهم عليهم السلم ثم انه في الخلاصة ان المراد
من قوله منه اذ لم يتبين مثله منه من بين مشايخنا واخذنا الحديث عن محمد بن عيسى
منه ولا اثر على كلام المحكي في محمد بن عيسى حيث ان حفص بن معروف مع كونه وكيلا لبعض الائمة
وكونه ممن يحكي عنه الكشي على وجه التوثيق والتعويل كما في هذا الموضع وغيره يظهر انه ...
لترك اكثار اخذ الحديث عنه ولا يكون ذلك الا لكون محمد بن عيسى من مشايخ الطائفة
واجلائهم ثم اعلم ايضا ان الذي يظهر من التتبع ان لمحمد بن عيسى اخوين احدهما موسى
بن عيسى ويدل عليه قوله في الصحيح الاتي فخبر لي وخبر لاخي موسى بن عبيد وهو
نسبة الى جده والمراد موسى بن عيسى بن عبيد والثاني جعفر بن عيسى فقد روى الكشي عن



يونس بن عبد الرحمن فقال علي بن محمد القتيبي قال حدثني الفضل بن شاذان قال حدثني عبد
الحسن الواسطي وجعفر بن عيسى ومحمد بن يونس ان الرضا عليه السلم ضمن ليونس الجنة ثلث
مرات ثم قال علي بن محمد القتيبي عن الفضل قال حدثني جعفر بن عيسى اليقطيني ومحمد بن جيش
جميعا ان ابا جعفر ضمن ليونس بن عبد الرحمن الجنة على نفسه واباءه عليهم السلم وهذان
الرجلان حسن الحال بل الظاهر عدهما من الثقات فيعدهما صحيحا اما موسى فلا كلام في صحيح
السالف انه ممن استأذن مولانا الرضا عليه السلم بحج فقال له حج لي وحج لاخي موسى بن عيسى
ابي بيت عليه السلم بحجة لكل واحد منهما والاستنابة منه عليه السلم دليل الجلالة والوثاقة
كما لا يخفى على ذي فطنة ودراية واما جعفر بن عيسى فلرواية الفضل بن شاذان عنه ولما رواه
الكشي عن حمدويه وابرهيم قالا حدثنا ابو جعفر محمد بن عيسى العبيدي قال سمعت هشام بن
ابرهيم الختلي وهو المشرقي يقول استأذنت لجماعة على ابي الحسن عليه السلم في سنة تسع وتسعين
ومائة فحضروا وحضرنا ستة عشر رجلا على باب ابي الحسن الثاني عليه السلم فخرج مسافر فقال
اليقطيني ويونس بن عبد الرحمن ويدخلا الباقون رجل رجل فلما دخلوا وخرج اخرج مسافر
وغلة وموسى وجعفر بن عيسى ويونس فادخلنا جميعا عليه والعباس قائم ثم نحانا فجاء
ولا رداء وذلك في سنة ابي السرايا فسلمنا ثم امرنا بالجلوس فلما جلسنا قال له جعفر بن عيسى
اشكو الى الله واليك ما نحن فيه من اصحابنا فقال وما انتم فيه منهم فقال جعفر هم والله
يا سيدي يزندقونا ويكفرونا ويبرؤن منا فقال هكذا كان اصحاب علي بن الحسين و
محمد بن علي واصحاب جعفر وموسى عليهم السلم ولقد كان اصحاب زرارة يكفرون غيرهم
وكذلك غيرهم كانوا يكفرونهم فقلت له يا سيدي نستعين بك على هذين الشيخين يونس
وهشام وهما حاضران وهما ادبانا وعلمانا الكلام فان كنا يا سيدي على هدى ففزنا وان
كنا على ضلال فهذان اضلانا فمرنا نتركه ونتوب الى الله منه يا سيدي فادعنا الى دين
الله نتبعك فقال عليه السلم ما اعلمكم الا على هدى وجزاكم الله على النصيحة القديمة والحديثة



فيرا فتاوا اهشيم على بن يقطين وتحن نسبه فقال له واما علم فقال جعفر جعلت فداك
ان هاشما وابا الاسد حضر على بن يقطين فحكيا قبل اليهما كبا انهما شيئا من كلام فقلت
لهما ما لكما وللكلام يشبكم الى الزندقة فقال عليه السلم ما قلت ذلك والله ما قلت لهما وقال يونس
جعلت فداك انهم يزعمون ان ابا زنا وقدر وكان فيما قال الى جنب رجل وهو يتبع رجلا على رجل
وهو ساهر يعد ساعة يمرغ ويجر وعنيه على باطن فخذا لتستري قال لو رأيتك لو كنت
زنديقا قال الى هو مؤمن ما كان يفعل من ذلك ولو كنت مؤمنا قال الهوز بذي ما كان
يفرض نفسه وقال ان برمي له والسيما اقول ان نقول ابائك عليهم السلم عندنا كتاب سمياه
كتاب الجامع فيه جميع ما تكلم الناس فيه عن ابائك عليهم السلم وانما نتكلم عليه فقال له جعفر
هذا الكلام فاقبل على جعفر فقال اذا كنتم انما تتكلمون بكلام ابائي عليهم السلم فتكلموا الى بكر
وعمر تريدون ان تتكلموا قال حمدويه هشام المشرقي هو ابن ابراهيم البغدادي فسألته عنه
لثقة هو فقال ثقة ولا تخاون في مواضع منه ولا تشاطح جعفر بن عيسى بل على جلال الزنديق
وفيه باب بيع الواحد بالاثنين من شاجوب قال محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن جعفر
بن عيسى قال كتبنا الى ابي الحسن عليه السلم ما تقول جعلت فداك في الذي زاد هم اني اعلم
انه لا يجوز الا بوضعه بعيرا الى من يبعثهم بغير وضيعه يجهل به وانما اخذ على انه جيد
يجوز لي ان اخذ واخرج من يدي اليه على حد ما اظنوا الى زمنهم فكتب عليه السلم لا يحل ذلك

تتميم قد علمت مما اسلفناه ان شيخ الطائفة محمد بن عيسى اليقطيني من اصحاب مولانا
الرضا والهادي والعسكري عليهم السلم ومقتضاها انه روى عن كل واحد منهم عليهم السلم
فلننقل ما امكنه الارشاد واتمينا اليه فمنها ما رواه عن مولانا الرضا عليه السلم منها
ثلاثة باب ان الله تعالى شيء من كتاب التوحيد للشيخ الصدوق قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثني عمي عن ابن ابي عمير عن
محمد بن عيسى بن عبيد قال قال ابو الحسن عليه السلم ما تقول اذا قيل لك اخبرني عن الله عز وجل

اشيء هو ام لا شيء قال اثبت انا اثبت الله عز وجل لنفسه شيئا حيث قال قل اي شيء اكبر شهادة
قل الله شهيد بيني وبينكم واقول انه لا شيء كالاشياء اذ في نفي الشيئية عنه ابطاله
ونفيه قال لي صدقت واصبت ثم قال الرضا عليه السلم للناس في التوحيد ثلثة مذاهب
نفي وتشبيه واثبات بغير تشبيه فمذهب النفي لا يجوز ومذهب التشبيه لا يجوز لان الله
تعالى لا يشبهه شيء والسبيل في الطريقة الثالثة اثبات بلا تشبيه ومنها ما رواه في امالي
الخامس والاربعين من اماليه قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى بن عبيد قال ان محمد بن عبد الله الطاهري كتب الى الرضا عليه السلم
يشكو عمل السلطان والتلبس به واوصيته بذلك فكتب اليه ما الوصية فقد كتبت لي
فاعتم الرجل وظن انها نوصف منه فارفات بعد ذلك بعشرين يوما ومنها ما مثله اوايل باب
قرب الاسناد عن الرضا عليه السلم من كتاب قرب الاسناد للحميري قال حدثني محمد بن عيسى
قال اتيت انا ويونس بن عبد الرحمن باب الرضا عليه السلم وبالباب قوم قد استاذنوا عليه
قبلنا واستاذنا بعدهم وخرج الاذن وقال ادخلوا ويتخلف يونس ومن معه من ال يقطين
فدخل القوم وتخلفنا فما لبثوا ان خرجوا واذن لنا فدخلنا فسلمنا عليه فرد السلم
ثم امر بالجلوس فقال له يونس بن عبد الرحمن يا سيدي تاذن ان اسئلك عن مسئلة
فقال له سل وقال له يونس اخبرني عن رجل من هؤلاء مات واوصى ان يدفع من ماله
فرس والف درهم وسيفا الى رجل يرابط عنه ويقاتل في بعض هذه الثغور فعمد الوصي
فدفع ذلك كله الى رجل من اصحابنا فاخذه وهو لا يعلم انه لم يات لذلك وقت بعد فما
تقول يحل له ان يرابط عن هذا الرجل في بعض هذه الثغور ام لا فقال يرد على الوصي
ما اخذ منه ولا يرابط فانه لم يات لذلك وقت بعد فقال يرده عليه فقال يونس فانه
لا يعرف الوصي ولا يدري اين مكانه فقال له الرضا عليه السلم يسئل عنه فقال له يونس
بن عبد الرحمن فقد سئل عنه فلم يقع عليه كيف يصنع فقال ان كان هكذا فليرابط ولا

ولا يقاتل فقال له يونس فانه قد رابط وجاء العدو وكاد ان يدخل عليه في داره فما
يصنع يقاتل ام لا فقال له الرضا عليه السلم اذا كان كذلك فلا يقاتل عن هؤلاء ولكن
يقاتل عن بيضة الاسلام فان في ذهاب بيضة الاسلام دروس ذكر محمد عليه السلم ومنها
ما رواه عن مولانا الهادي عليه السلم فمنها ما في باب تفسير قول الله تعالى والارض جميعا
قبضته يوم القيمة من كتاب التوحيد قال محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
يعقوب قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان الكليني قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال
سئلت ابا الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلم عن قول الله عز وجل والارض جميعا قبضته
يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه فقال ذلك تعيير الله عز وجل قال وما قدروا الله
حق قدره ومنها ما ذكروا فما انزل الله على بشر من شيء ثم نزه عز وجل نفسه عن القبضة
واليمين فقال سبحانه وتعالى عما يشركون ومنها ما في باب ان القران ما هو قال حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
عيسى بن عبيد اليقطيني قال كتب علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلم الى بعض شيعته
ببغداد بسم الله الرحمن الرحيم عصمنا الله واياك من الفتنة فان يفعل فاعظم بها نعمة وان لا
يفعل فهي الهلكة نحن نرى ان الجدال في القران بدعة اشترك فيها السائل والمجيب فتعاطى
السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه وليس الخالق الا الله عز وجل وما سواه
مخلوق والقران كلام الله لا تجعل له اسما من عندك فتكون من الضالين جعلنا الله
واياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون ومنها ما في باب الحركة
والانتقال من كتاب التوحيد من اصول الكافي قال علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن
عيسى قال كتبت الى ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلم جعلني الله فداك يا سيدي قد روي
لنا ان الله في موضع دون موضع على العرش استوى وانه ينزل كل ليلة في النصف الاخير
من الليل الى السماء الدنيا وروي انه ينزل عشية عرفة ثم يرجع الى موضعه فقال بعض مواليك

في ذلك اذا كان في موضع دون موضع فقد يلاقيه الهواء ويتكنف عليه والهواء جسم رقيق
يتكنف على كل شيء بقدره فكيف يتكنف عليه جل وعز على هذا المثال فوقع عليه السلم علم
ذلك عنده وهو المقدر له بما هو احسن تقديرا واعلم انه اذا كان في السماء الدنيا فهو كما هو
على العرش والاشياء كلها له سواء علما وقدرة وملكا واحاطة ومنها ما في باب المعايش و
المكاسب من الفقيه قال وكتب محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني الى ابي الحسن علي بن محمد
العسكري عليه السلم في رجل دفع ابنه الى رجل وسلمه منه سنة باجرة معلومة ليخيط
له ثم جاء رجل فقال له سلم ابنك مني سنة بزيادة هل له الخيار في ذلك وهل يجوز
ان يفسخ ما وافق عليه الاول ام لا فكتب عليه السلم يجب عليه الوفاء للاول ما لم يعرض
لابنه مرض وضعف

في محمد بن سنان — بسم الله الرحمن الرحيم

في محمد بن سنان

الحمد لله الذي جعل منازل الرجال على قدر رواياتهم عن النبي وآله الأئمة الأطهار وصلواته
على أكمل خليفته وعترته الأماجد الأطهار عليه وعلى آله الأفاضل التحية من الله الغفار
وبعد فيقول المبتلى إلى ما ابتليت أبو المعالي بن محمد بن محمد إبراهيم الموسوي هذه رسالة في
تحقيق الحال في محمد بن سنان فاعلم أن تحقيق الحال فيه يستدعي التكلم في مقامات الأول
في بيان القادحين فيه وذكر كلماتهم القادحة فمنهم الثقة الجليل الفضل بن شاذان
والمحكي عنه في هذا المرام مقالات منها ما حكاه الكشي عنه حيث قال ذكر الفضل بن
شاذان في بعض كتبه أن من الكذابين المشهورين محمد بن سنان وليس بعبد الله ومنها
ما حكاه عن محمد بن مسعود أنه قال قال عبد الله بن حمدويه سمعت الفضل بن شاذان يقول
لا أستحل أن أروي أحاديث محمد بن سنان ومثله حكاه عن حمدويه أنه حكاه عن أيوب بن نوح
وستقف على كلامه ومنها ما حكاه النجاشي عن الكشي أنه ذكر أن أبا الحسن علي بن محمد بن قتيبة
النيشابوري قال قال أبو محمد الفضل بن شاذان ردوا أحاديث محمد بن سنان عني وقال
لا أحل لكم أن ترووا أحاديث محمد بن سنان ومنهم أيوب بن نوح وهو أيوب بن نوح بن دراج
قال النجاشي إنه كان وكيلا لأبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام عظيم المنزلة عندهما مأمونا
وكان شديد الورع كثير العبادة ثقة في رواياته وقد حكى الكشي عن حمدويه أنه قال
كتبنا أحاديث محمد بن سنان عن أيوب بن نوح وقال لا أستحل أن أروي أحاديث محمد بن
سنان انتهى ومنهم شيخنا الكشي قال في ترجمة المفضل بن عمر حدثني أبو القاسم نصر بن
الصباح وكان غاليا قال حدثني أبو يعقوب بن محمد البصري وهو غال وركن من أركانهم
أيضا قال حدثني محمد بن الحسين وهو أيضا منهم قال حدثني محمد بن سنان وهو كذلك ومنهم
شيخنا المفيد قدس سره وطاب ثراه فقد حكي عنه أنه قال في رسالته التي كتبها في الرد
على الصدوق في أن شهر رمضان لا ينقص ما هذا كلامه فمن ذلك [illegible] ما دل على أنه لا ينقص

حديث

حديث رواه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن
أبي عبد الله عليه السلام أنه قال شهر رمضان ثلاثون يوما لا ينقص أبدا قال وهذا حديث
شاذ نادر غير معتمد عليه في طريقه محمد بن سنان وهو مطعون فيه لا تختلف العصابة في
تهمته وضعفه وما كان هذا سبيله لم يعتمد عليه في الدين وأيضا أنه قال في مقام الجواب عن
السؤال عن معنى الأخبار المروية عن الأئمة الهادية في الأشباح وخلق الله تعالى الأرواح
قبل خلق آدم عليه السلام بألفي عام فأما الحديث في الأخبار بذكر الأشباح فيختلف
ألفاظها ومعانيها وقد بنت الغلاة عليها أباطيل كثيرة وصنفوا فيها كتبا لغوا فيها وأضافوا
ما حوته الكتب إلى جماعة من شيوخ أهل الحق وتخرصوا في الباطل بإضافتها إليهم من
جملتها كتاب سموه كتاب الأشباح والأظلة ونسبوا تأليفه إلى محمد بن سنان ولسنا
نعلم صحة ما ذكره في هذا الباب عنه فإن كان صحيحا فإن ابن سنان قد طعن عليه وهو متهم
بالغلو فإن صدق في إضافة هذا الكتاب إليه فهو ضلال لضال عن الحق وإن كذبوا
فقد تحملوا أوزار ذلك ومنهم الشيخ الجليل أبو الحسين أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي
قدس الله تعالى روحه قال في ترجمة محمد بن سنان هو ضعيف جدا لا يعول عليه ولا يلتفت
إلى ما تفرد به ومنهم أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري فقد حكي أنه قال إنه غال لا
يلتفت إليه ومنهم شيخ الطائفة فإنه في رجاله رواه في أصحاب مولانا الكاظم
والجواد عليهما السلام من غير تعرض بمدح ولا قدح قال في الأول محمد بن سنان كوفي وفي
الثاني محمد بن سنان من أصحاب الرضا عليه السلام لكن ضعفه في أصحاب مولانا الرضا قال
محمد بن سنان ضعيف وفي الفهرست محمد بن سنان له كتب وقد طعن عليه وضعف وكتبه
مثل كتب الحسين بن سعيد على عددها وقال في الاستبصار في آخر باب أن الرجل إذا سمى
المهر ودخل بالمرأة قبل أن يعطيها مهرها كان دينا عليه هذا لفظه فأما ما رواه محمد بن
أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال دخلت على أبي عبد الله

عليه السلام فقلت له أخبرني عن مهر المرأة الذي لا يجوز للمؤمن أن يجوزه قال فقال السنة
المحمدية خمسمائة درهم فمن زاد على ذلك رد إلى السنة ولا شيء عليه أكثر من خمسمائة درهم
فإن أعطاها من الخمسمائة درهم درهما أو أكثر من ذلك ثم دخل بها فلا شيء عليه قلت
فإن طلقها بعد ما دخل بها قال لا شيء لها إنما كان شرطها خمسمائة درهم فلما أن دخل
بها قبل أن تستوفي صداقها هدم الصداق ولا شيء لها إنما لها ما أخذت من قبل أن
يدخل بها فإن طلبت بعد ذلك في حياة منه أو بعد موته فلا شيء لها قال فأول ما في هذا الخبر
أنه لم يروه غير محمد بن سنان عن مفضل بن عمر ومحمد بن سنان مطعون عليه ضعيف
جدا وما يختص بروايته ولا يشركه فيه غيره لا يعمل عليه ومثله قال في التهذيب بعد إيراد الحديث
المذكور قال ومحمد بن سنان مطعون عليه ضعيف جدا وما يستبد بروايته ولا يشركه فيه
غيره لا يعمل عليه انتهى ومنهم المحقق فإنه قال في المعتبر في مسألة كراهة [illegible]
الكلب [illegible] ما هذا كلامه ومحمد بن عيسى ضعيف وكذا محمد بن سنان وفي مسألة تحديد
الكر ومحمد بن سنان ضعيف وكذا أبو الجارود ومنهم شيخنا يحيى بن سعيد الحلي قال
في نهاية الاطلاع في مقام تحديد الكر قلل الخطاء والعمل بالخبر الأول أولى لأن محمد بن
عيسى ومحمد بن سنان ضعيفان ومنهم العلامة فإنه جزم بالتوقف في قبول روايته في ترجمته
في الخلاصة حيث قال والوجه عندي التوقف فيما يرويه وضعف طريق الصدوق إلى التميمي مولى
الحرث بن المغيرة قال لأن في طريقه محمد بن سنان وهو عندي ضعيف وكذا إلى المفضل
بن عمر قال لأن في طريقه محمد بن سنان وكذا طريقه إلى مبارك العقرقوفي والنعمان الرازي
ومحمد بن عمرو بن أبي المقدام ويوسف بن إبراهيم ويوسف بن يعقوب وغير هذه من
المواضع وإنه لم يصرح بأن تضعيفه لمحمد بن سنان لكن الظاهر أنه لذلك لانتفاء من يمكن
أن يكون التضعيف لأجله فيها وقد صرح المحقق الأسترابادي بأن تضعيفه لذلك وقال في
المختلف عند البحث في أن [illegible] موجب للتهمة فيه ما هذا لفظه والجواب المنع من صحة السند

فإن

فإن في طريقه محمد بن سنان وفيه قول ومنهم ابن داود فإنه أورده في القسم الثاني في كتابه
المختص بالمجروحين والمجهولين وقال في ترجمته روى عنه أنه قال عند موته لا ترووا عني
مما حدثت شيئا فإنما هي كتب اشتريتها من السوق قال والغالب في حديثه الفساد وضعف
طريق الصدوق إلى التميمي مولى الحرث والمفضل بن عمر ومبارك العقرقوفي والنعمان
الرازي ويوسف بن إبراهيم ويوسف بن يعقوب والظاهر أن التضعيف إنما هو لاشتمال
الطريق في المواضع المذكورة على محمد بن سنان ويقرب مما ذكره في الرواية ما حكاه الكشي
عن حمدويه بن نصير أن أيوب بن نوح دفع إليه دفترا فيه أحاديث محمد بن سنان فقال لنا
إن شئتم أن تكتبوا ذلك فافعلوا فإني كتبت عن محمد بن سنان ولكن لا أروي لكم عنه
شيئا فإنه قال قبل موته كلما حدثتكم به لم أروه ولم يكن لي سماعا ولا رواية
إنما وجدته ومنهم شيخنا الشهيد فإنه قد صرح في مواضع من كتبه بضعفه منها ما في
مباحث الرضاع من الروضة قال وهو نظير الخبر الدال على العشر فإن في طريقه محمد بن
سنان وهو ضعيف على أصح القولين وأشهرهما والمقام الثاني في التنبيه على اختلاف
العلامة في هذا الرجل فنقول للعلامة فيما نعلم قولان التوقف في قبول روايته وهو
الذي بنى عليه الأمر في الخلاصة في ترجمته كما علمت والتضعيف وهو الذي ذكره في بيان
الحال في طرق الصدوق ومن كلامه في المختلف عند البحث عن نسيان التحلل والتقصير
حيث ذكر أولا في كتاب النكاح في باب الرضاع من المختلف روى الفضيل بن يسار
في الصحيح عن الباقر عليه السلام قال لا يحرم من الرضاع إلا المجبور قال قلت وما المجبور
قال أم تربي أو ظئر تستأجر أو أمة تشترى ثم ترضع عشر رضعات يروى الصبي وينام
قال لا يقال في طريقه محمد بن سنان وفيه قول إلى أن قال فقد بينا رجحان العمل بروايته
محمد بن سنان في كتاب الرجال انتهى كلامه وهو صريح في مقامه وقال الفاضل [illegible] المسمى
في تعليقاته على رجال الكشي كثيرا ما يستضعف العلامة الحديث من الطرق بمحمد بن سنان انتهى

وما ذكره اهل الفن من انه ليس في الرجال ما يجانب العمل برواية محمد بن سنان ينبغي حمله على
غير الحال ضد ما سمعت من انه توهم في قبول رواياته فيه من جهة ضعفه اخرى عند
بيان حال الطرق فالضعيف ورابع الاقوال الحكم بموثقية حديثه وهذا هو الظاهر منه في
مواضع منها ما ذكره في المنتهى عند البحث عن وجوب السورة بعد الحمد حيث قال عندنا الحكم
بذلك ويدل عليه ما رواه الشيخ في الموثق عن الحسن الصيقل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ايجزي عني ان اقول في الفريضة فاتحة الكتاب وحدها اذا كنت مستعجلا او اعجلني شيء فقال
لا باس وليس في سنده من يوجب الحكم بموثقية الحديث عدا محمد بن سنان لان شيخ الطائفة
رواه باسناده الى الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الحسن الصيقل
وطريقه الى الحسين بن سعيد صحيح وهو عبد الله بن مسكان من اعاظم الرواة واكابرهم
جلالته لا يكاد يخفى واما الحسن فهو وان لم يذكره في الرجال بما يخرج عن الجهالة
لكن الظاهر ان الحكم بالموثقية مع قطع النظر عن الراوي المعروف الظاهر بينه في الهاشمية
رواية الموثق عن الحسن ومع نقل الحسن بالاول انما هو مع قطع النظر عن الراوي في
الثلاثة مضافا الى ان الحسن امامي مجهول الحال على فرض التسليم فلا يوجب الحكم بموثقية
الحديث فيظهر ان الحكم بالموثقية انما هو لمحمد بن سنان ومنها ما ذكرناه في مسألة
التكبير للركوع قال ومن طريق الخاصة ما رواه الشيخ في الموثق عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه
السلام قال سألته عن ادنى ما يجزي من التكبير في الصلوة قال تكبيرة واحدة رواه شيخ
الطائفة باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان
عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألته عن ادنى ما يجزي في الصلوة من التكبير قال تكبيرة
واحدة ومنها ما في المختلف في مسألة ان نسيان التسبيح الواحد لا يوجب بطلان
الصلوة حيث قال لنا ما رواه ابو بصير في الموثق قال سألته عمن نسي ان يسجد سجدة واحدة
من الركعتين فذكرها وهو قائم قال يسجدها اذا ذكرها ما لم يركع فان كان قد ركع فليمض

صلوته

صلوته فاذا انصرف قضاها وليس عليه سهو ورواه في التهذيب باسناده الى الحسين بن سعيد عن
محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير والحكم بالموثقية في هذين الحديثين وان
امكن ان يكون باعتبار ابي بصير بناء على ما بنى الامر عليه قدس الله نفسه في الخلاصة لكن
لما كان السند فيهما مشتملا على محمد بن سنان فلا محالة يكون حديثه عنده اما صحيحا او موثقا
والحق ان الثاني هو الثاني فظهر ان الحديثين الاولين وان كان الامر فيهما كما ذكر
لكن الحديث الثالث لم يرده عن الشيخ وهو رواه في الفقيه ايضا باسناده الى عبد الله
بن مسكان عن ابي بصير وطريقه اليه صحيح فعلى هذا يمكن ان يكون الحديث ماخوذا من الفقيه
ويكون الحكم بالموثقية باعتبار ابي بصير بناء على اعتقاده فعلى هذا لا ينبغي ذكره في المقام و
يمكن ان يجاب عنه بان ابا بصير الذي اعتقد اهل الفن موثقيته انما هو يحيى بن القاسم وابو بصير
الذي يروي عنه ابن مسكان الظاهر انه المرادي كما بيناه عليه في الرسالة المكتوبة في ابي بصير
فلا يكون الحكم بموثقية الحديث الا من جهة محمد بن سنان وهو المطلوب فتامل و المقام
الثالث في ايراد ما هو اوجب تشبيه اهل الغلو اليه وهو امور منها ما رواه ثقة الاسلام
في باب مولد النبي صلى الله عليه وآله من اصول الكافي عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى
بن محمد عن ابي الفضل عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني
عليه السلام فاجريت اختلاف الشيعة فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يزل متفردا
بوحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقها
واجرى طاعتهم عليها وفوض امورها اليهم فهم يحلون ما يشاؤن ويحرمون ما يشاؤن
ولن يشاؤا الا ان يشاء الله تبارك وتعالى ثم قال يا محمد هذه الديانة التي من تقدمها مرق
ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها اليك يا محمد قوله مرق اي خرج وقوله محق اي بطل
وقوله لحق اي من لزم الديانة المذكورة لحق بالسعادة الدائمة والظاهر ان المتعلق
في الاخير محذوف والتقدير لحقها الحق ومنها ما اورده الكشي في رجاله قال ورايت في

بعض كتب الغلاة وهو كتاب الدور عن الحسن بن علي عن الحسن بن شعيب عن محمد بن سنان قال
دخلت على ابي جعفر الثاني عليه السلام فقال لي يا محمد كيف انت اذا لعنتك وبرئت منك وجعلتك
محنة للعالمين اهدي بك من اشاء واضل بك من اشاء قال قلت له تفعل بعبدك ما تشاء يا
سيدي انك على كل شيء قدير يا محمد انت عبد قد اخلصت لله اني ناجيت الله فيك فابى الا
ان يضل بك كثيرا ويهدي بك كثيرا ومنها ما اورده من حمدويه قال حدثنا ابو سعيد
الادمي عن محمد بن مرزبان عن محمد بن سنان قال شكونا الى الرضا صلوات الله عليه وجع العين
فاخذ قرطاسا فكتب الى ابي جعفر صلوات الله عليه وهو اول شيء ودفع الكتاب الى الخادم
وامرني ان اذهب معه وقال اكتم فاتيناه وخادم قد حمله قال ففتح الخادم الكتاب بين
يدي ابي جعفر قال فجعل ابو جعفر ينظر في الكتاب ويرفع راسه الى السماء ويقول ناج
ففعل ذلك مرارا فذهب كل وجع في عيني وابصرت بصرا لا يبصره احد قال فقلت لابي جعفر
عليه السلام جعلك الله شيخا على هذه الامة كما جعل عيسى بن مريم شيخا على بني اسرائيل قال ثم
قلت يا شبيه صاحب فطرس قال فانصرفت وقد امرني الرضا عليه السلام ان اكتم فما زلت صحيح
البصر حتى اذعت ما كان من ابي جعفر عليه السلام في امر عيني فعاودني الوجع قال قلت
لمحمد بن سنان ما عنيت بقولك يا شبيه صاحب فطرس قال فقال ان الله غضب على ملك من الملائكة
يدعى فطرس فدق جناحه ورمي في جزيرة من جزائر البحر فلما ولد الحسين صلوات الله عليه بعث
الله عز وجل جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله ليهنئه بولادة الحسين صلوات الله عليه
وكان جبرئيل صديقا لفطرس فمر به وهو في الجزيرة مطروح فخبره بولادة الحسين صلوات
الله عليه وما امر الله به فقال له هل لك ان احملك على جناح من اجنحتي وامضي بك الى محمد صلى
الله عليه وآله يشفع فيك قال فقال له فطرس نعم فحمله على جناح من اجنحته حتى اتى محمدا صلى
الله عليه وآله فبلغه تهنئة ربه تعالى ثم حدث بقصة فطرس فقال محمد صلى الله عليه وآله
لفطرس امسح جناحك على مهد الحسين صلوات الله عليه وتمسح به ففعل ذلك فطرس فجبر جناحه

ورده

ورده الى منزله مع الملائكة ومنها ما اورده فيه ايضا حيث قال وجدت بخط جبرئيل بن احمد
حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن احمد بن محمد بن ابي نصر ومحمد بن سنان جميعا قال كنا
بمكة وابو الحسن الرضا عليه السلام بها فقلنا له جعلنا الله فداك نحن خارجون وانت مقيم
فان رايت ان تكتب لنا الى ابي جعفر عليه السلام كتابا نلم به قال فكتب اليه كتابا فقدمنا فقلت
للموفق اخرجه قال فاخرجه اليه وهو في صدر موفق فاقبل يقراه ويطويه وينظر فيه ويتبسم
حتى اتى على آخره يطويه من اعلاه وينشره من اسفله قال محمد بن سنان فلما فرغ من كتابه
حرك رجله وقال ناج ناج فقال احمد ثم قال ابن سنان عند ذلك فطرسية فطرسية
ومنها ما اورده فيه ايضا حيث قال وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله
بن مهران قال اخبرني عبد الله بن عامر عن شاذويه بن الحسين بن داود القمي قال
دخلت على ابي جعفر عليه السلام وباهلي حبل فقلت جعلت فداك ادع الله ان يرزقني ولدا
ذكرا فاطرق مليا ثم رفع راسه فقال اذهب فان الله يرزقك غلاما ذكرا ثلاث مرات
قال فقدمت مكة فصرت الى المسجد فاتى محمد بن الحسن بن صباح برسالة من جماعة من اصحابنا
منهم صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وابن ابي عمير وغيرهم فاتيتهم فسالوني فخبرتهم بما قال
فقالوا لي فهمت عنه ذكيا او ذكي فقلت ذكر قد فهمت قال ابن سنان اما انت سترزق
ولدا ذكرا اما انه يموت على المكان او يكون ميتا فقال اصحابنا لمحمد بن سنان اساءت قد
علمنا الذي علمت فاتى غلام في المسجد او رد فقد مات اهلك فذهبت مسرعا فوجدتها
على شرف الموت ثم لم تلبث ان ولدت غلاما ذكرا ميتا بيان يمكن ان يقال في وجه الاستشفاف
هو ان الغلام لا يكون الا ذكرا والولد اعم من الذكور والاناث ولما كان الذكور في
السؤال الولد وكان مطلوب السائل الذكور منه فقال ادع الله ان يرزقني ولدا ذكرا
وما قال عليه السلام في مقام الجواب بالغلام بتبيين منه ان يموت ولا يكون الا ذكرا فيما اكتفاء
لا الى التقييد بالذكور ففيه يظهر ان مراده عليه السلام في اتيان الغلام بدليل الذكور لكن الى

لم يتنبه لذلك توهم ان مراده عليه السلم هو المذكور واما محمد بن سنان وصفوان بن يحيى
عنهما فلما تنبهوا لذلك علموا ان مراده عليه السلم ليس ما اعتقد السائل فقالوا الّا
مهمت من كلامه عليه السلم ذكيا او زكيا ولما اخبر السائل انه فهم من كلامه عليه السلم ذكر
علموا انه ليس مراده انه زكيته بالغ ايضا فقال فيكون المراد منه الممات للسائل ظاهر
فلذا قال محمد بن سنان للسائل انت ستربق وما ذكرا ما سمعت على المكان او يكون
مثاله متوليتها ويكون استفادة الذكورية من لفظ الغلام وكونه في الحال او التو
مثا من الذكي وما ذكرنا استبان ان محمد بن سنان كان في غاية الفطانة والفهم وانه كان
ومنها ما رواه الكشي عن احمد بن هلال عن محمد بن اسمعيل بن بزيع ان ابا جعفر عليه السلم كان
يلعن صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان فقال انهما خالفا امري قال فلما **الفصل الرابع** في
النصوص الدالة على مدحه منها ما رواه ثقة الاسلام في اصول الكافي عن محمد بن الحسن
عن سهل بن زياد عن محمد بن علي وعبيد الله بن المرزبان عن ابن سنان قال دخلت على ابي
الحسن موسى عليه السلم من قبل ان يقدم العراق بسنة وعلي ابنه جالس بين يديه فنظر الي
فقال يا محمد اما انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع لذلك قال قلت وما يكون
جعلت فداك فقد اقلقتني قال اصير الى الطاغية اما انه لا يبدأني منه سوء ومن
الذي يكون بعده قال قلت وما يكون جعلت فداك قال يضل الله الظالمين ويفعل الله
ما يشاء قال قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من
بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب عليه السلم وجحد امامته بعد رسول الله صلى الله
عليه واله قال قلت والله لئن مد الله لي في العمر لاسلمن له حقه ولاقرن له بامامته قال
صدقت يا محمد يمد الله في عمرك وتسلم له حقه وتقر له بامامته وامامة من يكون بعده قال
قلت ومن ذاك قال محمد ابنه قال قلت له الرضا والتسليم ورواه الكشي في رجاله عن
حمدويه عن الحسن بن موسى قال حدثني محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلم

ضر

قبل ان يحمل الى العراق الى ان قال قلت له الرضا والتسليم وفيه بعد فقال لي كذلك وجدته
في صحيفة امير المؤمنين عليه السلم اما انك في شيعتنا ابين من البرق في الليلة الظلماء
ثم قال يا محمد ان المفضل انسي ومستراحي وانت انسهما ومستراحهما حرام على النار ان تمسك
ابدا يعني ابا الحسن وابا جعفر صلوات الله عليهما توضيح الكلام في الطاغية للعهد والمراد به
للمبالغة قيل ان المراد منها الهادي اخو الرشيد قوله عليه السلم لا يبدأني منه اي لا يصل الي
منه سوء ومن الذي يكون اي يصلني سوء من الذي يجيء بعده وهو هرون الرشيد وهذا الحديث
مروي في ارشاد شيخنا المفيد ايضا وفي بعض النسخ ولا من الذي يكون من بعده قيل ان
المراد بالمذكور في الاول هو مهدي العباسي وبالمذكور في الثاني ابنه موسى بن مهدي
لكن السياق يقتضي عدم كلمة لا كما لا يخفى فيكون المراد هو بعينه المذكور في الاول ويمكن
ان يكون المراد من المفضل في كلام الكشي هو مولانا الرضا عليه السلم والمراد ان الذي فضل
على غيره باثبات الامامة له هو انسي ومحل راحتي وانت يا محمد بن سنان انسهما اي انس ابي
وابنه محمد بن علي ومحل راحتهما ويمكن ان يكون المراد بالمفضل بعض اصحابه بان
يكون المفضل اسما له والمراد ان المفضل الذي للشخص انسي ومحل راحتي وانت يا محمد بن
سنان بالاضافة الى ابي الحسن الرضا وابنه محمد الجواد بمنزلة المفضل بالنسبة الي اي
انسهما ومحل راحتهما ومنها ما رواه الكشي في ترجمة صفوان بن يحيى عن محمد بن مسعود قال
حدثني علي بن محمد قال حدثني احمد بن محمد عن رجل عن علي بن الحسين بن داود القمي قال
سمعت ابا جعفر عليه السلم يذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان بخير وقال رضي الله عنهما برضاي عنهما
فما خالفاني وما خالفا ابي عليه السلم قط ومنها ما رواه ثقة الاسلام في باب مولد ابي جعفر
محمد بن علي الثاني عليه السلم من الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن
عبد الله عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن الثالث عليه السلم فقال يا محمد حدث
بال فرج حدث فقلت مات عمر فقال الحمد لله حتى احصيت له اربعا وعشرين مرة فقلت يا سيدي

لو علمت ان هذا يسرك لجئت حافيا اعدو اليك قال يا محمد او لا تدري ما قال لعنه الله لمحمد بن علي
ابي قال قلت لا قال خاطبه في شيء فقال اظنك سكران فقال ابي اللهم ان كنت تعلم اني
امسيت لك صائما فاذقه طعم الحرب وذل الاسر فوالله ان ذهبت الايام حتى حرب ماله وما كان
له ثم اخذ اسيرا وهو ذا قد مات لا رحمه الله وقد ادال الله عز وجل منه وما زال يديل
اولياءه من اعدائه توضيح فرج قيل كان من عمال علي بن يقطين وعمال المتوكل وان فرج
عن اولاده واقاربه ومن اولاده عمر كان والي المدينة من قبل المتوكل ومن شقاوته
وشقاوة عمله ما حكاه بعض اهل السير انه لما استعمله المتوكل على المدينة ومكة منع الناس
من بر آل ابي طالب والاحسان اليهم حتى انه اذا بلغه ان احدا بار احدا منهم بشيء وان قل انهكه
عقوبته واثقله غرما حتى كان القميص يكون بين جماعة من العلويات كانت يصلين فيه واحدة
بعد واحدة ثم يرقعنه ويجلسن على مغازلهن عواري حواسر الى ان قتل المتوكل فعطف المنتصر عليهم و
احسن اليهم ووجه بمال فرقه فيهم وكان يؤثر مخالفة ابيه في جميع احواله ومضادة مذهبه حرب
بالحاء والراء المهملتين المفتوحتين اخذ المال بالنهب والغارة وهلاك المراد من قوله
عليه السلم ادال الله عز وجل منه انتقم الله تعالى منه وما زال يديل الى آخره انه سيظهر ويغلب
اولياءه على اعدائه ولا يخفى دلالته على شدة اخلاصه عليه السلم وكونه من خواصه
عليه السلم وبالجملة دلالته على مدحه مما لا خفاء فيه **تنبيه** الظاهر من هذا الحديث ان محمد بن
سنان ادرك زمن امامة مولانا الهادي عليه السلم وروى عنه عليه السلم ايضا فعلى هذا ما
صرح به النجاشي في ترجمته انه مات في سنة عشرين ومائتين فليس على ما ينبغي لان هذه السنة
هي سنة انتقال مولانا الجواد عليه السلم الى اعلى غرفات الجنان كما هو المدلول عليه ايضا
بما اورده في الباب المذكور بسند معتبر عن محمد بن سنان قال قبض محمد بن علي وهو ابن
خمس وعشرين سنة وثلاثة اشهر واثني عشر يوما توفي يوم الثلثاء لست خلون من ذي الحجة
سنة عشرين ومائتين عاش بعد ابيه تسعة عشر سنة الا خمسا وعشرين يوما انتهى وذكره ايضا

امامة

امامته عليه السلم مع كونه في حياته تعاصر تلك السنة وان كان فيما ذكرنا بعد سيما بعد ملاحظة
التواريخ المذكورة في كلام محمد بن سنان ومما ذكرنا تبين ان محمد بن سنان ادرك عصر اربعة من
الائمة الطاهرة عليهم السلم الكاظم والرضا والجواد والهادي وروى عنهم ابي الحسن الاول والثاني
والثالث ومولانا الجواد عليهم السلم وقد ذكره شيخ الطائفة في رجاله في اصحاب مولانا
الكاظم والرضا والجواد عليهم السلم وقد سمعت روايته عن ابي الحسن الثالث عليه السلم
ايضا وهذه مزية قل ما فاز بها احد ومن ملاحظة النصوص المذكورة يحصل القطع بفساد نسبة
الغلو اليه ومنها ما رواه الكشي عن بعض من اصحابنا عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي
قال دخلت على ابي جعفر الثاني عليه السلم في اخر عمره فسمعته يقول جزى الله صفوان بن يحيى و
محمد بن سنان وزكريا بن ادم عني خيرا فقد وفوا لي ولم يذكر سعد بن سعد قال فخرجت
فلقيت موفقا فقلت له ان مولاي ذكر صفوان ومحمد بن سنان وزكريا بن ادم وجزاهم
خيرا ولم يذكر سعد بن سعد قال فعدت اليه فقال جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن
سنان وزكريا بن ادم وسعد بن سعد عني خيرا فقد وفوا لي ومنها ما رواه ايضا عن علي بن
الحسين بن داود القمي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان
بخير وقال رضي الله عنهما برضاي عنهما فما خالفاني وما خالفا ابي عليه السلم قط بعد
ما جاء فيهما ما قد سمعه غير واحد ومنها ما اورده ايضا عن عبد الله بن محمد بن عيسى
الملقب بنان وهو اخو احمد بن محمد بن عيسى الاشعري القمي المعروف قال كنا ندخل
مسجد الكوفة وكان ينظر الينا محمد بن سنان وقال من كان يريد المعضلات فالي ومن اراد
الحلال والحرام فعليه بالشيخ يعني صفوان بن يحيى المعضلات اي الامور المعضلة ومن الكلام
انا جنابه عن الجواب عن مسائل الحلال والحرام والترغيب فيهما بالرجوع الى صفوان
بن يحيى مع الاقدام في الجواب عن الامور يدل على كمال انصافه واحتياطه في الدين و
منها ما رواه في العيون عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا عليه السلم وكان

المأموم يتقدم على غيره إذا تقدم للناس يوم الاثنين وتحقيق. المقام الخامس في بيان من
يظهر منهم الاعتماد والتعويل عليه منهم شيخنا المفيد فإنه قال في الإرشاد ما هذا
لفظه فممن روى النص على الرضا علي بن موسى عليهما السلام بالإمامة من أبيه والإشارة إليه منه بذلك من
خاصته وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته داود بن كثير الرقي ومحمد بن إسحاق
بن عمار وعلي بن يقطين ونعيم القابوسي والحسين بن المختار وزياد بن مروان إلى أن قال
ومحمد بن سنان ومنهم شيخ الطائفة على ما حكاه المحقق الاسترابادي في منهج المقال
في الفائدة الرابعة من الفوائد التي ذكرها في آخره حيث قال قال الشيخ الطوسي في كتاب
الغيبة قبل ذكر من كان سفيرا حال الغيبة نذكر طرفا من أخبار من كان يختص بكل إمام و
يتولى له الأمر على وجه الإيجاز ونذكر من كان يختص منهم ممدوحا منهم حسن الطريقة ومن كان
منهم مذموما سيئ المذهب ليعرف الحال في ذلك إلى أن قال فمن المحمودين حمران بن أعين ثم عد
جماعة منهم إلى أن قال ومنهم ما رواه أبو طالب القمي قال دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام
في آخر عمره فسمعته يقول جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وسعد
بن سعد عني خيرا فقد وفوا لي إلى أن قال وأما محمد بن سنان فإنه روى عن علي بن الحسين بن
داود قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر محمد بن سنان بخير ويقول رضي الله عنه برضاي
عنه فما خالفني ولا خالف أبي قط ومنهم شيخنا الصدوق لأن له طريقا إليه في الفقيه قال
في المشيخة وما كان فيه عن محمد بن سنان فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن
أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان ورويته عن أبي رحمه الله عن علي بن إبراهيم عن أبيه
عن محمد بن سنان وقد قال في أول الكتاب بجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها
المعول وإليها المرجع ومعلوم أن التعويل على الكتاب التعويل على مصنفه ومنهم أبو عمرو الكشي
قال في ترجمته روى عنه الفضل وأبوه ويونس ومحمد بن عيسى العبيدي ومحمد بن الحسين بن أبي
الخطاب والحسن والحسين ابنا سعيد الأهوازيان وأيوب بن نوح وغيرهم من العدول الثقات

من اهل

من أهل العلم وصرح ابن داود الكلام على هذا المنوال إنما هو للتنبيه على أن المروي عنه
من المعول عليه حيث أطبق كثير من العدول على الرواية عنه ومنهم المولى التقي المجلسي في
شرحه على مشيخة الفقيه روى الكشي أخبارا في العلو ولا نجد فيها علوا إلا الذي يظهر منها أنه كان
من أصحاب الأسرار ومنهم العلامة المجلسي قال في الوجيزة محمد بن سنان ضعيف في المشهور
ووثقه المفيد في الإرشاد وهو معتمد عليه عندي ومنهم الفاضل المحقق الاستاد نور الله ضريحه
قال ومما يشير إلى الاعتماد عليه وقوته كونه كثير الرواية ومقبولها وسديدها وسليمها و
رواية كثير من الأصحاب عنه سيما مثل الحسين بن سعيد والحسن بن محبوب ومحمد بن الحسين
بن أبي الخطاب وأحمد بن محمد بن عيسى وغيرهم من الأعاظم الأجلة فقد أكثروا من الرواية عنه مع أن
أحمد قد أخرج من قم أحمد البرقي باعتبار روايته عن الضعفاء. والمقام السادس في الجواب عن الكلمات
التي نقلنا المذكورة في المقام الخامس فنقول منها ما حكي عن الفضل بن شاذان وقد عرفت
أن المحكي عنه كلمات منها ما حكاه الكشي أنه ذكر في بعض كتبه أن من الكذابين المشهورين محمد بن
سنان وليس بعبد الله ويمكن الجواب عنه بأن الذي يظهر من رجال الشيخ أن محمد بن سنان
مشترك بين ثلثة منهم من الذي كلامنا فيه ذكره في أصحاب مولانا الكاظم والرضا والجواد
عليهم السلام وورد منه الأول والثالث من غير تعرض بمدح ولا قدح وفي التضعيف في الثاني
كما نبهنا عليه أولا في الرسالة ومنهم من أورده في باب أصحاب مولانا الصادق عليه السلام
وصرح هناك بأنه أخو عبد الله وعبارته هكذا محمد بن سنان بن طريف الهاشمي وأخو عبد
الله قال النجاشي وأخوه عبد الله انتهى والظاهر أنه غير الأول وصرح بأنه أخو عبد الله
قال النجاشي عبد الله بن سنان بن طريف مولى بني هاشم ثم مولى بني أبي طالب وقيل
مولى بني العباس كان خازنا للمنصور والمهدي والهادي والرشيد كوفي ثقة جليل
لا يطعن عليه في شيء إلى آخر ما ذكره ومحمد بن سنان الذي كلامنا فيه هو محمد بن سنان
أبو جعفر الزاهري من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي كان في حياته وغيره إذا علمت ذلك

نقول يمكن أن يكون مراد الفضل ممن حكم بكونه من الكذابين المشهورين هو محمد بن سنان
بن طريف الهاشمي ويؤيده قوله وليس بعبد الله لأنهما لما كانا أخوين ناسب الإتيان
بهذا الكلام بخلاف ما إذا كان المراد محمد بن سنان الذي كلامنا فيه كما لا يخفى ويؤيده
ما ذكرناه فيما سلف من كلام المحقق الاستاد قدس الله سره من كون محمد بن سنان
الذي كلامنا فيه مقبول الرواية وسديدها وسليمها كما هو في الواقع كذلك وهو ينافي
كونه كذابا ومنها ما تقدم أيضا من أن النجاشي حكى عن الكشي أنه حكى عن علي بن محمد بن قتيبة
أنه حكى عن الفضل بن شاذان أنه قال ردوا أحاديث محمد بن سنان عني وقال لا أحل لكم
أن ترووا أحاديث محمد بن سنان فنقول إن تلك الحكاية وحكاها النجاشي عن الكشي لكن
لكنها حكاية منه وليس له ذيل ولعله سقط من قلمه فقد قال في ما وجدته في الكشي هكذا قال علي
بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال أبو محمد الفضل بن شاذان ردوا أحاديث محمد بن
سنان عني وقال لا أحل لكم أن ترووا أحاديث محمد بن سنان عني ما دمت حيا وأذن في
الرواية عنه بعد موته فإن هذا الكلام صريح في أن منعه عن رواية أحاديث محمد بن سنان
عنه إنما هو مخصوص بحال حياته ومقتضاه أن لا يكون الداعي للمنع اعتقاد فساد عقيدته أو فسقه
وضعفه فيمكن أن يكون الوجه في ذلك التقية من الجهال المعتقدين فساد مذهبه بل تجويز
الرواية بعد مماته صريح في التعويل عليه فتبين مما ذكرنا أن الفضل بن شاذان الذي هو
أستاد القادحين وأعظمهم لم يكن كلماته دالة على القدح في الذي كلامنا فيه بل هو دالة
على خلافه كما لا يخفى على الماهر ولله الحمد والشكر ومنها الكلام المنقول عن أيوب بن نوح على ما
حكاه حمدويه عنه حيث قال كتبنا أحاديث محمد بن سنان عن أيوب بن نوح وقال لا أستحل أن
أروي أحاديث محمد بن سنان والجواب عنه أن هذا الكلام أيضا مرسل ليس له ذيل كما يظهر مما
حكاه الكشي في موضع من أن حمدويه قال إن أيوب بن نوح دفع إليه دفترا فيه أحاديث محمد بن
سنان فقال لنا إن شئتم أن تكتبوا ذلك فافعلوا فإني كتبت عن محمد بن سنان ولكن لا أروي

لكم

لكم عنه شيئا فإنه قال قبل موته كلما حدثتكم به لم يكن لي سماعا ولا رواية إنما وجدته
وذكر ابن داود في رجاله وروي أنه قال عند موته لا ترووا عني مما حدثت شيئا
فإنما هي كتب اشتريتها من السوق ومقتضى هذا الكلام أن منعه عن الرواية ليس
باعتبار القدح في ذلك الرجل بل من جهة أخبار محمد بن سنان بأن روايته ليست من
جهة السماع عن الشيخ بل باعتبار الوجادة وتوضيح المقام يستدعي أن نبين أنه قد بين في
محله أن لتحمل الحديث صفات منها السماع من الشيخ ومنها القراءة عليه ومنها
الإجازة منه ومنها الوجادة بالفتح والمكتوب وهو أن يجد إنسان مرويا في خطه
ولا يسمعه منه ولا قراءة عليه وما أشبه الاستخارة والإجازة منه وقد اختلفوا في جواز
الرواية بطريق الوجادة وعدمه وطائفة من الفقهاء على المنع والكلام المذكور من
أيوب بن نوح ومحمد بن سنان مبني عليه فعلى هذا لا يكون أيوب بن نوح من القادحين
لمحمد بن سنان ولا من المعتقدين بضعفه إن قيل إن الرواية بطريق الوجادة ما
يكون مرضيا عند محمد بن سنان أولا وعلى الأول لم اعترف بذلك عند موته وعلى الثاني
كيف اجترى على الإقدام في حال حياته قلنا يمكن المصير إلى الأول ويكون اعترافه
للإعلام بأن روايته كانت كذلك لو صح تفاوت المحمل فيكون ذلك من تدينه
مضافا إلى أنه يمكن أن يكون ذلك من قبيل تبدل الرأي وتبدله فيكون مرضيا أولا في
عمره وتبدل رأيه في آخره وعلى أي حال لا دلالة للكلام على قدح في ذلك الرجل ومنها
الكلام المذكور من الكشي الظاهر في حكمه بغلو الرجل والجواب عنه هو أن الظاهر من كلامه
هذا لنا الداعي وعلى ذلك ما حكينا عنه من قوله ورأيت في بعض كتب الغلاة وهو كتاب
الدور إلى آخره ودلالته عليه إما من جهة قوله نفعل بعبدك ما تشاء أو من قوله إنك
على كل شيء قدير بدعوى أنهما من صالح لك إلا أن الأول ظاهر لو صح أن من مجازات ما
وقع في الأدب للشيعة يناسب مقام التكلم مثل هذا كما لا يخفى وأما الثاني فكك

ايضا كما هو المتعارف من الثواني والاوليات الى الاواخر ومع هذا واما قوله عليه السلام اهدي
لك من اشاء واضل لك من اشاء فان الظاهر انه اشارة الى اختلاف الناس في حاله حيث
ذهب بعضهم الى الحكم بفساد عقيدته وبعضهم الى تضعيفه وبعضهم الى توثيقه ومدحه او علو
او فال لا دلالة له على فساد عقيدته وغلوه سيما بعد حكاية قوله عليه السلام اني قد جنبت
اليه فيك الى اخر ما مضى الى جملة مسائل من التضعيف على انك قد عرفت من كلام ما اسلف
روي عن الفضل وابي يونس ومحمد بن عيسى الى اخره اعتقاده فيه ومنها الكلام المحكي
عن شيخنا المفيد فنقول انه معارض بما ذكره في الارشاد وقد سمعته ولم يظهر لنا
السابق واللاحق على ان الكلام الاول رواية وهذا دراية مضافا الى ان الاول
اخبر في مقام القدح في الحديث الذي مضمونه قطعي الفساد مخالف للوجدان فيكفي في
القدح فيه مثله بادنى شيء ومنها الكلام المذكور في رجال شيخنا النجاشي فنقول انه ذكر
احتمالين احدهما ان يكون الكلام المذكور منه والثاني ان يكون من المعروف بابن عقدة فها
انا اورد كلامه تماما للاطلاع على حقيقة الحال قال قال ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد
انه روى عن الرضا عليه السلام قال وله مسائل عنه معروفة وهو رجل ضعيف جدا لا يعول عليه
ولا يلتفت الى ما تفرد به وقد ذكر ابو عمرو في رجاله قال ابو الحسن علي بن محمد الى اخره وكلام
هو رجل ضعيف الى اخره كما يمكن ان يكون منه يمكن ان يكون من تتمة الكلام المحكي عن ابي العباس
المعروف بابن عقدة الذي صرح النجاشي بانه كان زيديا جاروديا وصرح شيخ الطائفة
بانه على ذلك مات فلا يمكن الحكم بكون التضعيف ممن كون من النجاشي بل الاقرب
ان يكون من احمد بن محمد بن سعيد الذي صرحوا بانه زيدي ومعلوم انه لا تنكر وجوه
بل نقول لم يعلم انه من النجاشي والفرق بين كون التضعيف من النجاشي وبين كونه من ابن
عقدة من الارض الى السماء كما لا يخفى لكن كلامه في ترجمة صباح المدائني صريح في تضعيفه وانه
قال صباح المدائني ضعيف جدا له كتاب يعرف برسالة صباح وطريقها اضعف منها وهو محمد بن

سنان اخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا ابو غالب احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن جعفر الرزاز قال حدثنا
القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان عن صباح انتهى كلامه في ضعفه ومنها الكلمات
الصادرة من شيخ الطائفة اعلى الله مقامه وحينئذ نقول اما كلامه في الفهرست فما نقلنا ان فصل
حكاية الطعن في الفهرست منه من اسقط كلامه لما اشار حتى يتضح لك حقيقة الحال بل اعلم من كلامه في كتب
كتاب الحسين بن سعيد على عددها استفادة الصحيح كما لا يخفى واما كلامه في رجاله فيمكن ان
يقال فقد عرفت انه اورده في اصحاب مولانا الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام وضعفه
في الموضع الثاني دون الثالث فربما يستفاد منه توثيقه تامل في ذلك والا كان المناسب اعتبار
التضعيف في الاخر ولكان الاقتصار على مرة كما لا يخفى نعم ان كل ما ... كونه ... شيخنا
... جميع تضعيف بل مبالغة في ذلك لكن لا يخفى على المطلع بديهة ان ... وقربها اذا كان
مضمون الحديث مما يقطع ببطلانه لا يكتفي في التضعيف بادنى شيء بينهما ... ومضمونه كذلك
يكذبه الجاهل ويستقبله الفاضل وعلى فرض الاغماض عنه نقول قد سمعت كلامه في كتاب الغيبة
الدال على كمال الثناء وبعض ذلك واما كلام المحقق ومن تابعه فمبني على الاعتماد على ظواهر الكلمات
الصادرة في مقام القدح وجودها وحيث قد عرفت كيفية الحال فيها يتبين لك الحال وما
صدر من ابن الغضائري من نسبة هذا الرجل الى الغلو فانه شيء عرفت حالها ومنه والعزو وقطرة
الوضوح قد تبين ما ... حال الاخبار الصادرة منه مما سلف وغيره كما دل على الحط **تنبيه**
ذكر النجاشي والعلامة ان محمد بن سنان مات في سنة عشرين ومائتين فعلى هذا يكون وفاته
في السنة التي تسلم فيها الروح المطهر لمولانا ابي جعفر الثاني عليه السلام الى اعلى غرفات
الجنان قال ثقة الاسلام في الاصول ولد ابو جعفر عليه السلام في شهر رمضان من
سنة خمس وتسعين ومائة وقبض عليه السلام سنة عشرين ومائتين في اخر ذي القعدة
وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما لكن الذي يظهر مما اورده
ثقة الاسلام في باب مولد ابي جعفر الثاني عليه السلام من الاصول ان محمد بن سنان ادرك

من امامة مولانا ابي الحسن الهادي عليه السلام لانه حكى عنه انه اخبر بتاريخ وفاته عليه السلام
فقال سعد بن عبد الله والحميري جميعا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين
بن سعيد عن محمد بن سنان قال قبض محمد بن علي وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلثة
اشهر واثني عشر يوما توفي يوم الثلثاء لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه مقالة في محمد بن سنان وتحقيق الحال فيه ... على التكلم في مقامات **الاول** فيما ذكره
العلماء في شأنه من القدح والمدح فنقول قد اختلف العلماء في شأنه فالاكثر على تضعيفه
ومنهم الفضل بن شاذان على ما نقله الفاضل ابو عمرو الكشي عنه قال في رجاله وذكر الفضل
بن شاذان في بعض كتبه ان من الكذابين المشهورين محمد بن سنان وليس بعبد الله ونقل ايضا
عن محمد بن مسعود انه قال قال عبد الله بن حمدويه سمعت الفضل بن شاذان يقول لا
استحل ان اروي احاديث محمد بن سنان ومنهم الفاضل احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري
قال انه غال لا يلتفت اليه ومنهم الشيخ الجليل ابو الحسين احمد بن علي بن احمد بن العباس
النجاشي قدس الله روحه حيث قال هو رجل ضعيف جدا لا يعول عليه ولا يلتفت الى ما تفرد به
ونقل عن الكشي انه حكى عن ابي الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري تلميذ الفضل بن شاذان
انه قال قال الفضل بن شاذان لا احل لكم ان ترووا احاديث محمد بن سنان ومنهم شيخ
شيخ الطائفة وقد قال في رجاله انه اورده من اصحاب الرضا عليه السلام وقال انه ضعيف وفي
الفهرست قد طعن عليه وضعف وكتبه مثل كتب حسين بن سعيد على عددها انتهى وقال
في الاستبصار في باب ان الرجل اذا سمى المهر ودخل بالمرأة قبل ان يعطيها مهرها محمد بن
سنان مطعون عليه ضعيف جدا وما يختص بروايته ولا يشركه فيه غيره لا يعمل عليه وعن

ذكروا انه محمد بن الحسن بن سنان توفي ابوه وهو طفل وكفله جده سنان فنسب اليه منه

الشيخ المفيد انه ذكر في رسالته التي كتبها في الرد على الصدوق في ان رمضان لا ينقص هذا
لفظه فمن ذلك يعني ما دل على انها لا تنقص حديث رواه محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن ابي عبد الله عليه السلام قال شهر رمضان ثلثون
يوما لا ينقص ابدا وهذا حديث شاذ نادر غير معتمد عليه في طريقه محمد بن سنان وهو
مطعون فيه لا يختلف العصابة في تهمته وضعفه وما كان هذا سبيله لم يعمل عليه في الدين انتهى
وقال العلامة بعد ذكره في القسم الثاني من الخلاصة الاقوى عندي التوقف فيما يرويه
وضعف طريق الصدوق الى النهدي مولى الحارث بن المغيرة قال لان في طريقه محمد بن سنان
وهو عندي ضعيف وكذا الى المفضل بن عمر قال لان في طريقه محمد بن سنان وكذا الطريق
الى المبارك العقرقوفي والنعمان الرازي وعمر بن ابي المقدام ويوسف بن ابراهيم و
يوسف بن يعقوب وغيرها وفي هذه المواضع وان لم يصرح بان تضعيفه لمحمد بن سنان
لكن لما لم يوجد في هذه الطرق من يحتمل ان يكون التضعيف لاجله سواه يتبين ان يكون
ذلك لاجله مضافا الى ان الفاضل المذكور قد صرح في منتهى المطلب في جميع تلك المواضع بان التضعيف
انما هو لاجل هذا والظاهر من جماعة من قدماء الاصحاب ومتأخريهم التعويل على هذا
الرجل وقبول رواياته منهم الشيخ المفيد بل الحكم بتوثيقه قال في الارشاد ممن روى النص
على الرضا عليه السلام من ابيه عليه السلام وكان من خاصته وثقاته واهل الورع والعلم والفقه
من شيعته محمد بن سنان انتهى كلامه اعلى الله مقامه ومنهم الفاضل ابو عمرو الكشي حيث
ذكر في رجاله انه روى عنه الفضل وابوه ويونس ومحمد بن عيسى العبيدي ومحمد بن الحسين بن ابي
الخطاب والحسن والحسين ابنا سعيد الاهوازيان وايوب بن نوح وغيرهم من العدول والثقات
من اهل العلم اذ الظاهر من ايراد الكلام على هذا المنوال التعويل والاعتداد
كما لا يخفى على من راجع الى الوجدان فتامل ومنهم الصدوق لان طريقه اليه في الفقيه
مع ما قال الصدوق ان جميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعول واليها المرجع ومع

انما التعويل على الكتاب انما هو لكون مصنفه معولا عليه كما لا يخفى وقال مولانا التقي المجلسي
في شرحه على مشيخة الصدوق روى الكليني اخبارا منه في الغلو ولا نجد فيها غلوا ابدا الذي يظهر
منها انه كان من اصحاب الاسرار وروى له افاضل التقي المجلسي قدس الله روحه وهو معتمد
عليه عندي في تحقيق والتحقيق عندي مقبولية رواياته اذ كلمات الجارحين بعضها لم يثبت كونه
في الجرح وبعضها لا تعويل عليه وتفصيل المقال في هذا المطلب ان ما وصل الينا
من فضل بن شاذان ثلث مقالات وقد تقدمت ثانيها ما تقدم من النجاشي نقلا عن ابي عمرو
الكشي لا احل لكم ان ترووا احاديث محمد بن سنان وهذه الحكاية معزولة لدليل انه في
كش هكذا ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال قال ابو محمد الفضل بن شاذان
ردوا احاديث محمد بن سنان عني وقال لا احل لكم ان ترووا احاديث محمد بن سنان عني
ما دمت حيا واذن لكم في الرواية بعد موتي انتهى ومن هذا الدليل يظهر ان منع الفضل من
روايته احاديث محمد بن سنان عنه ليس لكونه ضعيفا اذ لو كان لذلك كيف اذن لهم في
الرواية بعد فاته وهو ظاهر ولعله للتقية في الجهال والعوام من بعض الحواشي انقلاب
غلو تلك الاخبار من امور لا يتحملها وبالجملة ان الاذن في الرواية بعد مماته صريح في
التعويل عليه فالمنع من الرواية حال الحيوة انما كان لما ذكرنا او غيره من الاسباب وعليه يحمل قوله
الاخر لا استحل ان اروي احاديث محمد بن سنان ومنه يظهر ان المراد من قوله انه من الكذابين
المشهورين انه كذاب على الجمهور لا انه اخبار عن معتقد واما تضعيف الشيخ فمبني على
ما حكاه عنه في ترجمة مفضل في الثالث في الزيادة في الفضايل المذكورة في احدة من انه قال
انه كان من الوكلاء وقوام الائمة محمودين عندهم الذين مضوا ولا بد ان لا نافوا اصلا وقد
علم منهاجهم ونقل العلامة في الخلاصة عن الشيخ انه قال في كتاب الغيبة عن المعلى بن خنيس انه كان
من قوام ابي عبد الله عليه السلام وكان محمودا عندهم ومضى على منهاجهم ثم قال وهذا يقتضي وصفه
بالعدالة فعلى هذا يكون ما ذكره في محمد بن سنان في الدلالة على العدالة اقوى كما لا يخفى مضافا

لا انه

الى انه لا يخفى ان كثيرا من تضعيفاته في كتابه الحديث انما هو في مقام معارضة حديث بما هو احرى
في نظره فيقدح في سند الحديث لذلك وليس مقصوده القدح في نفس الرجل فليكن هذا
من ذلك ويؤيد الحكاية المذكورة واما النجاشي فيمكن ان يكون قوله وهو رجل ضعيف
جدا لا يعول عليه الى اخر ما تممه قول ابي العباس لانه اخبار عن اعتقاده لانه قال كان
ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد انه روى عن الرضا عليه السلام قال وله مسائل عنه معروفة
وهو رجل ضعيف الى اخر ما تقدم فما لم يكن التضعيف من النجاشي فيحتمل الامرين وعلى
تقدير ان يكون منه نقول لا يبعد ان يكون ذلك لما حكاه عن الفضل وحيث قد عرفت
ان الفضل لا يتبع معه الا الضعف فيسقط الاعتماد عليه وبالجملة بملاحظة هذا
الاحتمال يحصل الوهن في تضعيفه واما تضعيف المفيد فمعارض بما تقدم منه واما
العلامة فهو وان ذكر التوقف في الخلاصة وضعف طرق الصدوق لكنه كثيرا ما
صحح الحديث في المنتهى والمختلف وهو في السند كما نقله الفاضل المدقق السيد الداماد في
حاشيته على رجال الكشي ان العلامة في المختلف والمنتهى كثيرا ما يصحح الحديث وفي الطريق
محمد بن سنان فانما اقول من ذلك ما ذكره في اوائل كتاب النكاح في باب الرضاع من
المختلف حيث قال روى المفضل بن عمر في الصحيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يحرم من
الرضاع الا المجبور قال قلت وما المجبور قال ام تربي او ظئر تستاجر او امة تشترى ثم
ترضع عشر رضعات يروى الصبي وينام لا ان في طريقه محمد بن سنان وفيه قول الى ان قال
لانا نقول قد بينا رجحان العمل برواية محمد بن سنان في كتاب الرجال انتهى كلامه رفع مقامه
اقول وقد تقدم منه في الخلاصة التوقف في روايته وفي طرق الصدوق تضعيفه فما ذكره اشارة
الى غير الخلاصة وفي المنتهى في بحث وجوب السورة بعد الحمد حديثه موثق حيث قال وبما
ما رواه الشيخ في الموثق عن الحسن الصيقل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يجزي عني
ان اقول في الفريضة فاتحة الكتاب وحدها اذا كنت مستعجلا او اعجلني شيء فقال لا باس

وليس في السند من يوجب الحكم بموثقية الحديث سوى محمد بن سنان لان الشيخ رواه باسناده
الى الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الحسن الصيقل وطريق الشيخ الى
الحسين صحيح وهو كعبد الله بن مسكان من اعاظم الرواة واما عبد هم وطب اللها الا انكاد يخفى
واما الحسن فهو وان ما ذكر في الرجال بمدح ولا ذم لكن الظاهر ان احاديثه معدودة
من الحسان لما بينا في محله مضافا الى انه يظهر من العبارة ان الحكم بموثقيته مع قطع النظر
عن الراوي الفرق الظاهر بين قول الفاضل رواه في الموثق عن الحسن بان الاول انما في
مع قطع النظر عن الراوي عن غير ذلك فيظهر ان الحكم بالموثقية انما هو لمحمد بن سنان وكذا
الحال في مسئلة التكبير للركوع قال ومن طريق الخاصة ما رواه الشيخ في الموثق عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن ادنى ما يجزي من التكبير في الصلوة قال تكبيرة واحدة
وكذلك صاحب المدارك فانه حكم بموثقية الحديث المذكور في مسئلة محمد بن سنان و
هكذا في المختلف في مسئلة ان نسيان التسبيح الواجب لا يوجب بطلان الصلوة قال لنا
ما رواه ابو بصير في الموثق قال سئلته عن رجل نسي ان يسبح في واحدة من الركعتين فذكرها
وهو قائم قال يسبحها اذا ذكرها ما لم يركع فان كان قد ركع فليمض على صلوته فاذا انصرف
قضاها وليس عليه سهو وفي سند التهذيب محمد بن سنان فيعلم مما ذكرنا ان وثاقة
ابي بصير عند العلامة في محمد بن سنان التوقف في قبول رواياته كما في الخلاصة والتضعيف
كما في احد سنديه في طرق الصدوق والتصحيح كما علمت في موضع من المختلف والتوثيق كما
اوقعنا من المنتهى وغيره وهل الوجه في الاول تعارض كلمات الجارحين مع كلمات
غيرهم من غير ترجيح لاحدهما على الاخر وفي الثاني ترجيح كلمات الجارحين على غيرهم وفي
الثالث عكسه وفي الرابع الجمع بين قول ابن الغضايري وشيخنا المفيد بحكم الاول وقبول
الثاني بتوثيقه ولا ينافيه ما تقدم منه في الرد على الصدوق اذ الضعف على اصطلاح محقق
لا ينافي الوثاقة فتامل واما حكاية الغلو من ابن الغضايري فقد عرفت انه لا تعويل عليها

اذ المشهور ان الغالي من قال بالوهية واحد من الائمة عليهم السلام وهذا غير مذكور في هذا المقام
ونحوه مما يحكي ما يدل على ان ابن سنان كان معتقدا لامامة موسى عليه السلام وبعده بامامة
الرضا وبعدهما بامامة الجواد عليهم السلام فهذا المعنى غير مراد من الغلو في امثال المقام قطعا
بل الظاهر مما عن القدماء كابن الغضايري وغيره ممن ما اتهم يعتقدون للائمة
عليهم السلام مرتبة خاصة من الرفعة والجلالة ومرتبة معينة من العصمة والكمال بحسب اجتهادهم ورايهم وما كانوا يجوزون
التعدي عنها وكانوا يعدون التعدي عنها غلوا فاذا وصل اليهم من
رجل رواية او روايات دالة على جلالة قدر الائمة فوق معتقدهم او تكلمهم حال الا نسبوه
رموه بالغلو والظاهر ان نسبة الغلو الى هذا الرجل من هذا القبيل وهنا عندنا التحقيق
غيرها وجه في الرجل بل هو في الدلالة على جلالة القدر اولى كما لا يخفى على المطلع باحوال
الائمة عليهم السلام في الجملة ومن الروايات التي اوجبت نسبة الغلو اليه ما اورده الكشي في
رجاله حيث قال وجدت في بعض كتب الغلاة وهو كتاب الدور عن الحسن بن علي عن الحسن بن
شعيب عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي جعفر الثاني عليه السلام فقال لي يا محمد كيف
انت اذا لعنتك وبرئت منك وجعلتك محنة للعالمين اهدي بك من اشاء واضل بك من
اشاء قال قلت له تفعل بعبدك ما تشاء يا سيدي انك على كل شيء قدير ثم قال يا محمد انت
عبد خلصت لله اني ناجيت الله فيك فابى الا ان يضل بك كثيرا ويهدي بك كثيرا ومنها
ما رواه في باب مولد النبي صلى الله عليه واله من الكافي عن محمد بن سنان قال كنت عند
ابي جعفر الثاني فاجريت اختلاف الشيعة فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يزل متفردا
بوحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم
خلقها واجرى طاعتهم عليها وفوض امورها اليهم فهم يحلون ما يشاؤن ويحرمون ما
يشاؤن ولن يشاؤا الا ان يشاء الله تبارك وتعالى الحديث ومنها ما اورده الكشي ايضا
في رجاله عن حمدويه قال حدثنا ابو سعيد الادمي عن محمد بن مرزبان عن محمد بن سنان
قال شكوت الى الرضا وجع العين فاخذ قرطاسا فكتب الى ابي جعفر عليه السلام وهو اول شيء

ودفع الكتاب الى الخادم وامرني ان اذهب معه وقال اكتم ما رأيناه والخادم قد حمله قبل فتح
الخادم الكتاب بين يدي ابي جعفر عليه السلم قال فجعل ابو جعفر عليه السلم ينظر في الكتاب
ويرفع راسه الى السماء ويقول ناصح ففعل ذلك مرارا فذهب كل وجع في عيني وابصرت بصرا لا
يبصره احد قال فقلت لابي جعفر عليه السلم جعلك الله شيخا على هذه الامة كما جعل عيسى بن مريم
شيخا على بني اسرائيل قال ثم قلت يا شبيه صاحب فطرس قال فانصرفت وقد امرني الرضا عليه
السلم ان اكتم فما زلت صحيح البصر حتى اذعت ما كان من ابي جعفر عليه السلم في امر عيني فعاودني الوجع
قال قلت لمحمد بن سنان ما عنيت بقولك يا شبيه صاحب فطرس فقال ان الله غضب على ملك
من الملائكة يدعى فطرس فدق جناحه ورمي في جزيرة من جزاير البحر فلما ولد الحسين عليه السلم
بعث الله عز وجل جبرئيل الى محمد ليهنيه بولادة الحسين عليه السلم وكان جبرئيل صديقا لفطرس فمر به وهو في الجزيرة
مطروح فخبره بولادة الحسين عليه السلم وما امر الله به فقال له هل لك ان تحملني على جناح
من اجنحتك وتمضي بي الى محمد صلى الله عليه واله يشفع فيّ قال فقال له جبرئيل نعم فحمله على
جناح من اجنحته حتى اتى به محمدا صلى الله عليه واله فبلغه تهنية ربه ثم حدثه بقصة فطرس
فقال محمد صلى الله عليه واله لفطرس امسح جناحك على مهد الحسين عليه السلم وتمسح به ففعل
ذلك فطرس فجبر الله جناحه ورده الى منزله مع الملائكة ومنها ما اورده فيه ايضا قال
وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن احمد بن محمد بن ابي نصر و
محمد بن سنان جميعا قال كنا بمكة وابو الحسن الرضا عليه السلم بها فقلنا له جعلنا الله فداك
نحن خارجون وانت مقيم فان رأيت ان تكتب لنا الى ابي جعفر عليه السلم كتابا نلمّ به فكتب
اليه فقدمنا فقلت للموفق اخرجه فاخرجه الينا وهو في صدر موفق فاقبل يقراه ويطويه
وينظر فيه ويتبسم حتى اتى على اخره يطويه من اعلاه وينشره من اسفله قال محمد بن سنان فلما
فرغ من كتابته حرك رجله وقال ناح ناح فقال احمد ثم قال ابن سنان عند ذلك فطرس
فطرسيه ولا يخفى عليك انه لا شي في الروايتين الاخيرتين ما يدل على القدح اذ ليس فيهما الا

تلم هكذا وجد ويمكن ان يكون في نسخة تلم صيغة خطاب اي ان رأيت ان تكتب لنا الى ابي جعفر عليه السلم كتابا نطلع امورنا بذلك منه

مدح

حديث شفاء بصره في الاولى وقراءة الكتاب وطيه في الثانية ولا شبهة في ان صدور
امثالهما بل ما فوقهما منهم عليهم السلم وفي حضرة صغر سنهم غير مستبعد اصلا بل اقصى ما
فيه الدلالة على عدم غلو اولى من التمسك في غلوه لان حديث غضب الله سبحانه على ملك وبالجملة حكاية
فطرس دليل على خلافه وكذا حديث جعله الله تعالى شيخا كما لا يخفى وكذا الثانية لاسيما قوله
عليه السلم ولن تضلوا الا ان شاء الله ثم واما الرواية الاولى فهي وان كان صدرها موهما
لذلك لكن المذكور في ذيلها ينافيه وليت شعري كيف يمكن الحكم بكفره وفساد
عقيدته بمجرد صدور امثال هذه الروايات الدالة على جلالة قدر اوليائه ونعم ما ذكره
المولى التقي المجلسي نور الله مرقده بعد ان اورد الروايات المذكورة حيث قال فانظر الى الاخبار
في الله يعني لا ضعف في هذه الاخبار الا ان فيها الاعجاز منهم صلوات الله عليهم ولا شك في ان
الائمة صلوات الله عليهم من حين الولادة يتكلمون وقال في موضع اخر في شرح الفقيه ذكر شيخ الطائفة
الشيخ المفيد رضي الله عنه توثيقه وذكر جماعة من الاصحاب ذمه ويرجع جميع الذموم الى انه
كان يروي اخبارا تدل على جلالة قدر الائمة صلوات الله عليهم وانا رأينا من رتبتهم وفاز الينا عنه
خبر كذلك وروى عنه جميع فضلاء المتقدمين وقال في موضع اخر منه الروايات عنه كثيرة
واعتمد عليه ثقة الاسلام والصدوق وقاطبة كلامه في مقام اخر ان النصوص الدالة على
اشتمالها نقلوا منه اكثر من ان تحصى منها النصوص المذكورة كما اشرنا اليه ومنها ما ستقف عليه
والمقام الثاني في النصوص الدالة على مدحه منها ما اورده الكشي في رجاله قال حدثني الحسن
بن موسى قال حدثني محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلم قبل ان يحمل الى العراق
وعلي ابنه بين يديه فقال لي يا محمد قلت لبيك قال انه سيكون في هذه السنة حركة ولا تجزع
منها ثم اطرق ونكت الارض بيده ثم رفع راسه الي وهو يقول ويضل الله الظالمين ويفعل
الله ما يشاء قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان
كمن ظلم علي بن ابي طالب عليه السلم حقه وامامته بعد محمد صلى الله عليه واله فقلت انه والله لئن مد الله لي في

وذكر على ابنه فقلت والله لئن مد الله في عمري لاسلمن اليه حقه ولاقرن له بالامامة انه من بعدك
حجة الله على خلقه والداعي الى دينه فقال لي يا محمد يمد الله في عمرك وتدعو الى امامته و
امامة من يقوم مقامه من بعده فقلت ومن ذاك جعلت فداك قال محمد ابنه قلت الرضا
والتسليم قال كذلك وجدتك في صحيفة امير المؤمنين صلوات الله عليه اما انك في شيعتنا
ابين من البرق في الليلة الظلماء ثم قال يا محمد ان المفضل انسي ومستراحي وانت انسهما و
مستراحهما حرام على النار ان تمسك ابدا قوله ان المفضل انسي الى اخر ما هذا لفظ عبارة الكشي وفي
بعض النسخ على ما اوردناه وهو الذي حكاه جماعة من العلماء وفي بعض النسخ
ان المفضل انسي وحسين اخي وانت انسهما وحسين حيهما ولا يخفى انا نفهم في انسهما وما
بعده يعود الى مولانا الرضا والجواد عليهما السلم ويحتمل ان يكون علما لبعض اصحابه عليه السلم
والمعنى انه انسي ومحل راحتي وانت يا محمد انس الرضا والجواد عليهما السلم ومحل راحتهما وعلى النسخة
الثانية يكون حسين علما لبعض اصحابه وانت بعد ملاحظة الرواية المذكورة لا تستريب في
انا نقول الغلو المنسوب اليه ليس محمولا على المعنى المعهود القادح بل على المعنى الذي اشرنا اليه وهو
هذا الحديث دليل على جلالة قدر الرجل وافادة حسنه ومقبولية رواياته لا دليل الضعف
كما لا يخفى ومنها ما رواه الكشي ايضا قال حدثني محمد بن قولويه قال حدثني سعد بن عبد الله قال
حدثني ابو جعفر احمد بن محمد بن عيسى عن رجل عن علي بن الحسين بن داود القمي قال سمعت
ابا جعفر الثاني عليه السلم يذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان بخير وقال رضي الله عنهما
برضاي عنهما فما خالفاني قط هذا بعدما جاء فيهما ما قد سمعته من اصحابنا وليس في السند
ما يوجب قدح الحديث الا الارسال والجهالة في الراوي اما الارسال فالظاهر انه غير
قادح اذ المرسل احمد بن محمد بن عيسى الذي قد اخرج البرقي من قم لروايته عن الضعفاء
والظاهر من هذا انه لا يروي الا عمن يعول عليه واما الراوي فهو وان كان
غير مذكور في الرجال كاخيه شاذويه بن الحسين بن داود القمي الذي ياتي في سند

بعض

بعض النصوص الاتية لكن روى الكشي بعد هذا الحديث من غير فصل كما في الاختيار
وعن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي قال دخلت على ابي جعفر الثاني عليه السلم
في اخر عمره فسمعته يقول جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن ادم عني
خيرا فقد وفوا الي الحديث والظاهر ان السند الى علي بن الحسين المذكور مشترك بينهما
نعم روى الكشي لعبد الله بن الصلت واستقر افادته قابلية ذكر السند كلا واكتفى
في ذكر السند هنا بما ذكره قبله على ما ذكرنا السند في هذا الحديث محمد بن قولويه عن
سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن رجل عن عبد الله بن الصلت فلينزع هذا السند الا
حكاية الارسال وقد عرفت الحال فيه فالظاهر مقبولية الحديث ورواه ايضا بطريق
اخر لكن فيه الامران المذكوران حيث قال محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد قال
حدثني احمد بن محمد عن رجل عن علي بن الحسين بن داود القمي قال سمعت ابا جعفر عليه
السلم يذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان بخير وقال رضي الله عنهما برضاي عنهما فما
خالفاني وما خالفا ابي عليه السلم قط بعد ما جاء فيهما ما قد سمعه غير واحد ومنها
ما رواه فيه ايضا قال وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران
قال اخبرني عبد الله بن عامر عن شاذويه بن الحسين بن داود القمي قال دخلت على ابي
جعفر صلوات الله عليه وباهلي حبل فقلت جعلت فداك ادع الله ان يرزقني ولدا ذكرا
فاطرق مليا ثم رفع راسه فقال اذهب فان الله يرزقك غلاما ذكرا ثلث مرات قال
فقدمت مكة فصرت الى المسجد فاتى محمد بن الحسن بن الصباح برسالة من جماعة من اصحابنا
منهم صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وابن ابي عمير وغيرهم فاتيتهم فسألوني
فخبرتهم بما قال فقالوا افهمت عنه ذكرا او ذكرا

فقلت ذكر فيه محمد بن سنان انا انت ستر بني وهذا ذكرا انما يموت على المكان او
يكون نبيا قال اصحابنا لمحمد بن سنان اساءت فعلمنا الذي علمت فانه انقلع من نجد
اذ لم يخفه ما انا هالك فذهب سرها فوجدها على شرف الموت ثم لم نلبث ان وجدناها
ذكرا انا نوضح فوجهم فيه محمد عنه ذكرا او ذكرا الظاهر ان الركز بالراء والكاف المفتوح
ثم الزاء المعجمة من ركز بركز اي غرز في الارض وجعل ذلك عليه السلم كناية عن كون الولد
مما ادفنه في الارض وفي لسان العرب هكذا وجدته في نسخ كثيرة التي رأيناها فيحتمل وجوها
الاول اكونه ادنى واسقطا لنا الالف المكتوب وجه الكاف الثاني ان يكون اد وشق من
الزاء بالكاف فتوهم الباء مغلظ الثالث ان ثالث وهو بعيد جدا ويمكن ان يبنى على ظاهره
وقد ومعلق الظرف شيء به فيتعلم المعنى كما يظهر للمتامل واستفادة المدح فيه لمحمد بن
سنان من وجوه منها اجتماعه مع صفوان وابن ابي عمير الذين لا يكاد يخفى جلالتهما على
احد ومنها تصريح الراوي باسم ثلاثة منهم محمد بن سنان وقوله بعضهم وغيرهم الدال على
ان المذكورين من عظمائهم واكابرهم ومنها الاقتران بصفوان وابن ابي عمير واستفادة
مطلبه من كلامه عليه السلم مع عدم استقلال الفحل بنصه فانه يظهر منه انه من اهل الاسرار
ثم ان سنده وان كان ضعيفا لكن حيث افادة الصدق اذ لا وضع بجعل الراوي ذلك مع انه
يدل على غباوته والحكم بانه كان هناك جماعة من الاصحاب منهم محمد بن سنان اذ لا خفاء
في استبعاد هذا الجعل ولو كان غشا في الجعل لمحمد بن سنان لما ذكر فيهم الثنان كما لا
يخفى فلو جمع من جميع ما ذكر ووضع القضية باسرها ومنها ما يظهر جلالته على ما علمت ومنها
ما رواه فيها ايضا عن عبد الله بن محمد بن عيسى الملقب بنان وهو اخو احمد بن محمد بن عيسى الاشعري
المعروف قال كنا ننظر سجدا الكوفة وكان ينظر الينا محمد بن سنان وقال من كان يريد المعضلات
فالي ومن اراد الحلال والحرام فعليه بالشيخ يعني صفوان بن يحيى المضمل انا في الامور المعضلة
كما وجدته بعض النسخ من كان يريد المعضلات فالي وهذا الدلالة انه يظهر منه انه كان من ارباب

الزمان ومنها ما رواه فيه ايضا عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا بخراسان وكان يجلس
يقعد على ... للناس يوم الاثنين والخميس ومنها ما رواه فيه باب مولد ابي جعفر محمد بن علي
الثاني من الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن سنان قال دخلت
على ابي الحسن الثالث قال يا محمد حدث بال فرج حدث فقلت مات عمر قال الحمد لله حتى احصيت له
اربعا وعشرين مرة فقلت يا سيدي لو علمت ان هذا يسرك لجئت حافيا اعدو اليك قال يا محمد او لا تدري ما
قال لعنه الله لمحمد بن علي ابي قال قلت لا قال خاطبه في شيء فقال اظنك سكران فقال ابي اللهم ان كنت تعلم
اني امسيت لك صائما فاذقه طعم الحرب وذل الاسر فوالله ان ذهبت الايام حتى حرب ماله وما كان
له ثم اخذ اسيرا وهو ذا قد مات لا رحمه الله وقد ادال الله عز وجل منه وما زال يديل اولياءه من اعدائه
توضيح عمر هو الذي كان والي المدينة من قبل المتوكل فاذقه طعم الحرب بالراء المفتوحة سلب المال
في القاموس حربه حربا كطلبه طلبا سلب ماله فهو محروب وحريب وقد ادال الله عز وجل منه اي اخذ الدولة
من اعدائه وبعطيها اولياءه ولا يخفى دلالته على جلالة هذا الرجل بل يظهر منه انه كان من اهل الاسرار
وفيه ايضا دلالة على مذهبه بل جلالة قدره اذ روى لسائر عشرة من الائمة ابا الحسن الاول والثالثة والثاني
ابي موسى بن جعفر والرضا والهادي عليهم السلم وكذا الجواد كما يظهر من الروايات المذكورة
بل يروي عنهم ايضا وهذه مزية عظيمة ان ذهبنا فيه وفيها دلالة على ادراكه للهادي عليه السلم
الى هذا الحديث ما رواه فيه باب المذكور من الكافي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان قال
قبض محمد بن علي وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلاثة اشهر واثنى عشر يوما توفي يوم الثلاثاء لست خلون
من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين عاش بعد ابيه تسعة عشر سنة الا خمسة وعشرين يوما وما ادري كيف يجمع
بينه قبول هذا الرجل الجليل فيما العدة رواياه الا ان يكون من اوهام ما فيه وهذا الخبر ان
يكون ذلك كما لا يخفى وتمام الثلث فيما يدل على قوة مع تجاوز عنه ما رواه الكشي قال وجدت بخط ...
اني قال سمعت القاضي يقول ان عبد الله بن محمد بن عيسى الاسدي الملقب بنان قال كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفة
في منزل اذ دخل علينا محمد بن سنان فقال صفوان هذا ابن سنان لقد هم ان يطير غير مرة فقصصناه حتى

بعد حمد الله المفيض للعلوم والصلوة على سيد الرسل واشرف الانام وآله الامجاد الاعاظم العظام
يقول العبد الجاني على نفسه المعترف بالقصير محمد باقر بن محمد تقي الموسوي عفا الله
عنه بلطفه الخفي هذه كلمات وافية وعبارات شافية في تحقيق حال عمر بن يزيد فنقول ان
الذي يحصل من ملاحظة جميع ما في كتب الرجال في هذا الاسم خمسة عنوانات عمر بن يزيد الثقفي
ذكره الشيخ في رجاله وعمر بن يزيد بن ذبيان الصيقل ذكره النجاشي وعمر بن يزيد الصيقل الكوفي
ذكره الشيخ في رجاله وعمر بن يزيد بياع السابري ذكره الكشي والشيخ في رجاله وعمر بن محمد بن
يزيد ذكره جش وصه لكن الظاهر ان عمر بن يزيد بن ذبيان الصيقل وعمر بن يزيد الصيقل
واحد ذكر جل في احد العنوانين دون الاخر وذلك لان النجاشي لم يذكره الا في عنوان واحد
وكذا الشيخ في رجاله وان تفاوت بينهما هو ان النجاشي ذكر اسم جده ايضا دون الشيخ وقدح
بالكوفة ولو كان رجلين لذكرهما في عنوانين كما لا يخفى واما عمر بن يزيد بياع السابري فكذا
محمد بن يزيد فهو ايضا كذلك لان جش وصه لم يذكرا الا عمر بن محمد بن يزيد وذكرا انه بياع السابري
كوفي والشيخ في رجاله لم يذكر عمر بن محمد بن يزيد بل ذكر عمر بن يزيد وقال انه بياع السابري
كوفي وكذلك الحال في الكشي ولو كانا متغايرين لذكرهما في عنوانين كما لا يخفى على المطلع
بديدن اصحاب الرجال ويشعر به ان النجاشي والعلامة ذكرا بياع السابري عند ترجمة
عمر بن محمد بن يزيد وكذا ذكرا الكوفة وقد عرفت ان الشيخ ذكرهما في ترجمة عمر بن يزيد وايضا
ذكر العلامة في الخلاصة في ترجمة عمر بن محمد بن يزيد انه اثنى عليه الصادق عليه السلم شفاها و
الظاهر انه اشارة الى ما ذكره الكشي في ترجمة عمر بن يزيد حيث قال قال لي ابو عبد الله عليه
السلم يا ابن يزيد انت والله منا اهل البيت قلت له جعلت فداك من آل محمد قال اي والله
من انفسهم قلت من انفسهم قال اي والله من انفسهم اما تقرأ كتاب الله عز وجل ان اولى الناس
بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فيكون عمر بن محمد بن يزيد
على ما في جش وصه وعمر بن يزيد بياع السابري على ما في كش ورجال الشيخ واحدا والظاهر انه

مما لا ينبغي التامل فيه واما عمر بن يزيد الثقفي وعمر بن يزيد بياع السابري او عمر بن محمد بن يزيد
فالظاهر انهما ايضا واحد لعدم ذكرهما الكشي والنجاشي والعلامة في عنوانين ولو كانا متغايرين
لذكروهما كذلك ولان الكشي اورد ثقيف في ترجمة بياع السابري حيث قال ما روي في عمر
بن يزيد بياع السابري مولى ثقيف واوضح منه ما قال عليه كلام جش حيث قال عمر بن محمد
بن يزيد ابو الاسود بياع السابري مولى ثقيف كوفي ومثله العلامة في صه فالظاهر من هؤلاء
الاعاظم ان بياع السابري والثقفي شخص واحد وهو الظاهر من شيخ الطائفة ايضا
في رجاله لانه لم يذكره الا عنوانا واحدا وبالجملة لم يوجد ما يدل على تعددهما الا ان
شيخ الطائفة ذكرهما في رجاله في عنوانين منفصلين حيث قال اولا عمر بن يزيد بياع السابري
كوفي ثم قال منفصلا عنوانا آخر عمر بن يزيد الثقفي مولاهم لكن الظاهر انه سهل لانه
ذكر شخص واحد في رجال الشيخ في عنوانين غير عزيز فالظاهر انهما واحد فتحقق بما تقرر
ان عمر بن يزيد الثقفي وعمر بن يزيد بياع السابري وعمر بن محمد بن يزيد واحد وكذلك
الحال في عمر بن يزيد بن ذبيان الصيقل وعمر بن يزيد الصيقل كما عرفت بقي الكلام في عمر بن يزيد
بياع السابري وعمر بن يزيد الصيقل فهل الظاهر من العلامة انهما واحد لانه لم يذكر هذا الاسم
الا في عنوان واحد وكذا الحال في الكشي والشيخ في الفهرست لما ذكره على الذي يتوهم من كلام
النجاشي في ترجمة احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد الصيقل حيث قال اجله عمر بن يزيد بياع السابري
روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلم انتهى ومثله ما في العلامة في الخلاصة والظاهر
انه اشتباه في عدم ذكره عمر بن يزيد متعددا وانه باهر كما علمت وهذا مبني على انه جعل
الصيقل في كلام جش صفة لعمر بن يزيد فيكون عمر بن يزيد الصيقل وعمر بن يزيد بياع
السابري واحدا وهذا لم يذكره باب عمر بن يزيد الا في عنوان واحد والظاهر انه ليس
كذلك بل هو صفة لاحمد وعبارة النجاشي هكذا احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد الصيقل
ابو جعفر كوفي ثقة من اصحابنا جده عمر بن يزيد بياع السابري روى عن ابي عبد الله وابي الحسن

عليهما السلم ولا يبعد ان يكون الاتيان بعنوان الى اخره للتنبيه على ان الصيقل ليس وصفا
لعمر بن يزيد حتى يحمل فيما بعد ذلك في باب الكنى من ذكرهما بعنوانين دون توثيق احدهما
دون الاخر والحكم بان عمر بن يزيد بياع السابري من اصحاب الصادق عليه السلم والكاظم
عليه السلم وعمر بن يزيد الصيقل من اصحاب الصادق عليه السلم المستلزم للتغاير بينهما وبالجملة
ان جميع ذلك قرينة على ان الصيقل فيما نحن فيه صفة لاحد لا لعمر بن يزيد والظاهر
ان ذلك سبب التامل في المقام فلا ينبغي التامل فيه فنقول ان عمر بن يزيد بياع السابري
مغاير لعمر بن يزيد الصيقل فهما متعددان لوجوه منها ذكر النجاشي والشيخ لهما بعنوانين
متغايرين لا سيما الاول حيث ذكر اولا عمر بن محمد بن يزيد بياع السابري ثم ذكر بعد ذلك
بفاصلة عمر بن يزيد بن ذبيان الصيقل وهو دليل على تعددهما لا سيما بعد
ما علم من حال النجاشي من اتقانه في امثال هذه الامور كما لا يخفى على المتتبع في رجاله
ومنها ان النجاشي صرح في ترجمة محمد بن يزيد بياع السابري بانه روى عن ابي عبد الله و
ابي الحسن عليهما السلم وذكر في ترجمة عمر بن يزيد بن ذبيان انه روى عن ابي عبد الله عليه السلم
ووضوح دلالته على التعدد مما لا يخفى على احد وهكذا فعل شيخ الطائفة فانه ذكر في اصحاب
مولانا الصادق عليه السلم عمر بن يزيد بياع السابري وعمر بن يزيد الصيقل ولم يذكر في
اصحاب مولانا الكاظم عليه السلم الا الاول ومنها انه اورد ما يظهر منه ان الراوي عن الاول
يحيى بن عمار ومحمد بن عبد الحميد وعن الثاني محمد بن زياد ومنها انه صرح بتوثيق الاول
دون الثاني بل لم يذكر فيه ما يدل على مدحه الا ان له كتاب وكذا الشيخ في رجاله فانه
وثق عمر بن يزيد بياع السابري في اصحاب مولانا الكاظم دون عمر بن يزيد الصيقل وبالجملة ان
دلالة الوجوه المذكورة على التعدد مما لا يخفى على احد ولم يوجد ما يعارض ذلك الا كلام
النجاشي في ترجمة احمد بن الحسين ... وعدم ذكر العلامة الا بعنوان واحد وكذا الكشي
وشيخ الطائفة في الفهرست لكن شيء من ذلك غير صالح للمعارضة اما الاول والثاني فقد عرفت

الحال فيهما واما الثالث فلان من تامل في رجاله يعلم انه ليس من دابه استقصاء جميع الرواة
واما الرابع فلانه معارض بما يظهر منه في رجاله كما علمت بل هو في الدلالة على التعدد
اقوى منه ولا اشكال في ان الظاهر على الوجه الاحق انهما متعددان ومن جميع ما ذكر
ظهر لك ان المسمى بهذا الاسم عند التحقيق رجلان فظهر فساد ما صدر من الفاضل المروج الشيخ
المجلسي نور الله مرقده في الوجيزة حيث قال عمر بن يزيد بياع السابري ثقة وهو عمر بن
محمد بن يزيد والثاني مجاهيل ليس على ما ينبغي لما عرفت من ان المسمى بهذا الاسم شخصان
لا غير بقي الكلام في تشخيص حالهما بالتحقيق فنقول اما عمر بن يزيد بياع السابري فهو ثقة وثقه
النجاشي والشيخ والعلامة قدس الله ارواحهم واما ابن يزيد الصيقل فقد حكى ابن داود
عن النجاشي توثيقه لكنه غير مطابق للواقع لعدم وجوده في كتابه وهذا ترى انه لم يحك عنه فيه
بل لم يذكروا مدحا الا ما قال النجاشي وغيره من ان له كتابا ويحتمل ان يكون الوجه في حكاية
ابن داود توثيقه حمل كلامه على انهما واحد كما ذكره في ترجمة احمد بن الحسين المذكور ولكنك قد
عرفت الجواب عنه فنقول ان هذا الاسم مشترك بين الثقة والممدوح فيما اذا كانت الرواية
عن مولانا الصادق عليه السلم ويحمل على انه الثقة فيما اذا كان الراوي عنه محمد بن عذافر كما
يظهر من الكشي والنجاشي او محمد بن عبد الحميد كما يظهر من جش او ابنه الحسين كما يظهر من مشتركات
الحال فيما اذا كانت الرواية عن مولانا الكاظم عليه السلم لما عرفت مما سلف وعلى الممدوح
فيما اذا كان الراوي عنه محمد بن زياد كما يظهر من جش واما اذا كانت الرواية عن مولانا
الصادق عليه السلم ولم يكن الراوي عنه واحدا من الجماعة المذكورة فلا يمكن الحكم بصحة
الحديث لتردده بين الثقة والممدوح كما علمت فعلم ان ما صدر من صاحب المدارك
وجماعة من الحكم بصحة الحديث فيما لم يوجد فيه شيء من الجماعة المذكورة ليس على ما ينبغي
ومن ذلك الحديث الذي رواه في باب العمل في ليلة الجمعة ويومها من زيادات التهذيب عن
ويحيى عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا كان فاستبقه يوم الجمعة فليصل في جماعة

والظاهر ان الوجه في ذلك الالتفات الى ما بناه العلامة من الاتحاد بينهما او كلام
النجاشي اوهمه لذلك وقد عرفت تحقيق الحال في ذلك ويمكن ان يكون الوجه في
ذلك الجمود بما صدر من ابن داود من حكاية التوثيق عن النجاشي من دون مراجعة
الى كتابه وقد عرفت انها غير مطابقة للواقع فالتحقيق عدم الحكم بصحة الحديث عند اشتراكه
المميز انا المذكورة الا ان يقال ان عمر بن يزيد المطلق ينصرف الى بياع السابري وربما
يمكن ان يقال في وجه ذلك هو ان بياع السابري اكثر رواية فينصرف الاطلاق اليه اما
الاول فلانه مشترك بينه كما ظهر مما سلف من كلام كش وجش وست من ان الراوي عنه
ثلثة وهم محمد بن عذافر ومحمد بن عبد الحميد والحسين وقد عرفت من جش ان الراوي عن
عمر بن يزيد الصيقل هو محمد بن زياد واما الثاني فلانه الحاق المشتبه بالاكثر اولى ثم
اقول ان بعد ما وصل الكلام الى هذا المقام وقلل فصل طويل عثرت بكلام بعض الافاضل
الذي صنف في المشتركات وعرفنا انه ابن يزيد بياع السابري الثقة برواية الحسين بن
عمر بن يزيد عنه ورواية محمد بن عذافر عنه وعلي الصيرفي ومحمد بن يونس والحسن بن
عطية والحسن بن السري ويحيى بن عبد الله وعمر بن اذينة ويونس وهشام بن الحكم ودرست
بن ابي منصور وحماد بن عثمان ومحمد بن ابي عمير وصفوان بن يحيى وابان بن عثمان و
معوية بن عمار والحسن بن محبوب ومعوية بن وهب انتهى كلامه فعلى هذا يصح الحكم بصحة
الحديث ظاهرا لكون الراوي عنه هنا يحيى ثم اقول قال شيخنا الصدوق في
مشيخة الفقيه وما كان فيه عن عمر بن يزيد فقد رويته عن ابي رضي الله عنه عن محمد بن
يحيى العطار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير وصفوان بن يحيى عن عمر بن يزيد قال
وقد رويته ايضا عن ابي رضي الله عنه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عبد الحميد
عن محمد بن عمر بن يزيد عن الحسين بن عمر بن يزيد عن ابيه عمر بن يزيد قال ورويته
ايضا عن ابي رضي الله عنه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن

اسمعيل عن محمد بن عباس عن عمر بن يزيد انتهى كلامه اعلى الله مقامه ومنه يظهر ان من
جملة الامارات المرجحة للحمل على عمر بن يزيد بياع السابري الثقة رواية صفوان
بن يحيى كما ذكرنا في كلام المشتركات ايضا ومنها وكذا رواية محمد بن عباس وذلك لان
عمر بن يزيد وان كان كلامه مطلقا لكن الظاهر ان مراده عمر بن يزيد بياع السابري
حيث ان في الطريقة الثانية الراوي عنه ابنه الحسين وقد ظهر مما سلف ان الحسين ابن
عمر بن يزيد بياع السابري وايضا من جملة الامارات المرجحة لذلك رواية علي بن
ايوب عنه على ما يظهر من الاستبصار في باب كراهية مباشرة المضطر حيث قال فاما ما
رواه محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن سليمان عن علي بن ايوب عن عمر بن يزيد بياع السابري
فقد ظهر من جميع ما ذكرنا ان الاقوى حمله على بياع السابري برواية محمد بن عذافر او
محمد بن عبد الحميد او الحسين ابنه او صفوان بن يحيى او محمد بن عباس او علي بن ايوب مع قطع
النظر عن كلام المشتركات وفيه [illegible] من ذلك حماد بن عثمن ايضا فلعل هذا يمكن والتمسك في
اثبات وثاقة عمر بن يزيد بياع السابري مضافا الى ما مر بما يتضح المروي في كتاب الشهادات
من الكافي والتهذيب عن حماد بن عثمن عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
الرجل يشهدني على الشهادة فاعرف خطي وخاتمي ولا اذكر من الباقي قليلا ولا كثيرا
قال فقال لي اذا كان صاحبك ثقة ومعك رجل ثقة فاشهد له وهو مروي في باب الاحتياط
في اقامة الشهادة من الفقيه ايضا ووجه الدلالة هو ان قوله عليه السلم ومعك رجل ثقة
يدل على ان عمر بن يزيد كان ثقة عنده عليه السلم لوضوح اعتبار العدالة في كل من الشاهدين
ولهذا ذهب بعض الاصحاب الى جواز التعويل على شهادة عدل يكون شهادته
مستندة الى الخط اذا كان معه عدل ويكون المدعي ايضا عادلا   ومن
عجيب ما وجدته في بعض الاسانيد ملفقة في باب ضروب النكاح من اوائل كتاب النكاح
يب قال محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن الحسين عن عمر بن يزيد بياع السابري عن ابي عبد الله

حفص الجوهري عن الحسن بن زيد قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وحفص الجوهري
يروي عن مولانا أبي الحسن الثالث عليه السلام كما في كتاب الصلوة عند ذكر الأحاديث
الواردة في سجود الشكر قال روى محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن
محمد بن عيسى عن حفص الجوهري قال صلى بنا أبو الحسن علي بن محمد عليه
السلام صلوة المغرب فسجد سجدة الشكر بعد الثالثة فقلت له كان آباؤك يسجدون
بعد الثلثة فقال ما كان أحد من آبائي يسجد إلا بعد الثالثة وقد علمت مما سلف
أن عمر بن يزيد بياع السابري من أصحاب مولانا الصادق عليه السلام والكاظم
عليهما السلام فكيف يروي عن أصحاب مولانا الهادي عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا أوفق حمد الحامدين والصلوة والسلام على أكمل الخلائق أجمعين
وشافع العصاة يوم الدين وآله الطيبين الطاهرين وبعد فيقول العبد الجاني الفاني ابن
محمد تقي الموسوي محمد باقر هذه مقالة أبرزناها في هذه الصفحات لتحقيق الحال في حماد
بن عيسى الجهني وما يناسب هذا المقام اعلم أن الجهني بالجيم المضمومة والهاء المفتوحة
والنون بعدها قبل الياء نسبة إلى جهينة بن زيد قال في الصحاح جهينة قبيلة وأما الجهني
الذي أضيف إليه ليلة الثلث والعشرين من شهر رمضان فيقال لها ليلة الجهني فلعله من
تلك القبيلة فنقول أن حماد بن عيسى المذكور أورده الكشي في الطبقة الثانية من أصحاب
الإجماع قال تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح
من هؤلاء وتصديقهم لما يقولون وأقروا لهم بالفقه جميل بن دراج وعبد الله بن مسكان
وعبد الله بن بكير وحماد بن عيسى وحماد بن عثمن وأبان بن عثمن قال وزعم أبو إسحق
الفقيه يعني ثعلبة بن ميمون أن أفقه هؤلاء جميل بن دراج وهم أحداث أصحاب
أبي عبد الله عليه السلام انتهى وقال في موضع آخر من رجاله حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا حدثنا
محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى البصري قال سمعت أنا وعباد بن صهيب البصري من
أبي عبد الله عليه السلام فحفظ عباد مائتي حديث وقد كان يحدث بها عنه عباد وحفظت
أنا سبعين حديثا قال حماد فلم أزل أشكك نفسي حتى اقتصرت على هذه العشرين حديثا
التي لم يدخلني فيها الشكوك وروى أيضا عن حمدويه قال حدثني العبيدي عن حماد بن
عيسى قال دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام فقلت له جعلت فداك ادع الله لي أن
يرزقني دارا وزوجة وولدا وخادما والحج في كل سنة فقال اللهم صل على محمد وآل محمد
وارزقه دارا وولدا وزوجة وخادما والحج خمسين سنة قال حماد فلما اشترط
خمسين سنة علمت أني لا أحج أكثر من خمسين سنة قال حماد وحججت ثمانيا وأربعين سنة

وهذه داري قد رزقتها وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي وهذا ابني وهذا خادمي قد
رزقت كل ذلك فحج بعد هذا الكلام حجتين تمام الخمسين ثم خرج بعد الخمسين حاجا فزامل
أبا العباس النوفلي القصير فغرق في الماء رحمه الله قبل أن يحج زيادة على الخمسين عاش إلى وقت
الرضا عليه السلام وتوفي سنة تسع ومائتين وكان من جهينة وكان أصله كوفيا ومسكنه البصرة وقد
عاش نيفا وتسعين سنة ومات بوادي قناة بالمدينة وهو واد يسيل من الشجرة إلى المدينة
انتهى كلام الكشي وأورده شيخ الطائفة في رجاله في أصحاب مولانا الصادق والكاظم
عليهما السلام وزاد ثالثة في المقام الأول حماد بن عيسى الجهني البصري أصله كوفي
بقي إلى زمن الرضا عليه السلام ذهب به السيل في طريق مكة بالجحفة وفي المقام الثالث حماد بن
عيسى الجهني بصري له كتب ثقة وزاد في الفهرست أيضا وقال النجاشي حماد بن عيسى أبو محمد
الجهني مولى وقيل عربي أصله الكوفة سكن البصرة وقيل إنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام
عشرين حديثا وعن أبي الحسن والرضا ومات في زمن أبي جعفر الثاني عليهم السلام ولم يحفظ عنه
رواية عن الرضا ولا عن أبي جعفر وكان ثقة في حديثه صدوقا قال سمعت من أبي عبد الله عليه
السلام سبعين حديثا فلم أزل أدخل الشك على نفسي حتى اقتصرت على هذه العشرين
وقال في الخلاصة حماد بن عيسى أبو محمد الجهني البصري مولى وقيل عربي أصله الكوفة وسكن
البصرة وكان متورعا في الحديث روى عن أبي عبد الله عليه السلام عشرين حديثا وأبي الحسن والرضا
عليهما السلام ومات في زمن أبي جعفر الثاني ولم يحفظ عنه رواية عن الرضا ولا عن أبي جعفر عليهما
وكان ثقة في حديثه صدوقا إلى أن قال دعا له أبو عبد الله عليه السلام أن يحج خمسين حجة فحجها
وغرق بعد ذلك وتوفي سنة تسع ومائتين وقيل سنة ثمان ومائتين وكان من جهينة ومات
بوادي قناة بالمدينة وهو واد يسيل من الشجرة إلى المدينة وهو غريق الجحفة وله نيف
وتسعون سنة رحمه الله وينبغي التنبيه هنا على مطلبين أحدهما التنبيه على الاشتباهات
الصادرة في هذا المقام لجماعة من العلماء الأعلام منقول منها ما وقع من الكشي حيث قال عاش إلى وقت

الرضا

الرضا وأقره شيخ الطائفة في رجاله في أصحاب مولانا الصادق وقد سمعت عبارته والسيد
طاوس على ما يظهر من التحرير الطاوسي وابن داود على ما ستقف عليه مع أن الكشي صرح بعد
الكلام المذكور من غير فصل أنه توفي في سنة تسع ومائتين فعلى هذا فقد بقي حماد بن عيسى بعد
مولانا الرضا عليه السلام ست سنين فيكون قد أدرك أيام إمامة مولانا أبي جعفر الجواد عليه
السلام كما صرح به النجاشي وشيخ الطائفة في الفهرست فقولهم عاش إلى وقت الرضا عليه
السلام ليس بخال من المسامحة ومنها ما صدر من العلامة من قوله حيث قال دعا أبو عبد الله عليه
السلام إلى آخر ما سلف وأقره في ذلك السيد ابن طاوس على ما يظهر من التحرير الطاوسي
قال حماد بن عيسى الجهني البصري روى صاحب الكتاب ما يشهد بعدوه في الحديث وأن
أبا عبد الله دعا له بأن يحج خمسين حجة فحجها وغرق بعد ذلك وعاش من زمن الصادق عليه
السلام إلى زمن الرضا عليه السلام وروى عن الصادق عليه السلام وتوفي سنة تسع ومائتين في
وقت من الكشي وحسن أن الدعاء المذكور إنما هو من مولانا أبي الحسن الأول عليه السلام
وابن داود قال حماد بن عيسى أبو محمد الجهني قدم منا أصله كوفي بقي إلى زمن الرضا
عليه السلام ذهب به السيل بطريق مكة بالجحفة مولى وقيل عربي لم يحفظ عنه رواية عن
الرضا ولا عن أبي جعفر عليهما السلام كش [illegible] إلى كش [illegible] وبالعكس في الخط عبارتهما
المذكورة حتى يتضح المآل ومنها ما صدر من صاحب الرجال [illegible] قال در رجال
رجال ابن داود مذكور است كه در روايت حديث سبيار احتياط مينمود تا آنكه
از حضرت امام جعفر صادق عليه السلام زياده از بيست حديث روايت نكرده وان امام
موسى كاظم وامام رضا عليهما السلام وابن داود وتنسيل الله بناء على أنه تخالف للواقع
فإنا الصادر من العلامة وابن داود في الكتابين المذكورين هما القول بالمذكور
في الرواية إلى مولانا الرضا والجواد عليهما السلام فلاحظ عبارة النجاشي والخلاصة وابن
داود وأيضا قال وهمچنين ابن داود منقول است كه چون حضرت امام موسى عليه السلام

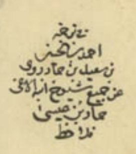
وسیلم ازاو درخواست نمودم که در حق من دعائی کند که خدای تعالی مرا خانه و زن و فرزند
روزی نماید و توفیق حج هر سال کرامت فرماید پس آن حضرت دست مبارک به دعا
برداشت و گفت اللهم صل علی محمد وال محمد وارزقه دارا وزوجة وولدا وخادما
والحج خمسین سنة و آن دعا در حق من مستجاب شد و چون در آن دعا تخصیص به پنجاه حج
فرموده بود دانستم که زیاده از آن حج نخواهم کرد پس چون چهل و هشت حج کرده ام صاحب
خانه و زن و فرزند و خادم شدم قال مقتضی هذا الکلام ان ارتزاقه بالدار والزوجة
والولد انما هو بعد ان حج ثمانیة وعشرین حجة و یمنع الکلام انما هو المحکی عنه دلالة علیه
وانما حکی للعبیدی ببیان حج المقدار المذکور و تسرب ذکر الا ان یکون ارتزاقه
بذلک بعد قول هذا العبارة فانه حینئذ یتبین ذلک کما قال وایضا قال دعا له ان یرزقه
است که گفت عرض عباد بن وهب بضرع از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام استماع
حدیث مینمود پیم لی الوم زادان مختار کتاب اخبار بر جوم شیخان مذکور در آن
عباد بن صهیب است نه عباد بن وهب فلاحظ عبارته فانه المحسن الثانی في توضيح
ما ذکره النجاشي في ترجمة حماد المذکور منقول انه قال سمعت ما تقدم نقله عنه وله حدیث
مع ابی الحسن موسی علیه السلام في دعائه بالحج وبلغ من صدقه انه روی عن جعفر بن محمد وروی
عن عبد الله بن المغیرة وعبید الله بن سنان وعبد الله بن المغیرة عن ابی عبد الله له کتاب
الزکوة اکثره عن حریز وقبر عن الرجال اخبرنا ابو الحسن بن عبید الله قال حدثنا احمد بن
جعفر بن سفیان قال حدثنا حمید بن زیاد قال حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب قال
حدثنا محمد بن اسمعیل الزعفرانی عن حماد به وکتاب الصلوة له اخبرنا محمد بن جعفر عن
احمد بن محمد بن سعید قال حدثنا علی بن الحسن بن فضال قال حدثنا عبد الله بن محمد بن
ناجیه قال الحسن بن فضال ورجل یقرأ علیه کتاب حماد في الصلوة قال احمد بن الحسين
رحمه الله وله کتاب فیه عبر ومواعظ وتنبیهات علی منافع الاعضاء من الانسان والحیوان

وصل

بلغ

ومضمون هذا الكلام في التوحيد وترجمته مسائل التلميذ وتصنيفه عن جعفر بن محمد بن علي وخط
الترجمة بخط الحسين بن احمد بن شيبان القزويني التلميذ حماد بن عيسى وهذا الكتاب له
وهذه المسائل سئل عنها جعفر واجاب وذكر ابن شيبان ان علي بن حاتم اجازه بذلك عن
احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن عبد الجبار قال حدثنا محمد بن الحسن الطائي يرفعه الى
حماد وهذا القول ليس بثبت والاول من سماعه من جعفر بن محمد اثبت انتهى كلامه مرفوعا
ونحن نتصدى اولا لتوضيح قوله له كتاب الزكوة الى اخره ثم نعود الى توضيح قوله وبلغ من
صدقه انه روى عن جعفر بن محمد الى الموضع المذكور منقول توضيح الحال في ذلك في
الكلام في ثلثة مواضع هنا الاول من قوله له كتاب الزكوة الى قوله عن حماد به فنقول
اختلفت كلمات الفضلاء في لفظ عيسى في قوله له كتاب الزكوة اكثره عن حريز وقبر على
الرجال في بعض النسخ سيما كتاب رجال الكبير للفاضل الاسترابادي خبر بالباء
الموحدة والسين المعجمة ثم الياء المثناة التحتانية يعني كذا كتب وهو غير صحيح لان لفظه
خبر الى عطف على حريز او على اكثره وكلاهما غير صحيح اما على الاول فلكون الكلام في قوة
ان يقول له كتاب الزكوة اكثره عن حريز واكثره عن خبر واما على الثاني فلان المعنى حينئذ
له كتاب الزكوة اكثره عن حريز وخبر عن الرجال ولا معنى له والظاهر انه بالياء المثناة
التحتانية ثم السين المهملة ثم الياء المثناة التحتانية يسير بمعنى قليل فيكون عطفا على قوله
اكثره اي روى اكثر كتاب الزكوة عن حريز واقله عن غيره من الرجال والثاني من قوله و
كتاب الصلوة له الى قوله قال احمد بن الحسين فنقول الظاهر ان المقصود من هذا الكلام
التنبيه على انه له كتاب الصلوة كما له كتاب الزكوة على ما ظهر مما سلف والمقصود
من قوله اخبرنا محمد بن جعفر الى اخره ذكر طريقه الى الكتاب المذكور اي كتاب الصلوة لحماد
بن عيسى والطريق المذكور اشتمل على جهل في الاول محمد بن جعفر لم يعرف حاله لان حاله
لكن يظهر من جهة تعويله عليه والثالث احمد بن محمد بن سعيد وهو معروف بابن عقدة وكان

علي بن الحسن بن فضال ونقل الكشي والنجاشي وشيخ الطائفة وغيرهم الا انهم حكموا بفطحيته والرابع
عبد الله بن محمد بن ناجيه ولم يحضرني الان حاله والمقصود ان علي بن الحسن بن فضال
حكى عن عبد الله بن محمد بن ناجيه انه حكى عن الحسن بن علي بن فضال ورجل يقرأ عليه انهما اتيا
الى كتاب قالا انه كتاب حماد في الصلوة فعلى هذا يكون رجل في قوله ورجل يقرأ عليه
عطفا على الحسن في قوله قال الحسن بن فضال ويكون في كتاب حماد في الصلوة خبر
عن مبتدء محذوف والظاهر ان النجاشي قدس الله سره وجد انه لم يعثر على هذا الكتاب بخلاف
كتاب الزكوة واهمل في التتمة في الحاشية دليل عليه حيث قال في الاول اخبرنا به وقال في اخر
الكلام في الاول من ما تخلل في الثالثة فلعل لذلك قدم كتاب الزكوة على كتاب الصلوة
في الذكر والثالث من قوله قال احمد بن الحسين رحمه الله وله كتاب الى قوله والاول من
سماعه من جعفر بن محمد اثبت فنقول ان احمد بن الحسين هو الذي يذكره النجاشي كثيرا في جميع
كلماته في هذا المقام وقد استقصينا حاله في المجلد الثالث من مجلدات مطالع الانوار في
مباحث صلوة الجمعة عند البحث عن درك المأموم الركعة فيما اذا ادرك الامام راكعا وهذا
هو الذي يعبر عنه بابن الغضائري وقوله فيه عبر بالعين المكسورة والباء الموحدة المفتوحة
جمع العبرة بمعنى التعجب لان القاموس العبرة بالكسر العجب واعتبر منه تعجب وبالفتح الدمعة
قبل ان تفيض او تردد البكاء في الصدر او الحزن بلا بكاء جمع عبرات وعبر والمعنى ان
الكتاب المذكور مشتمل على امور عجيبة مبهجة والمواعظ وقوله ومضمون هذا الكلام في
التوحيد الظاهر انه بالضاد المعجمة والمراد ان عمدة مضمون ذلك الكتاب في التوحيد
قوله وترجمته مسائل التلميذ وتصنيفه عن جعفر بن محمد بن علي والضمير في ترجمته راجع الى ذلك
الكتاب والظاهر ان المراد من الترجمة ما يكتب في اول الكتاب او اخره من اسم الكتاب ومصنفه
فالمراد ان المكتوب في اول ذلك الكتاب او في اخره هذه مسائل التلميذ وتصنيفه عن جعفر بن
محمد والضمير في تصنيفه يعود الى التلميذ كما هو الظاهر والمعنى ان هذه هو مسائل التلميذ وبتصنيف



التلميذ

التلميذ اخذها عنه عليه السلام وحاصله يظهر ان المراد من التلميذ في هو اشار اليه بعد
المختصر الى بيانه بقوله وخط الترجمة بخط الى اخره اي كتب ابن شيبان القزويني
ان المراد من التلميذ هو حماد بن عيسى فهو مصنفه واشار الى تصنيفه بقوله عن جعفر بن محمد بن
علي بقوله وهذه المسائل سأل عنها جعفر عليه السلام واجابه والمقصود من قوله وذكر ابن
شيبان ان علي بن حاتم الى اخره ذكر طريق العلم لابن شيبان في هذا الاخبار ثم ان هذا
القول ليس بثبت الى اخره من النجاشي وغرضه من هذا الكلام هو الحكم بعدم ثبوت مثل
هذا الكتاب المشتمل على عبر ومواعظ والتنبيه على منافع اعضاء الانسان والحيوان
ومباحث التوحيد من حماد على النحو المسطور اي سؤال حماد اياها فقرة باسرها عن مولانا
الصادق عليه السلام او وجود الكتاب فاصدر منه عليه السلام من الجواب عنها وكون حماد
من تلميذه عليه السلام وانما الثابت كونه راويا عنه عليه السلام واشار اليه بقوله والاول
من سماعه من جعفر بن محمد اثبت فعلى هذا يكون كلمة من بيانا للاول والمراد من الاول
ما هو المحمول عليه من قوله قال سمعت من ابي عبد الله عليه السلام سبعين حديثا فالمراد ان
تصنيف مثل هذا الكتاب من حماد غير ثابت وانما الثابت كونه راويا عنه عليه السلام
فعلى هذا يكون الضمير في سماعه عائدا الى حماد والحاصل ان ما حكى عن حماد من انه قال
حفظت من ابي عبد الله عليه السلام سبعين حديثا فلم ازل اشكك نفسي حتى اقتصرت على
العشرين اقتضى ان يكون مسموعه منه عليه السلام منحصرا في هذه العشرين فهو ينافي كون
الكتاب المذكور بأسره من مسموعه والاحاديث المسموعة منه عليه السلام موجودة في الكتب
وهو يستدعي عدم ثبوت الكتاب على الوصف الموصوف ولذا قال وهذا القول حيث
ينسب الى اخره اذا علمت ذلك فلنعد الى توضيح صدر العبارة اي قوله وبلغ من صدقه انه
روى عن جعفر بن محمد وروى عن عبد الله بن المغيرة وعبيد الله بن سنان وعبد الله بن
المغيرة عن ابي عبد الله منقول ان قوله وبلغ من صدقه انه روى عن جعفر بن محمد قليل

ومنها الاول ان يكون انه اسما مضافا الى الضمير الغائب العائد الى الحج ويكون قوله روى مفصلا
عما قبله ويكون من في قوله من صدقه للتعليل كما في قوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا والمعنى
ان من شيع لابي الحسن موسى عليه السلام في رغائبه بالحج وبلغ الى الحج لصدقه اخباره بانه عليه
السلام دعا له بالبلوغ الى الحج اول ذلك العام وهكذا الى اخر الخمسين فتوالت دعاءه عليه
صدقه اخباره بعدد ذلك الدعاء منه عليه السلام له والثاني ان يكون انه من اخوات
المشبهة بالفعل ويكون منفصلا عما قبله وكلمة من كما تقدم والمعنى بلغ الى الحج خمسين سنة
لصدقه قال ابن داود وقال له ابو الحسن الاول عليه السلام ... وحج حماد
الحج خمسين سنة فبلغ ذلك والثالث ان يكون بلغ بمعنى بالغ ويكون من بمعنى في كما في قوله
تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة ويكون انه روى عن جعفر بن محمد فاعلا لبالغ والمعنى
بالغ في صدقه في روايته عنه عليه السلام لما سلف منه انه سمع منه عليه السلام سبعين حديثا وما زال
يشكك حتى اقتصر على العشرين لانه يدل على كمال الصدق والاحتياط والرابع ان يكون بلغ
فعلا ماضيا من التبليغ ويكون من في من صدقه بمعنى الى ويكون انه روى فاعلا ايضا
والمعنى بلغ واوصل الى صدقه روايته عن جعفر بن محمد عليهما السلام لما علمت وقوله وروى
عن جعفر بن محمد وروى عن عبد الله بن المغيرة وعبد الله بن سنان وعبد الله بن المغيرة عن
ابي عبد الله عليه السلام ولعل المقصود من هذا الكلام التنبيه على ان رواية حماد بن عيسى عن
مولانا الصادق عليه السلام على اقسام منها الرواية عنه عليه السلام بلا واسطة ومنها الرواية
عنه عليه السلام بواسطتين ومنها الرواية عنه بواسطة واحدة اشار الى الاول بقوله
روى عن جعفر بن محمد والى الثاني بقوله روى عن عبد الله بن المغيرة وعبد الله بن سنان عن
والى الثالث بقوله وعبد الله بن المغيرة عن ابي عبد الله فعلى هذا يكون قوله عن ابي عبد الله
متعلقا بهما او لتقييد روى حماد عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلام وعن عبد الله بن المغيرة عنه عليه السلام ولعل الداعي لاختيار عبد الله بن المغيرة مع

زعم

زعم بعض رواية حماد عنه لكون حماد على ما ذكره الكشي من الطبقة الثانية من اصحاب الاجماع
وعبد الله بن المغيرة من الطبقة الثالثة واما الداعي لاختيار عبد الله بن سنان في الواسطة
الثانية في جملة الرواة التي كانت كذلك فلعله اجتماعه مع عبد الله بن المغيرة في الاسانيد كما في
كتاب الحج من التهذيب في شرح واما عقد الاحرام بعد الصلوة قال الحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن عبد الله بن سنان وحماد عن عبد الله بن المغيرة عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه
السلام بناء على ان حمادا هنا معطوف على النضر بن سويد فالتقدير الحسين بن سعيد عن حماد عن
عبد الله بن المغيرة عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام وكما في باب عدد النساء من الطلاق
... روى عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن
عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يطلق
امرأته وهي حبلى قال اجلها ان تضع حملها وعليه نفقتها حتى تضع حملها وكما في باب ...
المدينة وفضلها من زيادات ... قال الحسين بن سعيد عن صفوان والنضر وحماد عن عبد الله
بن المغيرة عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ...
ما بين الحرمين وكما في باب الفضائل الملحقة بالزيارات من كتاب ... قال الحسين بن سعيد
عن حماد عن عبد الله بن المغيرة والنضر بن سويد جميعا عن ابن سنان قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول قال امير المؤمنين عليه السلام في الخطاء شبه العمد ان يقتل بالسوط وكما في باب
الذبح من ... ولا يجوز ان يصام ايام التشريق مع الاختيار ما يدل على ذلك ما
رواه الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد وصفوان عن ابن سنان وحماد عن عبد الله بن المغيرة
عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل تمتع فلم يجد ما يهدي قال فليصم ثلثة ايام
الى اخره ولا يبقى انه على هذا التقدير يكون عبد الله بن المغيرة من اصحاب مولانا الصادق عليه السلام
ايضا ولم يبعد ذلك لانا نقول كما يكون طريق التوسل بذلك ذكره في رجال الشيخ كذا يكون
ذلك الذكر من حيث روايته في قوله وعبد الله بن المغيرة عن ابي عبد الله كاف كذلك لم يعد

شيخ الطائفة في الرجال من اصحابه مضافا الى ثبوت روايته عنه عليه السلام في الفقيه في اواخر
كتاب الصلوة في رواية عبد الله بن المغيرة عن الصادق عليه السلام قال كانت صلوة جعفر
عليه السلام ... بقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون وحمل العبادة على المعنى المذكور مبني
ولا يبعد ذلك الا ان ذكر كلمة او وعدم ملائمة هذا المعنى بها لا يناسب تبديلها بمعنى بان
تروي عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عنه عليه السلام وستقف على التفصيل
في اخذ رواية حماد بن عيسى عن مولانا الصادق عليه السلام ويمكن ان يجعل الواو في قوله و
عبد الله بن سنان على ظاهره بان يكون المراد رواية حماد بن عيسى عن عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله عليه السلام كما في باب اشتراك الاحرار والعبيد والاماء في القتل من ديات ...
قال ... عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه
السلام قال اذا ضرب الرجل على رأسه فثقل لسانه عرضت عليه حروف المعجم الى اخره وكما في باب الرضاع
... من نكاح الكافي قال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن
عيسى عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في رجل تزوج ام ولد ...
الى اخره لكن يتوجه عليه ان الظاهر ان التكرار في عبد الله بن المغيرة لم يظهر له وجه كما لا يخفى
على المتامل وثالثة لم يظهر وجه لاختصاص عبد الله بن سنان من بين الاشخاص الذي روى
عنهم حماد بن عيسى وحمله على الغير فيما اذا جعل الواو بمعنى عن كما نبهنا عليه فدقق النظر حتى يتضح
لك الحال ومما ينبغي التنبيه عليه في المقام ايضا ان الاول فقد علمت ان رواية حماد عن مولانا
الصادق عليه السلام على ثلثة اقسام الرواية بلا واسطة والمذكور عليه بعبارته انه ... ان
عن رهانه الاول كان سبعين لكن باعتبار التشكيك اقتصر على عشرين منها انا اورد ما حضرني
من ذلك فنقول منها ما في باب فرض الصلوة من الكافي قال علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن
عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال للصلوة اربعة الاف حد ومنها صحيحة المشهور في الكافي عن علي
ابن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يوما يا حماد تحسن ان تصلي قال قلت يا سيدي

انا احفظ

انا احفظ كتاب حريز في الصلوة قال لا عليك قم فصل قال فقمت بين يديه متوجها الى القبلة
فاستفتحت الصلوة فركعت وسجدت فقال يا حماد لا تحسن ان تصلي ما اقبح بالرجل منكم يأتي
عليه ستون سنة او سبعون سنة فلا يقيم صلوة واحدة بحدودها تامة قال حماد فاصابني
في نفسي الذل فقلت جعلت فداك فعلمني الصلوة فقام ابو عبد الله عليه السلام مستقبل القبلة
الى اخره ومنها ما في كتاب الصوم من التهذيب قال محمد بن علي بن محبوب عن علي بن الحسين عن
حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال يؤدي الرجل زكوة الفطرة عن مكاتبه ورقيق
امرأته وعبده النصراني والمجوسي وما اغلق عليه بابه ومنها ما في كتاب الحج من ... قال
الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام قال قال علي عليه السلام صيام
ثلثة ايام قبل التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة ومنها ما في كتاب الحج منه ايضا قال
محمد بن احمد بن يحيى عن الحسن بن علي ابن النعمان عن ابي عبد الله عليه السلام ... عن علي بن
مهزيار وابي علي بن راشد عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من مخزون
علم الله الاتمام في اربعة مواطن حرم الله وحرم رسوله وحرم امير المؤمنين وحرم الحسين
بن علي عليهم السلام ومنها ما في كتاب الحج من الكافي قال علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن
عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال من دخل مكة متمتعا في اشهر الحج لم يكن له ان يخرج حتى
يقضي الحج الحديث ومنها ما في باب الصلوة في السفينة من الكافي قال علي بن ابراهيم عن ابيه
عن حماد بن عيسى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يسأل عن الصلوة في السفينة فيقول ان
استطعتم ان تخرجوا الى الجدد فاخرجوا فان لم تقدروا فصلوا قياما فان لم تستطيعوا
فصلوا قعودا وتحروا القبلة ومنها ما في باب المهر من نكاح الكافي قال علي بن ابراهيم
عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال ابي ما زوج رسول
الله صلى الله عليه واله سائر بناته ولا تزوج شيئا من نسائه على اكثر من اثنتي عشرة
اوقية ونش والاوقية اربعون والنش عشرون درهما ومنها ما في كتاب الطلاق من التهذيب

قال الحسين بن سعيد عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلم عن رجل طلق امرأته ثلثا فبانت منه فاراد مراجعتها فقال لها اني اريد ان اراجعك فتزوجي زوجا غيري فقالت له قد تزوجت زوجا غيرك وحللت لك نفسي ايصدق قولها ويراجعها وكيف يصنع قال اذا كانت المرأة ثقة صدقت في قولها وحماد هنا وان كان مطلقا لكن رواية الحسين بن سعيد عنه قرينة على انه حماد بن عيسى كما في الحديث الرابع من الاحاديث المذكورة ومنها ما في باب الزيادات من كتاب القضاء من التهذيب قال محمد بن يحيى رفعه عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلم ان امير المؤمنين عليه السلم في بيت لذمي قد اسلم فقال اذهبوا فبيعوه من المسلمين وادفعوا ثمنه الى صاحبه ولا تقروه عنده ومنها ما في باب العيوب الموجبة للرد من ابواب التجارات منه عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول قال علي بن الحسين عليهما السلم كان القضاء الاول في الرجل اذا اشترى الامة فوطئها ثم ظهر على عيب ان البيع لازم وله ارش العيب ومنها ما رواه في باب البينات من شهادات التهذيب قال الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول حدثني ابي ان رسول الله صلى الله عليه واله قد قضى بشاهد ويمين ومنها ما في باب الزيادات في القضايا والاحكام قال محمد بن يحيى رفعه عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلم ان امير المؤمنين عليه السلم في بيت لذمي قد اسلم فقال اذهبوا فبيعوه من المسلمين وادفعوا ثمنه الى صاحبه ولا تقروه عنده ومنها ما في اواخر كتاب الحج من التهذيب قال العباس وعلي الشيء جميعا عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول قال علي عليه السلم في قول الله عز وجل واذكروا الله في ايام معلومات قال ايام العشر وقوله واذكروا الله في ايام معدودات قال ايام التشريق ومنها ما في باب البيع من كتاب حج التهذيب قال وعنه اي عن موسى بن القسم عن صفوان وابن ابي عمير وجميل بن دراج وحماد بن عيسى وجماعة ممن روينا عنه من اصحابنا عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم انهما قالا ان رسول الله صلى الله عليه واله امر

ان يؤخذ من كل بدنة بضعة فامر بها رسول الله صلى الله عليه واله فطبخت واكل هو وعلي عليه السلم ويتضح ان الظاهر من هذا الكلام ان جميل بن دراج وحماد بن عيسى وبعض هؤلاء رووا هذا الحديث عن مولانا الصادق عليه السلم فيكون الحديث المذكور من الاحاديث التي رواها حماد بن عيسى عنه عليه السلم من غير واسطة **تنبيه** اعلم ان الظاهر من هذا الكلام ان يكون حماد بن عيسى ممن روى عن مولانا الباقر عليه السلم وما عد من اصحابه وهو ايضا ان الظاهر منه ان يكون ابن ابي عمير وابان عن مولانا الصادق بل عن مولانا الباقر عليهما السلم ايضا ولا يخفى ما فيه ثم اقول الظاهر من السند المتقدم عليه ان يكون صفوان فيه هو صفوان بن يحيى وهو من شيخ الطائفة من اصحاب مولانا الكاظم والرضا والجواد عليهم السلم لا من اصحاب مولانا الصادق عليه السلم ومقتضى هذا السند روايته عن مولانا الصادق بل عن مولانا الباقر عليهما السلم ولا يخفى ان السند المذكور قد اشتمل على خلاف ما هو المعهود من وجوه منها رواية حماد بن عيسى عن مولانا الباقر عليه السلم ومنها رواية جميل فانه عليه السلم وقد عده الكشي في الطبقة الثانية من اصحاب الاجماع اي من الذين رووا عن مولانا الصادق عليه السلم بعد ان عد الطبقة الاولى من اصحاب مولانا الباقر والصادق عليهما السلم وقد عده شيخ الطائفة من اصحاب مولانا الصادق والكاظم عليهما السلم ولم يذكره في اصحاب مولانا الباقر عليه السلم ومنها رواية صفوان بن يحيى عن مولانا الصادق بل الباقر عليهما السلم ومنها رواية ابن ابي عمير عنهما عليهما السلم وقد قال شيخ الطائفة في رجاله انه ادرك من الائمة ثلثة ابا ابرهيم عليه السلم ولم يرو عنه وروى عن ابي الحسن الرضا والجواد عليهما السلم ويتضح من هذا الكلام انه لم يرو عن مولانا الكاظم عليه السلم فضلا عن الباقر والصادق عليهما السلم ثم اقول ان هذا الكلام وان كان اقتضى عدم روايته عن مولانا الصادق لكنا وجدنا روايته عنه عليه السلم في مواضع منها ما مر ومنها ما في باب وقت صلوة الجمعة من صلوة الكافي قال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد

عن القاسم بن عروة عن محمد بن ابي عمير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الصلوة يوم الجمعة فقال نزل بها جبرئيل مضيقا الى اخره ومنها ما في باب صلوة النوافل من الكافي قال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن محمد بن ابي عمير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن افضل ما جرت به السنة من الصلوة قال تمام الخمسين ومنها ما في باب تطهير الثياب وغيرها من النجاسات من طهارة التهذيب في شرح عبارة المقنعة ولا بأس ان يصلي الانسان على فراش قد اصابه مني وغيره من النجاسات قال يدل عليه ما اخبرني به الشيخ عن احمد بن محمد عن صالح الكرخي عن محمد بن ابي عمير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اصلي على الشاذكونة وقد اصابتها الجنابة قال لا بأس ومنها ما في اواخر كتاب الحج من التهذيب قال صفوان عن حماد بن عثمن عن محمد بن ابي عمير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن صفر ارفع الحجل لهوانا وثوجر قال هو والله سواء فحله او اخره ومنها ما في اواخر باب ديات الاعضاء من التهذيب عن ابن ابي عمير وصفوان قالا قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله يبغض المؤمن ان جزاء اكرك لعظامه حيا وميتا سواء وفي هذه المواضع روى فيها ابن ابي عمير عن مولانا الصادق عليه السلم ولا استبعاد فيه وان ظهر انكاره مما سمعت من شيخ الطائفة لان انتقال الروح المطهر من مولانا الصادق الى اعلى الغرفات الجنان في سنة ثمان واربعين ومائة على ما في الكافي وغيره وقد صرح النجاشي بان ابن ابي عمير مات في سنة سبع عشرة ومائتين فاذا حملت بين التاريخين سبع وستون سنة فلو فرض ان يكون عمره اربعا وثمانين سنة يكون عمره حين انتقال الامام الى مولانا الكاظم عليه السلم خمسة عشر سنة والحاصل ان رواية ابن ابي عمير عن مولانا الصادق عليه السلم في كتب الاخبار موجودة ولا داعي لحملها على الغلط لما علمت لكن في الاسانيد المذكورة شيء ينبغي التنبيه عليه وهو انه قد روى في بعضها حماد بن عثمن عن ابن ابي عمير وفي بعضها الهيثم بن عروة عن ابن ابي عمير وفي بعضها عبد الله بن مسكان عنه مع ان المعهود رواية

ابن ابي عمير عن كل واحد من الاشخاص المذكورين اما رواية ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن ففي كثير كما في باب المطلقة في النكاح من نكاح الكافي قال علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم وكما في كتاب الطلاق من التهذيب في شرح عبارة المقنعة وكذلك من طلق صبية لم تبلغ المحيض قال روى الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن التي قد يئست من المحيض وكما في باب كيفية الصلوة من زيادات التهذيب قال احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن عبيد الله الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم وفي ما هو اكثر من ان تحصى واما رواية ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن في الاسانيد لا خفاء في كثرتها على المتتبع واما رواية ابن ابي عمير عن الهيثم بن عروة فكما في باب الرجل يحل جاريته لاخيه من نكاح الكافي قال علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير قال اخبرني الهيثم بن عروة عن ابي العباس البقباق قال رجل لابي عبد الله عليه السلم ونحن عنده عن عارية الفرج فقال حرام ثم مكث قليلا ثم قال لكن لا بأس بان يحل الرجل الجارية لاخيه واما رواية عن عبد الله بن مسكان فكما في باب ما يجوز الصلوة فيه من اللباس والمكان من زيادات التهذيب قال عنه عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم في الرجل يخرج عريانا فيدركه الصلوة قال يصلي عريانا قائما ان لم يره احد فان رآه احد صلى جالسا وايضا انا لكي حال ابن ابي عمير من الطبقة الثالثة من اصحاب الاجماع اي من الذين رووا عن مولانا الكاظم والرضا عليهما السلم وقد عد كلا من عبد الله بن مسكان وحماد بن عثمن من الطبقة الثانية منهم اي الذين رووا عن مولانا الصادق عليه السلم فرواية الاصحاب الامام السابق عن اصحاب الامام اللاحق لا يخفى ما فيها ويمكن الجواب عن الاول بانه لا استحالة في رواية المشاركين في الطبقة كل واحد منهم عن الاخر كما لو فرض حضور بعضهم في حضور المعصوم عليه السلم وسمع منه حديثا بخلاف الاخر فبلغه اياه واتفق في وقت اخر عكسه كما اتفق حضور الغائب وغياب الحاضر

وعن الثاني بان ذلك انما هو على اعتقاد الكشي ولا يلزم ان يطابق الواقع كما هو في الواقع على انه
يمكن ان يكون ذلك باعتبار الاكثرية ومن اراد ان ينكشف له حقيقة الحال فعليه بمطالعة
ما ابرزناه في مقام تحقيق اصحاب الاجماع في رسالتنا الموضوعة في ابان بن عثمن و
منها ان من الاحاديث التي رواها حماد بن عيسى عن مولانا الصادق عليه السلام بلا واسطة
ما في كتاب النكاح من الفقيه قال وسئل حماد بن عيسى ابا عبد الله عليه السلام فقال له كم يتزوج
العبد فقال له قال علي عليه السلام لا يزيد على امراتين ومنها ما في باب طلاق العبد من
طلاق الفقيه قال روى حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اذا كانت الحرة
تحت العبد فطلقها فقال علي عليه السلام الطلاق والعدة بالنساء ومنها ما في اواخر كتاب
الحج من يب قال العياشي وعلي بن السندي جميعا عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سمعته يقول قال علي عليه السلام في قول الله عز وجل واذكروا الله في ايام معلومات قال ايام
العشر واذكروا الله في ايام معدودات قال ايام التشريق ومنها ما في باب النوادر من كتاب
الكافي قال محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن بعض اصحابه عن الحسن بن الحسين الضرير عن
حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب رجل الى قوم فقالوا ما تجارتك فقال
ابيع الدواب فلم يزوجوه قال فاتى رجل اسنانه واختصموا الى امير المؤمنين عليه السلام ما ذا تكاح
وقال السنانية دواب ومنها ما في روضة الكافي قال علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن محمد
وعلي بن محمد القاساني عن سليمان بن داود عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال في وصية
لقمان لابنه يا بني سافر بسيفك وخفك وعمامتك وخبائك وسقائك وابرتك وخيوطك
ومخرزك وتزود معك من الادوية ما تنتفع بها انت ومن معك وكن لاصحابك موافقا
الا في معصية الله عز وجل نحو عشرين حديثا رواها حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام
او لسعينا في كتب الاخبار بغير ما ذكرنا ايضا منه ما في روضة الكافي ايضا قال علي بن ابراهيم
عن ابيه عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام

قال قال لقمن لابنه اذا سافرت مع قوم فاكثر استشارتك اياهم في امرك وامورهم واكثر
التبسم في وجوههم الحديث فانه طويل ومنه ما في باب الخصال في باب الثلث من الخصال قال
حدثنا ابي رضي الله عنه حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني القاسم بن محمد بن سليمان بن داود
قال حدثني حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقمن لابنه يا بني لكل شيء علامة يعرف
بها ويشهد عليها وان للدين ثلث علامات العلم والايمان والعمل به وللايمان ثلث علامات
الايمان بالله وكتبه ورسله وللعالم ثلث علامات العلم بالله وبما يحب وبما يكره ومنه
ما في باب المذكور من الخصال ايضا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود قال حدثني حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال امير المؤمنين عليه السلام كان فيما وعظ لقمن ابنه ان قال له يا بني ليعتبر من قصر يقينه
وضعفت نيته في طلب الرزق ان الله تبارك وتعالى خلقه في ثلثة احوال من امره واتاه رزقه
ولم يكن له في واحدة منها كسب ولا حيلة ان الله تبارك وتعالى سيرزقه في الحال الرابعة
اما اول ذلك فانه كان في رحم امه يرزقه هناك في قرار مكين حيث لا يؤذيه حر ولا برد ثم اخرجه
من ذلك واجرى له رزقه من لبن امه يكفيه به ويربيه وينعشه من غير حول به ولا قوة ثم فطم
من ذلك واجرى عليه رزقه من كسب ابويه ورحمة له من قلوبهما لا يملكان غير ذلك حتى انهما
يؤثرانه على انفسهما في احوال كثيرة حتى اذا كبر وعقل واكتسب لنفسه ضاق به امره وظن
الظنون بربه وجحد الحقوق في ماله وقتر على نفسه وعياله مخافة اقتار رزقه وسوء
الظن ويقين بالخلف من الله تبارك وتعالى في العاجل والآجل فبئس العبد هذا يا
بني والثاني روايته عنه عليه السلام بواسطة واحدة وهي وان لم يكن محتاجا الى ذكرها
لكنا نذكر جملة منها اتماما للمقال فنقول منها ما في اواخر باب الكفارات من
التهذيب قال الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله قال هو هديتك

الى الرجل يطلب منه الثواب افضل منها فذلك ربا يؤكل ومنها ما في الباب المذكور ايضا
قال علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه
السلام قال الربا رباءان ربا يؤكل وربا لا يؤكل ومنها ما في باب التسليم على النساء
من نكاح الكافي قال علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن ابي عبد
الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على النساء ويردون عليه وكان
روايته عنه عليه السلام بواسطتين وهي كثيرة ونذكر منها مواضع فنقول منها ما
في الباب المذكور من تجارة يب قال روى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن
الحسين بن مختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال درهم ربا اشد من ثلثين
زنية كلها بذات محرم مثل خالة وعمة ومنها ما في باب الرجل يشتري الجارية ولها
زوج حر او عبد من نكاح الكافي قال علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي
عن عبد الله عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الامة
تباع ولها زوج فقال صفقتها طلاقها ومنها ما في باب السهو في السجود من صلوة
الكافي قال علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا
عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي ولا يدري واحدة صلى ام اثنتين قال يستقبل حتى
يستيقن انه قد اتم وهذه الاقسام الثلثة هي التي اشرنا اليها عند توجيه العبارة التي
المذكورة في النجاشي وهنا قسم آخر وهو رابع الاقسام وهو روايته عنه بثلث وسائط و
الذي يحضرني الان ما في باب التطوع في يوم الجمعة من صلوة الكافي قال جماعة عن احمد
محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن مختار عن علي بن عبد
العزيز عن مراد بن خارجة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اما انا فاذا كان يوم الجمعة و
كانت الشمس من المشرق مقدارها من المغرب في وقت صلوة العصر صليت ست ركعات
فاذا ارتفع النهار صليت ستا فاذا زاغت او زالت صليت ركعتين ثم صليت الظهر ثم صليت

بعدها ستا والثالث هو ان المستفاد من الكلمات المذكورة من علماء الرجال وبعض النصوص
المذكورة في الطائف الاول ان حمادا توفي سنة تسع وثمانين وهو بمحمد لوله عليه بعبارة الكشي
وتحلا حضروا له الاشارة بمنزلة جنس ما انه فات في حبوة ابي جعفر الثاني عليه السلام وانه
انه عاش نيفا وتسعين سنة وهو يدل عليه بمنزلة كش وصه وغيرهما وان الثالث انه
عاش بعد ان دعا له مولانا الكاظم عليه السلام خمسين سنة والرابع ان عمره كان حين تعلم الصلوة
عليه السلام الصلوة له ستين سنة او سبعين لقوله عليه السلام ما ابقح بالرجل منكم ياتي عليه
ستون سنة او سبعون سنة الى آخره ولا يخفى المنافاة بين الطائف لم يوفقوا او انتقال
الروح المطهر من مولانا الصادق عليه السلام الى الحظيرة الجنان في سنة ثمان واربعين
ومائة وبعد المتخللة بين هذه السنة وبين سنة وفاة حماد اي تسع وثمانين احدى وستون
سنة فلو فرض ان التعليم المسطور من مولانا الصادق كان في اواخر ايام امامته ويكون عمر حماد
هنالك في ذلك الوقت ستين سنة يلزم ان يكون بعد الالتفات الى سنة وفاته عمره مائة
واحدى وعشرين سنة تماما فهو مناقض لتصريحهم بانه عاش نيفا وتسعين سنة ولا محيص
من ذلك الا بارتكاب احد امور اما بالمصير الى الاشتباه في سنة تاريخ وفاته او
بالاشتباه في مدة عمره بان يقال ان عمره كان مائة واحدى وعشرين سنة او بحمل الستين
والسبعين في قوله عليه السلام ياتي عليه ستون سنة او سبعون سنة على ان المراد منه
المثل لا ان المراد ان يكون عمر حماد في ذلك الوقت ستون سنة والاخير هو الاولى و
يؤيده ذكر العددين فلو كان المراد منه خصوص حماد ينبغي الاقتصار على واحد منهما فعلى
هذا يكون عمر حماد في ذلك الوقت نيفا وثلثين سنة فبانضمام باقي المدة المتخللة
المذكورة يبلغ نيفا وتسعين ويؤيده ايضا انه لو كان عمر حماد في اواخر امامة مولانا
الصادق عليه السلام ستين يكون مقدار ذلك في امام مولانا الباقر عليه السلام اذ مدة امامة
مولانا الصادق عليه السلام اربع وثلثون سنة فحين انتقال الامامة اليه عليه السلام

يكون عمره اكثر من ست وعشرين سنة فلو كان الامر كذلك لا يصح الحكم بان عمره نيف وخمسون سنة ويكون نحو روى عن مولانا الباقر عليه السلم ايضا فتامل فالظاهر ان الستين او سبعين في كلامه عليه السلم محمول على تمثيل

كل من تصرف في مال الغير بدون مسوغ شرعي وجب عليه غرامته ومما يدل على ذلك ما رواه ثقة الاسلام في باب الكفالة من معيشة الكافي عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلم جعلت فداك قول الناس الضامن غارم قال فقال ليس على الضامن غرم الغرم على من اكل المال وظاهره لا انه ظاهر لان كلا من مادتيها لعموم الاستغراق يقتضيان العموم سيما بعد كون المقصود من الكلام اعطاء قاعدة كلية ثم توجيه في نفي الغرم عن الضامن مع القطع بانه يلزم على الضامن اداء مال المضمون هو ان الظاهر من الغرم ما لا يكون للغارم بازائه مثله بعد الغرامة والامر في الضامن ليس كذلك لوضوح انه ياخذ مثل الذي يدفع عن المضمون عنه ويطلب الى المضمون له والحاصل ان الضامن اما يدفع الى المضمون له ما اخذ من المضمون عنه او ياخذ منه بعد الدفع وعلى التقديرين يصدق انه ليس عليه غرم ولذا قال عليه السلم ليس على الضامن غرم وعلى هذا ينبغي حمل الكلام على ما اذا كانت الضمانة باذن المضمون عنه لا مطلقا كما لا يخفى ويمكن حمل الضمان في الحديث على الكفيل اي على من يكفل نفس الغريم ما لا دم عليه احضار الغريم وتسليمه الى صاحب الحق لا اداء ما في ذمته وهذا الاحاديث من الاحاديث التي اطبقت المشايخ الثلثة رضي الله عنهم على رواياتها اما ثقة الاسلام فقد عرفته واما شيخنا الصدوق فقد رواه في باب الكفالة روى الحسن بن خالد وفي النسخ الحسين بن خالد كما في الكافي وهو منقول في سند الكافي مرسلا لانه رواه عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن الحسن بن يقطين عن الحسين بن خالد وفي الفقيه غير معلوم لانه لم يذكر طريقه الى الحسين بن خالد ولا الى الحسن بن خالد لكن سنده في التهذيب صحيح لانه رواه في باب الكفالات والضمانات باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلم جعلت فداك الى اخره ومحمد بن عيسى في السند هو اليقطيني لانه الذي يروي عنه محمد بن علي بن محبوب كما في باب البينات من كتاب القضايا

من التهذيب قال محمد بن علي بن محبوب عن العبيدي وفي كتاب المكاسب منه قال محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى العبيدي ومحمد بن عيسى العبيدي ثقة بينا ه في الرجال فلا كلام في السند الا من جهة الراوي اعني الحسين بن خالد فنقول تفصيل المقام في تشييد الكلام في مطالب الاول ان الحسين بن خالد واحد او متعدد فنقول الظاهر انه متعدد فهو مشترك بين الحسين بن خالد بن طهمان وهو الحسين بن ابي العلاء كما حكى الكشي عن حمدويه انه قال الحسين بن ابي العلاء هو ازدي وهو الحسين بن خالد بن طهمان الخفاف وكنيته خالد ابو العلاء اخوه عبد الله بن ابي العلاء انتهى كلامه وذكره شيخ الطائفة في اصحاب مولانا الباقر والصادق عليهما السلم من غير تعرض لمدح ولا قدح قال في الاول الحسين بن ابي العلاء الخفاف وفي الثاني الحسين بن ابي العلاء الخفاف ابو علي الزندجي الخفاف الكوفي مولى بني عامر بيع الزنج اصدق وسنقف على كلام النجاشي والفهرست فيه ولم يذكره العلامة في القسم الاول ولا في الثاني مع تعرضه له في الايضاح فقال الحسين بن ابي العلاء الخفاف بالخاء المعجمة والفاء قبل الالف وبعدها وقيل الخفاف عوض الفاء الاولى صاد مهملة وبين الحسين بن خالد الصيرفي الذي ذكره شيخ الطائفة في الرجال في اصحاب مولانا الرضا عليه السلم فقال الحسين بن خالد الصيرفي وروى شيخنا الصدوق في باب النكاح من الحسين من العيون في الصحيح عن صفوان بن يحيى قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلم فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفي فقال له جعلت فداك اني اريد الخروج الى الاعوص فقال حيثما ظفرت بالعافية فالزمه فلم يسمعه ذلك فخرج يريد الاعوص فقطع عليه الطريق واخذ كل شيء كان معه من المال وفي المجلس السبعين من الامالي وفي باب ما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار المجموعة من العيون عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم الرجل يستنجي وخاتمه في اصبعه ونقشه لا اله الا الله فقال اكره ذلك له فقلت جعلت فداك اوليس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وكل واحد من آبائك عليهم السلم

يفعل ذلك وخاتمه في اصبعه قال بلى ولكن كانوا يتختمون في اليد اليمنى والحاصل ان الحسين بن ابي العلاء الذي ذكره في اصحاب مولانا الباقر عليه السلم لانه وصفه في اصحاب مولانا الباقر عليه السلم بالخفاف وكذا في اصحاب مولانا الصادق عليه السلم واضاف هنا الزندجي يعني انه بيع الزنج وقد علمت من كلام حمدويه الثقة ان الحسين بن ابي العلاء هو الحسين بن خالد الخفاف فالحسين بن ابي العلاء المذكور في الرجال في اصحاب مولانا الباقر والصادق عليهما السلم هو الحسين بن خالد والمقصود انه مغاير للحسين بن خالد المذكور في الرجال في اصحاب مولانا الرضا عليه السلم لما علمت من كلام شيخ الطائفة ان المذكور في اصحاب الامامين عليهما السلم خفاف زندجي وان المذكور في اصحاب مولانا الرضا عليه السلم صيرفي فهو مشترك بين هذين الشخصين لكن الظاهر انه اذا كانت الرواية عن مولانا الباقر او الصادق عليهما السلم يحمل على انه الحسين بن خالد الخفاف كما في باب في كم يقرا القرآن ويختم من كتاب فضل القرآن من اصول الكافي عن يعقوب بن شعيب عن حسين بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له في كم يقرا القرآن فقال اقرؤه اخماسا اقرؤه اسباعا اما ان عندي مصحفا مجزا اربعة عشر جزءا واذا كانت الرواية عن مولانا الرضا عليه السلم يحمل على ان المراد منه الصيرفي ومنه ما رواه شيخنا الصدوق في باب صفات الذات وصفات الافعال من كتاب التوحيد قال حدثنا ابي احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الفضل بن سليمان الكوفي عن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لم يزل الله تبارك وتعالى عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله ان قوما يقولون انه عز وجل لم يزل عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحياة وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال عليه السلم من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقول

المشركين ويشبهون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهو مروي في المجلس السابع والاربعين من المجالس ومنه
ما في تفسير قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه من الكتاب المذكور قال حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الناس يروون ان رسول الله
قال ان الله خلق آدم على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله
صلى الله عليه وآله مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه
من يشبهك فقال صلى الله عليه وآله يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله خلق آدم على
صورته ومنها ما رواه في باب القرآن ما هو من الكتاب المذكور والمجلس الحادي والثمانين
من الامالي عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم
بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله
اخبرني عن القرآن اخالق او مخلوق فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز
وجل ومنه ما في باب اثبات حدوث العالم من كتاب التوحيد قال حدثنا احمد بن محمد
بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن
معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه دخل عليه رجل فقال
يا ابن رسول الله ما الدليل على حدوث العالم قال انت لم تكن ثم كنت وقد علمت انك
لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك ومنه ما في باب نفي التفويض والجبر من الكتاب
قال حدثنا احمد بن هرون الفامي رضي الله عنه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه قال
حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله ان الناس ينسبونا الى القول بالتشبيه والجبر
لما روي من الاخبار في ذلك عن آبائك الائمة عليهم السلام فقال يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار
التي رويت عن آبائي الائمة عليهم السلام اكثر ام الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وآله

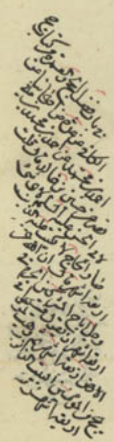
في ذلك

في ذلك فقلت بل ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك اكثر قال فليقولوا ان رسول الله
صلى الله عليه وآله كان يقول بالتشبيه والجبر اذا فقلت له انهم يقولون ان رسول الله
صلى الله عليه وآله لم يقل من ذلك شيئا وانما روي عليه قال فليقولوا عن آبائي عليهم السلام
انهم لم يقولوا من ذلك شيئا وانما روي عليهم ثم قال عليه السلام من قال بالتشبيه والجبر
فهو كافر مشرك ونحن منه براء في الدنيا والآخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار عنا في التشبيه
والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا
ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم
فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن
اهانهم فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد
اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد
صدقنا ومن اعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا
فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا ومنه ما في باب القضاء والقدر من الكتاب قال حدثنا
الحسين بن ابرهيم بن احمد المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري
فليلتمس الها غيري وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في كل قضاء الله عز وجل خيرة للمؤمن
ومنه ما في المجلس الحادي والثمانين من الامالي والباب المذكور من العيون عن احمد بن علي
بن ابرهيم بن هاشم رحمه الله قال حدثني ابي عن جدي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي
الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم

السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني جبرئيل عن الله جل جلاله انه قال علي بن ابي
طالب حجتي على خلقي وديان ديني اخرج من صلبه ائمة يقومون بامري ويدعون الى سبيلي
بهم ادفع العذاب عن عبادي واماني وبهم انزل رحمتي ومنه ما في باب فيما جاء عن
الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة من العيون قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن
علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليهما السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع فاني سمعت جبرئيل عليه السلام يقول ان المكر والخديعة
في النار ثم قال عليه السلام ليس منا من غش مسلما وليس منا من خان مؤمنا ومنه ما في الباب
ايضا قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه عن محمد بن الحسن الصفار
عن ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليهما السلام قال النظر الى ذريتنا عبادة فقيل له يا ابن رسول الله النظر الى الائمة
منكم عبادة او النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله عبادة قال بل النظر الى
جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي
ومنه ما في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من العلل من العيون وباب العلة التي من اجلها
اتخذ الله ابرهيم خليلا من العلل قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عليه السلام انه قال انما اتخذ الله ابرهيم خليلا
لانه لم يرد احدا ولم يسأل احدا قط غير الله عز وجل ومنه ما في الباب المذكور من العيون قال
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له عن كم تجزي البدنة قال عن نفس واحدة قلت
فالبقرة قال تجزي عن خمسة اذا كانوا يأكلون على مائدة واحدة ومنه ما في الباب ايضا

قال

قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابيه عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلام لاي شيء صار الحاج لا
يكتب عليه ذنب اربعة اشهر قال لان الله تعالى اباح المشركين الحرم اربعة اشهر اذ يقول
فسيحوا في الارض اربعة اشهر ثم وهب لمن يحج من المؤمنين البيت الذنوب اربعة اشهر
ومنه ما في الباب ايضا قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سألنا ابا الحسن عليه السلام عن مهر السنة كيف
صار خمسمائة درهم فقال ان الله تبارك وتعالى اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة
تكبيرة ويحمده مائة تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على محمد وآله
مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله حوراء من الجنة وجعل ذلك
مهرها ثم اوحى الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه وآله ان سن مهور المؤمنات خمس
مائة درهم ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله والمقول ان الحسين بن خالد في
هذه المواضع واشباهها كانت الرواية عن مولانا الرضا عليه السلام هو الحسين بن خالد
الصيرفي لما عرفت التصريح بالصيرفي مع روايته عنه عليه السلام ولان شيخ الطائفة لم يذكر
في الرجال الخفاف في اصحابه عليه السلام غيره ان قلت هذا وجيه في اكثر الموارد المذكورة
الذي لم يحتمل فيه غير مولانا الرضا عليه السلام واما اذا لم يكن كذلك كما اذا اطلق فيه
ابو الحسن ولم يقيد كما في الثلثة الاخيرة فلا لاحتمال ان يكون المراد منه مولانا الكاظم
عليه السلام فلا يتم المرام سيما بعد انصراف ابي الحسن المطلق اليه والحاصل ان ما ذكره
فيما اذا تبين ان الرواية عن مولانا الرضا عليه السلام والموارد المذكورة بأسرها لم
يكن كذلك قلنا ان ابا الحسن وان كان في المواضع الثلثة مطلقا لكن الظاهر انه مولانا
الرضا عليه السلام لان شيخنا الصدوق قد ذكرها في الباب الذي وضعه لايراد الاخبار
المروية عن مولانا الرضا عليه السلام بقوله باب ما جاء عن الرضا عليه السلام الى آخره ولان



الراوي عن الحسين بن خالد في الاول والثالث من المواضع الثلثة المذكورة هو علي
معبد وقد علمت ان كثيرا من المواضع اتفق ان يكون الراوي عن الحسين بن خالد
علي بن معبد فتصحيح فيها وقيل ابو الحسن الرضا عليه السلم فيكون الا وفيما نحن فيه ايضا
كذلك في الاستفادة فما ذكره عدنا ان التقييد بالصيرفي في حسين بن خالد يقتضي
حمل ابي الحسن المطلق على مولانا الرضا عليه السلم فما علمت انه من اصحابه عليه السلم كما ان
التقييد بابي الحسن الرضا يدل على حمل الحسين بن خالد المطلق بالصيرفي ويقدح في
الاول ما في باب الاغسال وكيفية الغسل من الجنابة من زيادات يب قال محمد بن علي
بن محبوب عن احمد عن علي بن سيف عن ابيه عن الحسين بن خالد الصيرفي قال سألت ابا
الحسن الاول عليه السلم كيف صار غسل يوم الجمعة واجبا فقال ان الله تعالى اتم صلوة
الفريضة قبل الجمعة ما كان في ذلك من سهو او تقصير او نسيان وما في باب وصية الانسان
لعبده من يب عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن الحسين بن خالد الصيرفي عن ابي
الحسن الماضي عليه السلم قال كتبت اليه في رجل مات وله ام ولد وقد جعل لها شيئا
في حيوته ثم مات فكتب عليه السلم لها ما اثابها به سيدها وما في باب الزيادات
في فقه النكاح من يب قال واما الذي رواه الحسين بن خالد الصيرفي قال سألت
ابا الحسن عليه السلم عن هذه المسئلة فقال كررها علي قلت له انه كانت لي جارية فلم
ترزق مني ولدا فبعتها فولدت من غيري ولي ولد من غيرها فازوج ولدي من غيرها
ولدها قال تزوج ما كان لها من ولد قبلك يقول قبل ان تكون لك فيحتمل ان
يكون من هذا القبيل كما يحتمل ان يكون من الاول لكن الظاهر ان الضمير في يقول
عايدا الى الحسين بن خالد فيه تكون عايدا الى الجارية في قوله كانت لي جارية والظاهر
ان الحاكي هو الراوي عن الحسين بن خالد ومراده تفسير قوله عليه السلم من ولد قبلك
في مقصود ان الحسين بن خالد قال ان مراده عليه السلم من ولد قبلك ان تبيع ولد الجارية بولدك

على ابراهيم عن ابيه عن ... عن الحسين بن خالد ... ابا الحسن الرضا عليه السلم عن التهنية بالولد متى

الذي تكون له من قبل تملك الجارية وعليك بتأمل في حال الحسين بن خالد فنقول
اذا تبين لك ان الحسين بن خالد لما شتان الحسين بن خالد بن طهمان الخفاف
والحسين بن خالد الصيرفي ينبغي التكلم في حالهما فنقول اما الحسين بن خالد الخفاف
اي الحسين بن ابي العلا فقد سمعت كلام شيخ الطائفة في الرجال في شأنه ولا
دلالة فيه على مدح ولا قدح لكن قال في الفهرست الحسين بن ابي العلا له كتاب يعد في
الاصول اخبرنا جماعة عن اصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن محمد بن الحسن
بن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن ابي عمير وصفوان
عن الحسين بن ابي العلا وقال النجاشي الحسين بن ابي العلا الخفاف ابو علي الاعور
مولى بني اسد ذكر ذلك ابن عقدة وعثمان بن حاتم بن منتاب وقال احمد بن
الحسين رحمه الله هو مولى بني عامر واخواه علي وعبد الحميد روى الجميع عن ابي عبد الله
عليه السلم وكان الحسين اوجههم له كتب منها ما اخبرناه اجازة محمد بن جعفر
الاديب عن احمد بن محمد الحافظ قال حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الازدي
ومحمد بن احمد بن الحسن القطواني قالا حدثنا احمد بن ابي بشر عن الحسين بن ابي
العلا انتهى كلامه رفع مقامه فنقول ان في الكلام المذكور جهات دالة على حسن
على مدح الرجل منها كونه ذا كتاب ومنها كون كتابه معدودا في الاصول ومنها نقل
شيخ الطائفة ذكر طريقه اليه ومنها كون الراوي عنه محمد بن ابي عمير وصفوان
وهو ابن يحيى وقد قال شيخ الطائفة في العدة انهما لا يرويان الا عن ثقة وكذا الكلام
المذكور عن النجاشي يفيد ايضا دلالة على المدح من وجوه لاشتماله على كونه ذا كتب و
تعرضه فيه لذكر طريقه اليه والحكم بانه اوجه اخوته وقال المحقق الاسترابادي في
منهج المقال واعلم ان الظاهر ان احمد بن الحسين هذا ابن الغضائري وهذا من الاصحاب
ينقل قوله مع عدم الغضائري بقوله وكان الحسين اوجههم مع كون عبد الحميد ثقة على ما

موضعه وفيه يفيد مدحا انتهى قوله انا النجاشي وان وثق عبد الحميد فقال عبد الحميد
بن ابي العلا بن عبد الملك الازدي ثقة قال له السمين روى عن ابي عبد الله عليه السلم
له كتاب اخبرنا احمد بن عبد الواحد قال حدثنا علي بن حبشي بن قوني قال حدثنا حميد
بن زياد قال حدثنا عبيد الله بن احمد بن نهيك عن ابن ابي عمير عن عبد الحميد بكتابه
وذكره العلامة في الخلاصة لكن في كونه هو اخا الحسين بن ابي العلا الذي كلامنا
فيه تامل لما علمت من ان نجل طهمان كما هو المصرح به في كلام جش في ترجمة خالد
قال خالد بن طهمان ابو العلا الخفاف واخوه في كلامهما هو عبد الحميد بن ابي العلا
بن عبد الملك وشيخ الطائفة في باب اصحاب مولانا الصادق عليه السلم ذكر ثنتين
متفاصلين قال عبد الحميد بن ابي العلا الازدي السمين الكوفي ثم قال عبد الحميد
بن ابي العلا الازدي الخفاف الكوفي ولا اشتراك في اللقب والازدية والكوفية
وان اتفقا لاتحاد لكن ما بينهما عليه من التغاير في الجد يشد الى خلافه الا ان
يقال ان طهمان وعبد الملك هيهنا لكنه يحتاج الى الثبوت ولم يثبت وقد علمت ان
جش صرح في ترجمة خالد بن ابي العلا بان اباه طهمان فلو كان عبد الحميد الموثق في
كلامه اخا الحسين بن خالد لنبه على ان يقول عبد الحميد بن ابي العلا بن عبد الملك كما لا
يخفى وما يرشد الى التغاير ايضا هو ان العلامة لم يذكر في الخلاصة الحسين بن ابي
العلا وذكر عبد الحميد بن ابي العلا بن عبد الملك ووثقه فعلى هذا ما صدر من المولى
التقي المجلسي نور الله مرقده في شرح المشيخة من شرح طريق الصدوق الى عبد الحميد
وما كان فيه عن عبد الحميد فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن
ابي القاسم عن محمد بن علي القرشي عن اسمعيل بن ابان عن احمد بن حبيب عن الحكم الخياط عن
عبد الحميد الازدي حيث قال وما كان فيه عن عبد الحميد بن ابي العلا بن عبد الملك
الازدي ثقة يلقب السمين جش له كتاب روى عنه ابن ابي عمير جش الازدي الخفاف

الكوفة فيه تأمل ثم قال الازدي السمين الكوفة فيه والظاهر اتحادهما واما قول الفاضل ما فيه
قلت ان الذي في الطريق شيخنا الصدوق هو عبد الحميد الازدي والازدي كما
ذكر في جش عبد الحميد بن ابي العلا الخفاف بن طهمان المذكور في رجال شيخ
الطائفة فنقول ان المراد به هو الموثق المذكور في كلام النجاشي والحكم بالاتحاد بناء على
الاتحاد فيه اجد كما علمت الا ان يقال ان الوجه في حمل عبد الحميد في المشيخة على عبد الحميد
ابن ابي العلا بن عبد الملك المذكور في جش لكونه ذا كتاب بخلاف الخفاف المذكور
في رجال شيخ الطائفة من جهة ذكر جش له ما استند اليه المحقق الاسترابادي
في رجاله الكبير قال فقوله وكان الحسين اوجههم مع كون عبد الحميد ثقة على ما في موضعه وفيه
يفيد مدحا ليس بجيد لان الظاهر من كلامه ان الغضائري قوله واعلم ان الظاهر
ان احمد بن الحسين هذا الى اخره انه جعل ما في جش الى قوله وكان الحسين اوجههم كله
من كلام احمد بن الحسين كما لا يخفى والظاهر من المولى التقي المجلسي انه جعل كلامه هو مولى
بني عامر فقط قال في شرح المشيخة وما كان فيه عن الحسين بن ابي العلا الخفاف ابي علي
الاعور مولى بني اسد واخواه علي وعبد الحميد روى الجميع عن الصادق عليه السلم و
كان الحسين اوجههم حسن ولعل الظاهر من سوق العبارة وان كان يحتمل الحال يتوقف
على الرجوع الى كتابه ولم اوفق لتحصيله ثم ان في قوله انا الفحص قال الازدي
السمين الكوفة فيه تأمل ومقتضى هذا الكلام ان عبد الحميد بن ابي العلا الخفاف
المذكور في رجال الشيخ مقدما على الازدي السمين الكوفي وقيل لا كذلك بل الازدي
السمين الكوفي مقدم فيه على الازدي الخفاف تنبيه قد علمت مما مر ان الحسين
ابن ابي العلا اخوين علي وعبد الحميد وقد حكى شيخنا الكشي عن حمدويه ان اخاه عبد الله
فبعد ضمه يلزم ان يكون اخوة ثلثة علي وعبد الحميد وعبد الله وعلى اي حال فنقول يمكن
فما ذكر انه لم يمكن الحكم بكون عبد الحميد الموثق في كلام النجاشي انه اخو الحسين بن ابي

العلاء فلا يمكن التمسك بهذا الحكم بوثاقة الحسين بن ابي العلاء فضلاً عن غيره ودعوى الحسان
بل العلي مرتبة لما علم من الوجوه المستفادة من كلام الفهرست والنجاشي وغيرهما من
كثرة روايته وجودتها كما ستقف على ذلك بل يمكن عده من الصحاح لانه في رجال
ابن داود وقد حكى سيدنا جمال الدين رحمه الله في البشرى توثيقه ويؤيده
رواية الاجلة عنه كرواية ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى كما علمت وفي شرح عبارة الفقيه
من ترك التشهد ناسياً قضاه ولم يعد الصلوة الحسين بن سعيد عن صفوان بن
يحيى عن الحسين بن ابي العلاء قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يصلي الركعتين
من المكتوبة فلا يجلس حتى يركع في الثالثة فقال يتم صلوته ثم يسلم ويسجد سجدتي السهو
وهو جالس قبل ان يتكلم وابان بن عثمن كما في باب الاخذ بالسنة من اصول الكافي عن
محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمن عن عبد الله بن ابي يعفور
قال وحدثني حسين بن ابي العلاء انه حضر ابن ابي يعفور في هذا المجلس قال سألت ابا
عبد الله عليه السلم عن اختلاف الحديث يرويه من نثق به ومنهم من لا نثق به قال اذا ورد
عليكم حديث فوجدتم له شاهداً من كتاب الله او من قول رسول الله صلى الله عليه
واله والا فالذي جاءكم به اولى به ورواه في باب ان الارض لا تخلو من حجة من اصول
الكافي عن من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن الحسين بن
ابي العلاء قال قلت لابي عبد الله عليه السلم تكون الارض ليس فيها امام قال لا قلت يكون
امامان قال لا الا واحدهما صامت ويونس بن عبد الرحمن كما رواه في باب النوادر
من حدود الكافي عن علي بن محمد عن محمد بن احمد المحمودي عن ابيه عن يونس عن
الحسين بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول الواجب على الامام اذا نظر الى
رجل يزني او يشرب الخمر ان يقيم عليه الحد ولا يحتاج الى بينة مع نظره لانه امين الله في
خلقه واذا نظر الى رجل يسرق فالواجب عليه ان يزبره وينهاه ويمضي ويدعه قلت كيف

احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلم قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفترضة قال نعم هم الذين قال الله [illegible]

وذاك

ذاك فقال لان الحق اذا كان لله فالواجب على الامام اقامته واذا كان للناس فهو للناس
وحفص بن قيس كما في باب ما يجب فيه التعزير في جميع الحدود من حدوده قال علي بن ابرهيم
عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي مخلد السراج عن
ابي عبد الله عليه السلم انه قال قضى امير المؤمنين عليه السلم في رجل دعا اخر يا ابن المجنون
فقال له الاخر انت ابن المجنون فامر الاول ان يجلد صاحبه عشرين جلدة وقال له اعلم
انه مستحق مثلها عشرين جلدة فلما جلده اعطى المجلود السوط فجلده نكالاً ينكل بهما وفضالة
بن ايوب كما في باب صفة الوضوء من الطهارة في روى عن الحسين بن سعيد عن فضالة
عن الحسين بن ابي العلاء قال قال ابو عبد الله عليه السلم امسح الرأس على مقدمه كما في باب
فرض طاعة الائمة عليهم السلم من اصول الكافي احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن
ابي العلاء قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلم قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفترضة قال
فقال نعم هم الذين قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين
قال الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا وكما في باب صفة الوضوء من الطهارة
في احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال سألت ابا عبد الله عليه
السلم عن المسح على الرأس فقال كاني انظر الى عكنة في قفا ابي يمر عليها يده وسألته عن الوضوء بمسح
الرأس مقدمه ومؤخره فقال كاني انظر الى عكنة في رقبة ابي يمسح عليها ورواية علي بن الحكم عنه منكرين وعبد الله بن المغيرة
كما ستقف عليه هذا كله في الحسين بن ابي العلاء الخفاف واما الحسين بن خالد الصيرفي فلم
ار من عده كونه في رجال النجاشي ولا في الفهرست ولا في الخلاصة ولا في رجال ابن داود
نعم هو مذكور في رجال الشيخ في اصحاب مولانا الرضا عليه السلم وقد اوردنا عبارته
في اول البحث لكن لا دلالة فيها على مدح ولا ذم لكن كثرة روايته وقبولها تدل على
حاله وكذا رواية جماعة من الاجلة عنه كابن ابي عمير ويونس بن عبد الرحمن وغيرهما وقد
علمت رواية ابن ابي عمير عنه واوردناه فيما سلف في باب الحد على من اتى البهيمة من حدود
الكافي عن علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن بعض اصحابه عن يونس عن عبد الله بن سنان

[illegible marginal notes]

عن ابي عبد الله عليه السلم والحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم وصباح الحذاء عن اسحق
بن عمار عن ابي ابرهيم عليه السلم في الرجل ياتي البهيمة فقالوا جميعاً ان كانت البهيمة
للفاعل ذبحت فاذا ماتت احرقت بالنار ولم ينتفع بها وضرب هو خمسة وعشرين سوطاً
ربع حد الزاني وان لم تكن البهيمة له قومت واخذ ثمنها منه ودفع الى صاحبها وذبحت و
احرقت بالنار ولم ينتفع بها وضرب خمسة وعشرين سوطاً فقلت وما ذنب البهيمة
فقال لا ذنب لها ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله فعل هذا وامر به لكيلا يجتري الناس بالبهائم
وينقطع النسل وستقف على بقية الكلام في هذا المرام وعطف الكلام في بيان ما عليه
احدهما من الحكم فنقول ان الحسين بن خالد الراوي عن ابي عبد الله عليه السلم هو الحسين
بن ابي العلاء الخفاف والراوي عن مولانا الرضا عليه السلم هو الصيرفي واما الراوي
عن مولانا الكاظم عليه السلم فمردد بينهما ويمكن ان يكون انه الصيرفي ايضاً لان الشايع
في اسانيد الاخبار هو التعبير عن الخفاف بالحسين بن ابي العلاء ولم نجد هذا الا
في الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلم وانما اتفق كونه الراوي عنه عليه السلم هو الحسين
بن خالد الذي يظهر منه انه الصيرفي منها انا اوردنا ثانياً الاخبار المطلع على هذا
المرام فنقول التعبير فيها على ستة انحاء الاول الحسين بن ابي العلاء والثاني هو
الحسين بن خالد راوياً في الحالين عن مولانا الصادق عليه السلم والثالث الحسين بن
خالد الصيرفي راوياً عن مولانا الكاظم والرضا عليهما السلم الرابع الحسين بن خالد
راوياً عن ابي الحسن الاول عليه السلم مقيداً بالاول والخامس الحسين بن خالد راوياً عن
مولى ابي الحسن الرضا عليه السلم والسادس الحسين بن خالد الصيرفي راوياً عن ابي الحسن
عليه السلم فهنا ستة مقامات الاول في بيان الاخبار المشتملة على الحسين بن ابي العلاء
راوياً عن ابي عبد الله عليه السلم فنقول منها ما في صفة الوضوء من الطهارة التهذيب في باب
فضالة عن الحسين بن ابي العلاء قال قال ابو عبد الله عليه السلم امسح الرأس على مقدمه ومؤخره

ومنها

ومنها ما في الباب ايضاً قال احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء
قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن المسح على الرأس ومنها ما في باب صفة الغسل والوضوء من الطهارة الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن
ابي العلاء قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الخاتم اذا اغتسلت قال حوله من مكانه
وقال في الوضوء تديره وان نسيت حتى تقوم في الصلوة فلا امرك ان تعيد الصلوة ومنها
ما في باب الوقت الذي يوجب التيمم من الطهارة الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يمر
بالركية وليس معه دلو قال ليس عليه ان ينزل الركية ان رب الماء هو رب الارض فليتيمم ومنها
ما في باب غسل يوم الجمعة من الفقيه قال وقال الحسين بن ابي العلاء للصادق عليه السلم
ما ترى في ما اخذ شاربه وقلم اظفاره في كل جمعة قال لا يزال طاهراً الى الجمعة الاخرى
ومنها ما رواه في باب المياه من الطهارة في علي بن الحسين عن معوية بن حكيم عن عبد الله بن
المغيرة عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلم في الحائض تشرب من سؤرها
ولا تتوضأ منه ومنها ما في باب تطهير الثياب وغيرها من النجاسات من في ما
رواه احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال سألت ابا عبد الله عليه السلم
عن المذي يصيب الثوب قال ان عرفت مكانه فاغسله وان خفي مكانه عليك فاغسل
الثوب كله ومنها في الباب ايضاً معلقاً عنه عن علي بن الحسين بن ابي العلاء قال
سألت ابا عبد الله عليه السلم عن المذي يصيب الثوب فليتق به قال لا يغسله ولا يتوضأ
ومنها ما في باب التيمم واحكامه من زيادات في قال سعد عن احمد بن محمد عن الحسين عن
القاسم عن الحسين بن ابي العلاء قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يجنب ومعه من الماء
قدر ما يكفيه لوضوء الصلوة ايتوضأ بالماء او يتيمم قال لا بل يتيمم الا ترى انه جعل عليه
نصف الطهور ومنها في شرح كلام الفقيه فان ترك التشهد ناسياً قضاه ولم يعد الصلوة

احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال سألت ابا عبد الله عليه السلم
عن الرجل يصلي الركعتين من المكتوبة لا يجلس فيهما حتى يركع في الثالثة قال فليتم صلوته
ثم ليسلم ويسجد سجدتي السهو وهو جالس قبل ان يتكلم ومنها ما في شرح العبارة المذكورة
عنه عن القاسم بن محمد عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن الرجل
يصلي ركعتي المكتوبة فلا يجلس حتى يركع في الثالثة قال يتم على صلوته ويسجد سجدتي السهو
وهو جالس قبل ان يتكلم ومنها ما في الموضع المذكور ايضا الحسين بن سعيد عن صفوان
بن يحيى عن الحسين بن ابي العلاء قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يصلي ركعتين
من المكتوبة فلا يجلس حتى يركع الثالثة فقال يتم صلوته ثم يسلم ويسجد سجدتي السهو وهو
جالس قبل ان يتكلم ومنها ما في باب احكام السهو من يب احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن
الحسين بن ابي العلاء قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل لا يدري اركعتين صلى
ام واحدة قال يتم ومنها ما في ذلك الباب المذكور قال سعد عن ابي جعفر عن الحسين بن
سعيد عن فضالة ابن ايوب عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلم في الرجل
لا يدري ركعتين صلى ام واحدة قال يتم على صلوته ومنها ما في الباب ايضا قال محمد بن
احمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن علي بن النعمان عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قلت اجيء الى الامام وقد سبقني بركعة في الفجر فلما سلم وقع في قلبي اني
قد اتممت فلم ازل اذكر الله حتى طلعت الشمس فلما طلعت الشمس نهضت فذكرت ان الامام كان
قد سبقني بركعة قال فان كنت في مقامك فاتم بركعة وان كنت قد انصرفت فعليك الاعادة و
منها ما في الباب ايضا قال وعنه عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان
استوى وهمه في الثلث والاربع سلم وصلى ركعتين واربع سجدات بفاتحة الكتاب ويقصر في
التشهد ومنها ما في باب السهو في الثلث والاربع من الكافي قال وعنه عن الحسين عن
فضالة عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا استوى وهمه في الثلث والاربع

الى اخره ومنها ما في باب الرجل يدرك مع الامام بعض صلوته من الكافي ايضا قال محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قلت اجيء الى الامام وقد سبقني بركعة في الفجر الى اخره ومنها ما في باب كراهية المسئلة من
كتاب الزكوة الكافي قال عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عمن ذكره عن الحسين بن
ابي العلاء قال قال ابو عبد الله عليه السلم رحم الله عبدا عف وتعفف وكف عن المسئلة ومنها ما في
باب الصائم يحتجم ويدخل الحمام من كتاب الصوم قال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن الحسين بن ابي العلاء قال سألنا ابا عبد الله عليه السلم عن الحجامة للصائم قال نعم اذا لم
يخف ضعفا ومنها ما في باب السواك للصائم منه قال عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال سألنا ابا عبد الله عليه السلم عن السواك للصائم فقال نعم
يستاك اي النهار شاء ومنها ما في باب قوله سواء العاكف فيه والباد من كتاب حج الكافي
قال عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال ذكر ابو
عبد الله عليه السلم ان معوية اول من علق على بابه مصراعين بمكة الى اخره ومنها ما في باب توفير
الشعر لمن اراد الحج قال عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي
العلاء قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يريد الحج ايأخذ من رأسه في شوال كله
ما لم ير الهلال قال لا بأس ما لم ير الهلال ومنها ما في باب ما يجوز للمحل بعد احلاله من
الطيب من الكتاب المذكور من الكافي قال احمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء
قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل المحرم يدهن بعد الغسل قال نعم ومنها ما في باب ما
يلبس المحرم من الثياب من كتاب الحج من الكافي قال احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين
بن ابي العلاء قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الثوب يصيبه الزعفران ثم يغسل فلا يذهب
ايحرم فيه قال لا بأس به اذا ذهب ريحه ولو كان مصبوغا كله اذا ضرب الى البياض و
غسل فلا بأس به ومنها ما في باب المحرم يلقي الدواب عن نفسه قال الحسين بن محمد عن معلى بن

محمد عن الحسين بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن الحسين بن ابي العلاء قال قال ابو عبد الله
عليه السلم لا يرمي المحرم القملة من ثوبه ولا من جسده متعمدا ومنها ما في باب الزيارة والغسل
فيها من الكتاب المذكور قال الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن
عائذ عن الحسين بن ابي العلاء قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الغسل اذا زار البيت
من منى فقال انا اغتسل من منى ثم ازور البيت ومنها ما في باب دخول الكعبة قال محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال سألت ابا عبد الله عليه السلم
ومنها ما في باب من قتل دون مظلمته من جهاد الكافي قال وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يقاتل دون
ماله فقال قال رسول الله صلى الله عليه واله من قتل دون ماله فهو بمنزلة الشهيد قلت ايقاتل افضل
او لم يقاتل فقال اما انا لو كنت لم اقاتل وتركته ومنها ما في باب الرجل يأخذ من مال
ولده من معيشة الكافي قال محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين
بن ابي العلاء قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما يحل للرجل من مال ولده قال قوته بغير
سرف اذا اضطر اليه ومنها ما في باب ركوب البحر للتجارة من كتاب المذكور عن عدة من
اصحابنا عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن حسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله
عليه السلم ان رجلا اتى ابا جعفر عليه السلم فقال انا نتجر الى هذه الجبال فنأتي منها على
امكنة لا نقدر ان نصلي الا على الثلج الى اخره ومنها ما في باب الاذان والاقامة من زيادات
يب قال وعنه عن محمد بن الحسين عن صفوان عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سألته عن الرجل يستفتح الصلوة المكتوبة ثم يذكر انه لم يقم قال فان ذكر انه لم
يقم قبل ان يقرأ فليسلم على النبي صلى الله عليه واله ثم يقيم ويصلي
وان ذكر بعد ما قرأ بعض السورة فليتم على صلوته ومنها ما في باب كيفية الصلوة و
صفتها من الزيادات قال احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله

عليه السلم قال ذكر ان رجلا اتى ابا جعفر عليه السلم وسأله عن السجود على البوريا والخصفة وكل
نبات الا الثمرة ومنها ما في الباب ايضا قال وعنه عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء
قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن رجل يكون في الصلوة فيرى القملة قال فليدفنها في الحصى
فان عليا عليه السلم كان يقول اذا رأيتها فادفنها في البطحاء ومنها ما في اواخر باب فضل
المساجد من زيادات يب قال وعنه عن علي بن النعمان عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قلت اجيء الى الامام وقد سبقني بركعة في الفجر فلما سلم وقع في قلبي اني
اتممت الى اخره ومنها ما في شرح كلام المقنعة اذا اراد الحج فليوفر شعر رأسه قال موسى
بن القسم عن عباس بن عامر عن الحسين بن ابي العلاء قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن
الرجل يريد الحج ايأخذ من شعره في شوال كله ما لم ير الهلال قال نعم ومنها ما في باب صفة
الاحرام من حج التهذيب قال وعنه عن حماد بن عيسى عن حريز والقسم بن محمد عن الحسين بن
ابي العلاء جميعا عن ابي عبد الله عليه السلم ومنها ما في باب زيارة البيت من حج قال روى
ذلك موسى بن القسم عن عباس عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته
عن الغسل اذا زرنا البيت من منى فقال انا اغتسل بمنى ثم ازور البيت ومنها ما في باب
الزيادات فقه الحج في شرح ومن احدث حدثا في غير الحرم قال وعنه عن صفوان بن يحيى عن
حسين بن ابي العلاء قال ذكر ابو عبد الله عليه السلم هذه الاية سواء العاكف فيه والباد و
منها ما في باب حد حرم الحسين عليه السلم من التهذيب قال وعنه عن محمد بن جعفر الرزاز عن
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن الحسين بن ابي
العلاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول حنكوا اولادكم بتربة الحسين عليه السلم فانها
امان ومنها ما في باب الشهداء واحكامهم من كتاب جهاد يب قال وعنه عن علي بن الحكم عن
الحسين بن ابي العلاء قال سألنا ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يقاتل دون ماله فقال
قال رسول الله صلى الله عليه واله من قتل دون ماله فهو بمنزلة الشهيد ومنها ما في اوا

باب الحلية الشرعية والمخاشنة من يب قال احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي
العلاء قال سئلنا ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يأخذ اللص يدعه افضل ام يرفعه فقال
ان صفوان بن امية كان متكئا في المسجد على ردائه فقام يبول فرجع وقد ذهب به فطلب
صاحبه فوجده فقدمه الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اقطعوا يده فقال
صفوان يا رسول الله انا اهب ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الا كان
ذلك قبل ان تنتهي به الي قال وسألته عن العفو عن الحدود قبل ان ينتهي الى الامام فقال
حسن و المقام الثالث في بيان الموارد المشتملة على الحسين بن خالد راويا عن مولانا الكاظم
عليه السلم منها ما في باب المكاتب من كتاب عتق الكافي قال علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن
عثمن عن الحسين بن خالد عن الصادق عليه السلم عن رجل كاتب امة له فقالت الامة
ما اديت من مكاتبتي فانا به حرة على حساب ذلك فقال لها نعم فادت بعض مكاتبتها
وجامعها مولاها بعد ذلك فقال ان كان استكرهها على ذلك ضرب من الحد بقدر
ما ادت من مكاتبتها وادرئ عنه الحد بقدر ما بقي له من مكاتبتها وان كانت تابعته
كانت شريكته في الحد ضربت مثل ما يضرب وهو مروي في باب حد الزنا من يب باسناده
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن صالح بن سعيد عن الحسين بن خالد عنه عليه السلم ومنها ما
في باب النوادر من حدود الكافي قال علي بن محمد عن محمد بن احمد المحمودي عن ابيه عن يونس
عن الحسين بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول الواجب على الامام اذا
نظر الى رجل يزني او يشرب الخمر ان يقيم عليه الحد ولا يحتاج الى بينة مع نظره لانه امين
الله في خلقه واذا نظر الى رجل يسرق فالواجب عليه ان يزبره وينهاه ويمضي ويدعه قلت
كيف ذاك قال لان الحق اذا كان لله فالواجب على الامام اقامته واذا كان للناس
فهو للناس ومنها ما في باب في كم يقرأ القرآن ويختم من كتاب فضل القرآن من اصول
الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمن عن يعقوب بن شعيب عن حسين بن

خالد

خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له في كم اقرأ القرآن قال اقرأه اخماسا اقرأه اسباعا
اما ان عندي مصحفا مجزى اربعة عشر جزءا ومنها ما في باب القضاء في قتيل الزحام من
كتاب ديات يب قال علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن الحسين بن خالد عن ابي
عبد الله عليه السلم قال سئل عن رجل اتى رجلا وهو راقد فلما صار على ظهره ايقظه فبعجه
فقتله فقال لا دية له ولا قود قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كابر امرأة ليفجر بها
فقتلته فلا دية له ولا قود و المقام الثالث في بيان ما اشتمل على الحسين بن خالد الظاهر
عن مولانا الكاظم عليه السلم منقول عنه منها ما في باب الاغسال وكيفية الغسل من الجنابة
من زيادات يب قال محمد بن علي بن محبوب عن احمد عن علي بن سيف عن ابيه عن الحسين
بن خالد الصيرفي قال سئلنا ابا الحسن الاول عليه السلم كيف صار غسل الجمعة واجبا
فقال ان الله تم صلوة الفريضة بصلوة النافلة واتم صيام الفريضة بصيام النافلة
واتم وضوء الفريضة بغسل الجمعة ما كان في ذلك من سهو او تقصير او نسيان ومنه
ما في باب الوصية لامهات الاولاد من وصايا الكافي وباب وصية الانسان لعبده من
كتاب وصايا يب عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن الحسين بن خالد الصيرفي عن ابي
الحسن الماضي عليه السلم قال كتبت اليه في رجل مات وله ام ولد وقد جعل لها شيئا في حيوته
ثم مات فكتب عليه السلم لها ما اثابها به سيدها ومنها ما في باب الزيادات من مهر نكاح يب
قال واما الذي رواه الحسين بن خالد الصيرفي قال سئلنا ابا الحسن عليه السلم عن هذه
المسئلة فقال كرهها فقلت له انه كانت لي جارية فلم ترزق مني ولدا فبعتها فولدت
من غيري ولي ولد من غيرها فازوج ولدي من غيرها قال تزوج ما كان لها من ولد
قبلك يقول قبل ان تكون لك فيمكن ان يكون من هذا القبيل بل الظاهر في ذلك الاضمار
لان الحسن الاطلاق الى مولانا الكاظم عليه السلم وهو مروي في باب الرجل يتزوج امرأة
ويتزوج ابنه ابنتها من نكاح الكافي قال وعنه عن صفوان بن يحيى عن الحسين بن خالد

الصيرفي قال سئلنا ابا الحسن عليه السلم الى اخره ولا يخفى ما في دليله من الخفاء وقد عرفناه فيما
سلف فليلاحظ و المقام الرابع فيما اشتمل على رواية الحسين بن خالد المطلق عن ابي
الحسن عليه السلم مقيدا بالاول او مطلق منقول عنه منها ما في باب وجوب الغسل يوم الجمعة من
الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن سيف عن ابيه سيف بن عميرة عن حسين
بن خالد قال سئلنا ابا الحسن الاول عليه السلم كيف صار غسل يوم الجمعة واجبا قال
ان الله تبارك وتعالى اتم صلوة الفريضة بصلوة النافلة واتم صيام الفريضة بصيام النافلة
واتم وضوء النافلة بغسل يوم الجمعة ما كان في ذلك من سهو او تقصير او نقصان
ومنه ما في باب فضل الحج والعمرة وثوابهما من كتاب حج الكافي قال عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه
السلم لاي شيء صار الحاج لا يكتب عليه الذنب اربعة اشهر قال ان الله عز وجل اباح المشركين
الحرم في اربعة اشهر اذ يقول فسيحوا في الارض اربعة اشهر ثم وهب لمن يحج من المؤمنين
البيت الذنوب اربعة اشهر ومنه ما في باب السنة في المهور من نكاح الكافي قال
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن خالد وعلي بن ابراهيم عن
ابيه عن عمرو بن عثمن الخزاز عن رجل عن الحسين بن خالد قال سئلت ابا الحسن عليه السلم
عن مهر السنة كيف صار خمسمائة فقال ان الله تبارك وتعالى اوجب على نفسه ان
لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسبيحة ويحمده مائة تحميدة ويهلله مائة تهليلة
ويصلي على محمد وآله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله حوراء
عيناء وجعل ذلك مهرها ثم اوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله ان سن مهور
المؤمنات خمسمائة درهم ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ومنه ما في باب
علل التحريم من كتاب ذبائح الكافي قال علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمن عن
الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلم يعني موسى بن جعفر عليهما السلم لم حرم الله

الفيل

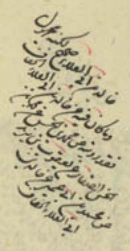
الفيل فقال لا قلت ولم قال لانه مثلة وقد حرم الله عز وجل الامساخ ولحم ما مثل
به في صورها ومنه ما في باب الذبائح والاطعمة وما يحل من ذلك وما يحرم منه من يب
في اواخر الثلث الاخير منه قال احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر عن حسين بن خالد
قال قلت لابي الحسن عليه السلم انا روينا حديثا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من
شرب الخمر لم تحسب صلوته اربعين صباحا قال فقال صدقوا قال قلت كيف لا تحسب
صلوته اربعين صباحا لا اقل من ذلك ولا اكثر قال ان الله تم قدر خلق الانسان
فصير النطفة اربعين يوما ثم نقلها فصيرها علقة اربعين يوما ثم نقلها فصيرها مضغة
اربعين يوما فهو اذا شرب الخمر بقيت في مشاشه اربعين يوما على قدر انتقال خلقته
منه ومنه ما في اواخر الثلث الاخير من باب حدود الزنا من يب قال علي عن ابيه عن
عمرو بن عثمان عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلم اخبرني عن المحصن اذا هو
هرب من الحفيرة هل يرد حتى يقام عليه الحد فقال يرد ولا يرد فقلت وكيف ذاك فقال
اذا كان هو المقر على نفسه ثم هرب من الحفيرة بعد ما يصيبه شيء من الحجارة لم يرد وان
كان انما قامت عليه البينة وهو يجحد ثم هرب رد وهو صاغر حتى يقام عليه الحد ومنه ما في
باب دية عين الاعور منه قال والذي يدل على ذلك ما رواه علي بن ابراهيم عن ابيه
عن محمد بن حفص عن الحسين بن خالد ورواه محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين
عن محمد بن اشيم عن الحسين بن خالد قال سئلنا ابا الحسن عليه السلم فقلنا انا روينا
عن ابي عبد الله عليه السلم حديثا احب ان اسمعه منك فقال وما هو فقلت بلغني انه
قال في رجل قطع رأس رجل ميت قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
حرم من المسلم ميتا ما حرم منه حيا فمن فعل بميت فعلا يكون في مثله اجتياح نفس الحي فعليه
الدية فقال صدق ابو عبد الله عليه السلم هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ومنه ما في كتاب الزي والتجمل من الكافي قال سهل بن زياد عن الدهقان عن عبيد الله عن

الحسين بن خالد عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول قنعوا ابا ليوايت فانها تنفي
الفقر ومنه ومن هنا اهتم الحديث الذي كان فيه وهو ما رواه ثقة الاسلام
في باب الكفالة من معيشة الكافي قال محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن الحسن بن علي بن
يقطين عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك قول الناس
الضامن غارم قال فقال ليس على الضامن غرم الغرم على من اكل المال وقد علمت فيما
سلف ان شيخ الطائفة رواه في باب الكفالات والضمانات من يب باسناده عن
محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن الحسين بن خالد
قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك الى اخره والمقام الخامس في بيان ما
اشتمل على الحسين بن خالد عن مولانا ابي الحسن الرضا عليه السلام فمنه ما في باب ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام عقا عن الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب
العقيقة من الكافي قال علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن خالد قال سألت ابا الحسن الرضا عليه
السلام عن التهنية بالولد متى فقال انه قال لما ولد الحسن بن علي عليهما السلام هبط
جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله بالتهنية في اليوم السابع وامره ان يسميه
ويكنيه ويحلق رأسه ويعق عنه ومنه ما في باب المحلل من انه البهيمة من حدود النكاح
قال علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن بعض اصحابه عن يونس عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام والحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام وصباح الحذاء
عن اسحق بن عمار عن ابي ابراهيم عليه السلام في الرجل ياتي البهيمة الى اخر ما سلف وهو
مروي في اول باب الحد في نكاح البهايم من يب هكذا يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام والحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
وصباح الحذاء عن اسحق بن عمار عن ابي ابراهيم موسى عليه السلام الى اخره ومنه ما في باب
ضمان النفوس وغيرها من الواحد التهذيب قال الصفار عن محمد بن الحسين عن محمد بن

السلم البجلي عن الحسين بن خالد وغيره عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ومنه ما في باب ما جاء عن
الرضا عليه السلام من العلل من العيون وباب العلة التي من اجلها اتخذ الله ابراهيم خليلا
من العلل قال حدثنا احمد بن زياد رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعت ابي
يحدث عن ابيه عليه السلام انه قال انما اتخذ الله ابراهيم خليلا لانه لم يرد احدا ولم يسأل
احدا قط غير الله عز وجل ومنه ما في المجلس الرابع عشر من المجالس قال حدثنا حمزة بن
محمد بن احمد قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني ابي عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة
وانت صاحب حوضي من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني ومنه ما في المجلس
الحادي والثمانين من الامالي وباب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة
من العيون عن احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم رحمه الله قال حدثني ابي عن جدي عن علي
بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا الى اخر ما سلف ومنه
ما في الباب المذكور من العيون والباب السادس والاربعين من الامالي قال حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع فاني سمعت جبرئيل عليه السلام
يقول ان المكر والخديعة في النار ثم قال عليه السلام ليس منا من غش مسلما وليس منا
من خان مؤمنا ومنه ما في الباب من العيون والمجلس التاسع والاربعين من المجالس
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم
بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام

قال انظروا الى ذريتنا عبادة فقيل له يا ابن رسول الله النظر الى الائمة منكم عبادة او
النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله عبادة قال بل النظر الى جميع ذرية
النبي صلى الله عليه وآله عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي اقول كذا
وجدته في نسخ العيون ولا يبعد ان يكون فيها سقط بان يكون الاصل هكذا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى ذريتنا عبادة ومنه ما في باب اثبات حدوث
العالم من كتاب التوحيد قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد
الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام انه دخل عليه رجل فقال يا ابن رسول الله ما الدليل على حدوث
العالم قال انت لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك
ومنه غير ما ذكر وقد اوردنا في مواضع منها ايضا فراجع والمقام السادس
في ايراد ما اشتمل على الحسين بن خالد الصيرفي وابا الصيرفي الراوي عن مولانا الرضا عليه السلام
فنقول منه ما في المجلس السبعين من الامالي قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقبة
الصيرفي عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما
السلام الرجل يستنجي وخاتمه في اصبعه ونقشه لا اله الا الله فقال اكره ذلك له الى
اخر ما سلف وهو مروي في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة من
العيون ومنه ما في الباب الخامس والخمسين من العيون قال حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن صفوان بن
يحيى قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلام فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفي فقال
له جعلت فداك اني اريد الخروج الى الاعوص فقال حيث ما ظفرت بالعافية فالزمه
فلم يقنعه ذلك فخرج يريد الاعوص فقطع عليه الطريق واخذ كل شيء كان معه من المال

اذا علمت ذلك نقول ان الظاهر مما ذكرته هنا المقام حمل الحسين بن خالد المطلق
الراوي عن مولانا الرضا عليه السلام على حسين بن خالد الصيرفي مضافا الى ما سنقف
عليه وكذا الحال في الحسين بن خالد المطلق الراوي عن مولانا الكاظم عليه السلام
لما اوردناه في المقام الثالث وايضا قد علمت ان الحسين بن خالد مشترك بين
الحسين بن خالد بن طهمان والحسين بن خالد الصيرفي والمشهور في اسانيد الاخبار
هو التعبير عن ابن خالد بن طهمان بالحسين بن ابي العلاء ولم نجد هذا الاطلاق
في الراوي عن مولانا الكاظم والرضا عليهما السلام في موضع فيظهر منه انه لم يكن ابن
خالد بن طهمان فيكون الصيرفي وهو المطلوب بقي الكلام في الحسين بن خالد
الراوي عن مولانا الصادق عليه السلام فنقول لا يبعد ان يقال انه ايضا ابن خالد الصيرفي
اذ لم نعهد في الاسانيد التعبير عن ابن خالد بن طهمان بحسين بن خالد بل بالحسين
بن ابي العلاء ولكون الطريق الى الحسين بن خالد الراوي عن مولانا الكاظم عليه
السلام هو الطريق الى الحسين بن خالد الراوي عن مولانا الصادق عليه السلام مثل ما
اوردناه من باب علل التحريم من ذبائح الكافي قال علي بن ابراهيم عن ابيه عن
عمرو بن عثمان عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلام يعني موسى بن جعفر عليهما
السلام الى اخر ما سلف وما اوردناه في باب الصيد والذبايح من يب قال وعنه
اي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن الحسين بن خالد قال قلت لابي
الحسن عليه السلام الى اخر وما اوردناه من باب حدود الزنا من يب قال علي عن
ابيه عن عمرو بن عثمان عن الحسين بن خالد قلت لابي الحسن عليه السلام الى اخر ما سلف
وما اوردناه من باب المكاتب من كتاب عتق الكافي قال علي بن ابراهيم عن ابيه عن
عمرو بن عثمان عن الحسين بن خالد عن الصادق عليه السلام عز وجل فكاتبوهم الى اخر
ما سلف وما اوردناه عن باب القضاء في قتل الزحام من ديات يب قال علي



ابرهيم عن ابيه عن حمدويه بن عثمن عن الحسين بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم وعن
الومن بن رشد الى ان الحسين بن خالد في الجميع واحد والظاهر ان الراوي عن
مولانا الكاظم عليه السلم هو الحسين بن خالد الصيرفي فيكون هو الراوي عن مولانا
الرضا عليه السلم ذلك وهو المطلوب ويؤيده قوة في هذا المطلب عدم وجدان
السيد محمد كونه من الاسانيد المتكثرة الناقصة الى الحسين بن ابي العلاء كما لا يخفى
على الملاحظ الاسانيد التي اوردناها له الى الحسين بن ابي العلاء اذا علمت ما فصلنا
في هذا المقام يتبين لك ان الحسين بن خالد في الحديث الذي كان منافيا للراوي
عن ابي الحسن عليه السلم هو الصيرفي والظاهر انه من مشيخة سعد ومن الحسان لرواية
كثير من الاجلة عنه كابن ابي عمير وصفوان بن يحيى والبزنطي وغيرهم كما علمت مما
اوردناه على الملاحظ ولان كثيرا من رواياته وروايات رسيلية متلقاة بالقبول و
ويظهر من رواياته انه من العلماء والمتكلمين وانه ممن يكون يرجع مولانا الرضا عليه السلم
اليه في مقام الصفات والاسماء فلاحظ قوله عليه السلم يا ابن خالد في الحديث الذي اوردنا
عن كتاب التوحيد في ثلثة مواضع منه وفي اخره يا ابن خالد من كان من شيعتنا
فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا

بعد حمد المنعم المفضال والصلوة على سيد البرية وعترته الاشراف فلا يقول المشتاق
الى رحمة ربه الغني ابن محمد تقي محمد باقر الموسوي هذه مقالة في تحقيق حال احمد بن
محمد بن عيسى فمعروف انه من اصحاب الرضا والجواد والهادي والعسكري عليهم السلم
وثقه الشيخ في رجاله والعلامة في الخلاصة وجش وان لم يوثقه صريحا لكن ذكر ما يدل عليه فقال
ابو جعفر رحمه الله شيخ القميين ووجههم وفقيههم غير مدافع وكان ايضا الرئيس الذي
يلقى السلطان ولقي الرضا عليه السلم وله كتب ولقي ابا جعفر الثاني وابا الحسن العسكري
عليهما السلم وفي ست مثل ما في جش الى قوله ولقي الرضا عليه السلم قال في صه ابو جعفر
شيخ قم ووجهها وفقيهها غير مدافع وكان ايضا الرئيس الذي يلقى السلطان بها
ولقي ابا الحسن الرضا عليه السلم وابا جعفر الثاني وابا الحسن العسكري عليهما السلم و
كان ثقة وما ذكره جش وصه من انه لقي الرضا وابا جعفر الثاني اي الجواد والعسكري
من غير تعرض للهادي فلعله لاجل عدم ثبوت تشرفه عنده منه عندهما لا لعدم ذلك ربما
كما لا يخفى الا ان الشيخ في رجاله عده من اصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام
ولم يذكره في اصحاب العسكري عليه السلم وكيف كان لا ينبغي التامل في وثاقة هذا الرجل
وجلالة قدره الا ان هنا امورا ينبغي التعرض لها وتوجيهها الاول ذكر جش في ترجمة
علي بن محمد بن شيرة القاساني ما يظهر منه طعنه على احمد هذا وتكذيبه اياه فقال ان
علي بن محمد كان فقيها مكثرا من الحديث فاضلا غمز عليه احمد بن محمد بن عيسى وذكر انه سمع
منه مذاهب منكرة وليس في كتبه ما يدل عليه الثاني ما وقع في الاسلام في باب الاشارة و
على ابي الحسن الثالث اي الهادي عليه السلم ما يدل على كان منه تقية روى عن الحسين بن
محمد عن الخيراني عن ابيه انه كان يلزم باب ابي جعفر عليه السلم للخدمة التي وكل بها وكان احمد بن
محمد بن عيسى يجيء في السحر كل ليلة ليعرف خبر علة ابي جعفر عليه السلم وكان الرسول الذي
يختلف بين ابي جعفر عليه السلم وبين ابي اذا حضر قام احمد وخلا به ابي فخرجت ذات ليلة فقام

احمد من المجلس وعلى الباب الرسول واستدار احمد فوقف حيث يسمع الكلام فقال الرسول
ان مولاك يقرأ عليك السلم ويقول لك اني ماض والامر صائر الى ابني علي وله
عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد ابي ثم مضى الرسول ورجع احمد الى موضعه وقال لابي ما
الذي قد قال لك قال خيرا قال قد سمعت ما قال فلم تكتمه واعاد ما سمع فقال له قد حرم الله
عليك ما فعلت لان الله تعالى يقول ولا تجسسوا فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج
اليها يوما واياك ان تظهرها الى وقتها فلما اصبح ابي كتب نسخة الرسالة في عشر رقاع وختمها
ودفعها الى عشرة من وجوه العصابة وقال ان حدث بي حدث الموت قبل ان اطالبكم بها فافتحوها
واعملوا بما فيها فلما مضى ابو جعفر عليه السلم ذكر ابي انه لم يخرج من منزله حتى قطع على يديه
نحو من اربعمائة انسان واجتمع رؤساء العصابة عند محمد بن الفرج يتفاوضون هذا الامر
فكتب محمد بن الفرج الى ابي يعلمه باجتماعهم عنده وانه لولا مخافة الشهرة لصار معهم اليه
ويسأله ان يأتيه فركب ابي وصار اليه فوجد القوم مجتمعين عنده فقالوا لابي ما تقول في
هذا الامر فقال ابي لمن عنده الرقاع احضروا الرقاع فاحضروها فقال لهم هذا ما امرت به
فقال بعضهم قد كنا نحب ان يكون معك في هذا الامر شاهد اخر فقال لهم قد اتاكم الله تعالى به هذا
ابو جعفر الاشعري يشهد لي بسماع هذه الرسالة وسأله ان يشهد بما عنده فانكر احمد ان
يكون سمع من هذا شيئا فدعاه ابي الى المباهلة فقال لما حقق عليه قال قد سمعت ذلك وهي
مكرمة كنت احب ان تكون لرجل من العرب لا لرجل من العجم فلم يبرح القوم حتى قالوا بالحق
جميعا والجواب عن الاول انا لا نسلم صدور هذا الطعن بل ولا ظهور اذعانه فانه يستفاد
منه ان احمد بن محمد بن عيسى ذكر انه سمع من علي بن محمد مذاهب منكرة وذكر انه ليس في
كتبه منها شيء ولا يلزم منه تكذيبه ولا الطعن لاحتمال انه سمعها منه ولم يذكر في كتابه وكان
ذلك منكرا لظاهر باعتقاد احمد ولم يكن كذلك على اعتقاد حسن وبالجملة ان ما اسلفناه من
صريح نصوصه وجلالته والكلام المذكور يحتمل ان يكون المقصود منه الطعن عليه كما يحتمل عدمه

وفي ارشاد المفيد فقال بعضهم قد كنا نحب ان يكون معك في هذا الامر شاهد اخر فقلت لهم قد اتاكم الله عز وجل بهذا ابو جعفر الاشعري يشهد لي بسماع هذه الرسالة وسأله ان يشهد بما عنده فانكر احمد ان يكون سمع من هذا شيئا فدعاه ابي الى المباهلة فقال لما حقق عليه قال قد سمعت ذلك وهذه مكرمة كنت احب ان تكون لرجل من العرب لا لرجل من العجم فلم يبرح القوم حتى سلموا لابي الحسن عليه السلم انتهى

والاحتمال

والاحتمال لا يعارض الصريح ومن الثاني انه يحتمل ان لا يكون مقصوده استماع الكلام اولا لكن
لما لاح عليه بقرائن الاحوال انه اخبار بما فيه النص على الامام بعده وجب عليه الاستماع لينتفع
به ايام الحاجة وانقاذ مقامه بعده ولعله نوى اليه الكلام والا لما يحتمل انه حيث قال فقال ما كان الله تعالى
مرادا للتعمية لئلا ما اتاه الله به وانما حكاية الكتمان فلا يبعد ان يكون غرضه من ذلك كون
شهادته ابلغ في القبول واصح في ثبوته انه حيث انكر اولا فلما آل الامر الى المباهلة في نظر
الناس انه الحق ولا شبهة فيه فكون مثله ابلغ في القبول من الشهادة في بداية الامر ولا ينافيه
ما ذكره واحيا لعدم اقامة الشهادة اولا لاحتمال كونه لما ذكر كما لا يخفى على المتامل وقد يومي الى
كمال التعويل عليه انه بعدما اقام الشهادة اطمانوا جميعا وزال عنهم التزلزل والشك كما يظهر
من قوله فلم يبرح القوم حتى قالوا بالحق جميعا ثم على تقدير التسليم نقول انه زلة صدرت
منه لا التفات اليها بعد رجوعه وندامته وتوبته وهو ظاهر فتامل وثالثا اخراج احمد بن
محمد بن خالد البرقي من قم وتحقيره اياه ونفيه اياه واعتذاره اليه ومشيه حافيا وحاسرا
في جنازته ليبرئ نفسه مما قذفه به فان اخراجه منها ما كان على وجه الخلوص والقربة والا
لما اعتذر الى البرقي ويلوح من ذلك الطعن عليه والجواب هو ان الظاهر ان اخراجه منها
لاجل ما اشتهر عنه من روايته عن الضعفاء واعتماده على المراسيل واعادته واعتذاره
ومشيه في جنازته لا يدل على خلافه لاحتمال ان يكون للرواية عن الضعفاء له وجه صحيح
مضافا الى ان الممنوع العمل بما يرويه الضعفاء لا اصل الرواية عنهم واما اعتماده على
المراسيل فكذلك لاحتمال ان يكون باجتهاده مفضيا الى جوازه تنبيه ذكر كش في رجاله
ان احمد بن محمد بن عيسى لا يروي عن ابن المغيرة ولا عن الحسن بن محبوب واقول لا استبعاد
في روايته عن ابن المغيرة لانه كان من اصحاب الكاظم والرضا عليهما السلم كما يظهر
نقله على ما روي عنه انه قال كنت واقفا فحججت على تلك الحالة فلما صرت بمكة خلج في
صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت ارادتي فارشدني الى خير الاديان

فوقع في نفسي ان اتى الرضا عليه السلم فاتيت المدينة فوقفت ببابه وقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداءه ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال قد اجاب الله دعوتك وهداك لدينك فقلت اشهد انك حجة الله وامينه على خلقه وقد علمت ان احمد بن محمد بن عيسى من اصحاب الرضا ومن استيفائه في روايته عنه مضافا الى ان روايته عنه ثابتة من ذلك ما رواه في اوائل التهذيب عن الشيخ المفيد عن ابي القاسم عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عبد الله وعبد الله بن المغيرة قالا سألنا الرضا عليه السلم عن الرجل ينام على دابته فقال اذا ذهب النوم بالعقل فليعد الوضوء ومن ذلك ما رواه في باب العمل في ليلة الجمعة ويومها من صلوة التهذيب في شرح كلام المفيد ومن السنن اللازمة للجمعة الغسل قبل الزوال من يوم الجمعة وروى باسناده الى احمد محمد بن عيسى عن محمد بن عبد الله وعبد الله بن المغيرة عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سألته عن الغسل يوم الجمعة فقال واجب على كل ذكر وانثى من عبد او حر ولا يمكن ان يكون المراد ان احمد بن محمد بن عيسى لا يروي عن ابن المغيرة للطعن فيه بناء على ظاهر المعروف من حال ابن عيسى حيث اخرج البرقي من قم لروايته عن الضعفاء لجلالة قدر ابن المغيرة ولا يبعد ان يكون المراد من ابن المغيرة عبد الله بن المغيرة الخزاز الكوفي لكونه مع ابن المغيرة المعروف في طبقة لانه من اصحاب مولانا الكاظم والرضا عليهما السلم ايضا ويكون الوجه في عدم روايته ابن عيسى عنه مجهوليته فتامل وفيما نسب اليه تنبيه عليه هنا وان لم يكن له خصوصية بالمقام فاصدد عن ابن الله تعالى العلامة احله الله تعالى محل الكرامة في المختلف وشيخنا الشهيد في شرحه للروضة من الحكم بموثقية الحديث الذي في سنده احمد بن محمد الذي كلامنا فيه فقال في المختلف في مسئلة وجوب الخمس في الارض التي اشتراها الذمي من مسلم ما هذا لفظه لنا ما رواه ابو عبيدة الحذاء في الموثق قال سمعنا ابا جعفر عليه السلم يقول ايما ذمي اشترى من مسلم ارضا فان عليه الخمس وفي الروضة بعد الحكم بان جماعة من المتقدمين لم يذكروا الخمس في الارض

المذكورة

المذكورة فما هذا لفظه والشيخ من المتقدمين على وجوبه فيها رواه ابو عبيدة الحذاء في الموثق عن الباقر عليه السلم انتهى كلامهما في المسئلة الثانية مقامهما وهو عندي صحيح لان شيخ الطائفة نور الله ضريحه رواه في باب الخمس والغنائم من التهذيب باسناده عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب ابراهيم بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء الحديث وهذا السند كما ترى ليس فيه ما اوجب الحكم بموثقية الحديث فان رجاله كلهم اماميون ثقات ولا يمكن القدح فيهم الا من جهة احمد بن محمد بن عيسى وقد عرفت الحال فيه مضافا الى انا على فرض تسليمه لا يصلح الحكم بالموثقية كما لا يخفى على ذي فطنة ودراية ومما يدل على قدح هذا الرجل ايضا ما ذكره الكشي مضافا الى ما يدل على ان احمد بن محمد هذا كان يقطع الحديث ولا يبالي به حيث قال نصر بن الصباح ان روى عن آدم بن محمد عن علي بن محمد القمي عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلم اذ ورد عليه كتاب فقرأه ثم ضرب به الارض فقال هذا كتاب ابن زان لزانية هذا كتاب زنديق لغير رشدة فنظرت فاذا كتاب يونس وفيه ما يدل على قدح يونس بن عبد الرحمن فما هذا لفظه قال ابو عمرو فلينظر الناظر فيتعجب من هذه الاخبار التي رواها القميون في يونس وليعلم انها لا تصح في العقل وذلك ان احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن حديد قد ذكرا الفضل من رجوعهما عن الوقيعة في يونس ولعل هذه الروايات كانت من احمد قبل رجوعه الى ان قال واما حديث الحجال الذي يرويه احمد بن محمد بن عيسى قال انا بابي الحسن عليه السلم اجل خطرا واعظم قدرا من ان يسب احدا وكذلك اباؤه عليهم السلم من قبله وولده من بعده لان الرواية عنهم بخلاف هذا اذ كانوا هم اعلم الناس بالدين واعلى منزلة فيما فيه الزينة للدين والدنيا وروي عن علي بن جعفر عن ابيه عن جده علي بن الحسين عليهم السلم انه كان يقول لبنيه جالسوا اهل الدين والمعرفة فان لم تقدروا عليهم فالوحدة انس واسلم فان ابيتم الا مجالسة الناس فجالسوا اهل المروات فانهم لا يرفثون في مجالسهم فما حكاه هنا

الرجل عن الامام في باب الكتاب لا يليق به اذ كانوا عليهم السلم منزهين عن اللعب والرفث
والسفه انتهى كلام الكشي وفيما حكاه عن الفضل اشارة الى ما رواه هنا عن علي بن
محمد القتيبي قال حدثنا الفضل بن شاذان قال كان احمد بن محمد بن عيسى تاب و
استغفر الله من وقيعته في يونس لرؤيا رآها وقد كان علي بن حديد يظهر في الباطن
الميل الى يونس وهشام رحمهما الله انتهى والحاصل ان المستفاد من هذا الكلام قدح
هذا الرجل من وجهين احدهما الدلالة على انه كان يجهل الحديث حيث قال فيما حكاه
هذا الرجل عن الامام الى آخره والثاني ما حكاه عن الفضل الدال على انه رجع عن وقيعته
في يونس لرؤيا رآها فان المستفاد منه انه كان ممن لم يكن له تثبت في الامور اذ
وقيعته فيه انما يكون لاجل دليل يقطع بالتعويل عليه اولا وعلى الاول كيف يسوغ له
الرجوع عما يجب العمل بمقتضاه بمجرد ما رآه في المنام مع احتمال انه من اضغاث الاحلام
وعلى الثاني يكون ذلك اشد ركاكة بالنسبة الى مثله لمقدسه واوجب لاطراح الاصحاب
والمذلة فيكون ذلك من قوادح العدالة والجواب عن الاول ان ذلك انما يكون قدحا
لاحمد اذا كان هو الراوي عنه عليه السلم وهي لا مركز لذلك الراوي عبيد الله بن محمد
الحجال وانما يكون احمد بن محمد روى الحديث عنه فهو قدح فيه لا لاحمد وقوله
ذلك فيما حكاه هذا الرجل اشارة الى عبيد الله الراوي لا احمد

احمد بن محمد بن خالد البرقي ذكره الشيخ وجماعة في اصحاب الجواد والهادي عليهما السلم
ووثقه النجاشي والشيخ والعلامة وابن داود واهمله الممدوح الشيخ المجلسي قال الاول
كان ثقة في نفسه يروي عن الضعفاء واعتمد المراسيل والثاني في ست انه ثقة في نفسه
غير انه اكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل والثالث في صه ابو جعفر اصله كوفي ثقة
غير انه الى آخر ما تقدم عن ست والرابع قد ذكره في الضعفاء للطعن فيه عنده وتقوى عنده
ثقته والحاصل احمد بن محمد بن خالد ثقة ولا يخفى ان ما ذكره ابن داود من طعن
غض فيه ليس كما ذكره لان غض قال الطعن عليه القميون وليس الطعن فيه انما الطعن
فيمن يروي عنه ثم ان تعديل هؤلاء الائمة الاعاظم لهذا الشيخ الجليل ثابت وليس فيه الا
ما ذكروه من اكثاره الرواية من الضعفاء واعتماده المراسيل واخراج احمد بن محمد بن
عيسى اياه من قم لكن شيء من ذلك غير صالح لمعارضة التوثيق الذي ذكروه اما الرواية عن
الضعفاء فلان غاية ما يحذر ويحمل عليه ويؤخذ الضعفاء الاكثار الرواية عنهم وايضا يمكن ان يكون
الرواية عن الضعفاء لاجل ان رواياتهم بالقرائن الدالة على صحتها عنده ولا ان يكون راويا
عن الضعفاء مطلقا ومنه يظهر الحال في الاعتماد على المراسيل ويمكن ان يكون ذلك من جهة
الثقة اليه على وجه لا حاجة الى اخفاء القرائن على غيره واما حكاية الاخراج من قم فانما هي
انما توجه فيما ذكره من روايته عن الضعفاء واعتماده على المراسيل وحيث قد عرفت
ما الظهر للحال انه مضاف الى تدارك فيه لما صدر منه باعادته واعتذاره ومشيه حافيا
في جنازته حاسرا وبالجملة ان عدالته باجماع فحول الاصحاب ثابت والمذكور لا يصلح قدحا
لما ذكره ومنه يظهر الحال في طعن القميين عليه مضافا الى ما قاله ابن الغضائري حيث
قال طعن عليه القميون وليس الطعن فيه انما الطعن فيمن يروي عنه **تنبيه** اعلم ان هنا دقيقة
ينبغي التنبيه عليها **الاولى** ذكر جش في ترجمة ايوب بن نوح بن دراج النخعي انه كان
وكيلا لابي الحسن الهادي وابي محمد العسكري عليهما السلم ثم ذكر رواية احمد بن محمد بن

فالظاهر مع انه قد عرفت من كلام الشيخ انه من اصحاب الجواد والهادي عليهما السلام ولم
يذكره هو ولا غيره من اصحاب العسكري عليه السلام **والثانية** قريبة من ذلك وهي ان الشيخ
صرح في الرجال بان سعد بن عبد الله يروي عن احمد بن محمد بن خالد مع ان سعد من
اصحاب العسكري عليه السلام لا الهادي ومقتضى الرواية عنه ان يكون سعد اما من رجال
الهادي عليه السلام او من رجال العسكري ومتعرضا فان مقتضى ما ذكر خلافه والجواب
عنهما هو ان المراد من ذكره شيخ الطائفة في اصحاب الائمة اصحاب الرواية لا اصحاب اللقاء
فانه في رجاله انه لما سأل الشيخ الفاضل من جمع كتاب مشتمل على اسماء الرجال الذين
رووا عن النبي وعن الائمة عليهم السلام من بعده الى زمن القائم عليه السلام ثم اذكر بعد ذلك
من تأخر زمانه عن الائمة عليهم السلام من رواة الحديث او من عاصرهم ولم يرو عنهم فعلى
هذا نقول يمكن ان يكون احمد بن محمد بن خالد قد ادرك العصر مولانا العسكري عليه السلام
وعدم ذكره في اصحابه عليه السلام لعدم ثبوت روايته عنه عنده فلا استبعاد في روايته
عن بعض اصحاب العسكري عليه السلام او رواية اصحابه عليه السلام عنه كما لا يخفى ومما يدل على
ما ذكرناه ما اورده جمع من تاريخ وفاته قال قال احمد بن الحسين توفي احمد بن ابي
عبد الله البرقي في سنة اربع وسبعين ومائتين وقال علي بن محمد ماجيلويه مات
سنة ثمانين ومائتين وشهادة مولانا الهادي عليه السلام في رجب سنة
اربع وخمسين ومائتين فبقاء احمد بعده عليه السلام اما عشرين سنة او ست وعشرين
سنة بمقتضى الحكاية المذكورة فبقاء احمد بعد مولانا العسكري عليه السلام اما باربع
عشرة سنة او بعشرين سنة لان شهادته عليه السلام في سنة ستين ومائتين ومن هنا لاح
استبعاد اخر وهو ان الظاهر ان ثقة الاسلام رحمه الله تعالى موجود كان في ذلك
الوقت فينبغي ان يروي عن احمد من غير واسطة مع انه يروي عنه اما بواسطة كما هو الاكثر
المتداول او بواسطتين لكن الامر فيه سهل لامكان ان لا يكون في ذلك الوقت مشتغلا

بالتضعيف

بالتضعيف بل ولا في التفصيل نعم هنا شيء آخر وهو على قدح احمد ادل مما تقدم وهو انه
قد روى ثقة الاسلام في باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم عليهم السلام
حديثا طويلا مشتملا على النص على الائمة عليهم السلام قال عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد البرقي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر الثاني عليه السلام
قال اقبل امير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن بن علي وهو متكئ على يد سلمان فدخل
المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين عليه السلام
ثم قال يا امير المؤمنين عليه السلام اسألك عن ثلاث مسائل ان اخبرتني بهن علمت
ان القوم ركبوا من امرك ما قضي عليهم وان ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتهم
وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلام سلني عما
بدا لك قال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى
وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين عليه السلام
الى الحسن فقال يا ابا محمد اجبه قال فاجابه الحسن عليه السلام فقال الرجل اشهد ان لا اله
الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد
انك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين عليه
السلام ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن عليه السلام
واشهد ان الحسين بن علي وصي اخيه والقائم بحجته بعده واشهد على علي بن الحسين انه
القائم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد
على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد واشهد على موسى انه القائم بامر جعفر بن محمد
واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر
علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي
بانه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره

[illegible]

فيتلوها عليه كما املت جزءا والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى
فقال امير المؤمنين يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن علي قال فما كان
الا ان وضع رجله خارج المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله فرجعت الى امير المؤمنين
عليه السلام فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه قلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم قال
هو الخضر عليه السلام وفي نسخة الاسلام بدل وحدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي هاشم مثله سواء ثم قال قال محمد بن يحيى فقلت
لمحمد بن الحسن الصفار يا ابا جعفر وددت ان هذا الخبر جاء من غير جهة احمد بن ابي عبد
الله قال فقال لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين وفي هذا الدليل دلالة من وجهين
على قدح هذا الرجل لوددته كون الخبر من غير جهة احمد اذ هو مشعر بانه ممن لا يعول
على رواياته وجوابه بان ذلك صدر منه قبل الحيرة لدلالته لصدور التحير منه في
امر دينه ويمكن الجواب عنه بان الحيرة فيه يحتمل وجوها منها ان يكون المراد التحير في
الدين والمذهب ومنها ان يكون المراد منه غيبة الامام عليه الصلوة والسلام كما في
زماننا هذا فزمان الحيرة وهو مستفاد من النصوص الواردة عن اهل العصمة كما روي
في كمال الدين عن مولانا امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وعلى اولاده الطاهرين
حيث قال التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق

بعد حمد الله المرشد للصواب والصلوة على الحائز لكمال الفضيلة في كل باب واله واصحابه
خير اصحاب يقول المعترف بالتقصير في خدمة سبيل الفاقر ابن محمد نقي الموسوي
محمد باقر هذه كلمات شافية في ابرهيم بن هاشم مفردة في تحقيق الحال فيه فنبني الكلام في
مقامات الاول في حال رواية الحديث بسببه بتنويع الحديث اي قسم من الاقسام نعم وفيه فنقول
المشهور بين العلماء ان حديثه معدود من الحسان وذهب بعض المحققين من الاعلام الى ان حديثه
صحيح وهو ثقة وعزاه المولى التقي المجلسي الى جماعة من اصحابنا قال وجماعة من اصحابنا
يعدون اخباره من الصحاح واختاره سيدنا المدقق الفاضل السمي الشهير بالداماد في
وصحح بتوثيقه كما ستقف عليه وهذا القول هو المختار لوجوه الاول ان العلامة حكم في
موضع بصحة طرق الصدوق وهو فيه منها طريقه الى عامر بن نعيم حيث قال وعن عامر بن نعيم القمي
صحيح قال شيخنا الصدوق وما كان فيه عن عامر بن نعيم القمي فقد رويته عن محمد بن علي ما
جيلويه رضي الله عنه عن علي ابن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عامر بن نعيم القمي
ومنها طريقه الى كردويه قال وعن كردويه الهمداني صحيح قال شيخنا الصدوق وما كان فيه عن
كردويه الهمداني فقد رويته عن ابي رحمه الله عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن كردويه الهمداني
ومنها طريقه الى ياسر الخادم قال وعن علي بن يقطين صحيح وكذا عن ياسر الخادم قال شيخنا
الصدوق وما كان فيه عن ياسر الخادم فقد رويته عن ابي رضي الله عنه عن علي ابن ابرهيم
عن ابيه عن ياسر خادم الرضا عليه السلام ونبه عليه انه كما صحح الطرق المذكورة كذا احسن
كثيرا من الطرق التي هو فيها ايضا الا ان بيان التصحيح في المواضع المذكورة يكفي للحكم
بانه ثقة وايضا حكى عنه انه في الخلاف صحح الحديث وفيه مثل ابرهيم بن هاشم وهكذا
شيخنا الشهيد في شرح الارشاد في كتاب الايمان قال لا يمين للعبد مع مالكه وهو مستفاد
من احاديث منها صحيحة منصور بن حازم ان الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لا يمين للولد مع والده ولا للمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها وفي طريقها ابرهيم

بن هاشم وثانيها ما حكم به جماعة من الاصحاب بانه من مشايخ الاجازة ومشايخ الاجازة
في اعلى درجات الوثاقة لا سيما بالنسبة الى مثل هذا الشخص الجليل ونقلهم كثرة روايته عن
ابنه عنه مع وفور علمه وغاية فضله وثالثها ما افاده سيدنا المدقق الفاضل السمي الشهير
بالداماد قال والصحيح الصريح عندي ان الطريق من جهته صحيح فامره اجل وحاله اعظم
من ان يتعدل ويتوثق بمعدل وموثق غيره بل غيره يتعدل ويتوثق بتعديله وتوثيقه
اياه كيف واعاظم اشياخنا الفخام كرئيس المحدثين والصدوق والمفيد وشيخ الطائفة
ونظرائهم ومن في طبقتهم ودرجتهم ورتبتهم ومرتبتهم من الاقدمين والاحدثين شانهم
اجل وخطبهم اكبر من ان يظن باحد منهم انه قد حاج الى تنصيص ناص وتوثيق موثق وهو
شيخ الشيوخ وقطب الاشياخ ووتد الاوتاد وسند الاسناد فهو احق واجدر بان يستغني
عن ذلك ورابعها ذكره النجاشي وشيخ الطائفة في الفهرست واهل فن الرجال من ان اصحابنا يقولون
انه اول من نشر حديث الكوفيين بقم اذ لا يخفى ان نشر الاحاديث في بلد من شخص الظاهر
في تلقيهم بالقبول لا يتأتى الا لمن كان متلقى بالقبول وكان ممن عليه غاية التعويل ولا سيما في
مثل قم التي كان اهلها معروفين بما كانوا عليه حيث اخرجوا من بينهم احمد بن محمد بن
عيسى احمد بن محمد بن خالد البرقي لكونه يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل ومن كان هذا
حالهم لا يمكن تلقيهم الا لمن عليه غاية الوثوق والاعتماد كما لا يخفى على اولي التامل و
الرشاد وخامسها المعروف في كتب الرجال انه من اصحاب مولانا الرضا عليه السلام وعن
شيخ الطائفة في احاديث الخمس انه ادرك ابا جعفر الثاني عليه السلام لكن قال السيد المحقق
الفاضل السمي الشهير بالداماد ربما وردت بالكلية رواية ابرهيم بن هاشم عن ابي عبد الله
الصادق عليه السلام من غير واسطة قال في كتابي الاخبار التهذيب والاستبصار محمد بن
يعقوب عن علي ابن ابرهيم عن ابيه قال سألنا ابا عبد الله عليه السلام عن صدقات اهل الذمة
وما يؤخذ من ثمن خمورهم ولحم خنازيرهم وميتتهم قال عليهم الجزية في اموالهم الحديث

عن

من غير واسطة في نسخة الشهادة في دين الله فقد استبعد ذلك اشد الاستبعاد وقال فيما له من
الحواشي على التهذيب الظاهر ان هذا مرسل فان ابرهيم بن هاشم ذكروا انه لقي الرضا عليه
السلام وهو تلميذ يونس بن عبد الرحمن ويونس من اصحاب الرضا وان ابرهيم بن هاشم اصله كوفي
انتقل الى قم وكيف وسيأتي انه روى ابرهيم بن هاشم قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه
السلام من رواية عن ابي عبد الله عليه السلام بغير واسطة لا نعرف من هو ونحن نقول الارسال في
الرواية بلفظ السؤال حيث يقول الراوي سألته فكذا فقال كذا اسقاط من رجحة لا فما
وانما يكون من المحتمل لو كان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام فما استبعده ليس من البعد
في شيء اليس ابو عبد الله عليه السلام قد توفي في سنة ثمان واربعين ومائة وهي بعينها سنة
ولادة مولانا الرضا عليه السلام وقبض ابو الحسن الرضا عليه السلام بطوس سنة ثلث ومائتين
ومولانا الجواد عليه السلام اذ ذاك في تسع سنين من العمر فيمكن ان يكون لابرهيم بن هاشم
اذ يروي عن مولانا الصادق عليه السلام عشرون سنة من العمر ثم يكون قد بقي الى زمن الجواد
عليه السلام فلقيه وروى عنه من غير فساد انتهى كلام السيد الداماد اعلى الله مقامه في
الجادة وانا اقول مع من ذكره منا في اثبات رواية الشهادة اذ المعهود في كتب
الاخبار رواية ابرهيم بن هاشم عن مولانا الصادق عليه السلام بلا واسطتين او ثلث
وسايط فلو كان بغير واسطة او مع واسطة واحدة فضلا عن غير واسطة فاذكره ليس
مانوسا في الاخبار ولا معلوما لرواة الاثار كما لا يخفى على اولي التامل والابصار
وايضا لو كان ذلك مطابقا للواقع لكان ابرهيم بن هاشم مدركا لا دفعة من الائمة
الطاهرين عليهم السلام لا انه لقيهم ولو كان كذلك لنبه علماء الرجال عليه كما لا يخفى على
المطلع بدينهم وايضا انه لو كان الامر كذلك لاكثر الرواية عن مولانا الكاظم عليه السلام في
زمن حياته عن الاكثار ولا اقل من الرواية عنه عليه السلام في بعض الاحيان فما
في الجواب ان يقال ان شيخ الطائفة نور الله مرقده وان اورده في باب الانفال من التهذيب

سند الحديث كما ذكره حيث قال قال الشيخ رحمه الله واما المسلم الذي سقطت عنه الجزية
سواء كان اسلم قبل حلول اجل الجزية او بعده الى ان قال محمد بن يعقوب عن علي بن
ابرهيم عن ابيه قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن صدقات اهل الذمة الى اخر
الحديث الا انه اورد قبل ذلك بورقات في باب الجزية هذا الحديث بهذا السند بعينه
حيث قال وعنه اي عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز
عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن صدقات اهل الذمة وما يؤخذ
من جزيتهم من ثمن خمورهم ولحم خنازيرهم وميتتهم قال عليهم الجزية الحديث وجميع
نسخ التهذيب في الباب المذكور مطبقة على هذا النحو ومنه يظهر اسقاط الاسامي
الثلثة في الباب المذكور الذي هو فيما بعد ذلك الباب اما سهوا من القلم او اتكالا على ما
ذكره قبل ذلك دون السند والحديث على ان نسخ التهذيب في الموضع المذكور مختلفة
وقد لاحظت حال الكتابة اربع نسخ منه فيها نسختين منه وان كان الامر فيهما كما ذكر من
اسقاط حماد عن حريز عن محمد بن مسلم وكون السائل ابرهيم بن هاشم فيهما لكن في الاخريين
يكون الامر فيهما كما في الموضع الاخر من ايراد الاسامي الثلثة وكون السائل عنه عليه السلم
محمد بن مسلم لكن علم فوق الاسامي الثلثة علامة النسخة مضافا الى ان الحديث في المنتقى
روي عن الكليني فلا يبعد ان لا اجزائه فهو روي منه في باب صدقة اهل الجزية هكذا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عليه
السلم الحديث ومنه يحصل القطع بسقوط الاسامي الثلثة من الموضع المذكور من التهذيب على
تلك بعض النسخ فلا يعول عليه حينئذ واعجب من السيد الداماد نور الله مرقده كيف لم يلاحظ
الكليني في ذلك ومنه يظهر ان الاتكال على النقل في كثير من الموارد بغير الاعتبار في محل
ان رواية ابرهيم بن هاشم عن مولانا الصادق عليه السلم غير ثابتة بل ولا عن مولانا الكاظم عليه
السلم والمقام الثالث في الثنية على ما ذكره شيخنا الصدوق وجماعة من اعياننا العلماء

قال

قال شيخنا الصدوق في مشيخة الفقيه وما كان فيه من وصية امير المؤمنين عليه السلم لابنه محمد بن
الحنفية فقد رويته عن ابي عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن حماد بن عيسى عمن ذكره عن ابي عبد
الله عليه السلم ويغلط اكثر الناس في هذا الاسناد فيجعلون مكان حماد بن عيسى حماد بن عثمن
وابرهيم لم يلق حماد بن عثمن وانما لقي حماد بن عيسى وروى عنه وقال الفاضل في الخلاصة انما
الناسخ من اهل بيان اورد هذه اوان الخطا فغلط جماعة في الاسناد من ابرهيم بن
هاشم الى حماد بن عيسى فتوهموه حماد بن عثمن وهو غلط فان ابرهيم بن هاشم لم يلق حماد بن
عثمن بل حماد بن عيسى وقال الفاضل الشيخ بن داود في التنبيهات التي في اخر رجاله
اذا ورد عليك الاسناد من ابرهيم بن هاشم الى حماد فلا تتوهم انه حماد بن عثمن فان
ابرهيم بن هاشم لم يلق حماد بن عثمن بل حماد بن عيسى وفيما ذكروه تامل اذ لا استبعاد في
رواية ابرهيم بن هاشم عن حماد بن عثمن لان حماد هذا من اصحاب مولانا الصادق والكاظم
والرضا عليهم السلم ومات في ايام مولانا الرضا عليه السلم اذ موته على ما حكي عن كشي في
سنة تسعين ومائة وقبض مولانا الكاظم عليه السلم على ما في الكافي وغيره في رجب في سنة ثلث
وثمانين ومائة وقبض مولانا الرضا عليه السلم على ما في الكافي ايضا في صفر في سنة ثلث و
مائتين فعاش حماد بن عثمن في ايام امامة مولانا الرضا عليه السلم الا في الخمسة واثناء سبع سنين و
جعلوا ابرهيم بن هاشم في الرجال من اصحاب مولانا الرضا عليه السلم فهو مع حماد في طبقة
واحدة فلا يبعد روايته عنه على ان حماد بن عيسى ايضا من اصحاب مولانا الصادق والكاظم
والرضا عليهم السلم غاية ما في الباب انه ذكر النجاشي وغيره انه مات في حياة ابي جعفر
الثاني عليه السلم وذكر النجاشي انه مات في سنة تسع وقيل ثمان ومائتين فعاش حماد بن
عيسى في ايام امامة مولانا الجواد عليه السلم ستا او خمس سنين لما عرفت ان وفاة مولانا الرضا
في سنة ثلث ومائتين وهو يوجب الحكم باولوية رواية ابرهيم بن هاشم عن حماد بن عيسى
لا امتناع روايته عن حماد بن عثمن مضافا الى انه قد وقع رواية ابرهيم بن هاشم عن حماد بن

عثمن في مواضع منها ما في باب غسل الحيض من طهارة الكافي حيث قال علي بن ابرهيم عن ابيه
عن حماد بن عثمن عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم قال قلنا لابي جعفر عليه السلم العمامة للميت
من الكفن قال لا انما الكفن المفروض ثلثة اثواب الحديث ومنها ما في باب من يحل ان ياخذ
من الزكوة ومن لا يحل له ومن له المال القليل من كتاب الزكوة للكافي حيث قال علي بن
ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عثمن عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له ما يعطى
المصدق قال ما يرى الامام ولا يقدر له شيء ومنها ما في باب الوصية من كتاب الحج
منه حيث قال علي عن ابيه عن حماد بن عثمن عن حريز عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا
صحبت فاصحب نحوك ولا تصحبن من يكفيك فان ذلك مذلة للمؤمن ولعل الوجه فيما ذكروه
هو انه الظاهر من تتبع الكافي هو ان ثقة الاسلام يروي عن حماد بن عيسى بواسطتين وفي
الغالب هما علي بن ابرهيم وابوه وعن حماد بن عثمن بثلث وسائط فمن ثم توهم ان ابرهيم بن
هاشم لم يلق حماد بن عثمن لكنه مردود على الاقتصار بما يظهر في باب الاحوال وان اردت
تحقيق الحال فاستمع لما القي عليك بعون الله الموفق المتعال فاقول ان من بالغ في
تتبع الكافي يظهر عليه ان رواية ثقة الاسلام فيما يناسب المرام على انحاء منها روايته عن
حماد بواسطتين مع التصريح بانه ابن عيسى ومنها مثله لكن مع الاطلاق في حماد من غير ان
ينسب الى عيسى او عثمن ومنها ايضا كذلك لكن مع التصريح بانه ابن عثمن ومنها روايته عن حماد
بثلث وسائط مع التصريح بانه ابن عثمن ومنها ايضا كذلك لكن مع الاطلاق في حماد ومنها ايضا
كذلك لكن مع التصريح بانه ابن عيسى اما الاول فهو في غاية الكثرة حد الاغنا من مؤنة
البيان واما الثاني فكذلك ايضا والظاهر ان الاطلاق في هذا المقام ينصرف الى ابن عيسى
اذ المطلق ينصرف الى الاشتهر بالاغلب واما الثالث فنقف لما على عدة مواضع منه واما
الرابع فكثرته اغنت عن مؤنة البيان وكذا الخامس لكن الظاهر ان الاطلاق في هذا المقام
ينصرف الى ابن عثمن كما عرفت واما السادس فمنه ما في باب من تولى عليه رمضان ان من

كتاب

كتاب صوم الكافي وهو هذا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز
عن ابي عبد الله عليه السلم ومنه ما في كتاب المعيشة من الكافي في باب حفظ المال
وكراهة الاضاعة حيث قال علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز قال
كانت لاسمعيل بن ابي عبد الله عليه السلم دنانير واراد رجل من قريش ان يخرج الى اليمن
فقال اسمعيل يا ابه ان فلانا يريد الخروج الى اليمن وعندي كذا وكذا دينارا افترى ان
ادفعها اليه يبتاع لي بها بضاعة من اليمن فقال ابو عبد الله عليه السلم يا بني اما بلغك انه يشرب
الخمر فقال اسمعيل هكذا يقول الناس فقال يا بني لا تفعل فعصى اسمعيل اباه ودفع اليه
دنانيره فاستهلكها ولم يأته بشيء منها فخرج اسمعيل وقضي ان ابا عبد الله عليه السلم حج و
حج اسمعيل تلك السنة فجعل يطوف ويقول اللهم اجرني واخلف علي فلحقه ابو عبد الله عليه
السلم فهمزه بيده من خلفه وقال له مه يا بني فلا والله ما لك على الله هذا حجة ولا لك ان
يأجرك ولا يخلف عليك وقد بلغك انه يشرب الخمر فائتمنته فقال اسمعيل يا ابه اني لم
اره يشرب الخمر انما سمعت الناس يقولون فقال يا بني ان الله عز وجل يقول في كتابه يؤمن
بالله ويؤمن للمؤمنين يقول يصدق الله ويصدق للمؤمنين فاذا شهد عندك المؤمنون
فصدقهم ولا تأتمن شارب الخمر فان الله عز وجل يقول في كتابه ولا تؤتوا السفهاء
اموالكم فاي سفيه اسفه من شارب الخمر ان شارب الخمر لا يزوج اذا خطب ولا يشفع
اذا شفع ولا يؤتمن على امانة فمن ائتمنه على امانة فاستهلكها لم يكن للذي ائتمنه
على الله ان يأجره ولا يخلف عليه والحاصل مما ذكر ان حماد المطلق ينصرف الى ابن عيسى
ان كانت الرواية عنه بواسطتين والى ابن عثمن ان كانت الرواية عنه بثلث وسائط
واما مع التصريح فلا ريب ظاهرا واللازم على ما ذكره شيخنا الصدوق وما ذكره نور
الله مضجعه ان لا يمكن الحكم بصحة الحديث فيما اذا كانت رواية ثقة الاسلام
عن حماد بواسطتين وتكون الواسطة الثانية ابرهيم بن هاشم مع التصريح بكونه ابن

عثمن لما عرفت من تصريحهم ان ابرهيم بن هاشم لم يلق حماد بن عثمن فيلزم الحكم بارسال
الحديث لسقوط الواسطة المجهولة خلافه على ما ذكرناه وهذا هو الذي هو الظن وحمل
الالفاظ على ما يستفاد من ظواهرها فيما امكن حملها عليها فمقبول متعين فانه لو نقل
لا سيما من مثل ثقة الاسلام روايته عنه من غير واسطة ولا داعي لصرفه عنه لما عرفت
من امكان لقائه له لكونهما في طبقة واحدة واما احتمال كون المراد في الموارد
التي وقعت الرواية فيها لابرهيم بن هاشم عن حماد بن عثمن من غير واسطة حماد بن عيسى
في الواقع فيبدل بابن عثمن سهوا من قلم ثقة الاسلام لاتفاق النسخ فيه فهو وان كان قائما
لكن لا داعي للمصير اليه بعدما عرفت من امكان الحمل على ظاهره **تنبيهات الاول** قال النجاشي
في ترجمة ابرهيم بن هاشم ما هذا لفظه قال ابو عمرو الكشي تلميذ يونس بن عبد الرحمن من اصحاب
الرضا عليه السلم هذا قول الكشي وفيه نظر انتهى كلامه رفع مقامه اقول لعل الوجه في
النظر عدم تسليم كونه من اصحاب الرضا عليه السلم على ما يظهر من كلامه في ترجمة محمد
بن علي بن ابي عمير الهمداني حيث قال روى ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن محمد الهمداني
عن الرضا عليه السلم فانا لو رواية مع الواسطة عنه عليه السلم وان لم ينافي كونه من اصحابه
عليه السلم اذ قد يتفق رواية الشخص عن امام بلا وسائط ومع ذلك عد ذلك من اصحابه
عليه السلم كما في ابرهيم بن عثمان فان شيخ الطائفة جعله من اصحاب مولانا الصادق عليه
السلم ومع ذلك وجدنا روايته عنه في كتاب الاضاحي بثلث وسائط كما في كتاب الزكوة
من التهذيب حيث روى شيخ الطائفة باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن ابرهيم
بن عثمان عن حماد عن حريز عن ابي اسامة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الحديث
لكن الظاهر من سياق كلام النجاشي في تلك الترجمة عدم ثبوت رواية ابرهيم بن هاشم
عن مولانا الرضا عليه السلم من غير واسطة ويمكن ان يكون وجه النظر شيء اخر وهو ان
الحكم بكونه من تلميذ يونس بن عبد الرحمن لكون يونس عندنا هذا يونس بن مطعون ما كما صح

في شيخ الطائفة في رجاله حيث قال الحمني عليه الشيوخ وهو بيانه في حقهم الاحاديث من
تلميذه كما يظهر من كلام النجاشي حيث قال واصحابنا يقولون انه اول من نشر حديث
الكوفيين بقم **والثاني** قد بالغ بعض الافاضل ممن قاربنا عصره في رواية ابرهيم
بن هاشم عن حماد بن عثمن من غير واسطة مستدلا على ذلك من المواضع التي صرح فيها في
كلام شيخ الطائفة في التهذيب منها ما في اواخر باب تعجيل الزكوة وتاخيرها فانه حيث
روى عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عثمن عن حريز عن ابي
بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا اخرج الرجل الزكوة من ماله ثم سماها لقوم فضاعت
او ارسل بها اليهم فضاعت فلا شيء عليه ومنها ما في اواخر باب الخروج الى الصفا من
عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عثمن عن الحلبي قال قلت
لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك اني لما قضيت نسكي للعمرة اتيت اهلي ولم اقصر قال
عليك بدنة قال قلت اني لما اردت ذلك منها ولم تكن قصرت امتنعت فلما غلبتها قرضت
بعض شعرها باسنانها فقال رحمها الله كانت افقه منك عليك بدنة وليس عليها
شيء ومنها ما رواه فيه ايضا في باب صفة الاحرام عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن
ابيه عن حماد بن عثمن عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لا بأس بان تلبي وانت
على غير طهر وعلى كل حال اقول سند النصوص المذكورة وان كان في التهذيب كذلك
لكنها لما كانت مروية عن الكافي فلا بد من الرجوع اليه فنقول ان الحديث الاول مروي
في الكافي في باب الزكوة تبعث من بلد الى بلد عن المذكور وفيه حماد بن عيسى لا حماد بن
عثمن كما في التهذيب فلعل التهذيب غير مطابق لما حكاه عنه فلا يعول عليه وكذلك
الكلام في الحديث الثاني فانه ايضا مروي فيه في باب المتمتع ينسى ان يقصر عن علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم جعلت فداك
فان حماد فيه وان لم يصرح بانه ابن عثمن لكن الظاهر انه هو الا انه لا دخل له فيما هو بصدد

بيانه لان رواية ابرهيم بن هاشم عنه انما هو بواسطة ابن ابي عمير وهي اكثر من ان
تحصى والكلام فيه فالمذكور في التهذيب ايضا غير مطابق لما في الكافي فلا ثبوت
الثبوت واما الحديث الثالث فقد اختلف نسخ الكافي فيه ففي بعضها وان كان الامر كما
حكاه شيخ الطائفة لكن الاخرى ليس كذلك بل الواسطة فيه بينه وبين حماد بن عثمن هو
ابن ابي عمير كالنسخة الثانية وهو مع كثرة روايته عنه مع الواسطة يرجح المصير الى ذلك
فلا ينبغي التمسك به في المقام ايضا ومن امثال هذه الاختلافات يظهر انه لا ينبغي التعويل
على الحكاية بعد الوسع والطاقة كما لا يخفى على ذي فطنة ودراية ثم ان ذلك الفاضل
جعل من ذلك ايضا ما رواه في باب فضل المقام بالمدينة من الكافي حيث قال علي بن ابرهيم
عن ابيه عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا دخلت المدينة فان استطعت
ان تقيم ثلثة ايام الاربعاء والخميس والجمعة فصل ما بين القبر والمنبر الحديث وما رواه
في باب ان ولد الملاعنة يرث اخواله ويرثونه من الاستبصار عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن
حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا قذف الرجل امرأته ثم لاعنها ثم فرق بينهما
فلا تحل له ابدا الحديث بناء على ان الراوي عن الحلبي هو ابن عثمن وفيه تامل لمنع استحالة رواية
ابن عيسى عن الحلبي بناء على ان الحلبي من اصحاب مولانا الصادق والكاظم عليهما السلم
وحماد بن عيسى من اصحاب ائمتنا الصادق والكاظم والرضا عليهم السلم ومات في ايام
مولانا الجواد عليه السلم فما الدليل على عدم امكان حمل حماد في السندين على ابن عيسى
ان قيل كثرة رواية ابن عثمن عن الحلبي لا ابن عيسى فيعارض ذلك بكثرة رواية ابرهيم
بن هاشم عن ابن عيسى فالتمسك بالسندين في اثبات رواية ابرهيم بن هاشم عن حماد بن
عثمن ايضا مما لا ينبغي **والثالث** اعلم انه قد يوجد في الاخبار رواية علي بن ابرهيم عن
حماد بن عيسى من غير واسطة

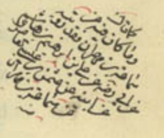
احمد بن محمد بن يحيى العطار لم يصرح احد بتوثيقه لكن الظاهر وثاقته بحيث يعد ومن
الصحاح لوجوه **الاول** انه من مشايخ الاجازة قال شيخ الطائفة في ت روى عنه
التلعكبري الى ان قال وسمع منه سنة ست وخمسين وثلثمائة وله منه اجازة والظاهر من
كون الرجل من مشايخ الاجازة وثاقته وعدالته لا سيما بالنسبة الى التلعكبري الذي
قال في حقه في رجاله كان وجها في اصحابنا ثقة معتمدا لا يطعن عليه له كتب منها كتاب الجوامع في
علوم الدين قال كنت احضر في داره مع ابن ابي جعفر والناس يقرؤن عليه وقال بعض
العلماء انه من مشايخ الاجازة للتلعكبري والحسين بن عبيد الله الغضائري وابي الحسين بن
ابي جيد القمي وقال العلامة المجلسي انه من مشايخ الاجازة وعن شيخنا البهائي انه في
ان مشايخ الاجازة لا يحتاجون الى التنصيص على توثيقهم وعن الفاضل المحقق الشيخ سليمان
البحراني ان مشايخ الاجازة في اعلى درجات الوثاقة والعدالة **الثاني** اكثار العلامة تصحيح
طرق الصدوق والشيخ وفيه احمد بن محمد بن يحيى العطار منها طريق الصدوق الى عبد الرحمن
بن الحجاج وهو فيه ومنها طريق شيخ الطائفة الى علي بن جعفر وكذا طريقه الى الحسين
بن سعيد وطريقه الى محمد بن علي بن محبوب وهو فيهما قال الصدوق وما كان فيه عن عبد
الرحمن بن الحجاج فقد رويته عن احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه عن ابيه عن
احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير والحسن بن محبوب جميعا عن عبد الرحمن بن الحجاج
قال شيخ الطائفة وما ذكرته عن محمد بن علي بن محبوب فقد رويته عن الحسين بن
عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن محمد بن علي بن محبوب وما ذكرته
عن علي بن جعفر فقد رويته عن الحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه
عن محمد بن يحيى عن العمركي عن علي بن جعفر بل الظاهر من العلامة المجلسي اتفاق الاصحاب
على تصحيح حديثه قال وحكم الاصحاب بتصحيح حديثه وظاهر تصحيح الحديث لا يبعد
على التوثيق من غير مسامحة لان الحكم بالتوثيق من باب الشهادة فلعلها الحكم بصحة الرواية

لانه من باب الاجتهاد لانه مبني على تمييز المشتركات وربما كان الحكم بصحة الرواية مبنيا على ما رجح من التوثيق المجتهد فيه من دون قطع فيها بالتوثيق وشهادة عليه فضعيف اذ مقتضى هذا الكلام اعتبار القطع بالوثاقة في مقام الشهادة عليها وهو قطعي البطلان واذا انقطع بها انما نشأ كما صرح به العلامة في المختلف وغيره او يمكن لكن في غاية البعد والندرة والعلة لترتفع النفيعة ايضا في غالب المواد فلو اعتبرنا القطع بها يلزم الاختلال في كثير من الامور التي تعم بها البلوى كما لا يخفى على اولي التأمل والنهى وايضا يمنع ان الحكم بالتوثيق في كتب الرجال من باب الشهادة اذ لو كان الامر كذلك ينبغي ان لا يجوز التعويل على ما ذكر في كتب الرجال من التوثيق لعدم جواز التعويل على الخط في مقام الشهادة فتامل بل التحقيق ان الاعتماد بتوثيقاتهم انما هو لاستفادة الظن منها والظاهر كفاية الظن بالعدالة في الحكم بها كما حققناه في محله بما لا مزيد عليه فكما يستفاد الظن من الحكم بالتوثيق تفصيلا واجمالا كما يأتي من ان سند هذا الحديث كلهم ثقات كذا الحال في قولهم ان طرق الصدوق الى فلان صحيح ادخل في قوة ان يقال ان السند صحيح والحاصل ان الكلام انما هو فيما اذا استفاد الظن منه

عزاز

عبد الله بن يحيى الكاهلي اختلفت مقالة العلماء فيه على اقوال اربعة فقيل بضعف حديثه وقيل بحسنه وقيل انه حسن كالصحيح وقيل بصحته ولعل الوجه في الاول كلام شيخنا الطوسي قدس الله روحه في الفهرست في الكاهلي قال عبد الله بن يحيى له كتاب عن ابي البختري وهب بن وهب صاحب المغازي تزوج ابو عبد الله عليه السلام امه ام وهب بن وهب وكان قاضي القضاة ببغداد من قبل الرشيد ضعيف لا يعول على ما يتفرد به بناء على جعل التضعيف للكاهلي وهو ضعيف لظهور انه لوهب لرجوع ضمير ام وكان اليه وكذا التضعيف وقد ذكر في ترجمة وهب بن وهب ابو البختري ضعيف ووجه في الثاني ما اورده الكشي في رجاله عن حمدويه بن نصير قال حدثني محمد بن عيسى قال زعم الكاهلي ان ابا الحسن عليه السلام قال لعلي بن يقطين اضمن لي الكاهلي وعياله اضمن لك الجنة فزعم اصحابنا ان عليا لم يزل يجري عليهم الطعام والدراهم وجميع النفقات مستغنين حتى مات الكاهلي وان نعمته كانت نعمة عيال الكاهلي وغيرها ثم وفيه ايضا عن علي بن محمد قال حدثني محمد بن عيسى قال زعم ان اخي الكاهلي ان ابا الحسن الاول عليه السلام قال لعلي اضمن لي الكاهلي وعياله اضمن لك الجنة وفيه ايضا وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اخيه الكاهلي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال حججت فدخلت على ابي الحسن عليه السلام فقال لي اعمل خيرا في سنتك هذه فان اجلك قد دنا قال فبكيت فقال لي ما يبكيك قلت جعلت فداك نعيت الي نفسي قال ابشر فانك من شيعتنا وانت الى خير قال فما لبث عبد الله بعد ذلك الا يسيرا حتى مات انتهى فان هذه النصوص لما ينتهي سندها الظاهر الى ابن اخيه والاول لا يجدي لانه محمول مضافا الى ما في سنده من الضعفاء قلنا الامر وان كان كذلك لكن قد يكون مضمون الخبر يشهد على عدم الجعل او باستفادة فيه وما نحن فيه من هذا الباب

محمد بن جمهور عن احمد بن حماد قال كان احد القوام عثمان بن عيسى الرواسي وكان يكون بمصر وكان عنده مال كثير وست جوار قال فبعث اليه ابو الحسن الرضا عليه السلام فيهن وفي المال قال فكتب اليه ان اباك لم يمت قال فكتب اليه ان ابي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته واحتج عليه فيه قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شيء وان كان قد مات على ما تحكي فلم يأمرني بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجواري وتزوجتهن واخبار هذا الغول الدالة وفي المختلف قال في مسئلة جواز رد السلام للمصلي بعد ان اورد الحديث الدال على عدم جواز الرد بقول السلام هذا الكلام وعندي في العمل بهذه الرواية نظر فان في طريقها عثمان بن عيسى وهو ضعيف انتهى واقول انه موثق وهو مختار جماعة من محققي المتأخرين لما ذكر من فساد عقيدته بالوقف ولما سيجيء من دعوى الاجماع على كونه ممن اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم بناء على دلالته على كونه ثقة ويجيء الكلام فيه وفي غيره مما استضعف عليه والثالث انه حسن وهو الظاهر من العلامة قدس سره حيث حسن طريق الصدوق الى سماعة وهو فيه ولعل الوجه في ذلك ما تقدم نقله عن نصر بن صباح من توبته ورجوعه مضافا الى ما رواه الكشي ايضا من حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى ان عثمان بن عيسى رأى في منامه انه يموت بالحير وابناه معه فقال لا ابرح حتى يقضي الله مقاديره فاقام يعبد ربه عز وجل حتى مات ودفن وصرف ابنيه الى الكوفة كذا في النسخ الظاهر ابناه ويثبت دعوى الشيخ طاب الله ثراه اجماع الطائفة على العمل بروايته قال في العدة ان الطائفة عملت بما رواه بنو فضال والطاطريون وعبد الله بن بكير وسماعة وعلي بن ابي حمزة وعثمان بن عيسى ومما دل عليه في باب ما جاء في الاثني عشر من اصول الكافي عن محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن ابي طالب وهو عبد الله بن ابي زيد الانباري وثقه النجاشي وضعفه بعضهم عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر عليه السلام في منزل



بمكة

بمكة فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو بصير سمعت من ابي عبد الله عليه السلام فحلفه مرة او مرتين انه سمعه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر عليه السلام ولا يخفى دلالته على حسن عقيدته كلا من في سنده ومنهم عثمان بن عيسى والرابع انه صحيح وهو الظاهر منا ايضا حيث صحح طريقه الى معوية بن شريح وهو فيه ونقل من شيخنا البهائي في حبل المتين ولعل المستند فيه ما ذكره الكشي حيث قال تسمية الفقهاء من اصحاب ابي ابراهيم وابي الحسن الرضا عليهما السلام قال بعضهم مكان فضالة عثمان بن عيسى فيكون هذا دعوى ذلك البعض ممن اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم بناء على كون العبادة دالة على الوثاقة وتحقيق المقام يستدعي بسط الكلام في توضيح المرام فنقول قال العلامة ابو عمرو الكشي الذين ادعى الاجماع في حقهم ثلاث طبقات الطبقة الاولى منهم من اصحاب ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام اجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الاولين من اصحاب ابي جعفر وابي عبد الله وانقادوا لهم بالفقه فقالوا افقه الاولين ستة زرارة ومعروف بن خربوذ وبريد وابو بصير الاسدي والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي قالوا وافقه الستة زرارة وقال بعضهم مكان ابي بصير الاسدي ابو بصير المرادي وهو ليث بن البختري والطبقة الثانية منهم من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام قال قدس الله روحه تسمية الفقهاء من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح من هؤلاء وتصديقهم لما يقولون واقروا لهم بالفقه من دون اولئك الستة الذين عددناهم وسميناهم ستة نفر جميل بن دراج وعبد الله بن مسكان وعبد الله بن بكير وحماد بن عيسى وحماد بن عثمن وابان بن عثمن قالوا وزعم ابو اسحق الفقيه يعني ثعلبة بن ميمون ان افقه هؤلاء جميل بن دراج وهم احداث اصحاب ابي عبد الله عليه السلام والطبقة الثالثة عدهم من اصحاب سيدنا الكاظم وذكرهما عليهما السلام فقال واشار الى تسمية الفقهاء من اصحاب ابي ابراهيم وابي الحسن الرضا عليهما

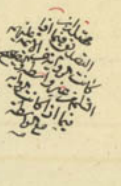
فلاحظ حتى يظهر لك وجهه وعلى تقدير التسليم يكفي في اثبات المرام ما ذكره النجاشي والعلامة
قدس الله روحهما قال الاول كان عبد الله وجها عند ابي الحسن عليه السلم ووصى به علي بن
يقطين فقال له اضمن لي الكاهلي وعياله اضمن لك الجنة فلم يزل علي بن يقطين يجري عليهم
الطعام والدراهم وجميع النفقات حتى مات الكاهلي وان نعمة كانت تعمهم يا الكاهلي
وقراباته قال ولم اجد ما يبلغه من ضرحه الا في ان ما ذكره ماخوذ مما ذكره وحيث قد
علم عدم جواز التعويل عليه سقط الاستناد اليه فيما افاده ذلك لان اخبارهما بذلك
مقبول سواء كان ماخوذا مما ذكره او من غيره اما على الثاني فظ واما على الاول فلانه دليل على
قيام القرائن عندهم على صحة ورود ذلك المضمون ضرورة انهما لثقتهما يمتنع عن الركون الى اي خبر
كان كما لا يخفى ومما ذكر ظهر الوجه في جعل حديثه حسنا كالصحيح اذ فيهما انه كان وجها عند م
بعيد مدح فيه بل ربما يمكن جعل ذلك امارة للوثاقة واما الوجه في عد حديثه من
الصحاح فهو ما افاده رواية ابن ابي عمير وصفوان عنه وقد حكم الشيخ قدس الله روحه
في كل واحد منهما انه لا يروي الا عن ثقة وكذا رواية احمد بن محمد بن ابي نصر لما نقل
عن الشيخ في العدة انه ذكر في صفته ايضا ما تقدم وفي اوايل الذكرى قبلت الاصحاب مراسيل ابن
ابي عمير وصفوان بن يحيى واحمد بن ابي نصر البزنطي قال لانهم لا يرسلون الا عن ثقة اما رواية
هؤلاء الاجلة عنه فلما ذكره النجاشي والشيخ في ترجمته قال الاول له كتاب يرويه عنه جماعة
منهم احمد بن محمد بن ابي نصر والثاني فيه الفهرست عبد الله بن يحيى الكاهلي له كتاب اخبرنا
به ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن
عبد الله بن يحيى قال واخبرنا ابو عبد الله عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه وحمزة بن محمد ومحمد بن علي
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن الكاهلي واما صفوان بن يحيى عنه فقد شهد به
الاسناد وفي ... التعليقة وانظر ان حديثه معدود في الصحاح وعشتد فيه ما تقدم
حكم جماعة من العلماء بصحة حديثه كالعلامة في المختلف والشهيدين في الدروس والروضة على ما نقل

نوعي

في عثمن بن عيسى الرواسي الكلابي العامري اعلم ان العلامة في صبطها الرواس بالواو المشددة
بين الراء والسين المهملتين وقال الفاضل الحسن بن داود في كتاب الرجال الرؤاسي
بضم الراء والهمزة المفتوحة بعدها منسوب الى رواس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن قال ورايت في تصنيف بعض اصحابنا الرواسي بتفخيم
الراء وتشديد الواو وانه غلط انتهى وزيادة الكلابي وزيادة العامري وزيادة الرواسي اولى
فقد ظهر مما ذكره ابن داود وجه لكل نسبة عثمن بن عيسى اليهم نسبة الى اجداده لانه
الرواسي ثم الكلابي ثم عامر كما يظهر من نسبه حيث قال من ولد عبد الله بن رواس او لانه
كان ... قال ويحتمل انه مولى بني رواس وكيف كان اختلف العلماء في شانه على اقوال
اربعة الاول انه ضعيف والوجه فيه الاما رواه على وقفه ومنه ما رواه ابو عمرو الكشي
في رجاله عن علي بن محمد عن محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن الحسين عن محمد بن جمهور
عن احمد بن محمد قال احد القوام عثمان وكان يكون بمصر وكان عنده مال كثير وست
جوار فبعث اليه ابو الحسن عليه السلم فيهن وفي المال وكتب اليه ان ابي قد مات وقد اقتسمنا
ميراثه وقد صحت الاخبار بموته واحتج عليه قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس
لك من ذلك شيء وان كان قد مات على ما تحكي فلم يامرني بدفع شيء اليك وقد اعتقت
الجواري الظاهر ان الضمير المرفوع في ابعث راجع الى الرضا عليه السلم والمجرور الى عثمن و
لعل الحاجة عليه السلم اشارة الى ما ذكره من صحة الاخبار بموته وقسمة ميراثه ويمكن ان
يكون الامر بالعكس فان يحتج عثمن على الرضا عليه السلم بما ذكره ان لم يكن ابوك مات الى
اخره ونقل ايضا عن نصر بن الصباح انه ذكر ان عثمن بن عيسى كان واقفيا وكان وكيل
موسى ابي الحسن عليه السلم وفي يده مال فسخط عليه الرضا فسخط عليه الرضا عليه السلم قال ثم
تاب عثمن وبعث اليه بالمال روى الصدوق في العيون قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن

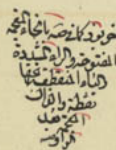
اكتفى بقوله اجمعت العصابة على تصديقهم خلافا لما افادوا الى تصحيح ما يصح عنهم ثم التعقيب
بتصديقهم فتامل حتى يظهر لك وجهه فالعدول عنه الى ما ذكر دليل على ان المراد في المروي
لظهوره في هذه الاخبار والروايات قلت ان هذا انما يتم فيما ذكر في الطبقة الثانية و
الثالثة واما في الطبقة الاولى فالمراد المذكور فيها تصديقهم لا تصحيح ما يصح عنهم كما
يكون هذا الظاهر خلاف المروي يكون ذلك ظاهرا في الاخبار والروايات كما يمكن ارجاع الاول اليه
يمكن العكس والا فما الوجه في الاختلاف قلت الظاهر ان هذا الاختلاف دليل على ان في
الذي ... ان اكثر الاحاديث لما كانت في زمن الصادقين عليهما السلم وكان
المذكورين في الطبقة الاولى في اصحابهما كانت روايتهم غالبا عنهما عليهما السلم من غير واسطة
فيكفي للحكم بصحة الحديث تصديقهم كما لا يخفى واما المذكورون في الطبقة الثانية والثالثة
فلما كان على ما ذكره من اصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلم وكانت رواية
الطبقة الثانية عن مولانا الباقر عليه السلم مع الواسطة والطبقة الثالثة كذلك
بالنسبة الى الصادق عليه السلم ايضا ولم يكن الحكم بتصديقهم كافيا في الحكم بصحة الحديث
ما اكتفى بذلك وقال اجمعت العصابة او اصحابنا على تصحيح ما يصح عنهم لما في رواية
كل من في الطبقة الثانية عن مولانا الصادق عليه السلم من غير واسطة ولكن للطبقة
الثالثة بالنسبة الى سيدنا الكاظم والرضا عليهما السلم في تصديقهم ايضا فتنبه
ولا تغفل فالظاهر ان الاجماع في صحة احاديثهم فلو كانت الوسائط بينا وبينهم مقبولة
يكون الحديث صحيحا سواء كانت الواسطة بينهم وبين المعصوم ... ومذكورة وسواء
كانت الواسطة معلوم الفسق او العدالة او مجهول الحال وبالجملة ان مراسيلهم ومقاطيعهم
ومسانيدهم باسرها مقبولة **وفي مقام ثالث** في ان الاجماع المذكور هل يكفي للحكم بتوثيق
هؤلاء العظام وكل من كان قبلهم الى المعصوم ام لا الظاهر نعم بالاضافة اليهم دون
من قبلهم اما الثاني فلان غاية ما يستفاد من العبارة دعوى الاجماع على تصحيح ما ادّيهم

والحاصل ان المراد من الاجماع المذكور لما كان الاجماع في صحة الحديث وكان تصديق الطبقة الاولى كافيا في ذلك اكتفى بذلك بخلاف الطبقة الثانية والثالثة منه



الصح

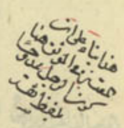
والصحة في اصطلاح قدماء الاصحاب غير مستلزم لعدالة الراوي اذ الصحيح عندهم ما ثبت
صدوره عن المعصوم ولو كان بالقرائن الخارجة والراوي فاسقا كما لا يخفى على المطلع
فالحكم بصحة الحديث منهم لا يدل على توثيق السند وهو ظاهر واما الاول فلانه سبيله
المتاخرين اتفاق الاصحاب على تصحيح حديث شخص بمحض صدوره منه من غير التفات الى من
قبله مع عدم كونه عادلا كما لا يخفى على من سلك مسلك الانصاف وعدل عن منهج الجور و
الاعتساف بل الظاهر من الاجماع المذكور كونهم في اعلى مراتب الوثاقة ولذا اختص دعوى
الاجماع بهم دون غيرهم من الثقات والقول ان قيل المراد من التوثيق اما
معناه الاخص اي الامامي العادل الضابط او الاعم وعلى التقديرين لا نسلم دلالة
الاجماع عليه اما الاول فلظهور ان جماعة من اصحاب الاجماع حكم في الرجال بفساد عقيدتهم
كابان بن عثمان فقد حكم بناووسيته روى الكشي عن محمد بن مسعود عن علي بن الحسن ان
ابان بن عثمان كان من الناووسية بل قال الفاضل التقي الحسن بن داود ذكر اصحابنا
انه كان ناووسيا وعبد الله بن بكير فقد حكم شيخ الطائفة وغيره بفطحيته وكذا حسن بن علي
بن فضال فقد حكم بفطحيته ايضا وعثمن بن عيسى وقد مر الكلام في واقفيته واما الثاني فلانه
لو دل على ذلك لزم توثيقهم في كل من ادعي فيه ذلك وهو باطل لعدم توثيقهم لابان
بن عثمن وعثمن بن عيسى بل الامر كذلك بالنسبة الى ابن بكير وابن فضال لانه وان يكتب
التوثيق في حقهما لكنه انما هو من بعض لا من كل من صنف في الرجال ومنه يظهر ان
التوثيق فيمن ... لاجل الاجماع ... تسليم ... للجماعة
المذكورة فحق ... ظهور العبارة فيما ذكروه ثبوت خلافه في بعض المواضع منه حضرة
ظهر ... معروف بن خربوذ فانه ممن ادعي الاجماع عليه ولم يوثق في كتب الرجال
وان ذكروا انه ... على الحناط ... دلالة الاجماع على الوثاقة حديثه معدودا
من الصحاح ... على غيره فيكون حسنا واما في غيره ... لكون الجميع موثقا ويظهر الثمرة



السلام اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم واقروا لهم بالفقه والعلم وهم
ستة نفر اخر دون الستة نفر الذين ذكرناهم في اصحاب ابي عبد الله عليه السلام منهم
يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى بياع السابري ومحمد بن ابي عمير وعبد الله بن
المغيرة والحسن بن محبوب واحمد بن محمد بن ابي نصر وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب
الحسن بن علي بن فضال وفضالة بن ايوب وقال بعضهم مكان فضالة عثمان بن عيسى
وافقه هؤلاء يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى انتهى كلامه اعلى الله مقامه
فينبغي الكلام فيه في التكلم في مقامات الاول ان ظاهر كلامه قدس الله روحه
وان دل على ان الذين ادعي الاجماع فيهم ثمانية عشر لكن يظهر من انضمام بعض الكلام
الى الاخر انهم اثنان وعشرون لقوله في الطبقة الاولى وقال بعضهم مكان ابي بصير الاسدي
ابو بصير المرادي وفي الثالثة وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب الحسن بن علي بن
فضال وفضالة بن ايوب وقال بعضهم مكان فضالة عثمان بن عيسى فزيد في الطبقة
الاولى واحد وفي الثالثة ثلثة الحسن بن علي بن فضال وفضالة وعثمن بن عيسى فقوله
وفضالة بن ايوب الظاهر انه عطف على مكان في قوله مكان الحسن بن محبوب اي قال
بعضهم فضالة بن ايوب اي انه ممن اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه والظاهر ان المقصود
انه زاد على الستة لا انه من جملتهم عند بعض الاصحاب بدلا عن احد … لا في الاجماع ولا لذكر البدل كلمة ابن محبوب
وغيره انه مثل الظاهر من كلام الكشي المذكور ان اصحاب الاجماع ثمانية عشر وانما حصل
الاختلاف في اثنين منهم حيث اختلف ان ابا بصير هل هو الاسدي او البختري و
الحسن هل هو ابن محبوب او ابن فضال لم يسلم انهم … فلا يتحقق ستة عشر لا اثنان و
عشرون بل ولا ثمانية عشر … في ذلك اذ مفاده ان بعضا من الاصحاب ادعى
الاجماع في بعض واخر في اخر ولما كان الحق حجية الاجماع يكون كلاهما حجة في كليهما فانما
ما هنا لك ان اكثرهم … الاصحاب … على دعوى الاجماع فيهم دون غيره بل

مدعيه في بعضهم وهو غير ضار لما عرفت لا يقال ان التعويل على الاجماع يتبع التعويل على
مدعيه وهو متوقف على معرفته وهي منتفية فيما نحن فيه اذ البعض غير معلوم لان
الضمير في بعضهم في قوله وقال بعضهم يعود الى اصحابنا في قوله اجمع اصحابنا على تصحيح
ما يصح عنه وهذا البعض الذي من اصحابنا اما من مشايخ الكشي او لا وعلى التقديرين يظهر
من نقل الكشي تعويله عليه ووثوقه به وكذلك الحال في قال بعضهم في الطبقة الاولى فان
الضمير فيه يعود الى العصابة في قوله اجمعت العصابة ولعل هذا القدر يكفي في المقام
وفيه تامل وبعض الثاني في معنى هذه العبارة فنقول اختلفوا في ان المراد من الموصول
في قولهم اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه ما هو فالاكثر على ان المراد منه المروي فاصله
انه اذا صح سلسلة السند بيننا وبين احد هؤلاء العظام اتفقوا على الحكم بصحة ذلك الحديث
وقبوله وهذا هو الذي بني الامر عليه كثير من فحول العلماء كالعلامة والفاضل الحسن بن
داود وغيرهما كالمدقق المحقق الداماد والفاضلين المجلسيين والفاضل الشيخ الخراساني
وغيرهم عطر الله مراقدهم وذهب افاضل المحدثين الاخباريين الى ان المراد منه الرواية فان
في اوايل الرواية مذهبهم … من المتاخرين من قوله اجمعت العصابة او الاصحاب على تصحيح ما يصح
عن هؤلاء الحكم بصحة الحديث المنقول عنهم ونسبته الى اهل البيت عليهم السلام بمجرد صحته عنهم
من دون اعتبار العدالة فيمن يروون عنه حتى لو رووا عن معروف بالفسق او بالوضع فضلا
عما لو ارسلوا الحديث كان ما نقلوه صحيحا محكوما على نسبته الى اهل العصمة صلوات الله عليهم
وانت خبير بان هذه العبارة ليست صريحة في ذلك ولا ظاهرة فان ما يصح عنهم انما هو
الرواية لا المروي بل كما يحتمل ذلك يحتمل كونها كناية عن الاجماع على عدالتهم وصدقهم
بخلاف غيرهم ممن لم ينقل الاجماع على عدالته انتهى كلامه رفع مقامه والفرق بين التفسيرين
في … متعلق الصحة في الاول الحديث وفي الثاني الرواية بالمعنى المصدري اي قول احد
اخبرني او حدثني او سمعت من فلان ونحوها ويختار الاول اذ لو كان المراد المعنى الثاني

في الجماعة المذكورة الذي ادعي فساد عقيدتهم ايضا فانه على المختار سبب اخذ تيهم
من الموثقات بخلافه على غيره لعدم عدد … جميعهم بالتوثيق كما عرفت بل تكون
مقبولة غير مسند … الاقسام الثلثة المعروفة ثم المقصود لا ان الاجماع … ذكر
على كون هؤلاء العظام في اعلى درجات الوثاقة سواء كانا التوثيق من الموثقين و
المزكين كشيخ الطائفة والنجاشي وغيرهما من الاجماع ام لا ولعل الظاهر هو الثاني و
ذلك اما لعدم ثبوت الاجماع عندهم وعدم حجية المنقول منه اما مطلقا او فيما نحن
فيه ويؤيد عدم تعرضهما لنقل هذا الاجماع في كتبهما الرجالية وبعض الرابع في
دفع ما يتوهم وروده على المباحث السالفة فنقول ان هنا ايرادين الاول ان
الاجماع الذي قام البرهان على حجيته هو الاجماع بالمعنى المصطلح عليه وهو غير
مراد في المقام وغيره ليس بحجة



القاسم بن محمد الجوهري اورده العلامة في القسم الثاني من الخلاصة قال من اصحاب ابي
الحسن الكاظم عليه السلام واقفي لم يلق ابا عبد الله عليه السلام واورده شيخ الطائفة
في باب اصحاب مولانا الصادق عليه السلام قال في جملة اصحابه عليه السلام القاسم بن
محمد الجوهري مولى تيم الله الكوفي الاصل روى عن علي بن ابي حمزة وغيره له
كتاب ثم في جملة اصحاب مولانا الكاظم عليه السلام القاسم بن محمد الجوهري له كتاب
واقفي واورده ايضا في باب من لم يرو عن واحد من الائمة عليهم السلام قال في هذا
الباب القاسم بن محمد الجوهري روى عنه الحسين بن سعيد وهو غريب وفي الفهرست
قاسم بن محمد الجوهري الكوفي له كتاب اخبرنا ابو عبد الله عن محمد بن علي بن
الحسين عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد
واحمد بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله … والحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد و
قال ابن داود واقول ان الشيخ ذكر القاسم بن محمد الجوهري في رجال الكاظم عليه
السلام وقال كان واقفيا وذكره في باب من لم يرو عن الائمة عليهم السلام القاسم بن محمد
الجوهري روى عنه الحسين بن سعيد فالظاهر انه غيره والامر تقدا انتهى كلامه وما
ذكره من ان الظاهر انه غيره فليس بظاهر بل الظاهر انه هو وان كان الظاهر من كلام
الشيخ التغاير لذكره اياه تارة في اصحاب مولانا الصادق عليه السلام وتارة في اصحاب
مولانا الكاظم عليه السلام وتارة في باب من لم يرو عن الائمة عليهم السلام لكنه غير مختص
بهذا الرجل فهو كثير الحاصل كذلك يحصل القطع بالاتحاد كفضالة بن ايوب وغيره
فلاحظ ما ذكره في نقد الرجال في ترجمة محمد بن القاسم الذي كلامه … ويدل على
الاتحاد كلام النجاشي قال القاسم بن محمد الجوهري كوفي سكن بغداد روى عن موسى بن
جعفر عليه السلام له كتاب ابو عبد الله بن شاذان قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا
سعد بن عبد الله بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم

محمد بكتابه انتهى فقد جعل الراوي عن القاسم بن محمد الجوهري الذي من اصحاب مولانا
الكاظم عليه السلام هو الحسين بن سعيد وقد علمت من كلام شيخ الطائفة في باب من لم
يرو ان الراوي عنه هو الحسين بن سعيد وايضا انه لم يذكره الا في عنوان واحد وهو
مقتضى كلامه في الفهرست حيث ذكره ايضا الا في عنوان واحد ويظهر من طريقة السيد
ملاحظة طريقة النجاشي ان المذكور في الفهرست هو المذكور في كلام النجاشي وقد صرح انه
من روى عن موسى بن جعفر عليهما السلام ثم ان ما ذكره ابن داود من كونه الاخير ثقة فلا
يخفى ما فيه لعدم معلومية ما قاله التوثيق كما صرح به في منهج المقال ونقد الرجال هذا
وما ذكره العلامة من انه لم يلق ابا عبد الله وان كان مطابقا لما حكاه الكشي عن نصر بن
الصباح لكنه مخالف لما ذكره شيخ الطائفة في رجاله لما عرفت من انه ذكره في اصحاب
مولانا الصادق عليه السلام ايضا

عيسى بن عبد الله الهاشمي الظاهر انه وعيسى بن عبد الله بن سعد الاشعري واحد وهو جد احمد بن
محمد الذي شيخ القميين ووجههم ورئيسهم الذي تقدم تحقيق الحال فيه ووجه
العلامة في الخلاصة وابن داود في رجاله الظاهر ان حيث ذكرهما في عنوانين
عيسى بن عبد الله الهاشمي وعيسى بن عبد الله بن سعد والظاهر ان الداعي لهم النقل كلام
النجاشي والشيخ

هشام ابن ابرهيم الختلي وهو المشرقي يقول استاذنت لجماعة على ابي الحسن عليه
السلام في سنة تسع وتسعين ومائة فحضروا وحضرنا ستة عشر رجلا على باب ابي
الحسن الثاني عليه السلام فخرج مسافر فقال آل يقطين ويونس بن عبد الرحمن و
يدخل الباقون رجل رجل فلما دخلوا وخرجوا خرج مسافر ودعاني وموسى و
جعفر بن عيسى ويونس فادخلنا جميعا عليه والعباس قائم ناحية بلا حذاء ولا رداء
وذلك في سنة ابي السرايا فسلمنا ثم امرنا بالجلوس فلما جلسنا قال له جعفر بن عيسى
اشكو الى الله واليك مما نحن فيه من اصحابنا فقال وما انتم فيه منهم فقال
جعفر هم والله يا سيدي يزندقونا ويكفرونا ويبرؤن منا فقال هكذا
كان اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام ومحمد بن علي واصحاب جعفر وموسى عليهم
السلام ولقد كان اصحاب زرارة يكفرون غيرهم وكذلك غيرهم كانوا يكفرونهم
فقلت له يا سيدي نستعين بك على هذين الشيخين يونس وهشام وهما ادبا
بانا وعلمانا الكلام فان كنا يا سيدي على هدى ففزنا وان كنا على ضلال فهذا
اصلانا فمرنا نتركه ونتوب الى الله منه يا سيدي فادعنا الى دين الله
نتبعك فقال عليه السلام ما اعلمكم الا على هدى وجزاكم الله على النصيحة القديمة
والحديثة خيرا فتاولوا القديمة علي بن يقطين رحمه الله والحديثة خدمتنا له و
الله اعلم فقال جعفر جعلت فداك ان صالحا وابا الاسد خصي علي بن يقطين
حكيا عنك انهما حكيا لك شيئا من كلامنا فقلت لهما ما لكما والكلام يثنيكم
الى الزندقة فقال عليه السلام ما قلت لهما ذلك انا قلت ذلك فقلت لهما ودرت
يونس جعلت فداك انهم يزعمون انا الزنادقة وكان جالسا الى جنبه رجل وهو
متربع رجلا على رجل وهو ساعة بعد ساعة يمرغ وجهه وخديه على باطن قدميه
الايسر فقال له ارايتك لو كنت زنديقا فقال لك هو مؤمن ما كان ينفعك

من ذلك ولو كنت مؤمنا فقال هو زنديق ما كان يضرك منه وقال المشرقي
له والله ما تقول الا ما يقول اباؤك وعندنا كتاب سميناه كتاب الجامع فيه
جميع ما يتكلم الناس عليه عن ابائك وانما نتكلم عليه فقال له جعفر شبيها
لهذا الكلام فاقبل على جعفر فقال اذا كنتم لا تتكلمون بكلام ابائي فبكلام
ابي بكر وعمر تريدون ان تتكلموا احمد ... هشام المشرقي هو ابن ابرهيم
البغدادي فسالته عنه وقلت ثقة هو فقال ثقة ثقة قال ورايت ابنه ببغداد

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

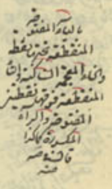
اعلم انه قد تكرر في كثير من التهذيب وغيره رواية محمد بن احمد العمركي من ذلك
ما رواه في شرح عبادة الحقيقة ولا باس ان يصلي الا فانه في ازار واحد قال
محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن احمد العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر
عليهما السلام قال سالته عن الرجل يصلي وفي جيبه خارج لا يعلم به هل عليه اعادة او
ما حاله قال لا اعادة عليه ومنه ما في باب كيفية الصلوة من الزيادات قال
محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن احمد العمركي عن علي بن جعفر عليه السلام
رايت اخوتي موسى واسحق ومحمد ابني جعفر يسلمون في الصلوة على اليمين والشمال
السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله وصحح كثير من العلماء كالعلامة في
المختلف قال ومما رواه علي بن جعفر في الصحيح عن اخيه موسى الكاظم عليه السلام قال
سالته عن الرجل يصلي وفي جيبه خارج لا يعلم به الى اخره والشهيد قال ومن طريق
الخاصة ما رواه الشيخ في الصحيح عن علي بن جعفر قال رايت اخوتي موسى واسحق
ومحمد بن جعفر يسلمون في الصلوة عن اليمين والشمال السلام عليكم ورحمة الله
السلام عليكم ورحمة الله وشيخنا البهائي في الحبل المتين الا ان اصحاح على
جعفر قال رايت اخوتي موسى واسحق ومحمد ابن جعفر يسلمون في الصلوة الى اخره و
المحقق الاردبيلي في مجمع الفائدة وما رواه في الزيادات في الصحيح عن علي بن جعفر
قال رايت موسى واسحق ومحمد ابني جعفر يسلمون في الصلوة على اليمين الى اخره وصاحب
الحدائق قال ابو الصلاح الحلبي ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
والظاهر مستند ما رواه علي بن جعفر في الصحيح قال رايت اخوتي موسى واسحق ومحمد
ابني جعفر يسلمون في الصلوة على اليمين والشمال السلام عليكم ورحمة الله وصاحب
الذخيرة قال ويدل عليه ما رواه الشيخ في الصحيح عن علي بن جعفر قال رايت
اخوتي موسى واسحق ومحمد ابني جعفر يسلمون في الصلوة على اليمين والشمال السلام

عليكم ورحمة الله والفاضل المحقق التستري بالفاضل الهندي في شرح كشف اللثام
وفي صحيح علي بن جعفر انه رأى اخوته موسى واسحق ومحمد لا يسلمون وتحقيق المقام يستدعي
ان في ان محمد بن احمد الذي يروي عن العمركي اثنان محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري ومحمد بن احمد العلوي والاول ثقة والثاني مجهول ذكره شيخ الطائفة
في رجاله فيمن لم يرو عنهم قال محمد بن احمد العلوي روى عنه احمد بن ادريس ولم يورده النجاشي
ولا ابن داود لانه اهمل الاول ولانه اهمل الثاني من رجالهما واهل التصحيح من هؤلاء
الافاضل مبني على حمل محمد بن احمد في السند على محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري وكان الداعي لهم على هذا الحمل هو تصحيح هذه الاسانيد منها ما في باب
كيفية الصلوة من الزيادات قال محمد بن احمد بن يحيى عن العمركي عن علي بن جعفر
عن اخيه موسى بن جعفر قال سألته عن الرجل يسجد على الحصى الى ان قال ومنها ما في
فاصلة قليلة قال العمركي عن محمد بن احمد بن يحيى عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه
موسى بن جعفر عليهما السلم قال سألته عن المرأة تطول قصتها فاذا سجدت وقعت
بعض جبهتها على الارض ومنها غير ما ذكرنا من الموارد المتكثرة ولك ان تقول
ان ذلك انما يجدي لو ثبت ان محمد بن احمد الذي يروي عن العمركي هو الاشعري وقد عرفت
انه غير مسلم لانه كما يروي عنه محمد بن احمد بن يحيى الاشعري يروي عنه محمد بن
احمد العلوي بل الظاهر ان في المقام هو الثاني للتصريح به في موارد كثيرة منها
ما في باب ما يجوز الصلوة فيه من اللباس والمكان وما لا يجوز من الزيادات قال
محمد بن علي والمراد محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن احمد العلوي عن العمركي عن علي بن
جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال سألته عن الدود يقع من الكنيف على الثوب
ايصلي فيه قال لا بأس الا ان ترى اثرا فيغسله ومنها ما في باب الصبيان متى
يؤمرون بالصلوة من الزيادات قال محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن احمد العلوي

عن العمركي

عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلم قال سألته عن الغلام متى يجب عليه الصوم والصلوة
قال اذا راهق الحلم وعرف الصلوة والصوم ومنها ما في باب التيمم واحكامه من الطهارة
قال يدل على ذلك ما رواه محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن احمد العلوي عن العمركي
عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال سألته عن الرجل الجنب او على غير وضوء
لا يكون معه ماء وهو يصيب ثلجا وصعيدا ايهما افضل ايتيمم او يمسح بالثلج وجهه
قال الثلج اذا بل رأسه وجسده افضل فان لم يقدر على ان يغتسل به فليتيمم ويشهد له ان
ان محمد بن احمد بن يحيى الاشعري لم يذكر في كتب الاصحاب ذكره حال سواه وقع في اول
السند كما اذا حذف الطريق اليه اولا كما اذا ذكر الطريق واما اذا كان الراوي عنه محمد بن
علي بن محبوب فلم يذكره الا محمد بن احمد مطلقا تارة ومقيدا بالعلوي اخرى كما
علمت ومنه يظهر ان المراد بالمطلق فيظهر منه ان محمد بن احمد الذي يروي عن
العمركي والذي يروي عنه محمد بن علي بن محبوب هو العلوي كما لا يخفى على الحاذق
نعم قد يقول انه غير مذكور في الكشي ولا رجال النجاشي ولا في الفهرست
ولا في الخلاصة ولا في رجال ابن داود بل ذكره شيخ الطائفة في رجاله في باب
لم قال محمد بن احمد العلوي روى عنه احمد بن ادريس النهمي والوجه في عدم
عنوانه في جش وست ظاهر لان وضعهما في ارباب الكتب والمصنفين لكن الوجه
في اعراض الخلاصة وابن داود غير ظاهر ولم يذكر في الرجال الا انه روى عنه
احمد بن ادريس وقد قال النجاشي والفهرست والخلاصة انه كان ثقة فقيها في
اصحابنا كثير الحديث صحيح الرواية فرواية عنه كرواية محمد بن علي بن محبوب
تدل على حسن حاله وهذا غاية ما يمكن ان يقال في هذا المقام ومقتضاه على فرض
التسليم الحكم بحسن حديثه فاصد من الافاضل المذكورين من الحكم بصحة الحديث لا
نحضانا فيه

بعد حمد منعم المفضال والصلوة على اكمل الرسل والال يقول احقر عباد الله الغني الى رحمة ربه الغني
ابن محمد تقي الموسوي محمد باقر ان الفاضل المحقق السيد السند السيد محمد صاحب
المدارك كثيرا ما يطعن في سند الحديث باشتماله على ابي بصير من ذلك الحديث المروي في
باب الاذان والاقامة من زيادات التهذيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قلت الرجل يدخل المسجد فيصلي القوم ايؤذن ويقيم قال ان كان دخل ولم يتفرق
الصف صلى باذانهم واقامتهم وان كان تفرق الصف اذن واقام قال قدس الله روحه
وعندي في هذا الحكم من اصله اي في سقوطهما نظر لان في سنده ضعفا من جهة اشتراك
الراوي بين الثقة والضعيف وذلك لان ابا بصير مشترك بين ليث البختري الثقة الذي
قال مولانا الصادق عليه السلم في حقه ونظرائه بشر المخبتين بالجنة وبين يزيد بن معوية
العجلي وابو بصير ليث بن البختري المرادي ومحمد بن مسلم وزرارة اربعة نجباء امناء الله في
حلاله وحرامه لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست وهو من اصحاب الباقر
والصادق والكاظم عليهم السلم وبين يحيى بن القاسم الذي عده شيخ الطائفة من اصحاب



الائمة الثلثة عليهم السلم الا انه ذكره في اصحاب مولانا الكاظم عليه السلم
انه واقفي وفيه نظر لانه مبني على ان يحيى بن القاسم الاسدي الذي وثقه النجاشي هو الذي
تقدم ذكره ويحيى بن القاسم الحذاء الذي حكم شيخ الطائفة بوقفه واحد وهو الذي روى انه
عليه السلام قد احله الله تعالى محل الكرامة فصار منشأ توهم اتحادهما ان في الخلاصة يحيى بن
القاسم الحذاء من اصحاب الكاظم عليه السلم وكان يكنى ابا بصير وقيل انه ابو محمد اختلف قول
علمائنا فيه والشيخ الطوسي رحمه الله قال انه واقفي وروى الكشي ما يتضمن ذلك وابو
بصير يحيى بن القاسم الحذاء الازدي هذا يكنى ابا محمد قال محمد بن مسعود سألت علي بن الحسن
بن فضال عن ابي بصير هذا هل كان متهما بالغلو فقال اما بالغلو فلا ولكن كان مخلطا
وقال النجاشي يحيى بن القاسم ابو بصير الاسدي وقيل ابو محمد ثقة وجيه الى ان قال والذي

اراه العمل بروايته وان كان مذهبه فاسدا انتهى كلام الخلاصة وتحقيق وقال جماعة من
محققي المتأخرين بطلانه بل هما رجلان لوجوه منها ان يحيى بن القاسم الاسدي مات في سنة
خمسين ومائة كما صرح به النجاشي والشيخ وقبض موسى بن جعفر عليهما السلم مسموما ببغداد
في سنة ثلث وثمانين ومائة فيكون موت يحيى بن القاسم الاسدي قبل موته عليه السلم بثلث
وثلثين فيكون موته في حيوته عليه السلم مع ان الوقف انما حدث بعد موته عليه السلم كما لا يخفى وما رواه
الكشي في الجزء السادس من رجاله عن ابي القاسم الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد عن عمه قال كان
بدو الواقفة انه كان اجتمع ثلثون الف دينار عند الاشاعثة زكوة اموالهم وما كان يجب
عليهم فيها فحملوا الى وكيلين لموسى عليه السلم بالكوفة احدهما حيان السراج والاخر كان معه
وكان موسى عليه السلم في الحبس فاتخذا بذلك دورا وعقدا العقود واشتريا الغلات فلما مات
موسى عليه السلم وانتهى الخبر اليهما انكرا موته وادعيا في الشيعة انه لا يموت لانه القائم فاعتمدت
عليه طائفة من الشيعة وانتشر قولهما في الناس حتى كان عند موتهما اوصيا بدفع المال
الى ورثة موسى عليه السلم واستبان للشيعة انهما قالا ذلك حرصا على المال وكذا مما رواه ايضا
في ذلك بحو صنع عن ابن ابي يعفور قال كنت عند الصادق عليه السلم اذ دخل عليه موسى عليه
السلم فجلس فقال ابو عبد الله عليه السلم يا ابن ابي يعفور هذا خير ولدي واحبهم الي غير ان
الله عز وجل يضل به قوما من شيعتنا فاعلم انهم قوم لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم
الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قلت جعلت فداك فقد ارعبت قلبي عن هؤلاء
قال يضل به قوم من شيعتنا بعد موته جزعا عليه فيقولون لم يمت وينكرون الائمة من
بعده ويدعون الشيعة الى ضلالتهم وفي ذلك ابطال حقوقنا وهدم دين الله يا ابن ابي
يعفور والله ورسوله منهم بري ونحن منهم براء ومما رواه ايضا عن ثقات الموضع في الحكم
بن عيص قال دخلت مع خالي سليمن بن خالد على ابي عبد الله عليه السلم فقال يا سليمن
من هذا الغلام فقال ابن اختي فقال هل يعرف هذا الامر فقال نعم فقال الحمد لله الذي

لم يخلف شيئا ثم قال يا سليمان هو والله من فتنة شيعتنا فقلت جعلت فداك وما تلك
الفتنة قال انكاره لامامة الائمة وعرضهم على ابني موسى قال ينكرون موته ويجحدون الائمة
بعده اولئك شر الخلق قيل الغرض منه ان فيه نحو الشيء والشوق اليه وعدم الالتفات
منهم وفيه بعض فتح رجال له وثق منهم على ابني موسى وهو ظاهر وكذا ما رواه شيخنا الصدوق
قدس الله روحه في الباب الخامس عشر العيون عن يونس بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن
جعفر عليهما السلم من القوام يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الامام بعد امامته وكان
يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك وما رواه فيه عن يونس بن
عبد الرحمن قال مات ابو ابراهيم عليه السلم وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير
فكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار
وعند علي بن ابي حمزة ثلاثون الف دينار قال فلما رايت ذلك وتبين لي الحق وعرفت
من امر ابي الحسن الرضا عليه السلم ما عرفت تكلمت ودعوت الناس اليه قال فبعثا الي
وقالا لي ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لك عشرة الف
دينار وقالا لي كف فابيت وقلت لهما انا روينا عن الصادقين عليهم السلم انهم قالوا اذا
ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه وان لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت لادع
الجهاد في امر الله عز وجل على كل حال فناصباني واضمرا لي العداوة وهل الى ما اشتملت
عليه الرواية المذكورة من انهما قالا ضمنا لك عشرة الف دينار واشار النجاشي واهل الفن في
ترجمة يونس بن عبد الرحمن حيث قالا وكان ممن بذل له على الوقف مال جزيل وامتنع من اخذه
وثبت على الحق انتهى كلامهما ومنها ان الكشي ذكرهما في العنوان مع عطف الثاني على الاول ثم
نسب الحذاء الى الوقف قال ليحيى بن ابي القاسم ابي بصير ويحيى ابن القاسم الحذاء جميعا وذكر
بعض الاعلام ان يحيى بن القاسم الحذاء الازدي واضح دلالته على المغايرة والتعدد وفي هذا الوجه
منها عطف الثاني على الاول الدال على التغاير منها ذكرا لا ابتداء الاول بالكنية ...

في الثاني ومنها تكنية يحيى في الاول بابي بصير بخلاف الثاني وذكر الحذاء في الثاني دون الاول
ونسبة الوقف الى يحيى بن القاسم الحذاء دون يحيى بن ابي القاسم ومنها التعدد ولا الى الاخبار
الى الاظهار حيث قال يحيى ابن القاسم الحذاء الازدي واضح ولم يقل انه واضح مع انه
على فرض الاتحاد كان التنبيه على الاتحاد اولى كما لا يخفى وكذا الشيخ ذكرهما في رجاله في اصحاب
مولانا الباقر عليه السلم في عنوانين قال يحيى ابن ابي القاسم يكنى ابا بصير مكفوف واسم
ابي القاسم اسحق وذكر بعد ذلك بلا فصل يحيى ابن ابي القاسم الحذاء وكذا في اصحاب مولانا
الكاظم عليه السلم حيث قال يحيى ابن القاسم الحذاء واقفي يحيى بن ابي يوسف واقفي يحيى ابن ابي القاسم
يكنى ابا بصير ونحوه وذكرهما في اثنين دليل التعدد كما لا يخفى لا سيما مع ذكر الكنية في احد الاثنين
كما في اصحاب مولانا الكاظم عليه السلم على ما علمت ونسبة اليه ايضا نسبة الوقف الى الحذاء كما
علمت من رجال الكشي ايضا بتنبيه وكذا في كلام الشيخ في اصحاب مولانا الباقر عليه السلم
في الحذاء كما علمت في غير موضع واقفي يحيى بن القاسم الحذاء كما ذكر في اصحاب مولانا الكاظم عليه
السلم واورده الكشي ايضا كذلك ومنها ما يظهر من الكشي من حكاية يحيى بن القاسم الحذاء الى زمان
الرضا عليه السلم ومعروف ان يحيى بن القاسم الاسدي مات في زمان الكاظم عليه السلم
روى الكشي عن علي بن محمد بن القاسم الحذاء الكوفي قال خرجت من المدينة فلما جزت حيطان
مقبلا نحو العراق اذا انا برجل على بغل اشهب يعترض الطريق فقلت لبعض من كان معي
من هذا فقالوا هذا ابن الرضا عليه السلم فقال فقصدت قصده فلما رآني اريد وقف لي فقلت
اليه لاسلم اليه فمد يده الي فسلمت عليه وقبلتها فقال من انت فقلت بعض مواليك جعلت
فداك انا محمد بن علي بن القاسم الحذاء فقال اما ان عمك كان ملتويا على الرضا عليه السلم قال
جعلت فداك رجع عن ذلك فقال اذا كان رجع فلا باس هكذا في النسخة التي عندي من رجاله
فيه سهو لان الراوي واحد فاسمه ان كان علي بن محمد بن القاسم في اول الكلام سهو وان كان محمد بن
علي بن القاسم في الاول سهو ثم ان عمه هو علي بن القاسم الحذاء لا يمكن ان يكون ابي الطم ...

غيره يكون هو المراد من الحديث لانه خلاف الظاهر فلو كان كذلك يقول عليه السلم ان
عمه لثبوت الوقف بالنسبة الى يحيى ايضا فالى ان ذكر الكشي اياه في ترجمة يحيى بن
القاسم دليل على ان المراد هو وقوله ملتويا على الرضا عليه السلم هكذا وجدته في نسخة
من رجاله في منهج المقال نقلا عنه ملتويا ومثله اورده المولى التقي المجلسي في شرحه على
مشيخة الصدوق لابن بابويه ان السند ضعيف فالاعتماد على الرجالية يكفي فيها مطلق الظنون
ولو كانت مستندة الى الاخبار الضعيفة كما لا يخفى على ذي فطنة وجزة ثم ان هذا
الوجه وان يوهم اتحاده مع الوجه الاول لكن بينهما فرق يظهر فيما بعد ان شاء الله تعالى
ومنها ان ابا بصير الاسدي كما يظهر من الصحيح الذي روي في رجال الكشي في ترجمة ابي بصير
ليث البختري عن شعيب العقرقوفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ربما احتجنا ان نسأل
عن الشيء فمن نسأل قال عليك بالاسدي يعني ابا بصير وهذا الصحيح مع دلالته على كونه
اسديا دليل آخر على مغايرته للحذاء لكونه واقفيا فلو كان هو لما امر عليه السلم بالاخذ
والمسائل منه ويظهر ذلك ايضا مما اورد في ذلك المقام عن محمد بن مسعود قال سألت علي
ابن الحسن بن فضال عن ابي بصير فقال كان اسمه يحيى بن ابي القاسم فقال ابو بصير كان
يكنى ابا محمد وكان مولى لبني اسد وكان مكفوفا وصرح بكونه اسديا جماعة من فحول
العلماء كالصدوق في الفقيه والنجاشي في رجاله والشيخ في الرجال في اصحاب الصادق
عليه السلم ويحيى بن القاسم الحذاء ازدي كما علمت من الكشي فيكونان متغايرين ومنها
ان الاسدي مكفوف كما تقدم ويحيى ايضا والازدي حذاء فتغايرا

في يونس بن عبد الرحمن تحقيق الحال في حاله يستدعي الكلام في مقامات الاول فيما
ورد في مدحه من السنة الطاهرة منها ما رواه النجاشي عن شيخنا المفيد في كتاب
مصابيح النور عن شيخه ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن علي ابن الحسين بن بابويه
عن عبد الله بن جعفر الحميري قال قال لنا ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري
رحمه الله عرضت على ابي محمد صاحب العسكر عليه السلم كتاب يوم وليلة ليونس فقال
لي تصنيف من هذا فقلت من تصنيف يونس مولى آل يقطين فقال اعطاه الله
بكل حرف نورا يوم القيامة وهذا مدح فاق كل المدائح وسند في كمال الصحة و
ظهور جلالة مصنف الراوي اغنى عن الكلام في اظهاره لكون كل واحد من الثلثة من
اجلاء العلماء المعتمدين واما الراوي ان داود بن القاسم الجعفري فقد ذكره شيخ
الطائفة في الرجال في اصحاب موالينا الرضا والجواد والهادي عليهم السلم قال
في الاول داود بن القاسم الجعفري وفي الثاني داود بن القاسم الجعفري يكنى ابا
هاشم من ولد جعفر بن ابي طالب ثقة جليل القدر وفي الثالث داود بن القاسم
الجعفري يكنى ابا هاشم ثقة وفي الرابع داود بن القاسم الجعفري ثقة يكنى ابا
هاشم وفي الفهرست داود بن القاسم الجعفري رضي الله عنه يكنى ابا هاشم من
اهل بغداد جليل القدر عظيم المنزلة عند الائمة عليهم السلم وقد شاهد جماعة
منهم الرضا والجواد والهادي والعسكري وصاحب الامر عليهم السلم وقد روى
عنهم كلهم عليهم السلم وله اخبار ومسائل وفي الكشي بعد ان عنونه قال ابو عمرو وله
منزلة عالية عند ابي جعفر وابي الحسن وابي محمد صلوات الله عليهم وموقع جليل
على ما يستدل بما روي عنهم في نفسه وروايته وقد ذل روايته على ارتفاع في العلو
وقال النجاشي داود بن القاسم بن اسحق بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ابو
هاشم الجعفري رحمه الله كان عظيم المنزلة عند الائمة عليهم السلم شريف القدر

الفقه ثقة روى ابوه عن ابي عبد الله عليه السلم وقال في الخلاصة داود بن القسم بن اسحق بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب يكنى ابا هاشم الجعفري رحمه الله من اهل بغداد ثقة جليل القدر عظيم المنزلة عند الائمة عليهم السلم شاهد ابا جعفر وابا الحسن وابا محمد عليهم السلم وكان شريفا عندهم له موضع جليل عندهم و روى ابوه عن الصادق عليه السلم ومنها ما رواه الكشي عن علي بن محمد القتيبي قال حدثني الفضل بن شاذان قال حدثني محمد بن الحسن الواسطي وجعفر بن عيسى ومحمد بن يونس ان الرضا عليه السلم ضمن ليونس الجنة ثلث مرات والسند صحيح اذ ليس فيه من يتامل في شانه سوى علي بن محمد بن قتيبة قال النجاشي قال عليه اعتمد ابو عمرو الكشي في كتاب الرجال ابو الحسن صاحب الفضل بن شاذان وراوية كتبه وقال شيخ الطائفة في باب لم من الرجال علي بن محمد القتيبي تلميذ الفضل بن شاذان نيسابوري فاضل وعليه ذكر في الخلاصة ولم يظهر من ذلك سوى المدح لكن العلامة في كتاب العادات من التحرير صحح الحديث الذي اشتمل سنده عليه قال روى ابن بابويه في حديث صحيح عن الرضا عليه السلم انه سئل يا ابن رسول الله قد روي لنا عن ابائك عليهم السلم فيمن جامع في شهر رمضان او افطر فيه ثلث كفارات وروي عنهم ايضا كفارة واحدة فباي الخبرين ناخذ قال بهما جميعا متى جامع الرجل حراما او افطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلث كفارات عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين واطعام ستين مسكينا وقضاء ذلك اليوم وان كان نكح حلالا او افطر على حلال فعليه كفارة واحدة وقضاء ذلك اليوم وان كان ناسيا فلا شيء عليه وهذا الحديث رواه في باب الايمان والنذور والكفارات عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري رضي الله عنه عن علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد

حكى الكشي عن علي بن محمد بن قتيبة انه قال سئلت الفضل بن شاذان عن الحديث الذي روي في يونس انه لقيط ال يقطين فقال كذب ورد يونس في اخر زمان هشام بن عبد الملك ويقطين لم يكن في ذلك الزمان انما كان في زمان ولد العباس انتهى وهذا الكلام منظور فيه لما قال النجاشي فان علي بن يقطين بن موسى البغدادي سكنها وهو كوفي الاصل مولى بني اسد ابو الحسن وكان ابوه يقطين طلبه مروان فهرب وولد علي بالكوفة سنة اربع وعشرين ومائة وكانت امه هربت به وباخيه عبيد الى المدينة حتى ظهرت الدولة ورجع فمات سنة اثنين وثمانين ومائة انتهى فان المتضح منه في هذا الكلام ان علي بن يقطين ولد في سنة اربع وعشرين ومائة في اواخر كانت في امامة مولانا الصادق عليه السلم او اشغالها فان وفاة مولانا الباقر عليه السلم في سنة اربع عشر ومائة فعلى هذا يكون ولادة علي بن يقطين فيما اذا انقضى من امامة مولانا الصادق عليه السلام عشرة سنين وهشام بن عبد الملك كان لا بالخلافة في ذلك الزمان قال شيخنا الطبرسي في اعلام الورى وكان في ايام امامته بقية ملك هشام بن عبد الملك و ملك الوليد بن يزيد بن عبد الملك وملك يزيد بن الوليد بن عبد الملك الملقب بالناقص وملك ابرهيم بن الوليد وملك مروان بن محمد الحمار ثم صارت المسودة من اهل خراسان سنة اثنتين وثلثين ومائة فملك ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الملقب بالسفاح اربع سنين وثمانية اشهر ثم ملك اخوه ابو جعفر المنصور الملقب بالمنصور احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا وتوفي الصادق عليه السلم بعد عشر سنين من ملكه وايضا ان قتل زيد كان في ملك هشام بن عبد الملك ومعلوم انه في امامة مولانا الصادق عليه السلم فلا يصح الحكم بان يقطين لم يكن في ذلك الزمان وانما كان في زمان ولد العباس كما لا يخفى وايضا ان المتضح

في كلام النجاشي ان مروان طلب يقطين فهرب الى اخر ما سلف منه والظاهر من هذا الكلام ان مراد يقطين من هرب مروان كان قبل ان تولد علي بن يقطين فمن ان هذا ان مروان ابن الحكم او مروان بن محمد الذي هو من اخر ملوك بني امية وعلى التقديرين لا يصح القول بان يقطين لم يكن في ذلك الزمان وانما كان في زمان ولد العباس

بعد ان اوردنا الروايتين الدالة على جواز دفع الزكوة بعد فقد المؤمن الى المستضعف وفي طريقها ابان بن عثمن وفيه ضعف وقال في كتاب القصاص من النافع اذا ضربه الولي وتركه ظنا انه مات فبرأ ففي رواية يقتص من الولي ثم يقتله الولي او يتتاركا والراوي ابان بن عثمن وفيه ضعف وفي الشرائع في المسئلة المذكورة ولو ضرب ولي الدم الجاني قصاصا وتركه ظنا انه قتله وكان به رمق فعالج نفسه وبرأ لم يكن للولي القصاص في النفس حتى يقتص منه بالجراحة اولا قال وهذه رواية ابان بن عثمن عمن اخبره وفي ابان ضعف مع ارسال السند والاقرب انه ان ضربه الولي بما ليس له الاقتصاص به اقتص منه وان كان له قتله كما لو ظن بانه ابان عنقه ثم تبين خلاف ظنه بعد انصلاحه فهذا له قتله ولا يقتص من الولي لانه فعل سائغ والاقرب الثاني وقال في المنتهى بعد ذكر الروايتين المذكورتين الدالتين على جواز دفع الزكوة بعد فقد المؤمن الى المستضعف ما هذا لفظه وفي طريقها ابان بن عثمن وهو ضعيف وقال في مباحث صلوة الميت بعد ان اورد روايتين اوليهما يقتضي اعتبار الزوج بالصلوة على الزوجة عند اجتماعها مع اخيها والاخرى تقتضي عكسه ما هذا لفظه والرواية الاولى ارجح لوجهين احدهما ضعف ابان وهو راوي ابان بن عثمن وفي بحث صلوة الجنازة ايضا قد حكم بان صلوة الميت في كل وقت روى الشيخ عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلم قال يكره الصلوة على الجنائز حين تصفر الشمس وحين تطلع وفي طريقها ابان وفيه قول وفي المنتهى ايضا في بيان ان الاستحاضة المتوسطة وجب عليها تغيير القطنة والغسل لصلوة الغداة والوضوء لكل صلوة ما هذا لفظه وفي رواية اسمعيل في طريقها القسم بن محمد وهو واقفي وابان بن عثمن وهو ضعيف ذكره الكشي وفي

المختلفة ككفارة افطار شهر رمضان لا يبقى لا يصح التمسك بهذا الحديث
لوجهين الاول من جهة السند فان في طريقه ابان بن عثمن وكان ناووسيا الى
ان قال لانا نجيب عن الاول ان ابان وان كان ناووسيا الا انه كان ثقة
وهكذا شيخنا الشهيد الثاني في شرح الارشاد فانه قال هنا لا شاذة الى الرواية
المذكورة الدالة على كراهة الصلوة على الجنائز حين اصفرار الشمس ما هذا لفظه
وفي الطريق ابان بن عثمن وفيه ضعف والجواب عنه الظاهر ان كل ذلك مستند
الى قول ابن فضال وما يظهر من ابن داود من نسبة ذلك الى الاصحاب ففيه
ما لا يخفى لعدم مطابقته للواقع والثاني البحث المروي في رجال الكشي عن ابرهيم
بن ابي البلاد قال كنا نقود ابي وقد كان كف بصره حتى صرنا الى حلقة فيها ابان
الاحمر فقال لي عمن تحدث قلت عن ابي عبد الله عليه السلم فقال ويحه سمعت ابا
عبد الله عليه السلم يقول اما ان منكم الكذابين ومن غيركم المكذبين وجه
الدلالة على القدح ان الضمير في قال يعود الى ابرهيم وفي ويحه الى ابان ويكون
ابرهيم قال ذلك مخاطبا الى اهل الحلقة منكم الكذابين اي من اهل الكوفة ويكون
المراد من الكذابين ارباب المذاهب الفاسدة من الغلاة والناووسية وغيرهما
ومن المكذبين الخوارج والمنحرفين عن الائمة عليهم السلم فيكون ذلك من ابرهيم اشارة
الى ان ابان من الاول وهو قدح عظيم في مذهبه والجواب عنه اما اولا فلان الكذاب
لا يستلزم ان يكون فاسد العقيدة واما ثانيا فهو ان الضمير في قال كما
يحتمل ان يعود الى ابرهيم وفي ويحه الى ابان كذا يحتمل العكس بان يكون في الاول
الى ابان وفي الثاني الى ابرهيم فاذا قام الاحتمال بطل الاستدلال مضافا الى
انه يمكن ان يقال الظاهر

في قوله وسئلته يدل ان السائل في مسئلة في مجموع الكتاب بل هو علي بن جعفر اخو
الامام موسى بن جعفر عليهما السلم فتعرف اما الاعتماد على هذا الكتاب فيظهر
مما ذكره جماعة من اعيان العلماء واعاظمهم منهم شيخنا الصدوق نور الله مرقده
فانه ذكر في مشيخة الفقيه انه يروي جميع هذا الكتاب عن محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن
احمد بن محمد بن عيسى والفضل بن عامر عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن
جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلم ومنهم شيخنا النجاشي فانه ذكر في
ترجمة علي بن جعفر ما هذا لفظه له كتاب في الحلال والحرام يروى تارة غير
مبوب وتارة مبوبا اخبرنا القاضي ابو عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد قال حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي قال حدثنا علي ابن اسباط بن
سالم قال حدثنا علي بن جعفر بن محمد قال سئلت ابا الحسن موسى وذكر
المبوب قال واخبرنا ابو عبد الله بن شاذان قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى قال
حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن الحسن بن علي بن جعفر بن محمد قال
حدثنا علي ابن الحسن وذكر غير المبوب انتهى هكذا وجدت العبارة والظاهر
ان الاخير علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلم ومنهم شيخ الطائفة في الفهرست
علي بن جعفر اخو موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي ابن ابي طالب
صلوات الله عليهم اجمعين رضي الله عنه جليل القدر ثقة وله كتاب المناسك
ومسائل لاخيه موسى الكاظم بن جعفر عليهما السلم سئله عنها اخبرنا بذلك جماعة عن
ابن بابويه عن ابيه عن محمد بن يحيى عن العمركي الخراساني البوفكي عن علي
بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلم ورواه ابو جعفر بن بابويه عن ابيه
عن سعد والحميري واحمد بن ادريس وعلي بن موسى عن احمد بن محمد عن موسى بن

وعبارة نسخة هكذا كلما كان هنا
الكتاب عن علي بن جعفر فقد
[illegible]
وكذلك جميع كتاب علي بن جعفر
رويته بهذا الاسناد

القاسم البجلي عنه وفي الرجال في اصحاب مولانا الكاظم عليه السلم علي بن جعفر
اخوه له كتاب ما سأله عنه وروى عن ابيه واما السائل والمرجع فالذي يظهر
من الكلام المذكور في الرجال بان السائل هو الامام موسى بن جعفر عليهما السلم
والمرجع هو مولانا الصادق عليه السلم لوضوح ان الضمير في له وروى يعود الى
مولانا الكاظم فابوه مولانا الصادق عليهما السلم فالمراد ان مولانا الكاظم
عليه السلم روى احاديث الكتاب عن ابيه وهذا هو الظاهر منه في سنت بقوله
مسائل ومسائل لاخيه موسى الكاظم عليه السلم الى اخيه والظاهر من شيخنا الصدوق
والنجاشي ان السائل هو علي بن جعفر والمسئول اخوه موسى عليه السلم وهذا
هو الظاهر والظاهر ان الداعي لما يظهر من كلام شيخ الطائفة وهو ما وجد في
اول المسائل هكذا اخبرنا احمد بن موسى بن جعفر ابو العباس قال حدثنا ابو جعفر
احمد بن يزيد بن النضر الخراساني من كتابه في جمادى الاخرة سنة احدى وثمانين
وثمانين قال حدثنا علي ابن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي
طالب عليهم السلم عن علي بن جعفر بن محمد عن اخيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال
سئلت ابي جعفر بن محمد عن رجل واقع امرأته قبل طواف النساء متعمدا ما عليه
قال يطوف وعليه بدنة

قال هذا سباب لله وسباب لرسول الله وسباب للائمة وسبابه وابي سب ليس يقصد
من هذا ولا يعرفه هذا القول فقلت ارايت اذا انا لم اخف ان اغمز بذلك بريا ثم لم افعل
ولم اقتله ما علي من الوزر فقال يكون عليك وزره اضعافا مضاعفة من غير ان ينقص
وزره شيء اما علمت ان افضل الشهداء درجة يوم القيمة من نصر الله ورسوله بظهر الغيب
ورد عن الله وعن رسوله صلى الله عليه واله توضيح قوله ارايت اذا انا لم اخف الى اخره يعني
فيه بمعنى التهمة قال في القاموس المغموز المتهم بريا صفته صيل فالمعنى على هذا اني اذا
لم اخف من قتله ان اتهم بريء بان يقتل بريء للتهمة في القتل ولم اقتله فما علي من
الوزر الى اخره وحاصله لما انه اخاف حيث التهمة وقتله فاذكروا اما من حيث المظنون
فلقوله من نصر الله ورسوله بظهر الغيب ورد عن الله وليت شعري من استمع هذا الحديث
البليغ وتامل فيه كيف يملك من نفسه الصبر عند وقوع هذه المفاسد واما كلمات
الاصحاب فيها فانا اكتفي بايراد جملة منها في هذا المقام فنقول قال شيخ الطائفة في النهاية
من سب رسول الله صلى الله عليه واله او واحدا من الائمة عليهم السلم صار دمه هدرا وحل
لمن سمع ذلك منه قتله ما لم يخف على نفسه على نفسه وعلى غيره وقال فخر العلماء ابن ادريس
في السرائر من سب رسول الله صلى الله عليه واله او واحدا من الائمة عليهم السلم صار
دمه هدرا وحل لمن سمع ذلك منه قتله ما لم يخف على نفسه ضررا او على غيره من اهل الايمان
وقال العلامة في القواعد وساب النبي عليه السلم او احد الائمة عليهم السلم يقتل ويحل لكل من
سمعه قتله مع الامن عليه وعلى ماله وغيره من المؤمنين لامع الضرر وفي الارشاد وساب النبي
صلى الله عليه واله واحد الائمة عليهم السلم يقتل الشامع مع الامن الضرر وقال المحقق الاردبيلي
في شرحه دليل على قتل من سب النبي صلى الله عليه واله معلوميته وجوب تعظيمه من
الدين ضرورة فالذي سبه منكر لذلك ويفعل خلاف ما علم من الدين ضرورة
مثل دعوى عضو في القاذورات واهانته اهانة الدين والاسلام والعبادات

وشعائر الله وفي شرح الشرائع من سب النبي صلى الله عليه واله جاز لسامعه قتله ما لم يخف
الضرر على نفسه او ماله او غيره من اهل الايمان وكذا من سب احد الائمة عليهم
السلم وفي المسالك لا يحتاج الى اذن الامام في اباحة هذا الحكم موضع وفاق الى ان قال وفي
الحاق باقي الانبياء عليهم السلم بذلك قوة لان كمالهم وتعظيمهم علم من دين الاسلام
ضرورة فسبهم ارتداد وفي اللمعة وساب النبي صلى الله عليه واله واحد الائمة عليهم
السلم يقتل ولو من غير اذن الامام او الحاكم ما لم يخف على نفسه او ماله او على مؤمن
وفي الروضة وفي الحاق باقي الانبياء عليهم السلم بذلك وجه قوي لان تعظيمهم
كمالهم قد علم من دين الاسلام ضرورة فسبهم ارتداد وفي التبصرة يقتل من سب
النبي او احد الائمة عليهم السلم ويحل لكل سامع قتله مع امن الضرر وفي كشف اللثام
وساب النبي صلى الله عليه واله او احد الائمة عليهم السلم يقتل اتفاقا متظاهرا
بالكفر او بالاسلام فانه يجاهر بالكفر واستخفاف بالدين وقواعده وظاهر استفادة
المرام من الكلمات المذكورة غير مفتقر الى البيان لكلا لتقاطعها اذا انفسل
بل وجوبه فيما نحن فيه بطريق اولى قطعا وايضا ان المصرح به في كلام المولى الاردبيلي
وشيخنا البهائي انه نعم لا ما لك وكذا ان الجاحد بين الانبياء للارتداد
لما فيه للتعظيم المعلوم من الدين ضرورة وهو متحقق فيما نحن فيه على وجه الاكمل
والاقوى كما لا يخفى مضافا الى انه المصرح به في كلام جماعة من محققي الاصحاب
في المبسوط ولو كان الساب كافرا فيجب ان يكون قتله فان ظهر منه ما لا
يجوز الضرر عليه كسب الله ورسوله والائمة جاز قتله وفي شرح المذكرة من سب
تعالى او واحدا من انبيائه او ملائكته او الامام وجب قتله عندنا لانه كافر وفي
التحرير من سب الله تعالى كفر وكذا من استهزأ بالله تعالى او باياته او برسله او كتبه
سواء فعل ذلك على سبيل الجد او الهزل وكذا من سب النبي صلى الله عليه واله او احد الائمة

ميع

عليهم السلم ويجوز لسامعه قتله ما لم يخف الضرر على نفسه او ماله او بعض المؤمنين
وقال الفاضل الامام الهمام شيخنا الشيخ جعفر النجفي في كتابه المسمى بغية الطالب
في بيان النجاسات سادسها الكفار الى ان قال ويدخل فيهم الجاحد بنبوة محمد
صلى الله عليه واله كاهل الكتاب والناصب وهو المبغض لاهل البيت وكذا الساب
لله تعالى او للنبي صلى الله عليه واله او على او الزهراء او احد الائمة عليهم السلم على
الاحوط والمنكر لضروري الدين كالصوم لشهر رمضان والصلوة اليومية والزكوة
المالية ونحوها او الهاتك لحرمة الاسلام كالبائل في الكعبة او على القران استهانة
بهما ثم وايضا يمكن استفادة هذا المطلب مما ذكروه في تعريف الارتداد كما في
القواعد ايضا في بيان المرتد ما هذا لفظه المرتد وهو الذي يكفر بعد الاسلام سواء
كان الكفر قد سبق اسلامه او لا وهو يحصل اما بالفعل كالسجود للصنم وعبادة
الشمس والقاء المصحف في القاذورات وكل فعل يدل على الاستهزاء صريحا واما
بالقول كاللفظ الدال بصريحه على جحد ما علم ثبوته من دين الاسلام ضرورة
او على اعتقاد ما يحرم اعتقاده بالضرورة من دين محمد صلى الله عليه واله سواء
كان القول عنادا او اعتقادا او استهزاء

الظاهر ان لفظ جميعا متعلق بهرون بن مسلم وهكذا محمد بن يحيى عن بعض اصحابنا
وعلي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم جميعا عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله
عليه السلم ولا يخفى ان في رواية هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة من الاشكال
لان النجاشي ذكر ان هرون بن مسلم لقي ابا محمد وابا الحسن عليهما السلم
ومسعدة بن صدقة اورده شيخ الطائفة في اصحاب مولانا الباقر عليه السلم
لكن قال النجاشي مسعدة بن صدقة العبدي يكنى ابا محمد قاله ابن فضال وقيل يكنى
ابا بشر روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلم والمراد من ابي الحسن في كلامه
الاول هو مولانا ابو الحسن الثالث وفي كلامه الثاني هو ابو الحسن الاول وكذا
رواية بعض اصحابنا محمد بن يحيى العطار عن مسعدة بن صدقة لكن رواية هرون بن
مسلم عن مسعدة بن صدقة متكررة قال النجاشي في ترجمة مسعدة بن صدقة له كتب
منها كتاب خطب امير المؤمنين عليه السلم اخبرنا ابن شاذان قال حدثنا احمد بن محمد بن
يحيى عن عبد الله بن جعفر قال حدثنا هرون بن مسلم عنه والطريقان متعدد وظاهر
اقوى طرق الحديث هو الطريق الثالث وطريقه لو لا طلبه مقبول وعلي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن محبوب رفعه عن امير المؤمنين عليه السلم لان ابن محبوب من اصحاب
الاجماع فلا يضر جهل من فوقه ما الحديث كالصحيح قوله عليه السلم ان من ابغض
الخلق الى الله تعالى لرجلين اعلم ان اللام في لرجلين لام الابتداء وهي تدخل
على كل من اسم ان وخبرها بشرطها اما شرطها في الاسم وهو تحقق الفصل بينه
وبين ان فلاجل امتناع اجتماع حرفي الابتداء اي ان واللام وفيما نحن فيه كما قدم
الخبر اي من ابغض الخلق تحقق فصل بين ان واسمها واما في الخبر فهو تاخره عن
الاسم كما في قوله ان ربك لسريع الحساب وان ربك لرؤف رحيم وان ربك لذو
مغفرة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله خالق الارضين والسموات والصلوة والسلم على سيد رسله شافع العرصات
وعترته الذين صيرت مفتاح الخيرات وبعد يقول المعتصم بفضل ربه الباقي محمد باقر بن محمد
تقي الموسوي هذه كلمات وافية في تحقيق الحال في معوية بن شريح ومعوية بن ميسرة و
انهما واحد اعلم انه وقع في سند جملة من الاخبار معوية بن شريح كما وقع في سند جملة اخرى
معوية بن ميسرة كما ستقف عليه والكلام في انهما واحد او متعدد والثاني هو الظاهر
من شيخنا الصدوق وفي شيخنا المفيد لانه ذكر طريقه الى كل منهما منفردا كالطريق الى
معوية بن ميسرة قال وما رويته عن معوية بن ميسرة فقد رويته عن ابي رضي الله عنه عن
عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن معوية بن ميسرة بن
شريح القاضي وقال فيما بعد ذلك بفاصلة طويلة وما رويته عن معوية بن شريح فقد
رويته عن ابي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمن بن
عيسى عن معوية بن شريح ودلالة هذا الكلام على التغاير من وجهين احدهما ظهور
تعدد العنوان سيما بفاصلة طويلة والثاني من جهة اختلاف الطريق وهذا هو الظاهر
من شيخنا الطوسي في الفهرست فانه مشى فيه مذاق شيخنا الصدوق فاورد هما في
عنوانين وذكر طريقه الى احدهما مغايرا للطريق الى الاخر فقال معوية بن شريح له كتاب
اخبرنا جماعة عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عنه ثم
قال معوية بن ميسرة له كتاب اخبرنا جماعة عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن
عيسى عن علي بن الحكم عنه والظاهر من العلامة المجلسي عند بيان احوال الطرق شيخنا
الصدوق انه اعتقد التعدد قال والى معوية بن شريح قوي وفي نسخة صحيح ثم قال والى
معوية بن ميسرة صحيح يعني ان طريقه الى معوية بن شريح موثق وهو مجهول على
المشهور وحسن على المختار واما الاول اي ان مهمل الظاهر من شيخ الطائفة

في الرجال والنجاشي والعلامة وابن داود وغيرهم قال في الرجال عند ذكر
اصحاب مولانا الصادق عليه السلام معوية بن ميسرة بن شريح القاضي الكندي
الكوفي انتهى وروايته معوية بن شريح بهذا العنوان عن مولانا الصادق عليه السلام
ثابتة وقد علمت انه ذكرهما في ست عناوين علو اعتقادنا بذكره ايضا في
الباب لكن كون ذكره دليل على اعتقاده الوحدة ولا لكنه على الوحدة اقوى من
دلالته كلامه في الفهرست على اعتقاده التعدد كما لا يخفى على المتامل وقال
النجاشي معوية بن ميسرة بن شريح القاضي روى عنه عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن معوية
بن ميسرة ابو محمد روى عنه ابن ابي الكرام وروى معوية عن ابي عبد الله عليه السلام
له كتاب اخبرنا الحسين عن احمد بن جعفر عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابي عمير عنه واخبرنا احمد بن محمد قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال
حدثنا محمد بن احمد بن الحسن القطواني قال حدثنا احمد بن ابي بشر السراج عن معوية
بكتابه واكتفى بهذا العنوان وقد علمت من ست ان معوية بن شريح له كتاب فلو اعتقد
التعدد لم يكتف بعنوان واحد واما العلامة قدس الله تعالى روحه فانه وان لم
يذكر عنوانا خاصا اصلا لانه القسم الاول ولا في القسم الثاني لكن يظهر من تصحيحه
طريق شيخنا الصدوق الى معوية بن شريح اعتقاده انه معوية بن ميسرة بن شريح لما
علمت من اشتمال الطريق الى معوية بن شريح على عثمن بن عيسى وهو مثل موثق ولما كان طريقه
الى معوية بن ميسرة مجهولا ادخل معوية بن شريح في الاسانيد هو معوية بن ميسرة بن شريح اسند
الى ابيه واختصارا الى جده الطريق الى معوية بن ميسرة فيستلزم صحة الطريق الى معوية بن شريح
حكم بصحة الطريق الى معوية بن شريح ايضا فالخلاصة عند بيان احوال الطرق وعن
جميل بن دراج عن ابي الحسن وكذا عن معوية بن ميسرة بن شريح القاضي وقال ايضا عبد ذلك وعن معوية بن شريح
صحيح واما ابن داود فانه فضل الحال علم منا فيما لا فائدة في ذكره واما الصحيح فيما يتعلق بالشيخ ابي جعفر

في محمد بن اسمعيل بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي انشاء السموات والارضين وجعلهما وما فيهما مسالك لاهتداء المهتدين
وصلى الله على سيد الاولين والاخرين واله واصحابه مصابيح مشكوة الدين وبعد فيقول
العبد الملتجي الى باب سيده الفاقر ابن محمد تقي الموسوي محمد باقر وقاه الله من سوء
الباطن والظاهر هذه رسالة في دفع الاشكال والقيل في تعيين محمد بن اسمعيل الذي
يروي عنه الثقة الجليل محمد بن يعقوب الكليني الراوي عن الفضل بن شاذان
الذي قد اقر انه صحيح جميل قد علم انه قد شاع وذاع رواية ثقة الاسلام عن محمد بن
اسمعيل عن فضل بن شاذان غاية الشيوع والذيوع فناسب ان تصرف زمام
الكلام الى تعيينه وتحقيقه اذ هو صار معترك الاراء ومطرح انظار العلماء فنقول
فاعلم ان ذلك على اقوال الاول انه هو المحكي عن جماعة من الاعلام منهم ابن بزيع و
هو في الاشتهار نفاده لان الكشي ذكر ان محمد بن اسمعيل بن بزيع من رجال ابي الحسن موسى
عليه السلم وادرك ابا جعفر الثاني عليه السلم ولا يخفى ان الظاهر من هذا الكلام ان وفاة
ابن بزيع في زمان ابي جعفر الثاني عليه السلم وبالجملة انه ما ادرك بعده لا سيما في مثل
هذا الكلام حيث لم يذكر اسم مولانا الرضا عليه الاف التحية والثناء فيعلم منه ان مراده
التنبيه على انه من ادركهما الائمة عليهم الاف التحية وبما يمكن ان يقال مع تامل فيه
بما رواه الكشي في موضع اخر من رجاله عن علي بن محمد قال حدثنا بنان بن محمد عن
علي بن مهزيار عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال سئلنا ابا جعفر عليه السلم ان يامر لي بقميص
من قمصه اعده لكفني فبعث به الي قال فقلت له كيف اصنع به جعلت فداك قال
انزع ازراره ان قيل لا نسلم كون المفهوم من هذا الكلام ما ذكر لان الكشي في موضع
اخر من رجاله ذكر ان محمد بن اسمعيل المذكور وادرك موسى بن جعفر صلوات الله
عليهما ادرك سلمه ذلك لجواز ان يكون مراده انه لم يدرك بعده مولانا الكاظم عليه السلم

وقد عرفت فساده قلنا يمكن الجواب عنه من وجهين الاول ان المعنى ان المفهوم من
من هذا الكلام هو ما اشرنا اليه والواجب حمله عليه عند انتفاء القرينة على
خلافه وهي في مورد النقض موجودة فلا يجوز ارادة ذلك المعنى منه لكن صرف اللفظ
من ظاهره في موضع بمعونة قرينة لا يوجب صرفه عنه فيما انتفت فيه والثاني
وهو الحق ان الكلام المذكور لا يتم بالنسبة الى ما نقله المعول وقد ثبت بالنسبة
الى ما قبله وما نحن فيه من القسم الاول ومورد النقض من الثاني كما لا يخفى فلا تغفل
اذا علمت ذلك فاعلم ان وفاة ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني اسكنه الله تعالى الجنان
انما كانت في سنة تسع وعشرين وثلثمائة كما حكاه جماعة عن النجاشي او في سنة ثمان وعشرين
وثلثمائة كما هو المحكي عن شيخ الطائفة احله الله تعالى دار الكرامة ووفاة مولانا ابي جعفر
الثاني اي الجواد عليه السلام على ما ذكروا في سنة عشرين ومائتين ولا يخفى ان التفاوت بين
الوفاتين مائة وثمان او تسع سنة ومع ذلك كيف يكون روايته عنه من غير واسطة وان
كنت في ريب من ذلك فاستمع لما نتلو عليك فاعلم ان ولادة ثقة الاسلام وان لم اعثر
في كلمات علمائنا الاعلام على التنبيه على هذا المرام لكن المشهور المصرح به في كلام جماعة
من الفحول انه صنف كتاب الكافي في مدة عشرين سنة ولا يخفى على المتتبع في كتابه انه قد
روى عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان من بدايته الى نهايته فلو كان هو ابن
بزيع يلزم ان يكون تصنيف مجموع الكافي قبل وفاة مولانا الجواد عليه السلم وهو
مما يقطع بفساده لوجهين الاول انه لو كان الامر كذلك كان لا محالة انه اعلى الله
تعالى مقامه في غاية حرصه في ضبط الاخبار ونهاية شوقه في جمع الاثار ياخذ
بعض الروايات عن مولانا الجواد عليه السلام ويروي عنه صلى الله عليه واله من غير
واسطة ومعلوم انتفاؤه والثاني انه لو كان كذلك لكان كتاب الكافي في مبدء الا
يوجد فيه عنه وفضيلة لا تتحقق فيما عداه فكان اللازم تنبيه ارباب الرجال عليه كما لا يخفى

على المتتبع ان ديدنهم التنبيه على ادون من ذلك والثالث انه بناء عليه يلزم ان يكون
عمر ثقة الاسلام زايدا على مائة وثلثين سنة لما تقدم من ان التفاوت بين وفاة
مولانا الجواد عليه السلم ووفاته رحمه الله تعالى مائة وتسع او ثمان سنة والمفروض ان
تصنيف مجموع الكافي في عشرين سنة في حيوته عليه السلم ومعلوم ان الشخص في اوايل
سنه غير قابل للتصنيف بل لا بد من مضي زمان طويل حتى يكون قابلا للتصنيف و
التدوين وهو في الاغلب ما ذكرناه والرابع ان اللازم من ذلك ان يكون ثقة الاسلام
معاصرا لعدة من الائمة عليهم الاف السلم والتحية وهو معلوم الفساد بين
البطلان اذ لو كان كذلك يكون لا محالة متشرفا بلقاء بعضهم ومستفيدا بفوائدهم
ومستبشرا باثار انجل الحق ويكون في غاية جهده في ضبط الروايات اخذا من بعضهم
ولم ياخذ من جميعهم وقلة الوسائط عند المحدثين امر مرغوب وعلو الاسناد
عندهم شيء محبوب وكيف مع انتفاء الواسطة بالمرة واخذ الاحاديث والعلوم
من ينابيع الحكمة وقيل الامر كذلك اما بالنسبة الى الثلثة فلان تتبع الاحاديث
الواصلة الينا بواسطته يرفع الحجاب عن ذلك واما بالنسبة الى الاول فلانه لو
كان الامر كذلك لنبه ارباب الرجال عليه واصحاب التصانيف اليه ومعلوم
خلافه والظاهر بل المقطوع به عدم ذكرها بالنسبة الى غير مولانا الصاحب عليه الاف
الثناء واما بالنسبة اليه صلى الله عليه وان كان ممكنا لانه كان في الغيبة الصغرى
لعليه السلم وتاريخ وفاته بناء على الحكاية الاولى هو تاريخ وفاة ابي الحسن علي بن
محمد السمري الذي هو النائب عليه السلم لكن الظاهر خلافه ويظهر منه ان اول الكافي ان
تصنيفه في زمان الغيبة في زمان سهو الائمة عليهم الاف السلم والتحية وبالجملة
احتمال ذكره في زمان مولانا الجواد عليه السلم واخذ الحديث عن ابن بزيع في ذلك الا
مما يقطع بفساده ويعلم انتفاؤه وانما تصدينا لابطاله مع سلامة احتمال وابرازا للشاهد

المقال واما بقاء ابن بزيع الى زمان تراى عدة من الائمة بناء على ما تقدم من
عدم ذكره زمانهم عليهم السلم فهو ايضا كذلك لوجوه اما الاول فلما تقدم من
ان الظاهر من كلام الكشي انه ما ادرك بعد مولانا الجواد عليه السلم واما الثاني
فلانه لو كان الامر كذلك لكان مدركا لستة من الائمة عليهم الاف السلم والتحية
ولو كان كذلك لنبه ارباب الرجال عليه لان ذلك من مراتب فضله اعلى الرواة
وفضيلته لم ينل لها الا عدة من الاشراف مع انهم لم ينبهوا على امثاله ثم كيف جاز
من مثل الكشي نور الله مرقده ان يقول محمد بن اسمعيل من رجال ابي الحسن موسى
عليه السلم وادرك ابا جعفر الثاني عليه السلم واما الثالث فلان الكشي وغيره من اهل
الرجال ذكروا ان الفضل بن شاذان روى عن جماعة كثيرة وعدوا من جملتهم
محمد بن اسمعيل بن بزيع وقد عرفت ان الكلام في محمد بن اسمعيل الذي في اول سند
الكافي الراوي عن الفضل بن شاذان فليس ذلك ابن بزيع لما عرفت من ان الفضل
يروي عنه لا انه يروي عنه فمقتضى رواية الفضل عنه ان يكون متاخرا عنه وهو
متعلق بما عليه في الطبقة ومقتضى روايته عنه على ما هو المفروض تقدمه عليه زمانا
عنه فيها ميل الى ان يكون تارة متعلقا بما عليه في الطبقة واخرى متاخرا عنه فيها
وهو فاسد وعلى تقدير الاغماض عنه نقول لا شبهة ان رواية الفضل عن ابن
بزيع بالنسبة الى رواية محمد بن اسمعيل في اول سند الكافي عنه فانه نادر في
غاية الندرة وهو بالنسبة الى ذلك في غاية الشيوع والكثرة فهو اولى
بتنبيه اهل الرجال عليه من عكسه فالاقتصار على الاول مع ذلك لا وجه له لانه
ان الاول لما كان نادرا امكن ان يخفى عليه للخفاء والغفلة واما الثاني فلشيوعه [illegible]
ذلك وهذا احق الاول بالتنبيه دون الثاني اذ الشهرة والكثرة مما اغنت عن
ذلك لانا نقول هذا لا وجه له اما اولا فلان الكثرة لو كانت بحيث يبلغ الجهالة امكن

ان يستند

ان يستند تنبيههم عليه تلك المقالة لكنه ليس كذلك كما لا يخفى واما ثانيا فلان رواية ابن
بزيع عن الفضل بن شاذان مستبعدا بل لا يبعد دعوى الاطمئنان منه دون عكسه فان ذكر
ارباب الرجال ان ينبهوا عليه لرفع الاستبعاد فهو اولى بالتنبيه من عكسه واما ثالثا فلان
عادة اهل الرجال استقرت على ان ينبهوا ان فلانا راو عن فلان سواء كانت روايته عنه
شايعة ام لا فلا اعتناء لعدم التنبيه بالاشتهار فالوجه واما الرابع فلما عرفت من ان
الظاهر من ان الكلام في محمد بن اسمعيل الذي يروي عن الفضل ولا يمكن ان يكون
ابن بزيع لما عرفت من الظاهر من الكشي انه مات في حيوة مولانا الجواد عليه السلم والفضل
بن شاذان مات في حيوة مولانا العسكري عليه السلم نور الله مرقده في ترجمة الفضل كما
عن سعد بن جناح انه قال سمعت محمد بن ابرهيم الوراق السمرقندي يقول خرجت الى الحج فاردت
ان امر على رجل كان من اصحابنا معروفا بالصدق والصلاح والورع والخير يقال
له بورق البوشنجاني قرية من قرى هراة وزرته واحدث به عهدي واتيته
فجرى ذكر الفضل بن شاذان رحمه الله تعالى فقال بورق كان الفضل به
بطن شديد العلة ويختلف في الليلة مائة مرة الى مائة وخمسين مرة فقال بورق خرجت حاجا
فاتيت محمد بن عيسى العبيدي فرايته شيخا فاضلا في انفه اعوجاج وهو القنا ومعه عدة رايتهم
مغتمين محزونين فقلت لهم ما لكم فقالوا ان ابا محمد عليه السلم قد حبس قال بورق فحججت ورجعت
ثم اتيت محمد بن عيسى ووجدته قد انجلى عنه ما كنت رايت به فقلت ما الخبر فقال قد
خلي عنه قال بورق فخرجت الى سر من راى ومعي كتاب يوم وليلة فدخلت على ابي محمد عليه السلم
واريته ذلك الكتاب فقلت جعلت فداك ان رايت ان تنظر فيه وتصفحه ورقة ورقة
فقال هذا صحيح ينبغي ان يعمل به فقلت له الفضل بن شاذان شديد العلة ويقولون انه
من دعوة جدك عليه السلم لما ذكروا عنه انه قال وصي ابرهيم خير من وصي محمد صلى الله
عليه واله ولم يقل جعلت فداك هكذا كذبوا عليه فقال نعم كذبوا عليه رحم الله الفضل قال بورق

فرجعت فوجدت الفضل قد مات في الايام التي قال ابو محمد رحم الله الفضل انتهى وظهر
من ذلك ان وفات الفضل في ايام مولانا العسكري عليه السلم وقد عرفت من ظاهر كلام
الكشي ان وفات ابن بزيع في حيوة مولانا الجواد عليه السلم فلا يكون الذي يروي عن الفضل
هو ذلك كما لا يخفى واما الخامس فلان ثقة الاسلام لم يدرك الفضل ولم يرو عنه من
غير تقدم ذكره لابن بزيع روايته عنه اولى لما عرفت من انه ممن يروي عن الفضل واما
السادس فلان ثقة الاسلام يروي في اصول الكافي وفروعه عن ابن بزيع بواسطتين
وروايته عنه على هذا الوجه اكثر من ان تحصى وكتب الاصول والفروع من كتابه مشحونة
من ذلك بل قد يروي بثلث وسايط من ذلك ما اورده في باب ما فرض الله عز وجل
ورسوله على الائمة عليهم السلم من كتاب التوحيد حيث قال الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل بن بزيع ومن ذلك ما اورده في
باب الركوع من كتاب الصلوة عن الحسين بن محمد بن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع بالنسبة اليه ما في الطبقة الرابعة والثالثة ومع ذلك
كيف يمكن ان يكون واقعا في الطبقة الاولى واما السابع فلان ثقة الاسلام في غاية
الملاحظة في رواية عن ابن بزيع بواسطتين او اكثر صرح باسمه واسم ابيه وجده هكذا محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع مثلا وروايته عن محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان في غاية الكثرة في الاصول والفروع ولم يصرح في موضع
منها باسم ابيه ولا شبهة ان وضع محمد بن اسمعيل بن بزيع في اول سند على فرض الامكان
كان عن بيان في الغاية فكان اللازم التصريح باسم ابيه لرفع الجهالة لتحقق ادعاء الاغراء
بالجهل وعدم التصريح في موضع من الاسناد التصريح في غيره قرينة ظاهرة ولما
الجليلة ودلالة ظاهرة على انه ليس ذلك فالقول بانه محمد بن اسمعيل بن بزيع ضعيف
في الغاية وما اسند عن محمد بن اسمعيل بلا واسطة ضعيف على ما قال لان في القائلين الاشكال

نقف

نقف الرواية لجهالة الواسطة بينهما وان كانا متعاصرين فلا ان كان ثقة
الاشكال في محمد بن اسمعيل بن بزيع فلا اشكال في القائه مما لا شبهة فيه بل لا يمكن
بمعونة جميع ما ذكره هذا الزاعم لكن لا شبهة في فساد حمله عليه لما
علمت وان لم يكن الحشاه ذلك فلا اشكال في اللقاء مما لا وجه له لان الكلام قد عرفت
في محمد بن اسمعيل الذي يروي عن الفضل وقد علمنا ان وفاة الفضل كان في حيوة
مولانا العسكري عليه السلم ووفاته في سنة ستين ومائتين وقد ان وفاة ثقة الاسلام
كانت في سنة تسع وعشرين وثلثمائة او في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة على قول فالقول بان
يكون التفاوت بين الوفاتين ثمانا او تسعا وستين سنة فمحمد بن اسمعيل الذي
يروي عنه ثقة الاسلام وهو عن الفضل مقتضى الرواية عنه من غير واسطة ان يكون
في طرف نقيض لهذا فالوجه الاشكال في لقائه اياه نعم لو لم يكن مراده رواية محمد
بن يعقوب عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بل عن محمد بن اسمعيل عن كان في طبقة ابن بزيع
كمعوية بن عمار على ما حمله عليه بعض الافاضل لكن الامر كما ذكره من الاشكال في صحة
الرواية لجهالة الواسطة لكن ان في ثبوت مثل هذه الرواية عن ثقة الاسلام ولم
نحضرنا الان ذلك مع ان [illegible] كتاب [illegible] بجميع سلسلة السند بينه وبين المعصوم
ولا يحذف شيئا منها اللهم الا ان يكون المراد في غير الكافي ولم يكن ذا بنية
هنا مثل ذلك ثم انه ربما عثرت على هذا القول وعثرت بما في محمد بن اسمعيل
الذي كان فيه في بعض حواشي الاستبصار قبل ان اظفر بكلام احد من العلماء بدل
على قدحها وتقويتها اهبت في تحقيقها وتحقيق الحال فيها الا انا ظهر لي بعض
الضعف [illegible] الرجالية وغيرها ضعف القول المذكور على المنهج
الذي ذكرت ثم بعد ذلك عثرت على كلام العالم الرباني والفاضل الذي ليس له ثاني
شيخنا البهائي اعلى الله مقامه في المقام العالي حيث استدل على بطلان القول

المذكور بعض الوجوه المتقدمة مع ايراد المناقشة في ذلك فلا باس بالاشارة اليها
ودفعها تكميلا للغرض وتحقيقا للمقصد فاقول منها المناقشة في الاستدلال
بقول الكشي انه ادرك ابا جعفر الثاني عليه السلم على عدم ادراكه لمن بعده من الائمة
حيث قال نمنع كون تلك العبارة صريحة في ذلك ولو سلم فلعل المراد بالادراك الزمان
ومنها المناقشة في الاستدلال بعدم تنبيه اهل الرجال على ادراك محمد بن اسمعيل
بن بزيع لبقية من الائمة عليهم السلم والرواية على عدم بقائه الى زمان ثقة الاسلام
بان ترك التعرض لرؤيته الائمة والرواية عنهم عليهم السلم بل واسطة الاعصار ومعاصرته
لهم من دون الرؤية ولا رواية

بسم الله الرحمن الرحيم ومنه الاعانة للفوز بالتمام
الحمد لله الواحد الاحد رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار والصلوة
والسلم على محمد خاتم انبيائه وآله امناء الله الكريم بحبائه وبعد فنقول ان ثقة
الاسلام قد اكثر في الرواية في كتابه الكافي اصوله وفروعه وروضته بقوله عدة من
اصحابنا فتارة يروي عنهم عن احمد بن محمد بن عيسى واخرى يروي عنهم عن احمد بن خالد
ومرة يروي عنهم عن سهل بن زياد فتنقيح المقام في ابراز المرام يستدعي البحث عن مباحث
الاول في الداعي الى التعبير بذلك في بعض المواضع دون غيره والثاني في بيان المبهم وبيان
احوالهم من الصحة وغيرها والثالث في المعتبر بذلك في الرواية عن الاشخاص المذكورة
وغيرها فنقول اما الاول فنقول ان المروي عنه الراوي قد يكون واحدا وقد يكون
متعددا ومعلوم ان اخذ الحديث من واحد وروايته عنه في نفسه يكون موجبا بالاضافة
الى الاخذ من متعدد لما يليق التنبيه عليه لاختلاف مراتب القوة والنقصان والظهور وكون
الحديث عنا مأخوذا من متعدد اقوى مما اذا كان مأخوذا من واحد فينبغي للمحدث التنبيه
عليه والتنبيه عليه قد يكون بطريق التفصيل وقد يكون بعنوان الاجمال والتفصيل موجب
للتطويل الموجب لثقل حجم الكتاب فينبغي الاعراض عنه واختيار الاجمال والظاهر
ان هذا هو الداعي لاختلاف عادة ثقة الاسلام في التعبير في اوائل اسانيد الكافي
تارة يذكر محمد بن يحيى او ابو علي الاشعري او علي بن ابرهيم او غيرهم واخرى
مبتدئ بقوله عدة من اصحابنا الى اخر ما مر ففي الاول يكون الحديث مأخوذا من
شخص واحد وفي الثاني يكون مأخوذا من اشخاص متعددة وهذا التعدد وان كان
كافيا في التنبيه على كون الحديث مأخوذا من اشخاص متعددة لكنه غير واف لاصل الداعي
لوضوح ان اصل الداعي انما هو معرفة الراوي للاطلاع بقوة الحديث وقد تصدى
ثقة الاسلام نور الله مرقده لبيان المراد من قوله عدة من اصحابنا فيما حكاه اية الله

العلامة في الخلاصة عنه كما ستقف عليه وهذا القدر فيما لا ينبغي التامل فيه وانما
الكلام هنا فيما ينبغي التنبيه عليه فنقول ان التتبع في الكافي يعطي ان ثقة
الاسلام تارة يروي بقوله عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى وتارة يروي عن
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد واخرى يروي بقوله عدة من اصحابنا عن
سهل بن زياد وهذا يظهر من ملاحظة كتابه المذكور اصوله وفروعه من غير حاجة الى
اقامة حجة وانما الكلام هنا فيما ينبغي التنبيه عليه فنقول قال شيخنا النجاشي في اخر ترجمة
ثقة الاسلام ما هذا لفظه قال ابو جعفر الكليني كل ما كان في كتابي عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن عيسى فهم محمد بن يحيى وعلي بن موسى الكميذاني وداود بن كورة واحمد بن
ادريس وعلي بن ابرهيم بن هاشم ولم يتعرض النجاشي لحكاية العدة عن ثقة الاسلام في
غير هذا المقام لا العدة المتوسطة بينه وبين احمد بن محمد بن خالد ولا المتوسطة بينه
وبين سهل بن زياد لكن قال العلامة في اواخر الخلاصة في الفائدة الثالثة من
الفوائد التي ذكرها في الخاتمة ما هذا لفظه قال الشيخ الصدوق محمد بن يعقوب
الكليني في كتابه الكافي في اخبار كثيرة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى قال و
المراد بقولي عدة من اصحابنا محمد بن يحيى وعلي بن موسى الكميذاني وداود بن كورة واحمد بن
ادريس وعلي بن ابرهيم بن هاشم قال وكلما ذكرته في كتابي المشار اليه عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن خالد البرقي فهم علي بن ابرهيم وعلي بن محمد بن عبد الله بن اذينة واحمد بن
عبد الله بن امية وعلي بن الحسن قال وكلما ذكرته في كتابي المشار اليه عدة من اصحابنا عن
سهل بن زياد فهم علي بن محمد بن علان ومحمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن ومحمد بن
عقيل الكليني انتهى ما في الخلاصة والظاهر من حكايتهما عن ثقة الاسلام بيان العدة عن
احمد بن محمد بن عيسى بترتيب واحد من الابتداء بمحمد بن يحيى ثم علي بن موسى الكميذاني فداود بن
كورة الى اخره ان الترتيب المذكور وقع كذلك في كلام ثقة الاسلام فيقتضي تقديم علي بن موسى

وداود بن

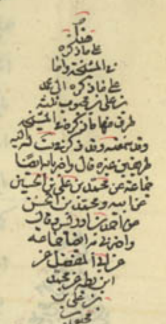
وداود بن كورة على احمد بن ادريس وعلي بن ابرهيم والا فليحكه [illegible] وثق من الاضطراب
ومعلوم ان وثاقة الاخيرين فيما اتفق عليه ائمة الرجال فيكون الاولان ثقة عنده
ايضا وترتيب الاشخاص في كلام ثقة الاسلام فلعل هنا يمكن ان يكون من جهة الصحة وقد ذكر بعض
ان ما صدر من العلامة من التمثيل في الوجيزة من الاقوال ومن ذكرهما فيه بناء على ثقة
من عدم ذكره النجاشي فيه منشأه قلة التامل في روايته كما يظهر وجهه مما ابرزنا
فتنقيح المقام يقتضي ان نقول انك قد علمت من حكاية النجاشي والعلامة ان العدة المتوسطة
بين ثقة الاسلام واحمد بن محمد بن عيسى خمسة انفس ثلثة منهم وهم محمد بن يحيى واحمد بن
ادريس وعلي بن ابرهيم ممن لا ينبغي التامل في وثاقتهم وقد وثق الاول منهم النجاشي و
العلامة وعبارة النجاشي محمد بن يحيى ابو جعفر العطار القمي شيخ اصحابنا في زمانه
ثقة عين كثير الحديث له كتب منها كتاب مقتل الحسين عليه السلم وكتاب النوادر اخبرنا
عدة من اصحابنا عن ابنه احمد عن ابيه بكتبه وفي الخلاصة محمد بن يحيى ابو جعفر العطار القمي
شيخ اصحابنا في زمانه ثقة عين كثير الحديث وفي الوجيزة محمد بن يحيى العطار القمي ومحمد بن
يحيى الخزاز الكوفي ثقتان فوثاقته مما لا ينبغي الريب فيه وان لم يوثقه شيخ الطائفة
فانه في باب من لم يرو عنهم قال محمد بن يحيى العطار روى عنه الكليني القمي كثير الرواية ولم يذكر
توثيقه وفيما اعلم من النجاشي من كونه [illegible] وما في محمد بن يحيى له كتاب
يرويه عن غياث بن ابرهيم رويناه بهذا الاسناد عن احمد بن ابي عبد الله عنه فالظاهر
ان محمد بن يحيى الخزاز لقوله يرويه عن غياث بن ابرهيم لانه من اصحاب مولانا الصادق
والكاظم عليهما السلم والراوي عن غياث بن ابرهيم هو محمد بن يحيى الخزاز لا محمد بن يحيى العطار
لعدم امكان روايته عنه ولقوله رويناه عن احمد بن ابي عبد الله عنه ومراده بهذا الاسناد
جماعة وقوله الى المفضل عن ابن بطة عن احمد بن ابي عبد الله عنه والمراد من احمد بن ابي عبد الله احمد بن
محمد بن خالد واحمد بن محمد بن خالد هو الذي يروي عن محمد بن يحيى الخزاز لا عن محمد بن

يحيى العطار كما لا يخفى تنبيه مقتضى ايراده في باب من لم يرو عن احد من الائمة عليهم السلم
وعدّ بناء على روايته عن مولانا ابي محمد العسكري عليه السلم في باب ماء الحمام الذي
يغسل به الميت من طهارة الكافي محمد بن يحيى قال كتب محمد بن الحسن الى ابي محمد عليه السلم
في الماء الذي يغسل به الميت كم حد فوقع عليه السلم حد غسل الميت يغسل حتى يطهر
ان شاء الله قال وكتب اليه هل يجوز ان يغسل الميت وماؤه الذي يصب عليه يدخل الى بئر
كنيف او الرجل يتوضأ وضوء الصلاة ان يصب ماء وضوئه في كنيف فوقع عليه السلم يكون
ذلك في بلاليع وعمل بما صدر منه قدس الله روحه في محمد بن علي بن محبوب حيث اورده
في رجال من لم يرو مع انه روى المكاتبة عن مولانا ابي محمد العسكري عليه السلم في باب بيع
الكلاء والزرع والاشجار من الفقيه وباب بيع الماء وغيرها من التهذيب عن محمد بن علي
بن محبوب قال كتب رجل الى الفقيه عليه السلم في رجل كانت لنا قناة في قرية فاراد رجل
ان يحفر قناة اخرى الى قرية كم يكون بينهما في البعد حتى لا يضر بالاخرى في الارض اذا كانت حزنة او
صلبة فوقع عليه السلم على حسب ان لا يضر احديهما بالاخرى ان شاء الله تعالى واللسان تقول
انه يمكن ان يكون الوجه لما صدر من شيخ الطائفة من ذكره محمد بن يحيى العطار في
باب من لم يرو عن احد من الائمة عليهم السلم انه روى المكاتبة التي تكون في بعض
الكتاب ان محمد بن الحسن حيث روى في باب تلقين المحتضرين من زيادات التهذيب
باسناده عن محمد بن الحسن قال محمد بن الحسن الصفار قال كتبت الى ابي محمد عليه السلم
كم حد الماء الذي يغسل به الميت كما رووا ان الجنب يغسل بستة ارطال والحائض بتسعة
ارطال فهل للميت حد من الماء الذي يغسل به فوقع عليه السلم حد غسل الميت يغسل حتى
يطهر ان شاء الله عز وجل قال كتبنا الى ابي محمد عليه السلم هل يجوز ان يغسل الميت وماؤه
الذي يصب عليه يدخل الى بئر كنيف فوقع عليه السلم يكون ذلك في بلاليع فلعله
لم يعرف رواية محمد بن يحيى عن احد من الائمة عليهم السلم الا ما علمت من الكافي انه روى

المكاتبة

المكاتبة المسطورة عن مولانا ابي محمد العسكري عليه السلم وقد علمت ان شيخ الطائفة
رواه عن الصفار بان محمد بن الحسن فيمكن ان لا يطلع على ما في الكافي فلذا ذكر محمد
بن يحيى في باب من لم يرو فاتفق الاسلام فهو وان اطلع المكاتبة من المكاتب وهو
محمد بن الحسن وهو محمد بن يحيى لكن يمكن ان يقال ان جهة اختيار الرواية عن محمد
بن يحيى يكون وثوقه بها اكثر من وثوقه بمحمد بن الحسن حيث ان الرواية في كتابه
الكافي عن محمد بن يحيى اكثر من الرواية عن محمد بن الحسن كما لا يخفى على من تتبع كتاب الكافي
اصوله وفروعه وهذا الكلام في معنى الحديث فنقول يمكن ان يكون السائل في الجواب من حد
المد فيما فيه التفصيل من باب التفعيل كما يمكن ان يكون من الثلاثي المجرد وعلى الاول
يكون المسألة قوله عليه السلم حد غسل الميت بضم الغين المعجمة وعلى الثاني بفتحها وعلى
الاول يكون المراد وصول الطهارة من النجاسة التي تعرض للميت بالموت فالمقصود ان
الحد في الماء ان يكون ما يتحقق به الاغسال الثلثة لان رفع النجاسة التي تعرض
للميت بالموت انما يتحقق باتمام الاغسال الثلثة اي بعد الفراغ من الغسل الثالث فالحد
في الماء ان يكون قدر ما يتحقق الاغسال الثلثة ومعلوم انه يختلف بالاقتصار باقل
ما يتحقق به ماهية الغسل في كل مرة او الاكثر للتاكد وبالاقتصار بالاقل في بعض وبالاكثر في
بعض فيتحقق مقادير مختلفة بالزيادة والنقيصة والقدر الجامع تحقق الاغسال الثلثة سواء
كان في ضمن اقل الواجب او لا ولذا اعرض عليه السلم عن التحديد بالمقدار الى التحديد
بما ذكر فقوله عليه السلم حتى يطهر يمكن ان يكون من باب تسمية الشيء باسم السبب
فالمعنى حتى يتحقق الاغسال الثلثة ويمكن الحمل على الظاهر ولا يكون ذلك الا بالاتيان
بالاغسال الثلثة وعلى الثاني يكون المراد ازالة النجاسة الخارجية العارضة ولا …
اوله ثم اقول ان نظير ما صدر من شيخ الطائفة في محمد بن يحيى ما صدر منه في محمد
بن علي بن محبوب حيث اورده في رجال من لم يرو مع انه روى كتابه محمد بن الحسين بن ابي

الخطاب عن مولانا ابي محمد العسكري عليه السلم عنه في باب بيع الكلاء والزرع و
الاشجار من الفقيه وباب بيع الماء وغيره من التهذيب عن محمد بن علي بن محبوب قال كتب رجل
الى الفقيه عليه السلم في رجل كانت له قناة في قرية فاراد رجل ان يحفر قناة اخرى
فوقه كم يكون بينهما في البعد حتى لا يضر بالاخرى في الارض اذا كانت حزنة او
صلبة فوقع عليه السلم على حسب ان لا يضر احديهما بالاخرى ان شاء الله تعالى وطريقهما الى
محمد بن علي بن محبوب صحيح قال شيخنا الصدوق في مشيخة الفقيه وما كان فيه عن
محمد بن علي بن محبوب فقد رويته عن ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل
واحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنهم عن محمد بن يحيى
العطار عن محمد بن علي بن محبوب قال ورويته عن ابي والحسين بن احمد بن ادريس رضي
الله عنه عن احمد بن ادريس عن محمد بن علي بن محبوب وقال شيخ الطائفة وما ذكرته
عن محمد بن علي بن محبوب فقد اخبرني به الحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى
العطار عن ابيه محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب وفي الكافي محمد بن يحيى عن محمد
بن الحسين قال كتبنا الى ابي محمد عليه السلم رجل كانت له قناة في قرية فاراد
رجل ان يحفر قناة اخرى الى قرية له كم يكون بينهما في البعد حتى لا تضر بالاخرى في الارض
اذا كانت صلبة او رخوة فوقع عليه السلم على حسب ان لا تضر احديهما بالاخرى ان شاء الله
قال وكتبنا اليه رجل كانت له رحى على نهر قرية والقرية لرجل فاراد صاحب القرية
ان يسوق الى قريته الماء في غير هذا النهر ويعطل هذه الرحى اله ذلك ام لا فوقع
عليه السلم يتقي الله ويعمل في ذلك بالمعروف ولا يضر اخاه المؤمن



شهاب بن بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين عبد ربه
اختلف العلماء في شانه فقيل ان حديثه معدود في الحسان وهو مختار شيخنا الشهيد
الثاني قال في حاشية الخلاصة هذا الانسان الى ما ورد في ذمه فما هنا كلام مطروف
الذم ضعيف فالاعتماد في المدح على كلام الكشي انما يوجب كونه في الحسن
وقال للمحققين من الاعلام ان حديثه معدود من الصحاح ويستند للقول بالحسن
ما ذكره الكشي … قال شهاب وعبد الرحمن وعبد الخالق ووهب ولد
عبد ربه من موالي بني اسد من صلحاء الموالي وحكى عن حمدويه بن نصير وهو من مشايخ
الكشي فضل مضافا الى ان الشيخ وغيره وثقاه في سند رجاله عليهم السلم في زمانه
كثير العلم والرواية فقيه حسن المذهب انه ذكر عن بعض مشايخه قال شهاب بن عبد ربه
خير فاضل وهذا وان كان كافيا في الحكم بالحسن لكنه لا يكفي في الحكم بصحة حديثه كما لا يخفى
ولما لم يتفق في ترجمته ولم يطلع على توثيقه في ترجمته وغيره حكم بحسنه فالمستند للحكم
بالصحة كلام النجاشي والعلامة وابن داود بوثاقته قال في الاول في ترجمة اسمعيل بن عبد
الخالق بن عبد ربه بن ابي ميمونة بن يسار مولى بني اسد وجه من وجوه اصحابنا وفقيه من
فقهائنا وهو من بيت الشيعة عمومته شهاب وعبد الرحيم ووهب وابوه عبد الخالق
كلهم ثقات وفي الثانية والثالثة مثل ذلك فلا ينبغي التامل في صحة حديثه نعم هنا نصوص
تدل على مدحه منها الصحيح المروي في كتاب الزكوة من الوافي والتهذيب عن ابي ايوب
جميعا عن ابن ابي عمير عن حماد على ما في الايضاح قال قلت لابي عبد الله عليه السلم قال لي شهاب بن عبد ربه اقرء ابا عبد الله
واعلمه انه يصيبني فزع في منامي قال فقلت له ان شهابا يقرئك السلم ويقول لك انه يصيبني
فزع في منامي قال قل له فليزك ماله قال فابلغت شهابا ذلك فقال لي فتبلغه عني
فقلت نعم فقال قل له ان الصبيان فضلا عن الرجال ليعلمون
اني ازكي مالي قال فابلغته فقال ابو عبد الله عليه السلم قل له انك تخرجها ولا تضعها في مواضعها

ومنها ما في الكشي قال حدثني محمد بن مسعود عن جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس
عن سمع كردين ابا سيار قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلم يقول واما شهاب فان شرب
الميتة والدم ولحم الخنزير ومنها ما فيه ايضا قال حدثني علي بن محمد عن محمد بن احمد
بن يحيى عن الحسين بن بشار الواسطي عن داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فذكر
شهاب بن عبد ربه فقال واما الذي لا اله الا هو لاصلنه واما الذي لا اله الا هو
لاجبرنه ومنها ما رواه ايضا عن محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن عبد ربه قال قال لي ابو عبد الله عليه
السلم يا شهاب يكثر القتل في اهل بيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم الى الخلافة فيأباها
ثم قال يا شهاب ولا تقل اني عنيت هؤلاء فقال شهاب اشهد انه عناهم ويمكن الجواب
اما عن الاول فلا نسلم دلالته على الذم لانه كما انهم من امره بترك ما اراده احتمل
انه لا يزكي فان منه صدر فقال الصبيان الى اخره اراد بذلك انه لم يترك ما اراد وكون
وانه امر بعرفه كلا احتمالا يسا احتمالا ثمة من كلامه واما عن غيره فاجاب عنه شيخنا الشهيد
الثاني بان طريق الذم ضعيفة فلا يجوز التعويل عليها اقول انا الضعف في الثاني وان
كان مسلما لان علي بن محمد الذي يروي عنه محمد بن مسعود العياشي هو علي بن محمد بن
يزيد القمي على ما يظهر من تتبع الكلام الكشي في رجاله وهو غير مذكور في الرجال
لكن الضعف في الاول غير مسلم اذ ليس فيه ما يحتمل الضعف سوى جبرئيل بن احمد
والظاهر انه حديثه معدود في الحسان لما يظهر من رجال الكشي اعتماده عليه حتى انه نقل
عن خطه حيث قال في عدة مواضع من رجاله وجدت بخط جبرئيل بن محمد وقال شيخ
الطائفة في رجاله انه كثير الرواية وهو كذلك على ما يظهر من التتبع في رجال الكشي و
غيره وجعله الفاضل المجلسي في الوجيزة ممدوحا فالحق في الجواب ان يقال ان هذا
الحديث وان كان حسنا لكن لما كان في سنده جبرئيل بن احمد وقوله لا يعلم عنادهم فوق

ابنائي

النجاشي الثقة الضابط وغيره فانه رجح جانب التوثيق معاضدا الى ما في متنه لبعد صدور
مثل هذا الكلام من المعصوم الا ان يكون المراد شيئا اخر غير ظاهره بان يكون
المراد انه شرب الميتة اي في هذا الفاقة او اراد بذلك الكلام الدال على مذمته
صورة من اذية الفاقة كانه شان زرارة واما الحديثان الاخيران فيمكن ان يقال في
الثاني من الضعف يمنع دلالتهما على المذمة اما الاول فلان قوله عليه السلم لاصلنه
كما يحتمل ان يكون بالصاد المعجمة واللام المشددة وكذا يحتمل ان يكون بالصاد المهملة
فيكون مدحا له وعلى الاول يمكن منع دلالته على المذمة لقوله عليه السلم لاجبرنه اذ معنى
قوله لاضلنه ايضا على الضلال ومعنى قوله لاجبرنه اعاجزه بان ذلك ما يوجب
الضلالة ويمكن ان يكون لاضلنه اي اقول لها يوجب الضلالة ثم ليدلنه بعرفة الحق
وتوبيده كما تقدم في الثلثة يمكن ان يكون لاجبرنه بالجيم من الجبر ان واما الثانية
فيمكن ان يكون شهاب من اهل الاسرار ويكون مقصوده عليه السلم لا تقل عندي من
ليس له اهلية ذلك وقوله اشهد انه
عناهم فتدبرهم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

عمر بن يزيد

بعد الحمد لمفيض الفلاح والصلوة على سيد الرسل واشرف الانام واله الاماجد الاكارم
العظام يقول العبد الظالم على نفسه المعترف بالتقصير خادمه سيد محمد باقر بن محمد نقي
الموسوي عاملهما الله بلطفه الخفي هذه كلمات وافية وعبارات شافية في تحقيق عمر بن
يزيد فنقول ان الذي يحصل من ملاحظة جميع ما في كتب الرجال ان في هذا الاسم خمسة
عنوانات عمر بن يزيد الثقفي ذكره الشيخ في رجاله وعمر بن يزيد بن ذبيان الصيقل ذكره
النجاشي وعمر بن يزيد الصيقل الكوفي ذكره الشيخ في رجاله وعمر بن يزيد بياع السابري
ذكره الكشي والشيخ في رجاله وعمر بن محمد بن يزيد ذكره جش وصه لكن الظاهر ان عمر بن يزيد
بن ذبيان الصيقل واحد ذكر جماعة احد العنوانين دون الاخر وذلك لان النجاشي لم
يذكره الا في عنوان واحد وكذا الشيخ في رجاله والاتفاق بينهما هو ان النجاشي ذكر اسم جده
ايضا دون الشيخ ونبه بالكوفي ولو كانا رجلين لذكرهما في عنوانين كما لا يخفى واما عمر بن
يزيد بياع السابري وعمر بن محمد بن يزيد فهو ايضا كذلك لان جش وصه لم يذكرا الا
عمر بن محمد بن يزيد ذكر عمر بن يزيد وقال انه بياع السابري كوفي وكذلك الحال في الكشي
ولو كانا متغايرين لذكروهما في عنوانين كما لا يخفى على المطلع بديدن اصحاب الرجال و
ويشهد له ان النجاشي والعلامة ذكرا بياع السابري في ترجمة عمر بن يزيد وكذا ذكرا الكوفي وقد
وقال الشيخ ذكرهما في ترجمة عمر بن يزيد وايضا ذكر العلامة في ترجمة عمر بن
يزيد انه اثنى عليه الصادق عليه السلم شفاها والظاهر انه اشارة الى ما ذكره الكشي في
ترجمة عمر بن يزيد حيث قال ابو عبد الله عليه السلم يا ابن يزيد انت والله منا اهل البيت
قلت له جعلت فداك من ال محمد قال اي والله من انفسهم قال تقرا في كتاب الله عز وجل
ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فيكون
عمر بن يزيد على ما في جش وصه وعمر بن يزيد بياع السابري على ما في الكشي ورجال الشيخ واحد

والظاهر

والظاهر انه لا ينبغي التامل فيه واما عمر بن يزيد الثقفي وعمر بن يزيد فالظاهر انهما
واحد ايضا لعدم ذكرهما الكشي اصلا وثقيف في ترجمة بياع السابري مولى ثقيف كوفي
وقد لاحظ الفاضل في تحقيقه فالظاهر من هؤلاء الا ما جاء النظام ان بياع السابري والثقفي
شخص واحد وهو الظاهر من شيخ الطائفة ايضا في ت لانه لم يذكر فيه الا عنوانا
واحدا وبالجملة لم يوجد ما يدل على تغايرهما الا ان شيخ الطائفة ذكرهما في رجاله في
عنوانين منفصلين حيث قال اولا عمر بن يزيد بياع السابري كوفي ثم قال بفاصلة
عنوانات عمر بن يزيد الثقفي مولاهم الكوفي لكن الامر فيه سهل لان ذكر شخص واحد
في رجال الشيخ في عنوانين غير عزيز فالظاهر اتحادهما فتحقق مما تقرر ان عمر بن
يزيد بياع السابري وعمر بن محمد بن يزيد واحد وكذا الحال في عمر بن يزيد بن ذبيان الصيقل
فنقول الظاهر من العلامة اتحادهما لانه لم يذكر هذا الاسم الا في عنوان واحد
كذا الحال في الكشي والشيخ في ت فالذي ذكروا الذي يتوهم من كلام النجاشي في ترجمة
احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد الصيقل حيث قال جده عمر بن يزيد بياع السابري روى
عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلم انتهى وتبعه في ذلك العلامة في صه والظاهر انه
اشتباه في عدم ذكره عمر بن يزيد مستعدا لانه نافيه كما علمت وكذا مبني على ان جد الصيقل
في كلام جش صفة لعمر بن يزيد فيكون عمر بن يزيد بياع السابري واحدا ولهذا لم يذكر
في باب عمر بن يزيد الا في عنوان اخر والظاهر انه ليس كذلك بل هو صفة لاحمد وعنوان
النجاشي هكذا احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد بياع السابري روى عن ابي عبد الله وابي
الحسن عليهما السلم ولا يستفاد اتحادهما الا بان يقول جده اخ للتنبيه على ان الصيقل
ليس وصفا لعمر بن يزيد لما نقله فيما بعد ذلك في باب العين من ذكرهما في عنوانين وتوثيق
احدهما دون الاخر والحكم بان عمر بن يزيد بياع السابري من اصحاب الصادق والكاظم
عليهما السلم وعمر بن يزيد الصيقل من اصحاب الصادق عليه السلم المستلزم للتغاير بينهما

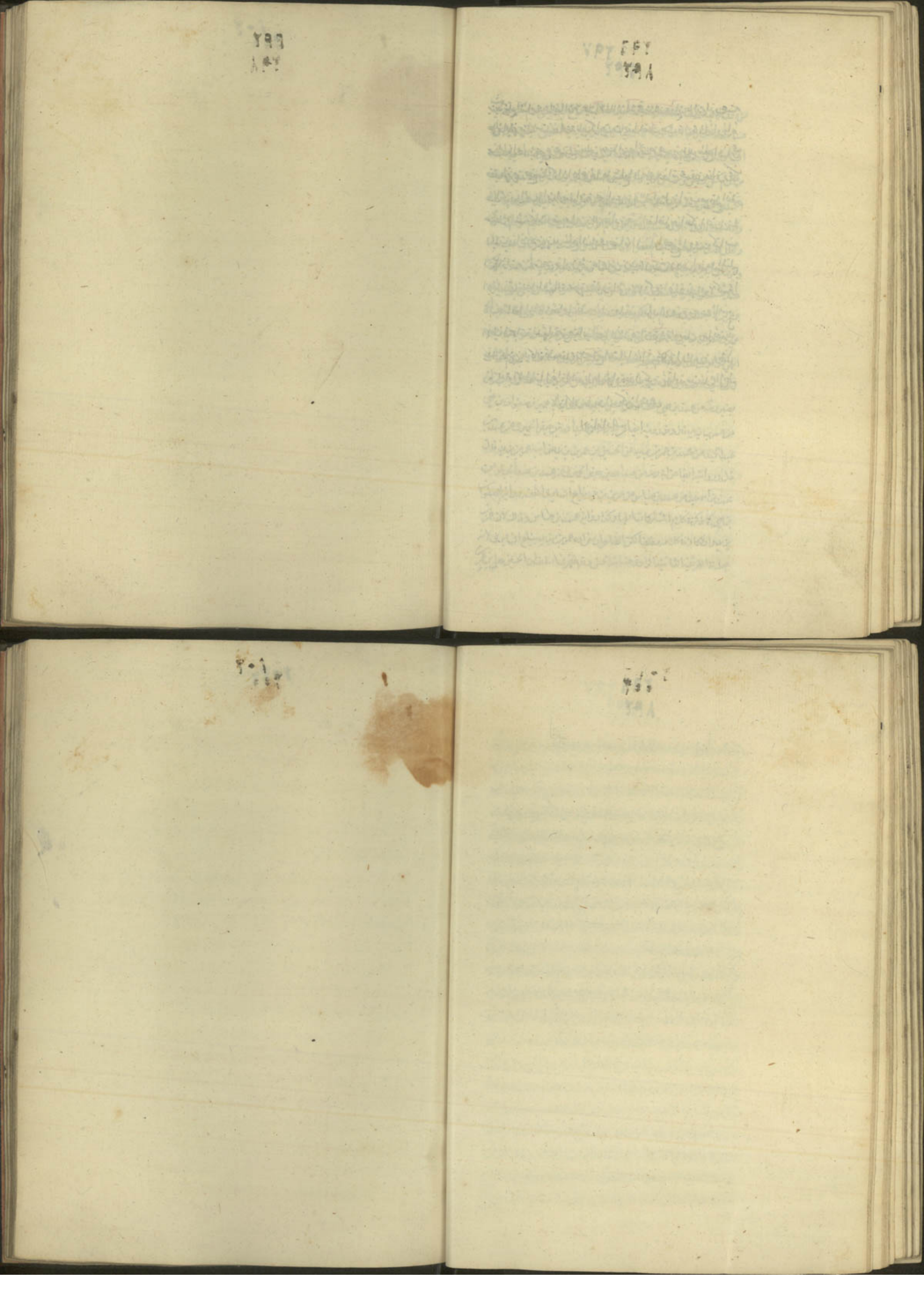
وبالجملة ان جميع ذلك قد نبه على ان الصيقل فيما عن فيه صفة لاحد لا لعمر بن يزيد كما هو
ان ذلك يبدو للمتامل التام فما لا ينبغي الشك فيه فنقول ان عمر بن يزيد بياع السابري
مغاير لعمر بن يزيد الصيقل فهما متعددان لوجوه منها ما ذكره النجاشي والشيخ هنا
في عنوانين متغايرين لا سيما الاول حيث ذكر اولا عمر بن يزيد بياع السابري ثم
ذكر بعد ذلك بفاصلة عنوانا لعمر بن يزيد ذبيان الصيقل وهو دليل على تعددهما
لا سيما بعد ما علم من حال النجاشي من الاتقان التام في امثال هذه الامور كما لا
يخفى على المتتبع في رجاله ومنها ان النجاشي صرح في ترجمة عمر بن يزيد بن ذبيان
انه روى عن ابي عبد الله عليه السلم وصرح في التعدد فما لا يخفى على احد
هكذا فعل شيخ الطائفة فانه ذكر في اصحاب مولانا الصادق عليه السلم عمر بن يزيد
بياع السابري وعمر بن يزيد الصيقل ولم يذكر في اصحاب مولانا الكاظم عليه السلم
الا الاول ومنها انه اورد ما يظهر منه ان الراوي عن الاول محمد بن عذافر ومحمد بن
عبد الحميد وعن الثاني محمد بن زياد ومنها انه صرح بتوثيق الاول ودون الثاني
بل لم يذكر فيه ما يدل على مدحه الا قوله له كتاب وكذا الشيخ في رجاله فانه وثق عمر بن
يزيد بياع السابري في اصحاب مولانا الكاظم عليه السلم دون عمر بن يزيد الصيقل
وبالجملة ان دلالة الوجوه على التعدد مما لا يخفى على ولا يوجد ما يعارض عن ذلك الا
كلام النجاشي في ترجمة احمد بن الحسين وقد تقدم عدم ذكر العلامة الا في عنوان واحد
وكذا الكشي وشيخ الطائفة في ست لكن شيء من ذلك غير صالح للمعارضة اما الاول و
الثلاثة فقد عرفت الحال فيها واما الثالث فلان من تامل في رجاله يعلم انه ليس من
عادته استقصاء جميع الرواة واما الرابع فلانه معارض بما يظهر منه في رجاله كما
علمت بل هذه الدلالة على التعدد اقوى من دلالة كلامه في ست على الاتحاد فالحق انهما
متعددان ومن جميع ما ذكر ظهر لك ان المسمى بهذا الاسم عند التحقيق رجلان فعلى هذا

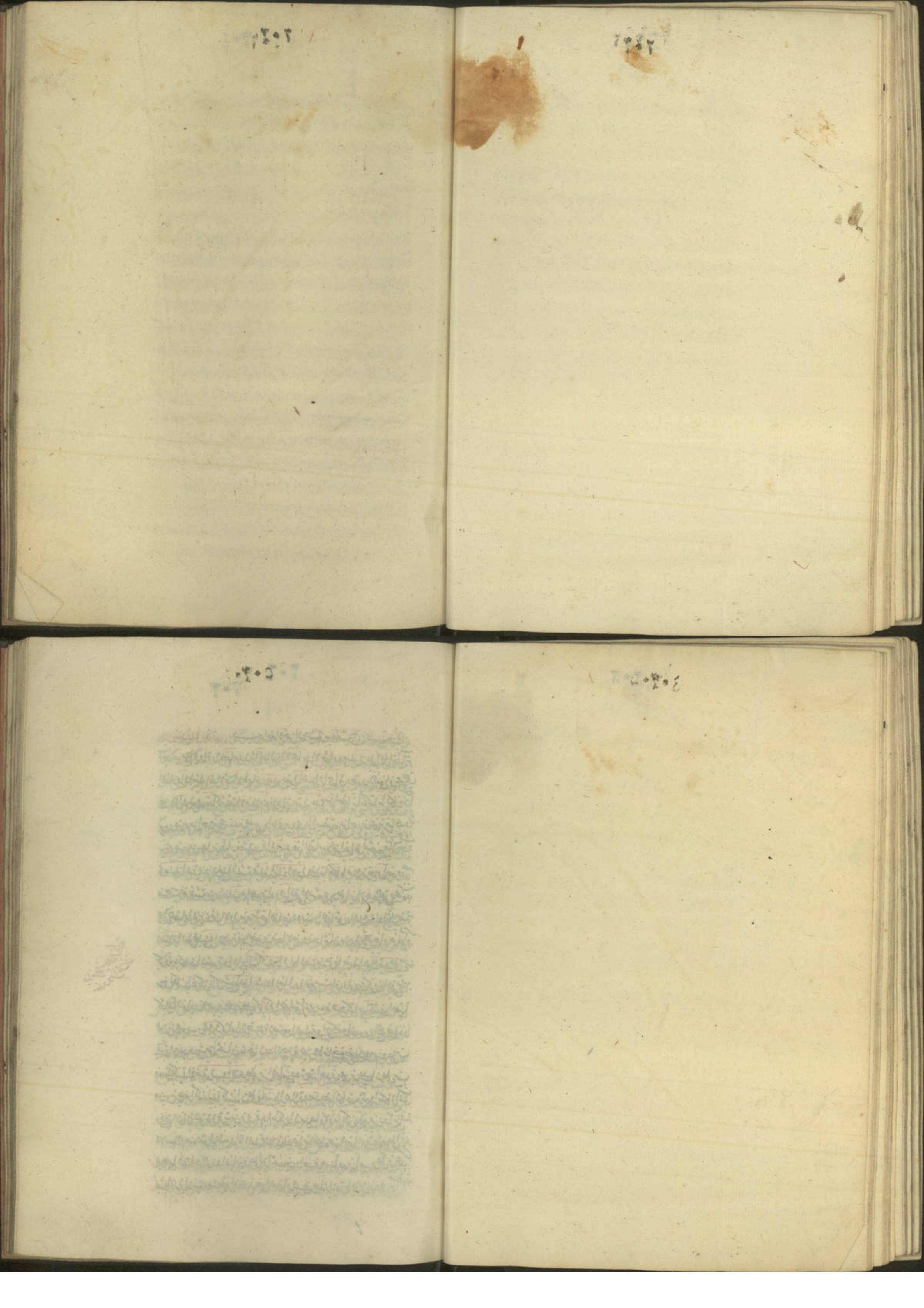
فاسد

فاسد وما من افاضل المدققين المحقق الكمي المجلسي نور الله مضجعه في الوجيزة حيث قال عمر بن
يزيد بياع السابري ثقة وهو عمر بن محمد بن يزيد واتحاده مع ابن الصيقل ليس مما ينبغي
ان يتوهم من ان المسمى بهذا الاسم شخصان لا غير حتى يكون في كل منهما في التحقيق مقبول
اما عمر بن يزيد بياع السابري فهو ثقة وثقه النجاشي والشيخ والعلامة قدس الله
ارواحهم واما ابن الصيقل فقد حكى ابن داود عن النجاشي توثيقه لكن غير مطابق
للواقع لعدم وجوده في كتابه ولهذا ترى انه لم يحكه عنه غيره بل لم يذكروا له مدحا الا
قول النجاشي وغيره من ان له كتابا ويحتمل ان يكون الوجه في حكاية ابن داود توثيقه
حمل كلامه على اتحادهما وما ذكره في ترجمة احمد بن الحسين الذي مر ذكره لكنك قد عرفت
الجواب عنه فنقول ان هذا الاسم مشترك بين الثقة والممدوح فيما اذا كانت الرواية
عن مولانا الصادق عليه السلم ويحمل على انه الثقة فيما اذا كان الراوي عنه محمد بن
عذافر كما يظهر من الكشي والنجاشي او محمد بن عبد الحميد كما يظهر من جش و[illegible]
كما يظهر من ست وكذلك فيما اذا كانت الرواية عن مولانا الكاظم عليه السلم لما عرفت
مما سلف وعلى الممدوح فيما اذا كان الراوي عنه محمد بن زياد كما يظهر من جش واما
اذا كانت الرواية عن مولانا الصادق عليه السلم ولم يكن الراوي عنه واحدا من الجماعة
المذكورة فلا يمكن الحكم بصحة الحديث لتردده بين الثقة والممدوح كما علمت فعلى هذا
ما صدر من صاحب المدارك وغيره من الحكم بصحة الحديث فيما لم يوجد فيه شيء من
المميزات المذكورة فليس على ما ينبغي ومن ذلك الحديث المروي في باب العمل في ليلة الجمعة
ويومها من زيادات التهذيب عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا كانوا
سبعة يوم الجمعة فليصلوا في جماعة والظاهر ان الوجه في ذلك الالتفات الى ما بنى عليه
العلامة من الاتحاد بينهما او كلام النجاشي الموهم لذلك وقد عرفت ضعف الحال في ذلك
ويمكن ان يكون الوجه في ذلك الجمود على ما صدر من ابن داود من حكاية التوثيق عن النجاشي

من دون مراجعة الى كتابه وقد عرفت انها غير مطابقة للواقع والتحقيق عدم الحكم بصحة الحديث
هنا لانتفاء المميزات المذكورة الا ان يقال ان عمر بن يزيد المطلق ينصرف الى بياع
السابري لكثرة روايته فينصرف الاطلاق اليه اما الاول فلانه يرشد اليه ما يظهر
من كلام كش وجش وست من ان الراوي عنه ثلثة وهم محمد بن عذافر ومحمد بن عبد
الحميد والحسين وقد عرفت من جش ان الراوي عن عمر بن يزيد الصيقل هو محمد بن زياد
واما الثاني فلان الحاق المشتبه بالاكثر اولى ثم اقول بعد ان وصل الكلام الى هذا المقام
وتخلل فصل طويل عثرت بكلام بعض الافاضل الذي صنف في المشتركات حيث قال
ويعرف ابن يزيد بياع السابري الثقة برواية ابنه الحسين بن عمر بن يزيد عنه ورواية محمد بن
عذافر عنه وعلي الصيرفي ومحمد بن يونس والحسن بن عطية والحسن السري ويحيى بن عبد الله
وعمر بن اذينة وحريز وهشام بن الحكم وورث بن ابي منصور وعلي بن عيسى ومحمد بن ابي
عمير وصفوان بن يحيى وابان بن عثمن ومعوية بن عمار والحسن بن محبوب ومعوية بن وهب
انتهى كلامه فعلى هذا او على الحكم بصحة الحديث ظاهر لكون الراوي عنه هنا يحيى ثم اقول
قال شيخنا الصدوق في مشيخة الفقيه وما كان فيه عن عمر بن يزيد فقد رويته عن ابي
رضي الله عنه عن محمد بن يحيى العطار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير وصفوان بن يحيى
عن عمر بن يزيد قال وقد رويته ايضا عن ابي رضي الله عنه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن
عبد الحميد عن محمد بن عمر بن يزيد عن الحسين بن عمر بن يزيد عن ابيه عمر بن يزيد قال
قال ورويته ايضا عن ابي رضي الله عنه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عبد الجبار عن
محمد بن اسمعيل عن محمد بن عباس عن عمر بن يزيد بياع السابري الثقة ورواية الصفوان
بن يحيى كما ذكر في كلام المشتركات ايضا وكذا رواية محمد بن عباس وذلك لان عمر بن
يزيد وان كان في كلامه مطلقا لكن الظاهر ان مراده عمر بن يزيد بياع السابري لانه
جعل في الطريقة الثانية الراوي عنه ابنه الحسين وقد ظهر مما سلف ان الحسين هو ابن عمر

بن يزيد بياع السابري وايضا ان من جملة الامارات المرجحة لذلك رواية علي بن ايوب عنه
على ما يظهر من الاستبصار في باب كراهية ... المضطر حيث قال فاما ما رواه
محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن سليمن عن علي بن ايوب عن عمر بن يزيد بياع السابري
فقد ظهر من جميع ما ذكر ان الامارة لحمله على بياع السابري رواية محمد بن عذافر ومحمد بن
عبد الحميد والحسين ابنه او صفوان بن يحيى او محمد بن عباس او علي بن ايوب مع قطع النظر
عن كلام المشتركات وفيه حملا من ذلك حماد بن عثمن ايضا فعلى هذا يمكن التمسك في
اثبات وثاقة عمر بن يزيد بياع السابري في هذا المقام بصحيحة المروي في كتاب
الشهادات من التهذيب عن حماد بن عثمن عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
الرجل يشهدني على الشهادة فاعرف خطي وخاتمي ولا اذكر من الباقي قليلا ولا كثيرا
قال فقال لي اذا كان صاحبك ثقة ومعك رجل ثقة فاشهد له وهو مروي في باب
الاحتياط في اقامة الشهادة من فقيه ايضا ومحل الدلالة هو ان قوله ومعك رجل ثقة يدل
على ان عمر بن يزيد كان ثقة عنده عليه السلم وصح اعتبار الخط في كل من الشاهدين ولهذا
ذهب بعض الاصحاب الى جواز التعويل على شهادة عدل يكون شهادته مستندة الى الخط
اذا كان معه عدل ويكون المدعي
ايضا عادل





رسالة بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي عدة

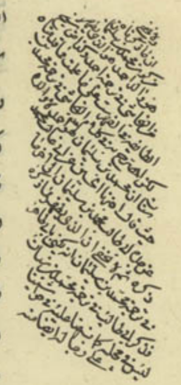
الحمد لله معدّل الرواة والاخبار ورب الجبال والاحجار والاشجار وصلوته على اكمل انبيائه المختار
وآله امناء الله الائمة الاطهار وبعد يقول العبد الراجي الى رحمة ربه الغني ابن محمد تقي
محمد باقر الموسوي قد اكثر ثقة الاسلام في الرواية بقوله عدة من اصحابنا في كتابه الكافي فتارة
يروي عنهم عن احمد بن محمد بن عيسى واخرى يروي بواسطتهم عن احمد بن محمد بن خالد وتارة
يروي عنهم عن سهل بن زياد فمقصود الرسالة في هذا المقام معرفة احوالهم وتشخيص حال العدة
فاعلم ان العدة في المواضع الثلثة مختلفة اما في الاول فلما حكاه العلامة قدس الله روحه
عنه من ان العدة خمسة منهم ثقات هم احمد بن ادريس القمي الاشعري وعلي بن ابرهيم القمي ومحمد بن
يحيى العطار الذين وثق الاول منهم شيخ الطائفة في ست والنجاشي والعلامة في الخلاصة وابن داود
والعلامة المجلسي في الوجيزة والاخيرين منهم الاخرون واثنان منهم لم يوثقوهما وهما داود بن
كورة بالكاف المضمومة والواو الساكنة والراء المفتوحة على ما ضبطه العلامة وعلي بن
موسى الكمنذاني لكن ذكر شيخ الطائفة في الرجال والفهرست ان داود بن كورة القمي بوب
كتاب النوادر لاحمد بن محمد بن عيسى كما ذكر النجاشي انه بوب ذلك وكتاب المشيخة ايضا
للحسن بن محبوب وقال له كتاب الرحمة في الوضوء والصلوة والزكوة والصوم والحج فعلى هذا
ينبغي ان يعد حديثه من الحسان كما في الوجيزة ليس على ما ينبغي بل الكلام في علي بن
موسى الكمنذاني فنقول والذي يظهر من النجاشي في ترجمة احمد بن محمد بن عيسى انه علي بن
موسى بن جعفر الكمنذاني والكمنذان على ما ضبطه العلامة بضم الكاف والميم واسكان النون
وفتح الذال المعجمة قال قرية من قرى قم ولم يذكروا له مدحا ولا ذما لكن يظهر من رواية ثقة
الاسلام عنه التعويل عليه واما العدة في الثاني فعلى ما حكاه عنه ايضا العدة منهم علي بن
ابرهيم الثقة المذكور وابنا علي بن الحسين واحمد بن عبد الله بن امية وعلي بن محمد بن
عبد الله بن اذينة ومنه يظهر ان محمد بن يحيى العطار ليس من جملة العدة الذين يروي بواسطتهم

عن البرقي فعلى هذا ما ذكره صاحب المنتقى حيث قال ويستفاد من كلامه في الكافي ان محمد بن يحيى
احد العدة وهو كاف في المطلوب وقد اتفق هذا البيان في اول حديث ذكره في الكتاب
وظاهره انه احال الباقي عليه ومقتضى ذلك عدم الفرق بين كون رواية العدة عن
احمد بن محمد بن عيسى واحمد بن محمد بن خالد وان كان البيان انما وقع في محل الرواية عن
ابن عيسى فانه روى عن العدة عن ابن خالد بعد البيان بجملة يسيرة من الاخبار وبعد
ذلك كثيرا مختلفة بحيث لا يكون محمد بن يحيى في العدة عن ابن خالد ولا يتعرض مع ذلك
للبيان في اول رواية عنه كما بينه في اول روايته عن ابن عيسى انتهى فهو وان كان
استنباطا حسنا لكنه انما يكون معولا عليه اذا لم يوجد ما يدل على خلافه وقد عرفت
التصريح من ثقة الاسلام على ما حكاه العلامة عنه بخلافه فمع ذلك التعويل على ما ذكره
انما هو من قبيل الاجتهاد في مقابلة النص فلا تعويل عليه ثم ان تحقيق الحال في الجماعة المذكورين
يستدعي التكلم في تعيينهم وبيان احوالهم فنقول اما علي بن الحسين فالظاهر انه علي بن
الحسين السعدآبادي الذي ضبطه العلامة بالذال المعجمة لان شيخ الطائفة ذكر في
رجاله ان الكليني روى عنه حيث قال في باب من لم يرو عن الائمة عليهم السلم علي بن الحسين
السعدآبادي روى عنه الكليني وروى عنه الزراري وكان معلمه ولانه روى عن احمد بن
محمد بن خالد على ما يظهر مما ذكره شيخ الطائفة في الفهرست حيث قال بعد ان ذكر
اسامي كتب البرقي اخبرنا بهذه الكتب كلها وبجميع رواياته عدة من اصحابنا منهم الشيخ
ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان وابو عبد الله الحسين بن عبيد الله واحمد بن
عبدون وغيرهم عن احمد بن محمد بن سليمان الزراري قال حدثنا مؤدبي علي بن
الحسين السعدآبادي ابو الحسن القمي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله الى اخر ما ذكره
واحمد بن ابي عبد الله هو احمد بن محمد بن خالد كما مر ويظهر ذلك من طريق الصدوق الى
احمد بن ابي عبد الله وكذا من طريقه الى اسحق بن يزيد والى بديع المؤذن والى الحسن بن زياد الصيقل

والى سليمان بن جعفر الجعفري وكذا من طريقه الى سيف التمار والى سعيد النقاش والى عبد
العظيم بن عبد الله ومن طريقه الى عبد الله بن فضالة والى فضيل بن يسار والى الفضل بن
ابي قرة والى عمرو بن شمر وكذا الى محمد بن عبد الله بن مهران اذ في جميع ذلك روى
علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن خالد البرقي واما حاله فنقول والذي يدل
على مدحه امور منها ما صرح به المجلسيان من انه من مشايخ الاجازة اما المولى التقي المجلسي
ففي شرحه على مشيخة الفقيه في ترجمة احمد بن محمد بن خالد وكذا في ترجمة فضيل بن يسار
واما العلامة الشيخ المجلسي ففي الوجيزة وغيره وهو الظاهر مما حكي عن رسالة ابي غالب في آل
اعين في ذكر طريقه الى كتاب المحاسن وهو هذا ومن مؤدبي ابو الحسن علي بن
الحسين السعدآبادي يروي كتاب المحاسن اجازة عن احمد بن ابي عبد الله عن رجاله ومنها
كلام شيخ الطائفة في الفهرست حيث قال وروى عنه الزراري وكان معلمه والزراري
هو احمد بن محمد بن سليمان كما عرفت مما حكينا عن الفهرست وفيه انه ابو غالب الزراري شيخ
اصحابنا في عصره واستادهم وفقيههم وصنف كتبا وفي رجاله في باب من لم يرو عن الائمة
عليهم السلم ابن سنين (?) الزراري الكوفي نزيل بغداد يكنى ابا غالب جليل القدر كثير
الرواية ثقة روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة اربعين وثلثمائة وفي حش (?) وكان ابو غالب
شيخ العصابة في زمنه ووجههم وصرح بتوثيقه في ترجمة جعفر بن محمد بن مالك
حيث قال وما ادري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة ابو علي بن همام وشيخنا
الجليل الثقة ابو غالب الزراري رحمهما الله ومن كان هذا حاله لا يكون معلمه الا من
العلماء الذين جل قدرهم وهو الظاهر من الكلام المذكور لاحمد بن محمد بن سليمان المذكور
انفا حيث قال حدثني مؤدبي ابو الحسن علي بن الحسين السعدآبادي الى اخر ومنها ما
صرح به بعضهم من انه كثير الرواية وهو كذلك كما يظهر ذلك مما حكينا من مشيخة الفقيه
وبما ذكرنا يظهر انه لا يبعد ان يعد حديثه من الصحاح اعلم ان في نسخ الخلاصة التي عندنا هكذا

مطيقة على علي ابن الحسن ولا يبعد ان يكون ذلك من تصرف الناسخ لما عرفت من رواية علي
ابن الحسين عن البرقي ورواية ثقة الاسلام عنه ولم اجد في علماء الرجال من جعل ثقة
الاسلام راويا عن علي ابن الحسن ولا علي ابن الحسن راويا عن البرقي بخلاف علي ابن الحسين فقد
عرفت ان شيخ الطائفة صرح بان الكليني يروي عنه واما رواية علي ابن الحسين عن البرقي فهي
اكثر من ان تحصى كما عرفت ويدل على المطلبين مضافا الى ما ذكرنا في روضة الكافي عند
رواية خطبة امير المؤمنين عليه السلم حيث قال علي ابن الحسين المؤدب وغيره عن احمد بن
محمد بن خالد عن محمد بن اسمعيل الى اخر ما ذكره تنبيه اعلم ان شيخ الطائفة في
الفهرست والعلامة في الخلاصة ذكرا توقيعا من مولانا ابي محمد عليه السلم في ابي طاهر
الزراري وذكر في الكنى ان ابا طاهر الزراري كنيته لمحمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن
سليمان الذي مر الكلام فيه فيتوهم من ذلك ان يكون التوقيع المذكور في ابن ابنه وبه
صرح مولانا الفاضل ميرزا محمد في رجاله المتوسط حيث قال في ترجمة محمد بن عبيد الله
بن احمد ما هذا لفظه وتقدم في حج احمد بن محمد بن سليمان ذكر توقيع فيه اما الزراري
رعاه الله يعني بها هذا انتهى كلامه اما الزراري رعاه الله في كلامه بيان للتوقيع وتكرار
انا التوقيع هذا واشار بقوله يعني بها هذا الى ان مراده عليه السلم من الزراري محمد المذكور
وفيه نظر فاما لان المصرح به في كلام النجاشي ان ولادة احمد بن محمد بن سليمان في سنة
خمس وثمانين ومائتين ووفات مولانا ابي محمد الحسن عليه السلم في سنة ستين ومائتين
فيكون وفاته عليه السلم قبل ولادة احمد هذا بخمس وعشرين سنة فكيف يمكن ان يكون
التوقيع منه عليه السلم الى ابن ابنه ويحتمل انه توهم نشاء من الاشتراك في الكنية ولما لم يذكر
الفاضل المذكور في باب الكنى غير محمد بن عبيد الله بن احمد المذكور بحيث انه لم يجعل ابا
طاهر الزراري كنيته غير محمد بن عبيد الله حمل التوقيع المذكور في ابي طاهر على محمد بن
عبيد الله بن احمد المذكور من غير ملاحظة الطبقات والغفلة من الانسان وان كان من

شاهد الاعلام عند بعض و التحقيق ان يقال ان التوقيع فيه محمد بن سليمان الذي هو والد احمد المذكور لا التوقيع الى الوالد لا الى ابن ابن الولد لان ابا طاهر الزراري كنيته له ايضا كما ذكر النجاشي منها انا او ورد كلامه با تمام للتنبيه على حسن المرام قال محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين ابو طاهر الزراري حسن الطريقة ثقة عين وله الى مولانا ابي محمد عليه السلم مسائل والجوابات له كتب منها كتاب الاداب والمواعظ وكتاب الدعاء اخبرنا محمد بن محمد وغيره قال حدثنا ابو غالب احمد بن محمد بن سليمان قال اخبرنا بها ومات محمد بن سليمان في سنة احدى وثلثمائة وكان مولده سنة سبع وثلثين ومائتين انتهى والتوقيع المذكور في كلامه ... ينبغي ان يقال انه في هذا الرجل لا فيمن ذكره مولانا الفاضل المذكور في الكلام المذكور من النجاشي قرائن عليه منها ذكر ابي طاهر الزراري كنيته له ومنها ما ذكره ان له الى مولانا ابي محمد عليه السلم مسائل وجوابات ومنها ما ذكره من تاريخ ولادته حيث قال مولده سنة سبع وثلثين فيكون عمره حين وفات مولانا ثمان وعشرين سنة وعاش بعده عليه السلم احدى واربعين سنة هكذا ينبغي تحقيق الحال في المقام وهو من ارشاد الله الموفق للعلام بقي الكلام في الاثنين الباقيين من العدة وهما احمد بن عبد الله بن امية وعلي بن محمد بن عبد الله بن اذينة فنقول اما احمد بن عبد الله بن امية فهو غير معنون في كتب الرجال ولم نجد فيه ما يدل على مدحه الا ما نراه من رواية ثقة الاسلام بل اكثاره في الرواية عنه ويظهر منه اعتماده عليه واحتمل بعض ان احمد بن عبد الله ابن بنت البرقي لما يظهر من شيخ الطائفة في الفهرست في ترجمة احمد بن محمد بن خالد انه يروي عنه حيث قال بعد ذكر كتبه في ترجمته ما هذا لفظه اخبرنا بهؤلاء الكتب كلها الحسن بن حمزة العلوي الطبري قال حدثنا احمد بن عبد الله بن بنت البرقي قال حدثنا جدي احمد بن محمد البرقي فاذكره بان يكون امية في نسبه الذي تصحيف ابنه ويكون المراد باحمد بن عبد الله بن امية ويكون هذا النسب الاخير



المذكور

المذكور فيكون عبد الله ابن بنته ونسب احمد الى جده وله كانت روايته احمد بن عبد الله على تقدير كون عبد الله ابن بنت البرقي عنه بعيد لاحتمال بعض الاعلام كون عبد الله صهرا للبرقي على بنته ويكون احمد ابن بنت البرقي من غير واسطة وهذا الاحتمال لا يخفى ما فيه من الاشكال لان الظاهر من الكلام المذكور من الفهرست حيث قال حدثنا احمد بن عبد الله بن بنت البرقي ان عبد الله هو ابن بنت البرقي وكذا من طريق الصدوق الى محمد بن مسلم حيث قال وما كان فيه عن محمد بن مسلم فقد رويته عن علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد الى اخره فاحتمال كون عبد الله صهرا للبرقي ينافيه كونه ابا له وجدا لاحمد بن ابي عبد الله فتصحيح ما قاله للظاهر جدا ينافي ما هو المعهود من علماء الرجال من هذا التعبير كما لا يخفى فاذكاب ذلك الاستبعاد اولى من هذا الارتكاب واما علي بن محمد بن عبد الله بن اذينة فهو ايضا غير معنون في الرجال لكن الظاهر من رواية ثقة الاسلام عنه تعويله عليه ايضا مضافا الى ان جهولتهما غير مضر فيما نحن فيه لما عرفت من كون علي بن ابراهيم الثقة من جملة العدة هنا ايضا تنبيه اعلم ان هذه العدة هم الذين يروي عنهم ثقة الاسلام من غير واسطة ويروي بواسطتهم عن احمد بن محمد بن خالد فظ هذا ما في باب الحركة والانتقال من اصول الكافي حيث قال عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد لا يخفى ما فيه ثم انا اتضمين في قوله عنه عائدا الى علي بن محمد الذي من جملة العدة الذين يروي بواسطتهم عن سهل فلا يبعد ان يقال ان لفظة عنه وعن عبد هاذا من سهو الناسخ بقي الكلام في حال العدة المتوسطين بين ثقة الاسلام وسهل بن زياد فنقول انهم ايضا على ما ذكر في الخلاصة اربعة علي بن محمد بن علان ومحمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن ومحمد بن عقيل الكليني قال مولانا الفاضل الاسترابادي انفقت النسخ على علي بن محمد بن علان وفي الرجال علي بن محمد المعروف بعلان وكانه علي بن

محمد علان والظاهر ان محمد بن ابي عبد الله هو محمد بن جعفر الاسدي الثقة وان محمد بن الحسن هو الصفار والا فغيره اذن ضعف سهل مع وجود سهل في مرتبته وايضا اتفاق الجماعة المذكورين على الكذب بعيد جدا انتهى كلامه رفع الله مقامه توضيح المرام من هذا الكلام يستدعي التكلم في مقامين الاول في وجه ظهور هؤلاء فيمن ذكرهم فنقول المراد ان علي بن محمد بن علان في المقام هو علي بن محمد بن ابراهيم بن ابان الرازي الكليني المعروف بعلان لان رواية ثقة الاسلام في الكافي من علي بن محمد وروايته من سهل بن زياد اكثر من ان يحصى وهنا كذلك لان الكلام في العدة من سهل ويشهد له ملاحظة الطبقة كما ستقف عليه وانما الكلام في ان ما وقع في عبارة العلامة وهو علي بن محمد بن علان هل هو صحيح او لا الظاهر من الفاضل المذكور انه في ... يمكن ان يقال الاول بناء على ان يكون العلان لقبا لا وبه محمد بن ابراهيم وابنه علي بن محمد بن ابراهيم واخيه احمد بن ابراهيم ابنا ابراهيم اما الاول فلما في رجال الشيخ في باب من لم يرو عن الائمة عليهم السلم حيث قال محمد بن ابراهيم المعروف بعلان الكليني خير ومثله في الخلاصة واما الثاني فلما ذكره النجاشي حيث قال علي بن محمد بن ابراهيم بن ابان الرازي الكليني المعروف بعلان ومثله العلامة في الخلاصة واما الثالث فلما في رجال الشيخ في باب من لم يرو عن الائمة عليهم السلم ايضا قال احمد بن ابراهيم المعروف بعلان الكليني من فاضل من اهل الري ومثله في الخلاصة واما الرابع فقد نبه عليه الفاضل الاسترابادي اعلى الله مقامه حيث قال والظاهر انه عقب ابراهيم نفسه فعلى هذا ... علي بن محمد بن ابراهيم صحيح على ابن محمد بن علان زيادة ذكروا الجد باسمه كما في الرجال واخرى بلقبه كما في ما نحن فيه فلا اشتباه وحاصله ان الظاهر ان علي بن محمد الذي من جملة العدة هو علي بن محمد بن ابراهيم بن ابان الرازي الكليني لما عرفت من ان رواية ثقة الاسلام عن علي بن محمد الذي يروي عن سهل بن زياد اكثر من ان يحصى وعلي بن محمد



هذا

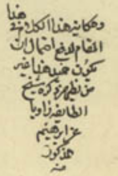
هذا هو علي بن محمد بن ابراهيم المذكور ولا نزاع الذي صرح به جماعة من العلماء والشهادة الطبقة لانه كان في زمن الغيبة الصغرى ومات فيها قال النجاشي له كتاب اخبار القائم قال وقتل علان في طريق مكة وكان استاذن الصاحب عليه السلم في الحج فخرج توقيع عنه في هذه السنة فخالف تحقيق الحال يستدعي ان يقال ان الذي يظهر في الاول من رواية ثقة الاسلام عن علي بن محمد على ثلثة اقسام منها الرواية عنه من غير تقييد سواء روى بواسطته عن سهل بن زياد وهو الاكثر كما لا يخفى على من تتبع موارد قليلة من الكافي اصوله وفروعه ام لا وهو اقل من الاول ومنه ما في باب العقل والجهل منه حيث قال علي بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد الى اخره ومنه ما في باب الرد الى الكتاب قال علي بن محمد عن يونس ومنه ما في باب الاخذ بالسنة قال علي بن محمد عن احمد بن محمد البرقي ومنه ما في اللباس من كتاب الصلوة منه قال في اربعة مواضع من ابواب علي بن محمد عن عبد الله اسحق العلوي وغير ذلك من المواردات التي تطلع عليها المتتبع ومنها الرواية عنه مقيدا بابن عبد الله كما في باب العقل والجهل منه حيث قال علي بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن اسحق الاحمر وباب فضل العلم ووجوب طلبه قال علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد وباب صفة العلم علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد وباب رواية الكتب والحديث علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد ومنه ما في باب النوادر من طهارة الكافي حيث قال علي بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن اسحق الاحمر وغير ذلك من الموارد المتكثرة ومنها الرواية عنه مقيدا بابن بندار كما في باب السواك من كتاب الطهارة حيث قال علي بن محمد بن بندار عن ابراهيم بن اسحق الاحمر وفي باب الخضاب من كتاب الزي والتجمل منه علي بن محمد بن بندار ومحمد بن الحسن عن ابراهيم بن اسحق وفي باب الغسل ... من الكتاب المذكور علي بن محمد بن بندار عن ابراهيم بن اسحق الاحمر وفي باب اللباس من الكتاب علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله وفي باب النبيذ من كتاب الاشربة محمد بن

الحسن وعلي بن محمد بن بندار جميعا عن ابرهيم بن اسحق وفي باب من اضطر الى الخمر للدواء
من الكتاب علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن بعض من اصحابنا وفي باب
الاسوقة وفضل سويق الحنطة من كتاب الاطعمة علي بن محمد بن بندار وغيره عن احمد بن
ابي عبد الله وفي ابواب ايضا علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله وفي باب
الثريد علي بن محمد بن بندار عن احمد بن محمد وفي ابواب ايضا علي بن محمد بن بندار عن احمد
بن ابي عبد الله وفي باب الفضل علي بن محمد بن بندار عن ابيه وغير ذلك من الموارد التي
لا تخفى على المتتبع والظاهر ان علي بن محمد بن بندار وعلي بن محمد بن عبد الله واحد وعبد
الله اسم جده وبندار لقبه والدليل عليه كلام النجاشي في ترجمة ابن الولد قال انه
في الاول علي بن ابي القاسم عبد الله بن عمران البرقي المعروف ابوه بماجيلويه يكنى
ابا الحسن ثقة فاضل فقيه اديب رأى احمد بن محمد البرقي وتأدب عليه وهو ابن بنته و
صنف كتبا وفي الثاني محمد بن ابي القاسم عبيد الله بن عمران الجنابي البرقي ابو عبد الله
الملقب ماجيلويه وابو القاسم يلقب بندار سيد من اصحابنا القميين ثقة عالم فقيه عارف
بالادب والشعر والغريب وهو صهر احمد بن ابي عبد الله البرقي على ابنته وابنه علي بن
محمد منها وكان اخذ عنه العلم والادب انتهى ومقتضى ما ذكره ان علي الذي هو ابن بنت
البرقي والد محمد وابو القاسم كنية جده وجد واسم جده عبد الله ولقبه بندار وما
جيلويه لقب محمد فعلى هذا يكون علي بن محمد بن عبد الله وعلي بن محمد بن بندار واحدا
تارة يذكر جده باسمه واخرى بلقبه فعدم مذكورية علي بن محمد بن بندار في الرجال غير
مضر لثبوت التوثيق لعلي بن محمد بن عبد الله من النجاشي والاتحاد متوقف على ثبوت انه وعلي بن
محمد بن بندار واحد ومما ذكرنا تبين ان عبد الله في ترجمة ابن وعبد الله في ترجمة ابن الولد
ليس على ما ينبغي وان علي بن ابي القاسم في الاول نسبة الى الجد والمقصود علي بن محمد بن ابي
القاسم كما في الخلاصة والعلامة اطال الله بقاءه محل الكلام مع ضعف فيه في ترجمة الابن عبد الله

ايضا

ايضا في ترجمة ابي الدين بعينها توقف عبد الله الى القبيل وعلى ثبوتها لمحمد هما هو ان
في الغالب يروي علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد البرقي او عن ابرهيم بن اسحق و
علي بن محمد بن بندار وكذلك فلاحظ ما اوردناه من الموارد المذكورة اذا تحقق ذلك
نقول ان علي بن محمد في اول سندنا الكافي في اثنان وكلاهما ثقة فلا يضر الاشتراك الفقيهي
مع انه يمكن ان يقال ان الراوي عن سهل هو علي بن محمد بن ابرهيم المعروف بالعلان لا طرا
عادة ثقة الاسلام بالاطلاق على بن محمد حال الرواية عنه بخلاف ما اذا كانت الرواية
عن غيره فانه يقيد بطلاقه وقد يقيد بان بندار او ابن عبد الله وهو الاكثر ونسبته
انا الراوي عن سهل غير ابن بندار وهو العلان ويؤيد كون العلان راويا كسهل
بن زياد ولما كانت الرواية في الغالب عن سهل نقول انه العلان مضافا الى ما عرفت من ان
احتمال الاشتراك غير مضر واما كون المراد بمحمد بن ابي عبد الله هو محمد بن جعفر الاسدي
فلما صرح به النجاشي والعلامة قدس الله سرهما واشهر في ترجمة محمد بن جعفر الكوفي انه
يقال له محمد بن ابي عبد الله فعلى هذا يكون محمد بن جعفر الاسدي ومحمد بن ابي عبد الله واحدا
تارة ذكروا له بالاسم واخرى بالكنية لكن هذا انما يجدي فيما نحن فيه اذا انضم اليه
ما وجدناه في كلام ثقة الاسلام من الروايتان عن محمد بن جعفر الاسدي عن محمد بن اسمعيل
البرمكي واخرى عن محمد بن ابي عبد الله عنه قال في باب حدوث العالم حدثني محمد بن جعفر
الاسدي رحمه الله عن محمد بن اسمعيل البرمكي الرازي وفي باب الحركة والانتقال محمد بن ابي
عبد الله عن محمد بن اسمعيل البرمكي وروايته عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل اكثر
ومما ذكر يظهر ان المراد منه محمد بن جعفر الاسدي وفي باب الاستطاعة محمد بن ابي عبد الله
عن سهل بن زياد وفي باب الذي قبله محمد بن ابي عبد الله وغيره عن سهل بن زياد وبعد
ملاحظة ذلك مع ما ذكر يتضح المرام لما عرفت ان الكلام في العدة الذين يروي بواسطتهم
عن سهل بن زياد وايضا الظاهر من تتبع الرجال ان محمد بن ابي عبد الله اثنان احدهما هو

جعفر الاسدي لما عرفت من النجاشي والعلامة والثاني ما ذكره في ترجمة انه يقال له محمد بن ابي عبد الله و
الثاني ذكره شيخ الطائفة في ست حيث قال محمد بن ابي عبد الله له كتاب الحان قال رويناه كلها
بهذا الاسناد عن حميد عن ابي اسحق بن ابرهيم بن سليمان بن حيان الخزاز عنه وحميد في السند هو
حميد بن زياد كما يظهر ذلك مع قوله بهذا الاسناد مما ذكره قبل ذلك في ترجمة محمد بن خالد قال
له كتاب اخبرنا جماعة عن ابي المفضل عن حميد بن زياد عن ابن سليمان بن حيان ابي اسحق الخزاز
عنه وليس المراد من محمد بن ابي عبد الله الذي يروي عنه ثقة الاسلام في ضمن العدة او
غيرها هو الثاني لان طبقته مقدمة على طبقة ثقة الاسلام لان وفاة حميد بن زياد الذي
يروي عن ابرهيم بن سليمان الذي يروي عن محمد بن ابي عبد الله المذكور قبل وفاة ثقة الاسلام
بتسع عشرة سنة فبعيد ادراك ثقة الاسلام لابرهيم بن سليمان المذكور فكيف لمن يروي ابرهيم
عنه ويظهر هذا الدعوى من ملاحظة تاريخ الوفاة فيما قال النجاشي في ترجمة حميد بن زياد
اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا احمد بن جعفر بن سفيان عن حميد بكتبه قال ابو المفضل
الشيباني اجازنا سنة عشر وثلثمائة وقال ابو محمد هرون بن خاقان نقيبه سنة ست وثلثمائة
وسمعت منه كتاب الرجال قراءة واجاز لنا كتبه ومات حميد سنة عشر وثلثمائة وقد
ذكر في ترجمة ثقة الاسلام انه مات في سنة تسع وعشرين وثلثمائة فلا يكون المذكور في سند
سندنا الكافي هذا الرجل بخلاف محمد بن جعفر الاسدي الذي قد عرفت انه يقال له محمد بن ابي
عبد الله ايضا فانه كان في عصر ثقة الاسلام وتاريخ وفاته بعد تاريخ حميد بن زياد بكثير
كما يظهر مما حكاه النجاشي في ترجمته حيث اخبرنا ابو العباس بن نوح قال حدثنا الحسن بن
حمزة قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي بجميع كتبه قال وقال مات ابو الحسين محمد بن جعفر ليلة
الخميس لعشر خلون من جمادى الاولى سنة اثنتي عشرة وثلثمائة ان قيل يمكن ان يورد
منها نظر ما اوردته في الثاني بان يقال كما قلتم لا يمكن ان يكون محمد بن ابي عبد الله الذي
يروي عنه ثقة الاسلام من ذكره شيخ الطائفة في ست لما ذكرت فكذا لا يمكن ان يكون محمد



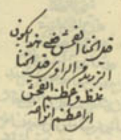
جعفر الاسدي ايضا لان النجاشي اورد في ترجمته ما يدل على ان احمد بن محمد بن عيسى يروي
عنه فهو مقدم في الطبقة على احمد بن محمد بن عيسى الذي لا يروي عنه ثقة الاسلام الا
بواسطة فكيف يمكن روايته عمن يروي عنه احمد من غير واسطة قلنا هذا التوهم وان
كان مما يتوهم من كلام النجاشي في بادي الرأي لكن في العارف بطبقات الرواة ينكشف
لديه الحال ويدري انه ليس مراده من المقال فانا اورد كلامه بالتمام ليتبين حقيقة المرام
فنقول قال النجاشي محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدي ابو الحسين الكوفي ساكن الري
يقال له محمد بن ابي عبد الله كان ثقة صحيح الحديث الا انه روى عن الضعفاء وكان يقول
بالجبر والتشبيه وكان ابوه وجها روى عنه احمد بن محمد بن عيسى له كتاب الجبر والاستطاعة
اخبرنا ابو العباس بن نوح قال حدثنا الحسن بن حمزة قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي
بجميع كتبه وذكر قوله روى عنه احمد بن محمد بن عيسى في ترجمة محمد بن جعفر وان يوهم ارجاع
اليه لا سيما بعد كونه من دأب علماء الرجال وخصوصا صاحب هذا الفهرست في قوله له كتاب
الجبر والاستطاعة اليه لكن الظاهر ان هذا الكتاب ليس لابيه والظاهر ان هذا الكتاب
هو الذي ذكره شيخ الطائفة في الفهرست في ترجمة محمد بن جعفر حيث قال محمد بن جعفر الاسدي
يكنى ابا الحسين له كتاب الرد على اهل الاستطاعة لكن الظاهر ان الضمير في قوله روى
عنه راجع الى ابيه في قوله وكان ابوه وجها بل هو مقطوع به عند من له تتبع بالاخبار وذا
ترى العلامة مع ذكره هذا الكلام في ترجمة الولد ذكره فيما قبل ذلك في ترجمة الوالد حيث
قال جعفر بن محمد بن عون الاسدي وجه روى عنه احمد بن محمد بن عيسى فهو في الكلام في ما
فعل الذي يظهر من النصوص المروية في اكمال الدين وكتاب الغيبة للشيخ انه من الاجلة
الفخام فان شيخ الطائفة وقد كان في زمانا السفراء المحمودين اقوام ثقات ترد عليهم
التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة في الاصل منهم ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي
رحمه الله اخبرنا ابو الحسين بن ابي الجيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى العطار

عن محمد بن احمد بن يحيى عن صالح بن ابي صالح قال سألني بعض الناس في سنة تسعين ومائتين
قبض شيء فامتنعت من ذلك وكتبت استطلع الرأي فأتاني الجواب بالري محمد بن جعفر
العربي فليدفع اليه فانه من ثقاتنا قال وروى محمد بن يعقوب الكليني عن احمد بن يوسف الساسي
قال قال لي محمد بن الحسن الكاتب المروزي وجهت الى حاجز الوشاء مائتي دينار وكتبت الى
الغريم بذلك فخرج الوصول وذكر انه كان له قبلي الف دينار واني وجهت اليه مائتي دينار وقال
ان اردت ان تعامل احدا فعليك بابي الحسين الاسدي بالري فورد الخبر بوفاة حاجز رضي الله
عنه بعد يومين او ثلاثة فاعلمته بموته فاغتم فقلت له لا تغتم فان لك في التوقيع اليك دلالتين
احداهما اعلامه اياك ان المال الف دينار والثانية امره اياك بمعاملة ابي الحسين الاسدي
لعلمه بموت حاجز وبهذا الاسناد عن ابي جعفر محمد بن علي بن نوبخت قال عزمت على الحج و
تأهبت فورد علي نحن لذلك كارهون فضاق صدري واغتممت وكتبت انا مقيم بالسمع
والطاعة غير اني مغتم بتخلفي عن الحج فوقع لا يضيقن صدرك فانك تحج من قابل فلما كان
من قابل استأذنت فورد الجواب فكتبت اني عادلت محمد بن العباس وانا واثق بديانته
وصيانته فورد الجواب الاسدي نعم العديل فان قدم فلا تختر عليه قال فقدم الاسدي
فعادلته محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان النيسابوري قال اجتمع
عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين درهما فلم احب ان تنقص هذا المقدار فوزنت
من عندي عشرين درهما ودفعتها الى الاسدي ولم اكتب بخبر نقصانها واني اتممتها
من مالي فورد الجواب قد وصلت الخمسمائة التي لك فيها عشرون قال شيخ الطائفة
بعد ان اورد الحكايات المذكورة هاهنا لفظه ومات الاسدي على ظاهر العدالة لم يتغير
ولم يطعن عليه في شهر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وفي كمال الدين قال حدثنا ابو
جعفر محمد بن محمد الخزاعي رضي الله عنه قال حدثنا ابو علي بن ابي الحسين الاسدي عن ابيه انه
ورد عليه توقيع من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه ابتداء لم يتقدمه

سؤال

سؤال بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من استحل من مالنا
درهما قال ابو الحسين الاسدي رضي الله عنه فوقع في نفسي ان ذلك فيمن استحل من مال الناحية
درهما دون من اكل منه غير مستحل له وقلت في نفسي ان ذلك في جميع من استحل محرما فاي فضل
في ذلك للحجة عليه السلام على غيره قال فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لقد نظرت بعد ذلك
في التوقيع فوجدته قد انقلب الى ما وقع في نفسي بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين على من اكل من مالنا درهما حراما قال ابو جعفر محمد بن محمد الخزاعي رحمه الله اخرج
الينا ابو علي بن ابي الحسين الاسدي هذا التوقيع حتى نظرنا اليه وقرأناه انتهى اذا علمت ذلك
فنقول ان قول النجاشي بانه كان يقول بالجبر والتشبيه يعارضه قول شيخ الطائفة
حيث ذكر انه من الابواب وانه كان في زمن السفراء اقوام ثقات الى ان قال
منهم ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي ولا يخفى ان هذا الكلام من الدلالة على شأن قوي
عليه حيث جعله من جملة الثقات ثم اكتفى بذكره من غير ... ثم انه مات
الاسدي على ظاهر العدالة انه لم يتغير ولم يطعن عليه ولا يبعد ان يكون هذا الكلام منه ردا
على النجاشي حيث حكم بانه كان يقول بالجبر والتشبيه ويحتمل ان الشيخ ...
الشيخ لان كلامه اول وابلغ في المدح ولان الظاهر من ثقة الاسلام الذي كان معاصرا
للاسدي ان له عليه كمال التعويل والاعتماد حيث اكثر الرواية عنه وذكره مترضيا عليه
حيث قال في باب ... حدثني محمد بن جعفر الاسدي رحمه الله ولم يحصل الى الآن من
ذكره كذلك وقد ذكر بعض الاعلام انه من استاده ومشايخه فلو كان ممن يقول بالجبر والتشبيه
كيف لم يطلع عليه مثل ثقة الاسلام واطلع عليه النجاشي المتأخر عنه بكثير حيث لم يرو
عن ثقة الاسلام الا بواسطتين وايضا ان شيخنا الصدوق مع كونه في اوائل زمن الغيبة
الصغرى وكان ابوه معاصرا للاسدي المذكور يذكره مترضيا ويروي عنه بواسطة رجل
قال في مشيخة الفقيه وما كان فيه عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي رضي الله عنه فقد رويته

عن علي بن احمد بن موسى ومحمد بن احمد الشيباني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب
رضي الله عنهم عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي الكوفي رضي الله عنه وقد حكى المولى
التقي المجلسي قدس الله روحه عن بعض الفضلاء المتبحرين انه ذكر ان اهل قم على الجبر والتشبيه
سوى محمد بن بابويه وذكر المولى التقي ان الوجه في تلك الغشاوة ان الصدوق اذا ذكر
ما يدل على احدهما باوله او لم يؤوله اما بناء على الظهور او بناء على عدم جزمهم بان
ما اولوا به ... بل يقولون مجملا ان له محملا يعلمه المعصومون الى آخر ما ذكره فلو كان الاسدي
ممن يقول بالجبر والتشبيه كيف يذكره الصدوق الذي هذا حاله مع قرب عهده مترضيا
وايضا ان ثقة الاسلام قد روى عن محمد بن جعفر الاسدي ما يدل على فساد القول
بالتشبيه وبطلانه في باب النهي عن الجسم والصورة عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن
حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسأله عن الجسم والصورة فكتب سبحان من
ليس كمثله شيء لا جسم ولا صورة قال ورواه محمد بن ابي عبد الله الا انه لم يسم الرجل وروى
في تلك الباب عن محمد بن ابي عبد الله عمن ذكره عن علي بن العباس عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن
محمد بن حكيم قال وصفت لابي ابراهيم عليه السلام قول هشام بن سالم الجواليقي وحكيت له
قول هشام بن الحكم انه جسم فقال ان الله لا يشبهه شيء اي فحش او خنا اعظم من قول من يصف
خالق الاشياء بجسم او صورة او بخلقه او بتحديد واعضاء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا و
في الباب ايضا عن محمد بن عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن
الحسن بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن زياد قال سمعت يونس بن ظبيان يقول
دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له ان هشام بن الحكم يقول قولا عظيما الا اني اختصر
لك منه احرفا فزعم ان الله جسم لان الاشياء شيئان جسم وفعل الجسم فلا يجوز ان يكون
الصانع بمعنى الفعل ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل فقال ابو عبد الله عليه السلام ويله اما علم ان الجسم محدود
متناه والصورة محدودة متناهية فاذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان واذا احتمل الزيادة



والنقصان

والنقصان واذا احتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقا قال قلت فما اقول قال لا جسم ولا
صورة وهو مجسم الاجسام ومصور الصور لم يتجزأ ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص لو كان
كما يقولون لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشئ والمنشأ لكن هو المنشئ فرق
بين من جسمه وصوره وانشأه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا ومن يروي هذه الروايات
الدالة على فساد القول بالتشبيه كيف يمكن ان ينسب اليه انه قائل به وهكذا الحال في القول
بالجبر فان ثقة الاسلام روى عنه ما يدل على فساده في باب الجبر والقدر عن محمد بن
ابي عبد الله عن حسين بن محمد عن محمد بن يحيى عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين قال قلت وما امر بين امرين قال مثل ذلك رجل
رأيته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته
كنت انت الذي امرته بالمعصية هذا مع انك قد عرفت من الخطابات السابقة المروية في
كمال الدين وكتاب الغيبة للشيخ ان لهذا الشخص عند مولانا الصاحب عليه السلام الفة وكثرة
منزلة وجلالة ومن جملتها قوله صلوات الله عليه محمد بن جعفر العربي فليدفع اليه فانه من ثقاتنا
ولو لم يكن له الا هذا لكفاه فخرا وذخرا ومعلوم ان من كان يقول بالجبر والتشبيه
لا يكون ثقة عنده صلوات الله عليه فالعجب كيف حكم النجاشي بذلك لما قاله بعض الاعلام عن
رواية الاخبار الدالة على المذهبين في كتابه فكيف كان الظاهر ان الرجل من جلاء الثقات والاجلاء
المعتمدين وذلك هو الذي ... العلامة ... المجلسي ... ثم
اعلم ان الذي يظهر من ثقة الاسلام ان محمد بن جعفر الذي يروي عنه في صدر سند
الكافي اثنان محمد بن جعفر الاسدي ومحمد بن جعفر الرزاز وحكى المحقق الاستاد اعلى
الله مقامه عن ابيه انه حكى عن بعض مشايخه توهم اتحاده مع الاسدي وهو غير صحيح
لان الاسدي يكنى بابي الحسين والرزاز بابي العباس وايضا قد عرفت ان الاسدي توفي
في سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة والرزاز توفي في سنة عشرة وثلاثمائة ولعل الداعي لتوهم الاتحاد

عدم عنوانهما لزرارة في كلام النجاشي وشيخ الطائفة لكنه لا التفات اليه بعد ما قام الدليل
على اتحاده مضافا الى ان الرزاز وان لم يكن معنونا في رجال النجاشي لكن ذكره
في كثير من التراجم منها في ترجمة احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي حيث قال له كتب منها
كتاب الجامع قرأناه على ابي عبد الله الحسين بن عبيد الله رحمه الله قال قرأته على ابي غالب
احمد بن محمد الزراري قال حدثني به خالي ابو محمد بن جعفر انتهى ومحمد بن جعفر هذا هو الرزاز
كما ستقف عليه ومنها في ترجمة سيف بن عميرة قال له كتاب يرويه جماعات من اصحابنا
اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابي غالب الزراري عن جده وخاله ابي محمد بن جعفر عن محمد بن
خالد الطيالسي عن سيف بكتابه ومنها في ترجمة عبد الله بن ابي عبد الله محمد بن خالد بن
عمر الطيالسي قال ابو عبد الله كتاب نوادر اخبرنا عدة من اصحابنا عن الزراري عن محمد بن
جعفر عنه بكتابه ومنها في ترجمة عبد الله بن عمر بن بكار الخياط قال له كتاب اخبرنا محمد بن
محمد قال حدثنا ابو غالب احمد بن محمد قال حدثنا خالي محمد بن جعفر قال حدثنا
يحيى بن زكريا عن عبد الله بن عمر بكتابه ومنها في ترجمة عبيد الله بن ابي زيد قال له كتاب
يرويه عنه جماعة اخبرنا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن سليمان قال حدثنا محمد بن
جعفر الرزاز قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومنها في ترجمة عبد الرحمن بن ابي
نجران قال له كتب كثيرة قال ابو العباس لم ار منها الا كتابه في البيع والشراء الى ان قال
اخبرنا ابو عبد الله بن شاذان قال حدثنا علي بن حاتم عن محمد بن جعفر الرزاز عن [illegible]
بن محمد بن خالد ومنها في ترجمة عبد الرحمن بن بدر قال له كتاب اخبرنا عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد الزراري قال حدثنا محمد بن جعفر الرزاز قال حدثنا يحيى بن زكريا
اللؤلؤي ومنها في ترجمة عبد الملك له كتاب الى ان قال اخبرنا ابو عبد الله بن شاذان
قال حدثنا علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن جعفر الرزاز قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد
ومنها في ترجمة القاسم بن خليفة قال له كتاب اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا ابو غالب

احمد بن

احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤي ومنها في ترجمة محمد بن
مثنى حيث قال وذكر محمد بن جعفر الرزاز انه سكن سوق العطش ومنها في ترجمة محمد بن
احمد بن يحيى قال اخبرنا الحسين بن موسى قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن جعفر
الرزاز عن محمد بن احمد والمراد محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري القمي ومنها في ترجمة محمد بن
البهلول قال له كتاب اخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن جعفر
الرزاز قال حدثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤي ومنها في ترجمة موسى بن عمر بن بزيع قال له
كتاب اخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا ابو غالب احمد بن محمد الزراري قال حدثنا محمد بن جعفر
الرزاز وغير ذلك من التراجم الاخر ويظهر من جملة من التراجم المذكورة ان محمد بن جعفر
الرزاز هو خال احمد بن محمد بن سليمان الزراري كما هو الظاهر ومما حكي عن رسالة ابي غالب
الى ابن ابنه ابي طاهر في آل اعين وجدته ام ابي فاطمة بنت جعفر بن محمد الى ان قال واخوها
ابو العباس محمد بن جعفر الرزاز وهو احد رواة الحديث ومشايخ الشيعة وكان له
اخ اسمه الحسن بن جعفر الى ان قال وكان مولد محمد بن جعفر سنة ست وثلثين ومائتين
ووفاته سنة عشر وثلثمائة فعلى هذا لا وجه لتوهم الاتحاد اصلا اذا تحقق ذلك نقول
انه اختلف عادة ثقة الاسلام في الرواية عن هذا الرجل فتارة يذكره بالاسم والكنية
واللقب جميعا ومنه ما في باب تفسير طلاق السنة والعدة من كتاب الطلاق [illegible]
ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن جعفر ابو العباس الرزاز عن ايوب بن
نوح ومنه ما في باب المطلقة التي لم يدخل بها قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار و
ابو العباس محمد بن جعفر الرزاز عن ايوب بن نوح وتارة يقتصر على اللقب فقط ومنه
ما في باب التي لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره قال الرزاز عن ايوب بن نوح وابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار ومنه ما في باب طلاق المريض ونكاحه قال ابو علي الاشعري عن
محمد بن عبد الجبار والرزاز عن ايوب بن نوح ومنه باب الوكالة في الطلاق ايضا مثل

ما ذكر وتارة يجمع بين الكنية واللقب ومنه ما في باب طلاق التي لم يدخل بها حيث قال
ابو العباس الرزاز عن ايوب بن نوح ومنه ما في باب ان المطلقة ثلثا لا سكنى لها قال ابو العباس
الرزاز عن ايوب بن نوح وابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار وفي باب [illegible] في
نفقتها قال حميد عن ابن سماعة وابو العباس الرزاز عن ايوب بن نوح وتارة يجمع
بين الاسم والكنية ومنه ما في باب المباراة قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وابو العباس محمد بن جعفر عن ايوب بن نوح
وحميد بن زياد وما في باب المرأة يبلغها موت زوجها او طلاقها حيث قال ابو العباس
محمد بن جعفر عن ايوب بن نوح وتارة يجمع بين الاسم واللقب ومنه ما في باب ما يجوز من
الوقف والصدقة والنحل والهبة حيث قال محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن عيسى و
[illegible] محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن عيسى ومنه ما في باب الرهن قال محمد بن
جعفر الرزاز عن محمد بن عبد الحميد وتارة يقتصر على الاسم فقط ومنه ما في باب من
[illegible] قال محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد والحاصل ان الاحتمالات
العقلية بملاحظة الاقتصار بكل من الاسم واللقب والكنية وبالتركيب من الثلث و
الاثنين مرتقى الى سبعة وقد وجدنا الرواية من ثقة الاسلام بجميعها الا الاقتصار
بالكنية فقط فانه لم يحضرني [illegible] اذا وردت الرواية من ثقة الاسلام عن
محمد بن جعفر فان كان معرفا بابي العباس او الرزاز او الاسدي فلا اشتباه وان كان
مطلقا فان كانت الرواية عن محمد بن عبد الحميد او ايوب بن نوح او محمد بن عيسى او محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب او عبد الله بن محمد بن خالد بن عمر الطيالسي او محمد بن خالد بن عمر
او يحيى بن زكريا اللؤلؤي او محمد بن يحيى بن عمران فالظاهر انه الرزاز وان كانت الرواية عن
محمد بن اسمعيل البرمكي او محمد بن اسمعيل فقط والبرمكي كما [illegible] فهو الاسدي وان كان
الغالب فان كانت الرواية عن الاسدي مذكورا باسمه بالكنية هكذا محمد بن ابي عبد الله ولا يبعد ان

يكون

يكون الوجه في رفع الاشتباه تنبيه اعلم ان الغالب ان محمد بن ابي عبد الله هذا هو الذي يروي
عنه ثقة الاسلام من غير واسطة وربما يروي في الكافي ما يتوهم منه انه يروي عنه
معها ومن ذلك ما في باب الحركة والانتقال من اصوله حيث قال وعنه عن محمد بن ابي عبد الله
عن محمد بن اسمعيل ومنه ما في الباب المذكور ايضا حيث قال وعنه عن محمد بن جعفر الكوفي
عن محمد بن عيسى فنقول اما الاول فالظاهر ان لفظة عنه فيه راجع الى المذكور قبله
في ذلك الباب وليس الا محمد بن ابي عبد الله [illegible] ذكر عن محمد بن ابي عبد
الله يوجب الاتحاد بين الراوي والمروي عنه وحمل محمد بن ابي عبد الله على غير الاسدي
بعيد [illegible] عن محمد بن اسمعيل واما الثاني فالظاهر ان الضمير فيه عنه راجع الى علي بن محمد
من سهل المذكور قبله متصلا به وعلي بن محمد هذا قد عرفت انه العلان ورواية ثقة
الاسلام عن كل منهما من غير واسطة اكثر من ان تحصى كما عرفت الا انهما لما كانا في طبقة
واحدة فلا يبعد رواية احدهما عن الاخر وذلك كما ان رواية ثقة الاسلام عن كل من
محمد بن يحيى العطار ومحمد بن الحسن اي الصفار من غير واسطة كثيرة ومع ذلك قد يروي
ثقة الاسلام عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار واما كون المراد بمحمد بن الحسن هو
الصفار فلكونه في طبقة ثقة الاسلام وهو بعد موته بنحو من ثمان وثلثين سنة لان الفاضل
والعلامة ذكرا ان محمد بن الحسن هذا مات في سنة تسعين ومائتين وقد تقدم ان موت
ثقة الاسلام في سنة ثمان وعشرين او تسع وعشرين وثلثمائة وايضا ان رواية ثقة الاسلام
عن محمد بن الحسن في اول سند الكافي اكثر من ان تحصى ولم يتفق في شيء من المواضع والظاهر
من عدم التقييد في موضع بقيد يميزه [illegible] اما الصفار او غيره والظاهر انه يحتمل ان
يكون ذلك هو الذي يروي عنه الكشي وهو محمد بن الحسن البرناني ويحتمل من كان في طبقته
ويبعد ايضا ان يقتصر ثقة الاسلام في الرواية عن محمد بن الحسن البرناني مع مجهولية
حاله ولم يرو عن الصفار الذي هو من اعاظم المحدثين والعلماء وكتبه معروفة مثل بصائر

الدرجات وعلو وايضا فاكثر ثقة الاسلام من الرواية عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد بن
بندار عن ابرهيم بن اسحق منها في باب قلة عدد المؤمنين من الاصول حيث قال محمد بن
الحسن وعلي بن محمد بن بندار عن ابرهيم بن اسحق ومنها في باب لبس الخز من كتاب الزي
والتجمل من الفروع قال علي بن محمد بن بندار ومحمد بن الحسن عن ابرهيم بن اسحق ومنها في
باب التنبيه(?) من كتاب الاشربة قال محمد بن الحسن وعلي بن محمد بن بندار جميعا عن ابرهيم بن
اسحق وابرهيم بن اسحق هذا هو ابرهيم بن اسحق الاحمر المضعف بروية(?) كثير من المواضع وقد ذكر
شيخ الطائفة في ترجمة ابرهيم هذا ان محمد بن الحسن الصفار يروي عنه حيث قال
نقيا(?) او رد في جملة من كتبه ما هذا لفظه اخبرنا بها ابو الحسن بن ابي جيد القمي عن محمد بن
الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم الاحمر انتهى وايضا ان محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد الذي يكون وفاته بعد وفات ثقة الاسلام باربع عشر سنة
حيث ان محمد بن الحسن بن الوليد مات في سنة ثلث واربعين وثلثمائة وقد مر
ان وفات ثقة الاسلام في سنة تسع وعشرين وثلثمائة يروي عن الصفار كما صرح به شيخ
الطائفة في رجاله فرواية ثقة الاسلام عنه اولى الثالث في توضيح التفريع المذكور
في العبارة وهو قوله فلا يضر اذن ضعف سهل مع وجود ثقة مع سهل في رتبته وات
الذي يظهر في بادي النظر انه لا وجه له لوضوح ان الجماعة المذكورة ليسوا في رتبة سهل
بل هم الراوون عنه فوثاقتهم لا توثر شيئا فليم(?) الضعف في سهل كما لا يخفى ويمكن ان يق
ان التفريع المذكور جواب عن سؤال مقدر تقديره هو ان الجماعة في تعيين الذين يروون
من سهل وكونهم عبارة عن الجماعة الثقات المذكورة فلا ثمرة له بعد ثبوت الضعف في سهل
الذي هم يروون عنه لكون الضعف فيه كاف في الحكم بضعف الحديث سواء كانت الذين
ثقات ام لا فالجواب بما حاصله ان بعد تعيين الذين وكونهم عبارة عن الثقات المذكورين لا
يضر ضعف سهل فيما اذا وجد ثقة مع سهل في رتبته وطبقته ويؤيد هذا المعنى قوله مع سهل

اذ لو كان

اذ لو كان المراد المعنى الاول لما احتاج اليه بل المناسب ح ان يقول فلا يضر اذن ضعف سهل لوجود
ثقة في رتبته كما لا يخفى والى المعنى الذي ذكرناه اشار من سمع منه في الحاشية حيث
قال اي ان وجد معه ثقة فلا يضر ضعفه وحاصل المعنى هو انه قد يتفق وجود ثقة او ثقتين مع
مع سهل في طبقته في سند الحديث بان يكون رواية العدة عن كل من سهل وذلك الثقة
مثل ما يعني(?) بعد ثبوت الوثاقة للعدة لا يكون ضعف سهل ح مضرا كما في باب تنقل احوال
من الاصول حيث روى عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد وكذا في الباب الذي بعده حيث روى عن عدة من اصحابنا عن سهل
بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد حيث وجد احمد بن محمد وهو ابن عيسى الثقة في رتبة
سهل وفيه تامل ويحتمل ان يمثل بما في باب من اتجر(?) من كتاب الاشربة من الفروع حيث روى
عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ويعقوب بن يزيد وغيرهم مما اتفق وجود ثقة في طبقة
سهل ويكون مثل ذلك في باب ما يلزم من عجز(?) الشعر من كتاب الزي من الكافي عن عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد وابن ابي نجران الى اخره ويتوجه عليه انه بنا على هذا المعنى ينبغي ان
يق فلا يضر اذن ضعف سهل مع وجود ثقة في رتبته وكذا فوقها الى المعصوم عليه السلم و
يمكن ان يقال ان سهلا لما كان مشهورا بالضعف وكان المفروض وجوده في السند اخص
بالذكر تمت وما ينبغي التنبيه عليه في المقام امور الاول لا يخفى ان مقتضى ما حكاه العلامة
قدس الله سره وجده في الفائدة الثالثة من الفوائد المذكورة في اخر الخلاصة انحصار
رواية ثقة الاسلام بواسطة العدة عن هؤلاء الثلثة المذكورة اي احمد بن محمد بن عيسى و
احمد بن محمد بن خالد وسهل بن زياد حيث قال في الفائدة الثالثة قال الشيخ الصدوق
محمد بن يعقوب الكليني في كتابه الكافي في اخبار كثيرة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
عيسى قال والمراد بقولي عدة من اصحابنا محمد بن يحيى وعلي بن موسى الكمنداني وداود بن كورة
واحمد بن ادريس وعلي بن ابرهيم بن هاشم الى ان قال وكلما ذكرته في كتابي المشار اليه عدة من

اصحابنا عن سهل بن زياد فهم علي بن محمد بن علان ومحمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن و
محمد بن عقيل الكليني انتهى ما في الخلاصة ولا يخفى توهم الانحصار المذكور منه لكنه ليس بمستقيم
لانا وجدنا من شيخ الكليني انه كما يروي بواسطة العدة عن هؤلاء الثلثة المذكورين يروي
بواسطتها عن غيرهم ايضا ومنه ما في النهي عن الاسم من الاصول حيث قال عدة من اصحابنا عن
جعفر بن محمد عن ابن فضال عن الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم
يقول وسئل عن القائم فقال لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه ومن ذلك ما في الباب الذي بعده وهو باب
في الغيبة حيث قال عدة من اصحابنا عن سعد بن عبد الله عن احمد الى اخره وروى بعد
حديث فقال عدة من اصحابنا عن سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح الى اخره ومن ذلك ايضا
ما في باب انه ليس شيء من الحق في ايدي الناس الا ما خرج من عند الائمة عليهم السلم حيث
قال عدة من اصحابنا عن الحسين بن الحسن بن يزيد الى اخره ومنه ما في باب الطبيخ من كتاب
الصيد والذبائح والاطعمة حيث قال عدة من اصحابنا عن علي بن ابرهيم عن ياسر الخادم وهكذا
رايته في ثلث نسخ من الكافي وفي بعض النسخ ليس فيه عدة من اصحابنا بل روى فيه عن علي بن
ابرهيم كما هو المعهود فانه لم يعهد في رواية ثقة الاسلام عن علي بن ابرهيم بالواسطة بل
المعهود المعروف المتكرر في الكافي روايته عنه من غيرها فيمكن ان يق انه من زيادة
النساخ وان كان بعيدا جدا ومنه ما في اواسط روضة الكافي قال عدة من اصحابنا عن صالح
بن حماد عن اسمعيل بن مهران الى اخره او كروه(?) وقد وجد روايته عن العدة عن ابن ابي نجران كما في
باب ما يلزم من عجز الشعر من زيادات الكافي قال عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد الى ان قال
ابن ابي نجران عن مثنى الحناط عن زرارة ومراده عدة من اصحابنا عن ابن ابي نجران كما لا يخفى على
المطلع بعادة ثقة الاسلام ويمكن ان يق ان الامر وان كان كذلك لكن العدة لما كانت بعينها عدة
من سهل لم نفتقر الى الذكر وبالجملة انه وجدنا رواية ثقة الاسلام عن العدة في المواضع الثلثة
او الاربعة بل الخمسة المذكورة وهم يلتفتوا(?) ما حكاه العلامة عنه فالعدة فيها يمكن ان يكون النفر

بيانا

هو بيان العدة في المواضع الثلثة الاول لكثرة دورانها في الكافي كما لا يخفى بخلاف غيرها فانه
نادر فتامل وثانيها ربما عبر ثقة الاسلام في اول السند بلفظ جماعة ولا يبعد ان يقال
ان كانت الرواية عن جماعة عن احمد بن محمد بن عيسى فالمراد بهم العدة المذكورة ومن ذلك
ما في باب عزائم السجود من كتاب الصلوة حيث قال جماعة عن احمد بن محمد بن عيسى وفي باب
السجود والتسبيح والدعاء فيه في الفرائض والنوافل في مواضع من الباب المذكور منها قوله
جماعة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومنها قوله في الباب ايضا مثله ومنها قوله في
الباب ايضا قال جماعة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم
بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله
عليه واله عند عائشة ذات ليلة فقام يتنفل فاستيقظت عائشة فضربت بيدها فلم
تجده فظنت انه قد قام الى جاريتها فقامت تطوف عليه فوطئت على عنقه صلى الله عليه واله
وهو ساجد باك يقول سجد لك سوادي وخيالي وامن بك فؤادي ابوء اليك بالنعم
واعترف لك بالذنب العظيم عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنب العظيم
الا انت اعوذ بعفوك من عقوبتك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ برحمتك من
نقمتك واعوذ بك منك لا ابلغ مدحك والثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك استغفرك
واتوب اليك فلما انصرف قال يا عائشة لقد اوجعت عنقي اي شيء خشيت ان اقوم
الى جاريتك وروايته عن جماعة عن احمد بن محمد مطلقا او مقيدا بابن عيسى اكثر من ان يحصى
في كتاب الصلوة وقد عرفت ان الظاهر اتحادهم مع العدة التي يروي بواسطتها عن ابن عيسى
وهكذا الحال فيما لو وجدنا الرواية عن جماعة عن احمد بن محمد بن خالد او عن سهل واما لو
وجدت روايته في الكافي عن جماعة عن غير الثلثة المذكورة فهم غير معلومين لكن لا يبعد قبول
الحديث لو لم يكن فيه جهة من وجوه القدح لوضوح ان اتفاق الجماعة المذكورين على الكذب بعيد
سيما بعد كونهم ممن يروي عنهم ثقة الاسلام وثالثها قد يروي شيخ الطائفة عن الحسين بن

عبيد الله عن عدة من اصحابنا كما في باب سور ما يؤكل لحمه من الاستبصار قال اخبرنا الحسين بن
عبيد الله عن عدة من اصحابنا عن محمد بن يعقوب الى اخره وانظر ان المراد من العدة هنا على ما
يظهر من شيخ الطائفة في الفهرست في ترجمة محمد بن يعقوب ابو غالب احمد بن محمد الزراري
وابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وغيرهما ممن ذكره فيه حيث قال انه جليل القدر ثقة
الاسلام ما هذا لفظه اخبرنا الحسين بن عبيد الله قراءة عليه اكثر كتاب الكافي عن جماعة
منهم ابو غالب احمد بن محمد الزراري وابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وابو عبد الله احمد بن
ابرهيم الصيمري المعروف بابن ابي رافع وابو محمد هرون بن موسى التلعكبري وابو المفضل
محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني كلهم عن محمد بن يعقوب انتهى كلامه رفع مقامه وقد صرح
به في باب وجوب الترتيب في الاعضاء الاربعة في الوضوء من الاستبصار حيث قال
اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن عدة من اصحابنا منهم ابو غالب احمد بن محمد الزراري وابو
القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وابو محمد هرون بن موسى التلعكبري وابو عبد الله بن ابي
رافع الصيمري وابو المفضل الشيباني كلهم عن محمد بن يعقوب انتهى الكلام في حال هؤلاء
الجماعة فنقول اما ابو غالب احمد بن محمد فقد عرفت في اول الرسالة جلالة قدره وتوثيق
النجاشي له واما ابو القاسم فجلالة قدره اوضح من ان يبين فقد وثقه النجاشي وشيخ
الطائفة والعلامة وغيرهم وقال النجاشي والعلامة وكلما يوصف به الناس من جميل وثقة
وفقه فهو فوقه تنبيه اعلم ان للنجاشي في شان هذا الرجل كلامين بينهما منافاة احدهما
ما اورده في ترجمته حيث قال وكان ابو القاسم من ثقات اصحابنا واجلائهم في الحديث و
الفقه روى عن ابيه واخيه عن سعد وقال ما سمعت من سعد الا اربعة احاديث وثانيهما
في ترجمة سعد ما هذا لفظه قال الحسين بن عبيد الله رحمه الله جئت بالمنتخبات الى ابي القاسم
بن قولويه رحمه الله اقرؤها عليه فقلت حدثك سعد فقال لا بل حدثني ابي واخي عنه وانا لم
اسمع من سعد الا حديثين ووجه المنافاة ظاهر حيث انه صرح في ترجمته انه سمع من سعد اربعة

احاديث

احاديث وفي ترجمة سعد انه لم يسمع منه الا حديثين ويمكن دفعه باحتمال ان يكون المراد من
حصر المسموع من سعد في حديثين من الاحاديث المذكورة في المنتخبات لا مطلقا فلا منافاة
واما احمد بن ابرهيم الصيمري بفتح الصاد المهملة واسكان الياء المنقطة تحتها نقطتين وضم الميم
على ما في الايضاح فقد وثقه ايضا وثقه النجاشي وشيخ الطائفة والعلامة وغيرهم واما هرون بن موسى
التلعكبري بالتاء المنقطة فوقها نقطتين واللام المشددة والعين المهملة المضمومة والكاف
الساكنة والباء المنقطة تحتها نقطة المضمومة والراء على ما في الايضاح فجلالة قدره وعظيم
منزلته وثقه النجاشي وشيخ الطائفة والعلامة وغيرهم ايضا واما محمد بن عبد الله بن المطلب
ففي الفهرست انه كثير الرواية حسن الحفظ غير انه ضعفه جماعة من اصحابنا الكثير عنه
مضطر فيما عن فيه كما لا يخفى ثم قد اتفق رواية شيخ الطائفة في اواسط السند فربما
عن عدة من اصحابنا ولم يظهر لي الى الان من هم كما رواه في باب صلوة الكسوف من
زيادات التهذيب عن محمد بن علي بن محبوب عن عدة من اصحابنا عن محمد بن عبد الحميد
عن علي بن الفضل الواسطي قال كتبت الى الرضا عليه السلام اذا انكسفت الشمس و
القمر وانا راكب لا اقدر على النزول قال فكتب الي صل على مركبك الذي انت
عليه وقد يروي شيخ الطائفة عن العدة ايضا لكن في صدر السند وهو متكرر من
ذلك ما ذكره في ترجمة ابرهيم بن ابي محمود في الرسائل اخبرنا به عدة من اصحابنا
عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن ابيه الى اخره والمراد بهم على ما يظهر منه في ترجمة
شيخنا الصدوق هو الشيخ المفيد والحسين بن عبيد الله وابو الحسين جعفر بن الحسن
بن حسكة القمي وابو زكريا محمد بن سليمان الحمراني ومنه يظهر ان المراد من العدة
المذكورة في اوائل السند عن شيخ الطائفة هم الاربعة المذكورون اذا رووا عنهم عن شيخنا
الصدوق

سهل بن زياد بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الادمي

الحمد لله المتفرد بالقدم والكمال المتقدس بقدس جماله عن مضاهة الاشباه والامثال
المنزه بعلو جلاله عن مماثلة الاضداد والابطال والصلوة والسلام على من اصطفاه
الله فجعله نجاة من الضلال وآله وعترته الهداة لما ينجي من شدائد الاصفاد والاغلال
سيما ابن عمه المخلوق من طينة النبي وذريته من افضل النسل والآل وبعد فيقول المفتقر
في بوادي التيه والضلال الى رحمة ربه الغني المتعال ابن محمد تقي الموسوي محمد باقر
حشرهما الله تعالى مع اجدادهما الاطهار المعصومين الاطهار هذه مقالة في تحقيق الحال في سهل
بن زياد الادمي ابي سعيد الرازي فنقول الذي يدل على قدحه امور منها ما ذكره الكشي في
رجاله حيث قال علي بن محمد القتيبي سمعت الفضل بن شاذان يقول في ابي الخير وهو صالح
بن سلمة ابي حماد الرازي كما كنى وقال علي كان ابو محمد الفضل يرتضيه ويمدحه ولا يرتضي
ابا سعيد الادمي ويقول هو احمق ومنها ما حكاه العلامة في الخلاصة عن ابن الغضائري من
انه قال ان سهل بن زياد انه كان ضعيفا جدا فاسد الرواية والمذهب وكان احمد بن محمد بن
عيسى اخرجه عن قم واظهر البراءة منه ونهى الناس عن السماع منه والرواية عنه ويروي
المراسيل ويعتمد المجاهيل وفيه دلالة من وجوه عديدة على القدح كما لا يخفى على ذي فطنة
ودراية ومنها ما ذكره النجاشي حيث قال سهل بن زياد ابو سعيد الادمي الرازي كان ضعيفا
في الحديث غير معتمد فيه قال وكان احمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه بالغلو والكذب
واخرجه من قم الى الري ومنها ما ذكره شيخ الطائفة في الفهرست قال سهل بن زياد الادمي
الرازي يكنى ابا سعيد ضعيف ومنها ما ذكره المحقق في مسئلة التوضؤ بماء الورد من المعتبر
الطعن في السند فان سهلا ومحمد بن عيسى ضعيفان وفي مقام البحث عن الجريح الميت في
المعتبر ما هذا لفظه لكن سهل ضعيف ومنها ما ذكره ايضا في مسئلة اسآر الكافر من
الميت قال وفي الروايات كلها ضعف لحسين بن المختار والحق منها ما ذكره في مقام البحث

ع

عن الاستنجاء عند الجنابة حيث قال وسهل ضعيف وعثمن بن عيسى واقفي ومنها ما ذكره
في كتاب الفرائض من الشرائع في مقام بيان مقدار التربص في مال المفقود حال متابعة
الى الرواية وفي طريقها سهل بن زياد وهو ضعيف ومنها ما ذكره في نكت النهاية ترجيحا لما اورد
رواية الحضانة التفريق بين الزوج والزوجة فيما اذا دخل بها قبل ان تبلغ تسع سنين
قال لكن سهل ضعيف ومنها ما ذكره في كتاب الفرائض من الشرائع في مسئلة ميراث المفقود
قال قال الشيخ يدفع الى الحاضرين ويكفلوا به وفي رواية اسحق بن عمار عن
ابي عبد الله عليه السلام اذا كان الورثة ملاء اقتسموه فان جاء ردوه عليه وفي اسحق قول
وفي طريقها سهل بن زياد وهو ضعيف ومنها ما ذكره العلامة في جملة من كتبه الفقهية
فقد صرح مرارا بضعفه قال في المختلف في مباحث صلوة الاموات عند التكلم في استحباب
رفع اليدين في التكبيرات الخمس ما هذا لفظه ورواية يونس في طريقها سهل بن
زياد وهو ضعيف ومنها ما ذكره في المنتهى في مسئلة قضاء الولي صوم شهر والتصدق
من شهر قال وفي طريق هذه الرواية سهل بن زياد وهو ضعيف ومنها ذكر العلامة و
ابن داود اياه في الباب الثاني من كتابيهما الذي عقداه في بيان الضعفاء والمجروحين
ومنها عدم تعرض العلامة في اخر الخلاصة الى بيان حال طريق الشيخ الى سهل مع تصريحه
بانه لا يتعرض لحال الطريق الى من يرد روايته ويترك قوله او للامر فهذا الكلام انه
كذلك عنده كما لا يخفى ومنها ما ذكره في المسالك في شرح العبارة المذكورة قال
اسحق بن عمار فطحي يعني خلاف لكنه ثقة والذي اشار اليه انه كان من جهة مذهبه
وانه ورد فيه خلاف فيه وان كان من حيث ان المخالف للحق هل يقبل خبره اما
مطلقا او مطلقا فالكلام ان في طريق الرواة المخالفين للحق كسهل وغيره والشيخ كثيرا
يعمل بذلك ولا يلتفت الى فساد العقيدة وان لم ينص على توثيقه الى اخره هذا هو
الذي يدل على قدح هذا الرجل واما ما يدل على مدحه فوجوه ايضا منها ان شيخ الطائفة

ذكره في رجاله في اصحاب مولانا الجواد والهادي والعسكري عليهم السلم ووثقه في الثاني
وانه لم يتعرض لحاله ولا لمذهبه في الاول والثالث فقال سهل بن زياد الادمي يكنى ابا
سعيد ثقة رازي ومنها ما ذكره النجاشي حيث قال انه قد كاتب ابا محمد العسكري
عليه السلم على يد محمد بن عبد الحميد العطار للنصف من شهر ربيع الاخر سنة خمس وخمسين
ومائتين ذكر ذلك احمد بن علي بن نوح واحمد بن الحسين رحمهما الله كتاب التوحيد رواه
ابو الحسن العباس بن احمد بن الفضل بن محمد الهاشمي عن ابيه عن ابي سعيد الادمي وله
كتاب النوادر اخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب قال حدثنا
علي بن محمد عن سهل بن زياد ورواه عنه جماعة انتهى ولا يخفى ان فيه دلالة على مدحه من
وجوه منها كونه ممن كاتب ابا محمد العسكري عليه السلم لا سيما على يد محمد بن عبد الحميد الذي
وثقه النجاشي والعلامة وقال انه كان ثقة من اصحابنا الكوفيين بناء على ما بنيناه
في مباحث القراءة من ظهور الاتوارد عن كون التوثيق له لا لوالده ومنها كونه صاحب
كتاب التوحيد وغيره ومنها اطباق جماعة من محققي المحدثين على الرواية من كتابه سيما
شيخنا المفيد قدس الله روحه اذ الظاهر ان المراد من قول النجاشي اخبرنا محمد بن
محمد هو شيخنا وابن قولويه الذي هو المراد من جعفر بن محمد في كلامه وهو الذي قال
النجاشي والعلامة فيه كل ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه ومنها
روايته عن ثلثة من ائمتنا الطاهرين عليهم السلم الا انه [illegible] كما علمت مما حكيناه
عن رجال شيخ الطائفة وحكى الكشي في رجاله عن نصر بن الصباح انه قال ان سهل بن زياد
الرازي ابا سعيد الادمي يروي عن ابي جعفر وابي الحسن وابي محمد صلوات الله عليهم ودلالته
على المدح لا يكاد يخفى على احد ومما ظهر به من روايته عن مولانا ابي محمد العسكري عليه السلم
ما رواه شيخنا الصدوق في كتاب التوحيد عن احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله عن
ابيه عن سهل بن زياد قال كتبت الى ابي محمد عليه السلم سنة خمس وخمسين ومائتين قد

اختلف

اختلف يا سيدي اصحابنا في التوحيد فمنهم من يقول هو جسم الى اخر ما ستقف عليه
ومنها كونه كثير الرواية وقد ورد عن جمع من النصوص عن العترة الطاهرة الدالة
على ان منزلة الرجال على قدر رواياتهم عنهم عليهم السلم منها ما رواه الكشي في اول رجاله
عن حمدويه بن نصير عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور
عن ابي عبد الله عليه السلم قال اعرفوا منازل الرجال منا على قدر رواياتهم عنا ومنها ما رواه
هناك ايضا عن ابرهيم بن محمد بن العباس الختلي عن احمد بن ادريس القمي المعلم عن احمد بن يحيى
عن عمران عن سليمان الخطابي عن محمد بن محمد عن بعض رجاله عن محمد بن حمران العجلي عن علي بن
حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلم قال اعرفوا منازل الناس منا على قدر رواياتهم عنا الظاهر
ان كلمة منازل هنا في الحديثين في موضع الحال ويحتمل اعرفوا منازل الرجال حال كونهم من
موالينا وشيعتنا كما ستقف التصريح بذلك في الحديث الاتي فعلى هذا يمكن التمسك بهما
في جعل كثرة الاحاديث دليلا على المدح مطلقا وهذا الحديث رواه ثقة الاسلام في باب
النوادر من كتاب فضل العلم من الاصول عن محمد بن الحسين الظاهر انه الصفار عن سهل بن
زياد عن ابن سنان عن محمد بن مروان العجلي عن علي بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلم يقول اعرفوا منازل الناس على قدر رواياتهم عنا ومحمد بن مروان العجلي كانه في
وابن حمران العجلي كانه كسر لم اجد في كتب الرجال ونقابلها ان يقول ان النصوص المذكورة
ونحوها وان دلت على كون كثرة الرواية مدحا لكن لا مطلقا بل فيما اذا كانت الرواية
عنهم عليهم السلم بغير واسطة لظهور ان قولهم عليهم السلم عنا متعلق برواياتهم وقضاء
ذلك فعلى هذا لا يمكن التمسك بها في كون كثرة الرواية مطلقا مدحا وكثرة الرواية
من سهل بن زياد عنهم عليهم السلم من غير واسطة غير مسلمة ويمكن الجواب عنه بان دعوى ظهور
ذلك فيما ذكر في كتب الرجال لا سيما في رجال الشيخ ممنوع وان كانت مسلمة لكنها غير مسلمة
في العرف العام ومعلوم ان الاخبار محمولة على المعاني العرفية لا يقال ان قوله عليه السلم اعرفوا

خطاب للحاضرين وهو قرينة على ان المراد الراوي من غير واسطة لانا نقول لا استلزام
ممنوع لان الرواة الموجودين في زمنهم عليهم السلم كما يكون الرواية منهم من غير واسطة
يكون منها ايضا كما لا يخفى فنقول النصوص المذكورة اشتراكهما في الفضيلة ولا يتفاوت
الحال في الرواية مع الواسطة في زمنهم عليهم السلم وبعده كما لا يخفى ثم على فرض تسليم ظهور
الروايات في الراوي من غير واسطة نقول غايته ظاهر منه عدم امكان التمسك بها
في الراوي مع الواسطة ولا يلزم منه ان لا يكون كثرة الرواية عنهم عليهم السلم مطلقا مدحا
لظهور ان كثرة الرواية عن الائمة في الامور المتعلقة بالامور الدينية يدل على
اهتمام الراوي في امور الدين وهو مما لا يخفى فضيلته ومدحه ولهذا ترى علماء الرجال
يتمسكون في مقام المدح بكثرة الرواية ولو مع الواسطة كما لا يخفى على المتتبع ثم لا يخفى ان
الظاهر من قوله عليه السلم على قدر رواياتهم عنا ان المراد من حيث الكم وقد دلت النصوص المذكورة على
على كون كثرة الرواية دالة على الرجحان والفضيلة نعم قد اورد الكشي في اول رجاله
ايضا خبرا اخر مقتضاه اعتبار الكيف لكن لا منافاة اصلا وهو ما رواه عن محمد بن
سعيد الكشي وابن زيد وابو جعفر محمد بن ابي عوف عن ابي علي محمد بن احمد بن حماد المروزي
المحمودي يرفعه قال قال الصادق اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم
عنا فانا لا نعد الفقيه منهم فقيها حتى يكون محدثا فقيل له او يكون المؤمن محدثا قال يكون
مفهما والمفهم المحدث توضيحه كانا انما قال منهم من المحدث في قوله حتى يكون محدثا المحدث
من الله تعالى ان يسمع كلامه منه وهذا استبعد واجاب عليه السلم يكون مفهما اي ملهما من
الله تعالى وقوله عليه والمفهم المحدث لعل المراد منه ان الملهم منه تعالى بمنزلة المحدث منه
تعالى ولذا اطلق عليه المحدث ومنها اكثار المشايخ العظام في الرواية عنه لا سيما ثقة الاسلام
في الكافي اصوله وفروعه ومنه يظهر انه معول عليه عندهم قال المحقق الاستاد قدس الله
تعالى روحه التضعيف لم نجد من احد من المشايخ العظام تاملا في حديث بسببه حتى ان الشيخ

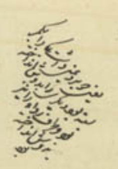
مع انه كثيرا ما تأمل في احاديث جماعة بسببهم لم يتفق له في كتبه مرة ذلك في حديث بسببه
بل في خصوص الحديث الذي هو واقع في سنده ربما يطعن بل ربما يتكلف في الطعن من غير
جهته ولا يتامل فيه اصلا الى ان قال ان المصنف قدس سره في الرد على الصدوق ذكر حديثا
دالا على مطلوب الصدوق سنده محمد بن يحيى عن سهل بن زياد الادمي عن محمد بن اسمعيل
عن بعض اصحابه عن الصادق عليه السلم ثم طعن عليه بوجوه كثيرة وبذل جهده في الاثبات
بها وتشبث في تضعيفها بما امكنه وقدر عليه ولم يقدح في سنده الا من جهة الارسال انتهى
الكلام في الجواب عما تقدم من الوجوه المذكورة فنقول انا ما حكاه طاب ثراه وقدس
منه يكفي في هذا الباب ما رواه شيخنا الصدوق في التوحيد في الصحيح عن سهل بن
زياد انه قال كتبت الى ابي محمد عليه السلم قد اختلف يا سيدي اصحابنا في التوحيد منهم من يقول
هو جسم ومنهم من يقول صورة فان رأيت يا سيدي ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا
اجوزه فعلت متطولا على عبدك فوقع عليه السلم بخطه سألت عن التوحيد وهذا عنكم معزول
الله تعالى واحد احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد خالق وليس بمخلوق يخلق تبارك
وتعالى ما يشاء من الاجسام وغير ذلك ويصور ما يشاء وليس بمصور جل ثناؤه وتقدست
اسماؤه وتعالى ان يكون له شبيه هو لا غيره ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اعلم ان الغلاة
على ما صرح به في الخواص ثمانية عشر فرقة وعد منهم السبائية ثم قال قال عبد الله بن
سبا لعلي انت الاله حقا فنفاه علي الى المداين والذي يظهر من التتبع سلفا انه كان يهوديا
فاسلم قال انه في حال كونه يهوديا كان يقول في يوشع بن نون وصي موسى مثل ما قال
في علي وقال في الخواص ان ابن سبا المذكور كان يقول ان عليا لم يمت ولم يقتل وانما
قتل ابن ملجم شيطانا وعلي في السحاب والرعد صوته والبرق سوطه وانه ينزل بعد هذا الى الارض
ويملؤها عدلا وهؤلاء يقولون عند سماع الرعد عليك السلم يا امير المؤمنين والذي يظهر
من التتبع سلفا ان الغلاة هم الذين افرطوا في تعظيم الامام علي بن ابي طالب واولاده الائمة

بتشبيههم بالسيئة وهذا المعنى هو المعروف فان نسبة الناس الى الارتفاع بالغلو في من يعتقد الهية
علي عليه السلم او احد الائمة عليهم السلم والذي يظهر من تتبع الاخبار ان صادرة من اهل
بين زيادة انتفاء الغلو في بناء المعنيين نعم صرفات المحقق الاسناد وفيه معنا الى وجه
اعلم ان الظاهر من القدماء سيما القميين منهم وابن الغضائري كانوا يعتقدون للائمة
عليهم السلم منزلة خاصة من الرفعة والجلالة ومرتبة معينة من العصمة والكمال بحسب اجتهادهم
وارائهم وما كانوا يجوزون التعدي عنها وكانوا يعدون التعدي عنها ارتفاعا على حسب
معتقدهم حتى انهم جعلوا مثل نفي السهو عنهم غلوا بل ربما جعلوا مطلق التفويض اليهم او التفويض بعض
الذي اختلف فيه وكنا في تنزيه معراجهم ونقل العجائب من خوارق العادات عنهم
او الاغراق في شانهم واجلالهم وتنزيههم عن كثير من النقائص واظهار كثير قدرة
لهم وذكر علمهم بمكنونات السماء والارض ارتفاعا او مورثا للتهمة به سيما بجهة ان الغلاة
كانوا مختفين في الشيعة مخلوطين بهم مدلسين انتهى كلامه رفع في الخلد مقامه ونقل
نسبة الغلو الى سهل واضرابه من هذا القبيل والنجاشي وغيره ذكروا في ترجمته ان له كتاب
التوحيد وسلوا ان تصنيف كتاب التوحيد الذي يذكر فيه مثل الصحيح المذكور ونحوه تنافي
الميل الى مذهب الغلو باخفى المراد وهو الظاهر من الكلام المذكور من النجاشي من قلم
تلك النسبة حيث نسبها الى ابن عيسى وقال وكان احمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه بالغلو
والكذب واما ابن الغضائري فلا يبعد ان يكون من الداعي الحكم بانه كان ضعيفا جدا فاسد
الرواية والمذهب كلام ابن عيسى مضافا الى ما عرفت من كلام المحقق الاسناد من فساد
الظاهر ان كلامه مما هو ثابت لذكر الدلالة في رواية داود يا داود في باب المجروحين وانما كلام
النجاشي اي قوله كان ضعيفا في الحديث غير معتمد فيه الظاهر انه غير دال على قدح في نفس
الرجل بل الظاهر ان المراد منه انه ضعيف في الحديث لروايته عن الضعفاء ويؤيده قوله غير
معتمد فيه اذ المراد منه انه غير معتمد في خصوص الحديث والا كان الانسب ان يقول غير معتمد عليه

في

في هذا الاضافات بين قول النجاشي والتوثيق الذي صدر من شيخ الطائفة نعم ان توثيقه
معارض بتضعيفه الذي ذكره في الفهرست ولم يظهر المتقدم منهما والمتاخر والتعارض
يوجب التساقط وذلك لا يمكن المصير الى الحكم بموثقية حديثه بناء على ان التعارض
بينه وبين ما ذكره ابن الغضائري من تعارض العموم والخصوص مطلقا لان لفظ ثقة
كما هو مذكور في الرجال مما يأبى ولا ضابطا هنا التعارض بالتصريح على فساد العقيدة
محمل على ان المراد انه ثقة لكن الظاهر من الرجال ان تضعيفه متاخر عن الفهرست قال في ترجمة
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه له مصنفات كثيرة ذكرناها في الفهرست وفي ترجمة محمد بن
يعقوب الكليني له مصنفات ذكرناها في الكتاب وذكرنا كتبه في الفهرست وفي ترجمة محمد بن مسعود ضعيف
اكثر من مائة مصنف ذكرناها في الفهرست وغير ما ذكرنا من الموارد الكثيرة فعلى هذا
نقول ان ما صدر منه في الرجال من التوثيق دليل على العدول لا الاعراض عما صدر
منه في الفهرست من التضعيف فيحكم بموثقية حديثه لما ذكر مضافا الى امكان القول بذلك
ولو لم نعلم تاخر الرجال عن الفهرست في التضعيف كما لا يخفى على المتامل الخبير ومنه يظهر
الحال فيما ذكره في الاستبصار في كتاب الطهارة قال اما الخبر الاول فراويه ابو سعيد
الادمي وهو ضعيف جدا عند نقاد الحديث هذا على تقدير افادة الضعف وقد عرفت
الحال في ذلك واما ما حكي عن الفضل بن شاذان فلان عدم الارتضاء على القدح
غير ظاهر واما الحكم بالاحمقية فلان الظاهر الاطلاق في دلالة هذا اللفظ في مقام التمييز
على البلادة لا الفسق او فساد العقيدة كما لا يخفى على ذي فطنة ودراية والانصاف
بعد ملاحظة انطباق ائمة الرجال على المقالات المذكورة واشتهار الحكم بالضعف
بين الاجلة لكل التعلق بحديثه عند شفاء المؤيد الخارجي واما مد فلا يبعد القول
على مضمون نعم يرجح قوله هنا اختار حديثه بالضعف الذي لم يثبت في حقه مثل الامور المذكورة
كلها او بعضها كما يتفق في كثير من الاوقات والحمد لله خالق الارضين والسموات تنبيه رد

شيخ الطائفة في التهذيب عن سهل بن زياد عن علي بن مهزيار ومن ذلك ملتة زيادة انه حيث
قال سهل عن علي بن مهزيار عن ابيه علي بن راشد وهو الحسن بن راشد عن ابي جعفر عليه
السلم وتعدد رواية سهل عن علي بن مهزيار اشكال لان الذي يظهر مما رواه شيخنا الصدوق
في كمال الدين انه كان هو في غيبة مولانا الصاحب عليه السلم في رواية طويلة حيث قال
حدثنا ابو الحسين علي بن موسى بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال وجدت في كتاب ابي رضي الله عنه
حدثنا محمد بن احمد الطوال عن ابيه عن الحسن بن علي الطبري عن ابي جعفر محمد بن الحسن بن
علي بن مهزيار قال سمعت ابي يقول سمعت جدي علي بن مهزيار يقول كنت نائما في مرقدي
اذ رايت فيما يرى النائم قائلا يقول لي حج فانك تلقى صاحب زمانك قال علي بن
مهزيار فانتبهت وانا فرح مسرور فما زلت في الصلوة حتى انفجر عمود الصبح وفرغت من صلوتي
وخرجت اسال عن الحاج فوجدت فرقة تريد الخروج فبادرت مع اول من خرج فما زلت
كذلك حتى خرجوا وخرجت بخروجهم اريد الكوفة فلما وافيتها نزلت عن راحلتي وسلمت
متاعي الى ثقات اخواني وخرجت اسال عن آل ابي محمد عليه السلم فما زلت كذلك فلم اجد
اثرا ولا سمعت خبرا وخرجت مع اول من خرج اريد المدينة فلما دخلتها لم اتمالك ان نزلت
عن راحلتي وسلمت رحلي الى ثقات اخواني وخرجت اسال عن الخبر واقفو الاثر فلا خبرا
سمعت ولا اثرا وجدت فلم ازل كذلك الى ان نفر الناس الى مكة وخرجت مع من خرج حتى
وافيت مكة ونزلت فاستوثقت من رحلي وخرجت اسال عن آل ابي محمد عليه السلم فلم اسمع
خبرا ولا وجدت اثرا فما زلت بين الاياس والرجاء متفكرا في امري وعائبا على نفسي و
قد جن الليل واردت ان يخلو وجه الكعبة لاطوف بها واسال الله ان يعرفني املي فيها فبينا
انا كذلك وقد خلا لي وجه الكعبة اذ قمت الى الطواف فاذا انا بفتى مليح الوجه طيب
الريح متزر ببردة متشح باخرى وقد عطف بردائه على عاتقه فحركته فالتفت الي فقال

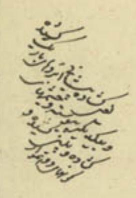


من

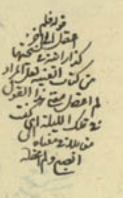
من الرجل فقلت من الاهواز فقال اتعرف بها ابن الخصيب فقلت رحمه الله دعي فاجاب فقال
رحمه الله فلقد كان بالنهار صائما وبالليل قائما وللقرآن تاليا ولنا مواليا اتعرف بها
علي بن مهزيار فقلت انا علي بن مهزيار فقال اهلا وسهلا بك يا ابا الحسن اتعرف الصريحين
قلت نعم قال ومن هما قلت محمد وموسى قال وما فعلت العلامة التي بينك وبين ابي محمد عليه
السلم فقلت معي فقال اخرجها الي فاخرجتها اليه خاتما حسنا على فصه محمد وعلي فلما راه
بكى مليا واقبل يبكي بكاء طويلا وهو يقول رحمك الله يا ابا محمد فلقد كنت اماما عادلا
ابن ائمة وابا امام اسكنك الله الفردوس الاعلى مع ابائك ثم قال لي يا ابا الحسن صر الى
رحلك وكن على اهبة السفر حتى اذا ذهب الثلث من الليل وبقي الثلثان فالحق بنا فانك
ترى منانا قال ابن مهزيار فصرت الى رحلي اطيل الفكر حتى هجم الوقت فقمت الى
رحلي فاصلحته وقدمت راحلتي وحملتها وصرت في متنها حتى لحقت الشعب فاذا انا بالفتى
هناك يقول اهلا وسهلا بك يا ابا الحسن طوبى لك فقد اذن لك فسار وسرت بسيره
حتى جاز بي عرفات ومنى وصرت في اسفل ذروة الطائف فقال لي يا ابا الحسن انزل
وخذ في اهبة الصلوة فنزل ونزلت حتى اذا فرغ من صلوته وفرغت ثم قال لي خذ في
صلوة الفجر واوجز فاوجزت فيها وسلم وعفر وجهه في التراب ثم ركب وامرني بالركوب
فركبت ثم سار وسرت بسيره حتى علا الذروة فقال الح هل ترى شيئا فلمحت فرايت
بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء فقلت يا سيدي ارى بقعة نزهة كثيرة العشب و
الكلاء فقال لي هل ترى في اعلاها شيئا فلمحت فاذا انا بكثيب من رمل فوق بيت من شعر
يتوقد نورا فقال لي هل رايت شيئا فقلت ارى كذا وكذا فقال لي يا ابن مهزيار
طب نفسا وقر عينا فان هناك امل كل مؤمل ثم قال لي انطلق بنا فسار وسرت حتى
صار في اسفل الذروة ثم قال لي انزل فههنا يذل لك كل صعب فنزل ونزلت حتى قال لي
يا ابن مهزيار خل عن زمام الراحلة فقلت على من اخلفها وليس ههنا احد فقال لي ان هذا حرم

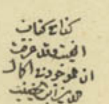
لا يدخله الا ولي ولا يخرج منه الا ولي فخليت عن الراحلة وسار وسرت معه فلما دنا من الخباء
سبقني وقال لي هنا الى ان يؤذن لك فما كان الا هنيئة فخرج الي وهو يقول
طوبى لك فقد اعطيت سؤلك قال فدخلت عليه صلوات الله عليه وهو جالس على نمط
عليه نطع اديم احمر متكئ على مسورة ادم فسلمت فرد علي السلام ولمحته فرأيت وجها مثل فلقة
قمر لا بالخرق ولا بالنزق ولا بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللاصق ممدود القامة صلت
الجبين ازج الحاجبين ادعج العينين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال
فلما ان بصرت به حار عقلي في نعته وصفته فقال لي يا بن مهزيار كيف خلفت اخوانك
بالعراق قلت في ضنك عيش وهناة قد تواترت عليهم سيوف بني الشيصبان فقال
قاتلهم الله انى يؤفكون كاني بالقوم وقد قتلوا في ديارهم واخذهم امر ربهم ليلا ونهارا
فقلت متى يكون ذلك يا بن رسول الله فقال اذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة باقوام
لا خلاق لهم والله ورسوله منهم براء وظهرت الحمرة في السماء ثلثا فيها اعمدة
كاعمدة اللجين تتلألأ نورا ويخرج الشروسي من ارمنية واذربيجان يريد وراء الجبل
الاسود المتلاحم بالجبل الاحمر لزيق جبال طالقان فيكون بينه وبين المروزي
وقعة صيلمانية يشيب فيها الصغير ويهرم منها الكبير ويظهر القتل بينهما فعندها
توقعوا خروجه الى الزوراء فلا يلبث بها حتى يوافي باهات ثم يوافي واسط العراق
فيقيم بها سنة او دونها ثم يخرج الى كوفان فيكون بينهم وقعة من النجف الى الحيرة
الى الغري وقعة شديدة تذهل منها العقول فعندها يكون بوار الفئتين وعلى
الله حصاد الباقين ثم تلا بسم الله الرحمن الرحيم اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها
حصيدا كان لم تغن بالامس فقلت سيدي يا بن رسول الله ما الامر قال نحن امر الله و
جنوده قلت سيدي يا بن رسول الله حان الوقت قال واقتربت الساعة وانشق القمر
ولا يخفى ان الظاهر من الحكاية بل صريحها ان علي بن مهزيار كانت غيبة مولانا

الصاحب

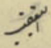


الصاحب عليه الاف التحية والشرف ولا يخفى ما فيه اذ تضعيفها لكلفة من ثقة الاسلام في الغيبة
الصغرى وهو لا يروي عن سهل بن زياد الراوي عن علي بن مهزيار الا بواسطة كما يروي
عن العلان او غيره عنه فعلى الحكاية المذكورة يلزم ان يكون علي بن مهزيار معاصرا ل
ثقة الاسلام بل متأخرا عنه وهو قطعي الفساد وكيف مع انه لم يرو عنه الا بواسطتين
او اكثر وايضا اتفق على ان علي بن مهزيار من الرجال من اصحاب مولانا الرضا والجواد و
الهادي عليهم السلام واورد شيخ الطائفة في كتاب الغيبة عن الحسن بن شمون قال قرأت
هذه الرسالة عن علي بن مهزيار من ابي جعفر الثاني بخطه بسم الله الرحمن الرحيم يا علي
احسن الله جزاك واسكنك جنته ومنعك من الخزي في الدنيا والاخرة وحشرك الله معنا
يا علي قد بلوتك وخبرتك في النصيحة والطاعة والخدمة والتوقير والقيام بما يجب عليك
فلو قلت اني لم ار مثلك لرجوت ان اكون صادقا فجزاك الله جنات الفردوس نزلا فما
خفي علي مقامك ولا خدمتك في الحر والبرد في الليل والنهار فاسئل الله اذا جمع الخلائق
للقيامة ان يحبوك برحمة تغتبط بها انه سميع الدعاء ولم يبق من اصحاب مولانا العسكري
فضلا عن بقائه الى زمان الغيبة بل ربما يمكن ان يقال ان الظاهر من الحكاية المذكورة
الغيبة الكبرى والصواب ان يقال ان علي بن مهزيار هنا وان كان الظاهر منه انه
من باب النسبة الى الاب والاستفادة مبني عليه لكن الظاهر انه ليس كذلك بل هو نسبة الى
الجد والمراد علي بن ابرهيم بن مهزيار المذكور في السند هو ابن اخ علي بن مهزيار الذي في
لا انه نفسه كما يوهمه ظاهر الكلام والدليل عليه كلام شيخ الطائفة في كتاب الغيبة
حيث قال اخبرنا جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن علي بن الحسين عن رجل
ذكر انه من اهل قزوين لم يذكر اسمه عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعاني
قال دخلت الى علي بن ابرهيم بن مهزيار الاهوازي فسألته عن آل ابي محمد فقال يا اخي
لقد سألت عن امر عظيم حججت عشرين حجة كلا اطلب عيان الامام فلم اجد الى ذلك سبيلا





فبينا انا ليلة نائم في مرقدي اذ رأيت قائلا يقول يا علي بن ابرهيم قد اذن الله لي في الحج
فلم اعقل ليلتي حتى اصبحت فانا مفكر في امري ارقب الموسم ليلي ونهاري فلما كان وقت
الموسم اصلحت امري وخرجت متوجها نحو المدينة فما زلت كذلك حتى دخلت يثرب فسألت
عن آل ابي محمد عليه السلام فلم اجد له اثرا ولا سمعت له خبرا فاقمت مفكرا في امري حتى خرجت
من المدينة اريد مكة فلما ان دخلت الجحفة صليت وحضرت واجتهدت في الدعاء و
ابتهلت الى الله وخرجت اريد عسفان الى ان دخلت مكة فاقمت بها اياما اطوف
بالبيت واعتكف فبينا انا ليلة في الطواف اذا انا بفتى حسن الوجه طيب الرائحة
يتبختر في مشيته طائف حول البيت فحس قلبي به فقمت نحوه فحككته فقال لي من اين الرجل
فقلت من اهل العراق فقال لي من اي العراق قلت من الاهواز فقال لي تعرف بها
الخصيب فقلت رحمه الله دعي فاجاب فقال رحمه الله فما كان اطول ليلته واكثر تبتله
واغزر دمعته افتعرف علي بن ابرهيم المازيار فقلت انا علي بن ابرهيم فقال حياك الله
ابا الحسن ما فعلت بالعلامة التي بينك وبين ابي محمد الحسن بن علي فقلت معي قال اخرجها
فادخلت يدي في جيبي فاستخرجتها فلما ان رآها لم يتمالك ان تغرغرت عيناه وبكى منتحبا
حتى بل اطماره ثم قال اذن لك الان اذن لك الان يا بن مازيار صر الى رحلك وكن على
اهبة من امرك حتى اذا لبس الليل جلبابه وغمر الناس ظلامه سر الى شعب بني عامر فانك
ستلقاني هناك فصرت الى منزلي فلما ان احسست بالوقت اصلحت رحلي وقدمت راحلتي و
عكمتها شديدا وحملت وصرت في متنه واقبلت مجدا في السير حتى وردت الشعب فاذا انا
بالفتى قائم ينادي يا ابا الحسن الي فما زلت نحوه فلما قربت بدأني بالسلام وقال لي سر بنا
يا اخ فما زال يحدثني واحدثه حتى تخرقنا جبال عرفات وسرنا الى جبال منى وانفجر الفجر
الاول ونحن قد توسطنا جبال الطائف فلما ان كان هناك امرني بالنزول وقال لي
انزل فصل صلوة الليل فصليت وامرني بالوتر فاوترت وكانت فائدة منه ثم امرني بالسجود و



والتعقيب ثم فرغ من صلوته وركب وامرني بالركوب وسار وسرت معه حتى علا ذروة
الطائف فقال هل ترى شيئا قلت نعم ارى كثيب رمل عليه بيت شعر يتوقد البيت نورا
فلما ان رأيته طابت نفسي فقال لي هناك الامل والرجاء ثم قال سر بنا يا اخ فسار وسرت
بمسيره الى ان انحدر من الذروة وسار في اسفله ثم قال انزل فههنا يذل كل صعب
ويخضع كل جبار ثم قال خل عن زمام الناقة فقلت فعلى من اخلفها فقال حرم القائم
عليه السلام لا يدخله الا مؤمن ولا يخرج منه الا مؤمن فخليت عن زمام راحلتي وسار
وسرت معه الى ان دنا من باب الخباء فسبقني بالدخول وامرني ان اقف حتى يخرج الي
ثم قال لي ادخل هنالك السلامة فدخلت فاذا انا به جالس قد اتشح ببردة واتزر
باخرى وقد كسر بردته على عاتقه وهو كاقحوانة ارجوان قد تكاثف عليها الندى و
اصابها الم الهوى واذا هو كغصن بان او قضيب ريحان سمح سخي تقي نقي ليس بالطويل
الشامخ ولا بالقصير اللازق بل مربوع القامة مدور الهامة صلت الجبين ازج الحاجبين
اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال كانه فتات مسك على رضراضة عنبر فلما
ان رأيته بدرته بالسلام فرد علي احسن ما سلمت عليه وشافهني وسألني عن اهل العراق
فقلت سيدي قد البسوا جلباب الذلة وهم بين القوم اذلاء فقال يا بن المازيار
لتملكونهم كما ملكوكم وهم يومئذ اذلاء فقلت سيدي لقد بعد الوطن وطال المطلب
فقال يا بن المازيار ابي ابو محمد عهد الي ان لا اجاور قوما غضب الله عليهم ولعنهم ولهم
الخزي في الدنيا والاخرة ولهم عذاب اليم وامرني ان لا اسكن من الجبال الا وعرها و
من البلاد الا قفرها والله مولاكم اظهر التقية فوكلها بي فانا في التقية الى يوم
يؤذن لي فاخرج فقلت يا سيدي متى يكون هذا الامر فقال اذا حيل بينكم وبين
سبيل الكعبة واجتمع الشمس والقمر واستدار بهما الكواكب والنجوم فقلت متى يا بن رسول
الله فقال لي في سنة كذا وكذا تخرج دابة الارض من بين الصفا والمروة معه عصى موسى

وخاتم سليمان لتنوق افاس لها الجمرة قال فاقمت عنده اياما واذن لى بالخروج بعد ان استقصيت لنفسي وخرجت نحو منزلى لعد الله قد سرت من مكة الى الكوفة ومعى غلام يخدمنى فلم ار الا خيرا وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما ثم لا يخفى ان شيخنا الراوندى رواه في اول الكلام عن على بن مهزيار ايضا حيث قال في الخرائج ومنها ما روى عن على بن مهزيار قال حججت عشرين حجة اطلب به عيان الامام الى اخر ما ذكره لكن يظهر في اثناء الحديث ان المراد على بن ابراهيم بن مهزيار ثم ان ما اشتمل عليه الحديث على الخال لا يروى في اكان الدين من قوله اتعرف الصريحين قلت نعم قال ومن هما قلت محمد وموسى الى اخره لا يخفى ما فيه اذ الظاهر من الحديث ان الذي نقل الراوى في ذلك الكتاب قبل الحديث المذكور ان المراد بهما هو لانا الصاحب واخوه حيث روى شيخنا الصدوق هناك عن محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابراهيم بن مهزيار قال قدمت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فبحثت عن اخبار آل ابى محمد الحسن بن على عليهما السلم فلم اقع على شيء منها فرحلت منها الى مكة مستبحثا عن ذلك فبينا انا في الطواف اذ تراءى لي فتى اسمر اللون رائع الحسن جميل المخيلة يطيل التوسم في فعدلت اليه مؤملا منه عرفان ما قصدت له فلما قربت منه سلمت فاحسن الاجابة ثم قال من اى البلاد انت قلت رجل من اهل العراق قال من اى العراق قلت من الاهواز قال مرحبا بلقائك هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصيني قلت دعى فاجاب قال رحمة الله عليه ما كان اطول ليله واجزل نيله فهل تعرف ابراهيم بن مهزيار قلت انا ابراهيم بن مهزيار فعانقني مليا ثم قال مرحبا بك يا ابا اسحق ما فعلت العلامة التى وشجت بينك وبين ابى محمد صلوات الله عليه فقلت لعلك تريد الخاتم الذى اثرنى الله به من الطيب ابى محمد الحسن بن على عليهما السلم فقال ما اردت سواه فاخرجته اليه فلما نظر اليه استعبر وقبله ثم قرأ كتابه فكانت يا الله يا محمد

يا على ثم قال لي يا ابا اسحق اخبرني عن عظيم ما توخيت بعد الحج قلت وابيك ما توخيت الا ما سأستعلمك مكنون سرة قال سل عما شئت فاني شارح لك ان شاء الله تعالى قلت هل تعرف من اخبار آل ابى محمد الحسن بن على عليهما السلم شيئا قال وايم الله اني لاعرف الضوء بجبين محمد وموسى ابنى الحسن بن على صلوات الله عليهما ثم اني لرسولهما اليك قاصدا لانبائك امرهما فان احببت لقاءهما والاكتحال بالتبرك بهما فارتحل معى الى الطائف وليكن ذلك في خفية من رجالك واكتتام قال ابراهيم فشخصت معه الى الطائف نتخلل رملة فرملة حتى اخذ في بعض مخارج الفلاة فبدت لنا خيمة شعر قد اشرفت على اكمة رمل تتلألأ تلك البقاع منها تلألؤا فبدرني الى الاذن ودخل مسلما عليهما واعلمهما بمكاني فخرج على احدهما وهو الاكبر سنا م ح م د بن الحسن صلوات الله عليهما الى اخر ما ذكره ولا يخفى ما فيه اذ المعروف بين علماء الشيعة انه ليس لمولانا ابى محمد الحسن عليه السلم ولد غير مولانا الصاحب عليه التحية والشرف

اعلم ان من جملة الثلثة ضعيف عند جمع ايضا شيخنا الشهيد الثانى فقد حكم بضعفه في الدراية وفي الروضة ضعيف عند بعض ومن الثلثة مختلف عليه الشهيد الاول الذي ذكره من ان ابان فيه ضعف وانه من الناووسية وهو ممن تقدم ذكره الا انه ضعيف واما هذا الكلام فقد تبين هنا انه ضعيف عند بعض ثم ان هذا الكلام في طريقها محمد بن عيسى بن عبيد

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله سبحانه على كل الآلاء والصلوة على من ابتهى الى درجة قطب دائرة ختمي الانبياء وآله الاكرمين الاطيبين الامناء عليهم الا فضل التحية والشرف والسلم والثناء وبعد فيقول الخامس الفاني ابن محمد تقي الموسوى محمد باقر حرسهما الله تعالى عن سائر الآفات والبلايا الارذل هذه رسالة في تحقيق الحال في محمد بن خالد البرقي الذى هو من مشايخ الطائفة اعلى الله تعالى محلها كما انه من رجال سادتنا الكاظم والرضا والجواد عليهم السلم والصلوة فنقول اختلفت مقالة العلماء الاعلام فيه فقال النجاشي انه كان ضعيفا في الحديث وابن الغضائري على ما حكاه العلامة وغيره عنه ان حديثه يعرف وينكر وانه يروى عن الضعفاء كثيرا ويعتمد المراسيل وقال العلامة قدس الله روحه في المنتهى في بحث كيفية صلوة الكسوف لا يقال روى الشيخ عن محمد بن خالد البرقي عن ابى عبد الله عليه السلم ان عليا عليه السلم صلى في كسوف الشمس ركعتين في اربع سجدات واربع ركعات لانا نقول هذان الخبران لم يعمل بهما احد من علمائنا فكانا ساقطين واضافهما فانما رضا ان للاحاديث المتقدمة وايضا الحديث الاول رواية محمد بن خالد تارة عن الصادق عليه السلم وتارة عن ابى البختري وذلك يوجب تطرق التهمة فيه وايضا ان محمد بن خالد ضعيف في الحديث انتهى كلامه رفع في الخلد مقامه وقال شيخنا البهائي قدس سره في بحث نوادر شارح الجوامين بالقطع المنقطع ما هذا لفظه واما روايته سعيد بن زياد فهو اجود منه في الباب دليلا لكن في طريقها البرقي مطلقا وهو مشترك بين ثلثة محمد بن خالد واخوه الحسن وابنه احمد والكل ثقات على قول الشيخ ابى جعفر الطوسى ولكن النجاشي ضعف محمدا وقال ابن الغضائري حديثه يعرف وينكر ويروى عن الضعفاء ويعتمد المراسيل واذا تعارض الجرح والتعديل فالجرح مقدم وظاهر حال النجاشي انه اضبط الجماعة واعرفهم بحال الرجال هذا غاية ما يمكن ان يورد في جرح

هذا الرجل وضعفه واما ما يذكر في مقابله فكثير لان شيخ الطائفة قدس الله تعالى روحه وثقه في رجاله في اصحاب مولانا الرضا عليه السلم حيث قال محمد بن سليمان الديلمي بصري ضعيف محمد بن الفضل الازدى محمد بن خالد البرقي ثقة هؤلاء من اصحاب ابى الحسن موسى عليه السلم وقال العلامة في الخلاصة محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن على البرقي ابو عبد الله مولى ابى موسى الاشعرى من اصحاب الرضا عليه السلم ثقة وقال ابن الغضائري انه حديثه يعرف وينكر ويروى عن الضعفاء كثيرا ويعتمد المراسيل وقال النجاشي انه ضعيف الحديث والاعتماد على قول الشيخ ابى جعفر الطوسى من تعديله وذكره ابن داود تارة في باب الممدوحين ووثقه واخرى في باب المجروحين وسكت عنه ووثقه العلامة المجلسي في الوجيزة قال محمد بن خالد البرقي ثقة وشيخنا الصدوق نور الله تعالى تربته روى عنه في باب اللقطة من الفقيه حيث قال روى ابو عبد الله محمد بن خالد البرقي رضى الله عنه عن وهب بن وهب قال المحقق الاردبيلي في مباحث الزكوة في جواز اخراج القيمة ما هذا لفظه واما دليل الجواز فيما عدا من غير الانعام فهو صحيحة احمد بن محمد عن البرقي وكانه محمد بن خالد البرقي الثقة وايضا ما رواه في جامعه ان البرقي ايضا محمد بن خالد ونقل ايضا عن المجلسي ما هذا لفظه والظن ان سندها معتبر وان كان في الطريق البرقي وابان لان الظاهر انه سعد بن محمد او ابوه او عمه وهم ثقات ثم قول ان البرقي يقول الموثقين لعرض ضعفهم في ذلك قول الجارحين اما قول النجاشي فوضوح الفرق بين قولك فلان ضعيف وضعيف في الحديث ولعل المراد منه انه ضعيف في الحديث لروايته عن الضعفاء فحكم بالضعف انما للحديث لا لنفس الرجل وقال المولى المحقق الاردبيلي في مباحث صلوة الكسوف من مجمع الفائدة مشيرا الى قول النجاشي المذكور وهو ايضا ليس بصريح بالتضعيف في نفسه وقال المولى التقي المجلسي ايضا في الظاهر انه ضعيف في الحديث بان يروى عن كل احد

فوثقهم ضعيف في الحديث ليس حجة النفس الرجل مضافا الى ما في كلام النجاشي من مدح هذا
الرجل حيث قال وكان محمد ضعيفا في الحديث وكان اديبا حسن المعرفة بالاخبار وعلوم العرب
وله كتب واما كلام ابن الغضايري فظاهره ان قوله حديثه يعرف وينكر ليس الا على تضعيف
الراوي وكذا الحال في قوله يروي عن الضعفاء فان المفضل العمل برواية الضعيف الا الرواية
عنه مضافا الى انه يمكن ان يقال ان الرواية عن الضعيف يمكن ان يكون لكون روايته مقرونة
بقرائن صحة الصدور وكذلك العمل برواية الضعيف فلا يمكن ان يجعل العمل برواية
الضعيف في نفسه موجبا للقدح فضلا عن الرواية عنه ومنه يظهر الحال في الاعتماد على
المراسيل فما ذكر يظهر الوجه في قول العلامة والاعتماد على قول الشيخ ابي جعفر
الطوسي مع ان قضية ما قرر في كتبه الاصولية تقديم قول الجارح على قول المعدل واما
الجواب عما ذكره العلامة في المنتهى فهو ان الظاهر ان ما ذكره ماخوذ من كلام النجاشي و
كما انه ورده ما ذكره في الخلاصة من ترجيح قول الشيخ على قوله مضافا الى انه كثيرا ما
صح الحديث في كتبه الفقهية ومحمد بن خالد في سنده ومن ذلك ما في المختلف في مسئلة الصلوة
في جلد الخز بعد ان حكى القول بالمنع عن ابن ادريس قال والاقرب عندي الجواز لما رواه
سعد بن سعد في الصحيح عن الرضا عليه السلم الى اخر ما ذكره والحديث مروي في الكافي و
التهذيب وفي سنده محمد بن خالد وايضا انه في اواخر الخلاصة صحح عن من طريق الفقيه
ومنها محمد بن خالد فمنها طريقه الى اسمعيل بن رباح قال وعن بكر بن محمد الازدي صحيح
كذا عن اسمعيل بن رباح الكن فيه قال شيخنا الصدوق وما كان فيه عن اسمعيل بن رباح
فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن ابيه عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عن اسمعيل بن رباح ومنها طريقه الى الحرث بن المغيرة النصري حيث قال
وعن خالد بن نجيح الجوان صحيح وكذا عن الحسن بن السري وكذا عن الحرث بن المغيرة النصري
قال شيخنا الصدوق وما كان فيه عن الحرث بن المغيرة النصري فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه

وانما عزاه الى الفقيه لان الكلام في الطرق منه

رضي الله عنه عن ابيه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن ومحمد بن ابي
عمير جميعا عن الحرث بن المغيرة النصري ومنها طريقه الى حفص بن غياث قال في فقه الرجال
في خلاصته انه صحيح قال شيخنا الصدوق وما كان فيه عن حفص بن غياث فقد رويته عن ابي
رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن حفص بن غياث وله
اليه طريقان اخران لكنهما ضعيفان فالتصحيح انما هو باعتبار النظر الى الطريق المذكور
ومنها طريقه الى حكم بن حكيم حيث قال وعن محمد بن علي الحلبي صحيح وكذا عن عبد الله بن ابي يعفور
وكذا عن حكم بن حكيم قال شيخنا الصدوق وما كان فيه عن حكم بن حكيم ابن اخي خلاد فقد
رويته عن ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حكم بن حكيم **تنبيه** اعلم ان ما
ذكره العلامة في المنتهى من رواية محمد بن خالد عن مولانا الصادق عليه السلم يستدعي
ان يكون محمد بن خالد من اصحابه عليه السلم وهو خلاف ما يعرف من شيخ الطائفة في الرجال
حيث جعله من اصحاب موالينا الكاظم والرضا والجواد عليهم السلم دون اصحاب الصادق
عليه السلم وايضا ان ما نسبه الى الشيخ من انه روى عن محمد بن خالد عن الصادق عليه السلم
مخالف للواقع لان الحديث الذي حكاه رواه شيخ الطائفة في باب صلوة
الكسوف من زيادات التهذيب وفي باب عدد ركعات صلوة الكسوف من الاستبصار
عن محمد بن خالد عن ابي البختري عن ابي عبد الله عليه السلم واما رواية محمد بن خالد
هذا الحديث عنه عليه السلم فلم نجد لا في التهذيب ولا في الاستبصار وعلى تقدير
كون الحديث مرويا في موضع اخر يكون الراوي محمد بن خالد عن مولانا الصادق عليه
السلم فالظاهر انه من اسقاط الكتاب بان يكون الراوي عنه عليه السلم ابا البختري
فاسقط في البين ويؤيده عدم ذكره الشيخ في رجاله في اصحابه عليه السلم لكن وجد
في روضة الكافي رواية عن مولانا الصادق عليه السلم وهو هذا علي بن ابرهيم عن احمد

محمد بن خالد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من
النار فانقذكم منها بمحمد هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه واله و
الحديث مذكور في الروضة قبل حديث قوم صالح بقليل فلا خطاء ويحتمل الارسال باسقاط
الراوي كما في الروضة ايضا حيث روى عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد
رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال الحمى تخرج في ثلث في العرق والبطن والقي الظاهر
ان العرق بالعين المكسورة والمراد انا كثر والمراد به الفصد ويمكن ان يكون بالغين
والراء المفتوحتين والمعنى ظاهر هو كلمة في قوله عليه السلم في ثلث للسببية ثم اوقف
اغرب من ذلك ما يظهر من المجلس الثامن والثمانين من مجالس الصدوق من رواية ابن
محمد بن خالد وهو احمد بن محمد عن مولانا الصادق عليه السلم حيث روى في اخر
المجلس المذكور قال حدثنا احمد بن هرون الفامي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد
الله الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم عن ابيه
عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لكنه محمول على السقط كما
بيناه في رسالة موضوعة لتحقيق حال احمد بن محمد بن خالد فليلاحظ واما ما ذكره
شيخنا الشهيد الثاني في المسالك فهو ماخوذ من كلام النجاشي وابن الغضايري كما يظهر
من كلامه هنا لك وحيث قد عرفت حاله ظهر لك حاله مضافا الى معارضته بما حكي عنه
في حاشيته على الخلاصة حيث قال الظاهر ان قول النجاشي لا يقتضي الطعن فيه نفسه
بل فيمن يروي عنه ويؤيده ذلك كلام ابن الغضايري وحينئذ فالارجح قبول قوله لتوثيق
الشيخ له وخلوه عن المعارض انتهى فالظاهر انه ثقة يعد حديثه صحيحا وفي الصحاح وهو
مختار المحققين من المتاخرين ايضا

بسم الله الرحمن الرحيم ومنه استعين

الحمد لله الذي فضل مداد العلماء على دماء الشهداء وختم النبوة باحمد المحمود في السموات
العلى عليه وعلى اله الكمل التحية والصلوة والثناء **وبعد** فيقول المستوفي لانواع علم دين هادي
ابن محمد تقي محمد باقر الموسوي هذه رسالة في تحقيق الحال في احمد بن محمد بن خالد البرقي
فنقول يتضح المرام فيه يستدعي الكلام في مقامات **الاول** في طبقته فاعلم ان شيخ الطائفة
قد اصاب ولقد اورده في رجاله في اصحاب مولانا الجواد والهادي عليهما السلم ولم يورده
في اصحاب مولانا الرضا عليه السلم ومقتضاه انه لم يثبت روايته عنه عليه السلم لكن في اصول
الكافي في باب ما عند الائمة عليهم السلم من سلاح رسول الله صلى الله عليه واله ما يتضمن
روايته عنه عليه السلم وروى ثقة الاسلام في الباب المذكور عن احمد بن محمد ومحمد بن
يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال سئلته عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه واله من اين هو قال هبط
به جبرئيل عليه السلم من السماء وكانت حليته من فضة وهو عندي ومعلوم ان احمد بن
ابي عبد الله هو احمد بن محمد بن خالد البرقي وقد روى الحديث عن مولانا الرضا عليه السلم
ولا استبعاد في ذلك لان روايته عن والده اكثر من ان تحصى وقد عده شيخ الطائفة
من اصحاب مولانا الكاظم والرضا والجواد عليهم السلم ولانا قد عهدنا انه في حيوة احمد
محمد بن عيسى على ما يظهر مما حكي عن ابن الغضايري انه قال كان احمد بن محمد بن عيسى
ابعده من قم ثم اعاده اليها واعتذر اليه ولما توفي مشى احمد في جنازته حافيا حاسرا
ليبرئ نفسه مما قذفه به انتهى وعده شيخ الطائفة احمد بن محمد بن عيسى من اصحاب
مولانا الرضا عليه السلم ايضا وغاية ما يمكن ان يقال في المقام امران الاول ان النجاشي
حكى عن علي بن محمد ماجيلويه انه قال توفي احمد بن محمد بن خالد في سنة ثمانين ومائتين
وبان حكى عن احمد بن الحسين انه قال توفي في سنة اربع وسبعين ومائتين وعلى الاول يكون

وفاته سبباً لاشتغال الروح المطهر لمولانا العسكري عليه السلام الى اعلى غرفات الجنان بعشرين سنة وهو ينافي روايته عن مولانا الرضا عليه السلام واثانيا ان الحديث المذكور مروي في روضة الكافي ايضاً والراوي فيه صفوان بن يحيى عن مولانا الرضا عليه السلام والجواب اما عن الاول فبالنقض والحل اما الاول فهو انك قد عرفت ان احمد بن محمد بن عيسى مات بعد ان مات احمد البرقي وهو ممن هو من اصحاب الرضا عليه السلام ولما لم يكن ذلك منافياً لعدّه في ابن عيسى فليكن غير مناف لعدّه في البرقي بلا فرق واما الثاني فهو انا نقول ان شهادة مولانا الرضا عليه السلام في سنة ثلث ومائتين فلا حق تخلله بينها وبين تاريخ وفاة احمد البرقي على ملاحظة كلام ماجيلويه سبع وسبعين سنة فلو فرض ان عمر احمد بن محمد بن خالد في وقت شهادته ست عشرة سنة يكون زمان عمره ثلثاً وتسعين سنة ولا استبعاد في ذلك وقد عرفت من كلام ابن الغضائري ان وفاة ابن عيسى بعد وفات البرقي وعلمت ايضاً ان شيخ الطائفة عدّ ابن عيسى من اصحاب مولانا الرضا عليه السلام واما عن الثاني فان رواية حديث بسندين ليست من الامور المستحيلة ولا من الامور البعيدة فكم من حديث واحد روي باسانيد متعددة فضلاً عن سندين وكم من مطلب واحد سأله اشخاص متعددة فضلاً عن سائلين نعم انما يكون منافياً اذا كان الراوي عن صفوان ابن البرقي في حديث الروضة ولم يكن كذلك فيها انا اوردنا السندين مع الحديث في المقام رفعاً للتوهم والاشتباه عن الاوهام فنقول اما السند في الباب المذكور فقد عرفته واما في الروضة فقد اورده قبل حديث نوح عليه السلام يوم القيامة هكذا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن صفوان بن يحيى قال سألنا ابا الحسن الرضا عليه السلام عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال نزل به جبرئيل عليه السلام من السماء وكانت حلقته فضة فقال له الى ان قال والجواب من ان الاشكال انما نشأ من ان الموجود في السؤال عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن هو ولم يوجد بعد الصفوان بن يحيى

والمذكور في الجواب فلما علمت من ان الموجود في آخر جوابه عليه السلام على ما في كتاب الحجة وهو ضد ولم يوجد ذلك في الروضة وايضاً ان الموجود على ما في كتاب الحجة وكانت حلقته فضة وعلى ما في الروضة حلقته وبالجملة ان الحق كونه من اصحاب الرضا عليه السلام موجود وكان عنه مفقود لما عرفت وغاية ما هنا ان شيخ الطائفة لم يورده في اصحابه عليه السلام والامر فيه سهل ثم في المقام شيء اخر ينبغي التنبيه عليه وهو انه قد وجد في بعض الاسانيد رواية احمد بن محمد البرقي عن مولانا الصادق فقد روى شيخنا الصدوق في المجلس الثامن والثمانين من مجالسه عن احمد بن هرون الهاشمي عن محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن خالد عن ابي عبد الله الصادق عن ابيه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال سبحان الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال الحمد لله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال الله اكبر غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال لا اله الا الله غرس الله له بها شجرة في الجنة فقال رجل من قريش يا رسول الله صلى الله عليه وآله ان شجرنا في الجنة لكثير قال نعم ولكن اياكم ان ترسلوا عليها نيراناً فتحرقوها وذلك ان الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم وصلى الله على محمد وآله ولكن لا يخفى ما فيه من الغرابة بل الظاهر القريب من القطع الظاهر سقوط ابيه او ابيه والد محمد بن خالد عنه عليه السلام عن البين فضلاً عن رواية ابنه عنه بغير واسطة يؤيده ان شيخنا الصدوق روى هذا الحديث في ثواب الاعمال بسند اشتمل على احمد بن ابي عبد الله المذكور وهو يروي بثلث وسائط عن مولانا الباقر عليه السلام قال حدثني محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله قال حدثنا الاعز محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال سبحان الله الى آخره ثم بعد ذلك عثرت برواية ابيه محمد بن خالد عن مولانا الصادق عليه السلام في روضة الكافي قبل حديث قوم صالح بقليل روى عن علي بن ابراهيم

عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وعلى اي حال يمكن القطع بعدم ثبوت رواية احمد بن محمد عن مولانا الصادق عليه السلام بل ولا عن مولانا الكاظم عليه السلام واما الرواية عن مولانا الرضا عليه السلام فقد عرفت الحال في ذلك فهو من اصحاب موالينا الرضا والجواد والهادي عليهم السلام وقد عرفت من تاريخ وفاته انه مات بعد انقضاء برهة من غيبة الصغرى فهو ادرك بعض ايام امامة مولانا الرضا وكل ايام موالينا الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام وعشرين سنة على ملاحظة كلام ماجيلويه من الغيبة الصغرى لكن روايته عن مولانا العسكري غير معلومة

والمقام الثاني في حاله فنقول الظاهر انه ثقة وفاقاً للمحققين من علماء الرجال وغيرهم منهم النجاشي قال انه كان ثقة في نفسه يروي عن الضعفاء واعتمد المراسيل وصنف كتباً منها المحاسن الى ان قال اخبرنا بجميع كتبه الحسين بن عبيد الله قال حدثنا احمد بن جعفر ابو غالب الزراري قال حدثنا مودب علي بن الحسين السعدآبادي ابو الحسن القمي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله بها وقال احمد بن الحسين رحمه الله في تاريخه توفي احمد بن ابي عبد الله البرقي في سنة اربع وسبعين ومائتين وقال علي بن محمد ماجيلويه مات سنة ثمانين ومائتين ومنهم شيخ الطائفة فانه وان اورده في الرجال في باب من لم يرو عنهم عليهما السلام من غير تعرض بمدح ولا قدح قال في الاول احمد بن محمد بن خالد في الفهرست احمد بن ابي عبد الله البرقي يكنى ابا جعفر فقال وكان ثقة في نفسه غير انه اكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل وصنف كتباً كثيرة منها المحاسن الى ان قال سيأتي استقصاء كتبه اخبرنا بهذه الكتب كلها وبجميع رواياته عدة من اصحابنا منهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان وابو عبد الله الحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون وغيرهم عن احمد بن محمد بن سليمان الزراري قال حدثنا

احمد بن ابي عبد الله ومنهم العلامة قال في الخلاصة احمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي منسوب الى برقة قم ابو جعفر اصله كوفي ثقة غير انه اكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل الى ان قال وعندي ان روايته مقبولة وقد ذكر في كونه منسوباً الى برقة قم هو الذي يظهر من شيخ الطائفة حيث قال في الفهرست وكان جده محمد بن علي حبسه يوسف بن عمر والي العراق بعد قتل زيد بن علي عليه السلام ثم قتله وكان خالد صغير السن فهرب مع ابيه عبد الرحمن الى برقة قم فاقاموا بها وقال في القاموس ابرقة الحنة ومنه برقة قم والذي ذكره النجاشي ان الظاهر اسمها برق رود قال وكان جده محمد بن علي حبسه يوسف بن عمر بعد قتل زيد بن علي عليه السلام ثم قتله وكان خالد صغير السن فهرب مع ابيه عبد الرحمن الى برق رود وكان ثقة الى آخر ما سلف وايضاً انه في اخر الخلاصة قد صحح طريق الصدوق الى جماعة وقد اشتمل الطريق عليه من ذلك طريقه الى اسمعيل بن رباح قال وعن بكر بن محمد الازدي صحيح وكذا عن اسمعيل بن رباح الكوفي قال شيخنا الصدوق وما كان فيه عن اسمعيل بن رباح فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن ابيه عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن اسمعيل بن رباح ومنه طريقه الى الحرث بن المغيرة النضري قال ومن خالد بن نجيح الجوان صحيح وكذا عن الحسن بن السري وكذا عن الحرث بن المغيرة النضري قال شيخنا الصدوق وما كان فيه عن الحرث بن المغيرة النضري فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن ومحمد بن ابي عمير جميعاً عن الحرث بن المغيرة النضري ومنه طريقه الى حفص بن غياث قال في نقد الرجال في ترجمته انه صحيح قال شيخنا الصدوق وما كان فيه عن حفص بن غياث فقد رويته عن ابي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن حفص بن غياث وكذا الى طريقان

اخوان ضعيفان فما صحيح انما هو نظرا الى بطريق المذكور ومنه طريق نقدا الى حكم بن حكيم ثقة
وعن محمد بن علي الحلبي صحيح وكذا عن عبد الله بن ابي يعفور وكذا عن حكم بن حكيم فان
شيخنا الصدوق وما كان فيه عن حكم بن حكيم بن ابي خلاد فقد رويته عن ابي ومحمد بن
الحسن رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حكم بن حكيم ومنهم ابن داود فانه وان ذكره في
القسم الثاني ايضا لكن صرح في القسم الاول بتوثيقه فالاولى وقد ذكر ترجمة الضعفا
للطعن فيه ويقوى عندي ثقته مثل احمد بن محمد بن عيسى في جلالته فانه ما اشار
مخلصا فانه فيه انه كل الروايات عنه بانه حتى لم يطعن فيه بلا انما دفع الطعن عنه
فالوليس الطعن فيه انما الطعن ممن يروي عنه ومنهم شيخنا الشهيد الثاني لكنه
الصعفا الى المقام العالي قال في شرحه على الدراية عند البحث عن المتفق والمفترق
اي المتفق في الاسم والمفترق في الشخص كرواية الشيخ ومن سبقه من المشايخ عن احمد بن
محمد ويطلق فان هذا الاسم مشترك بين جماعة منهم احمد بن محمد بن عيسى واحمد بن محمد بن
خالد واحمد بن محمد بن ابي نصر واحمد بن محمد بن الوليد وجماعة اخرون من
افاضل اصحابنا في تلك الاعصار ويتميز عند الاطلاق بقرائن الزمان فان المروي
عنه ان كان من ابيه في اول الاسناد وما قاربه فهو احمد بن محمد بن الوليد وان كان
في اخره مقاربا للرضا فهو احمد بن محمد بن ابي نصر وان كان في الوسط فالاغلب ان
يريد به احمد بن محمد بن عيسى وقد يراد غيره ويحتاج في ذلك الى فضل قوة وتميز و
اطلاع على الرجال ومراتبهم ولكنه لا يجهل الامر لان جميعهم ثقات ومنهم شيخنا
البهائي قدس الله روحه فانه صرح في مشرقه بان احمد بن محمد مشترك بين جماعة يزيد
على الثلثين لكن اكثرهم اطلاقا وتكرارا في الاسانيد ودفعه ثقات ابن الوليد القمي
وابن عيسى الاشعري وابن خالد البرقي وابن ابي نصر البزنطي والاول في كرف اوايل

السند والاوسطان في اواسطه والاخير في اواخره واكثر ما يقع الاشتباه بين الاوسطين
ولكن حيث انهما ثقتان لم يكن الى البحث عن تعيينه ما يعتد بها ومنهم العلامة
السلسلي المجلسي فانه اورد في الوجيزة احمد بن محمد بن خالد البرقي ثقة وقال في اربعين
جملة ما يدل على ما ذكره شيخنا الصدوق في اول الفقيه وقال في جميع ما فيه مستخرج
من كتب مشهورة عليها المعول واليها المرجع مثل كتاب حريز بن عبد الله السجستاني
الى ان قال وكتاب المحاسن لاحمد بن ابي عبد الله البرقي ورسالة ابي رضي الله عنه الى
اخره لوضوح ان التعويل على الكتاب انما هو للتعويل على مصنفه فهذا الكلام يدل
على كمال المدح كما لا يخفى **المقام الثالث** في بيان ما يتوهم منه قدح الرجل مع الجواب
عنه وهو امور الاول ما اشتمل عليه ما ذكره ثقة الاسلام بعد ما رواه في باب ما
جاء في الاثنى عشر والنص عليهم عليهم السلم عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي
عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر الثاني عليه السلم قال اقبل امير
المؤمنين عليه السلم ومعه الحسن بن علي وهو متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام
فجلس اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين عليه السلم فرد عليه السلم
فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسئلك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم
ركبوا من امرك ما قضي عليهم وان ليسوا بمأمونين في دنياهم واخرتهم وان يكن الاخرى
علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلم سلني عما بدا لك قال
اخبرني عن الرجل اذا نام اين يذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف
يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين عليه السلم الى الحسن عليه السلم
فقال يا ابا محمد اجبه قال فاجابه الحسن عليه السلم فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم
ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله ولم ازل اشهد بذلك و
اشهد انك وصي رسول الله صلى الله عليه واله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين عليه السلم

ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن عليه السلم واشهد ان
الحسين بن علي وصي اخيه والقائم بحجته بعده واشهد على علي بن الحسين انه القائم بامر
الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين عليه السلم واشهد
على جعفر بن محمد بانه القائم بامر محمد بن علي عليه السلم واشهد على موسى عليه السلم انه
القائم بامر جعفر بن محمد عليه السلم واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد
على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد بانه القائم بامر محمد بن
علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن
لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا والسلم عليك يا امير المؤمنين
ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين عليه السلم يا ابا محمد اتبعه فانظر اين
يقصد فخرج الحسن بن علي عليه السلم فقال ما كان الا ان وضع رجله خارجا من المسجد فما
دريت اين اخذ من ارض الله فرجعت الى امير المؤمنين عليه السلم فاعلمته فقال يا ابا محمد
اتعرفه قلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم قال هو الخضر عليه السلم اخبرني قال وحدثني
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله عن
ابي هاشم مثله سواء قال محمد بن يحيى فقلت لمحمد بن الحسن يا ابا جعفر وددت ان هذا
الخبر جاء من غير جهة احمد بن ابي عبد الله قال فقال لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين بناء على
ان المدلول عليه بهذا الكلام الثابت عن محمد بن الحسن الصفار ان احمد بن محمد البرقي قد
تحير في مذهبه ومعلوم ان من كان متحيرا في مذهبه ليس ممن يعول عليه ولا يعتني به ونحوه
عنه ان حمل الحيرة في كلام الصفار على التحير في المذهب غير صحيح لوضوح ان الحديث المذكور
وغيره مما اشتمل على امامة الائمة الاثني عشر فما يكون هو الراوي فيه احمد بن محمد
صحيح في خلافه ان قيل ان المناسب روايته امثال ذلك حال الحيرة واما الخبر الحادث بعد
فلا تعلقا لقهم من الخبر الحادث تبعا لرواية الصادرة منه قبل لم يكن مقرونة بالصواب في الصحة

فلم يكن الجواب يكون الرواية قبل الحيرة حاسما للاشكال فحمل الحيرة على المعنى المذكور
غير صحيح وقيل ان المراد من الحيرة فيه هو التحير والخرافة في عمره وفيه ان ثمانية
بناء على التاريخ الذي ذكره في سنة ثمانين ومائتين وقد قبض مولانا الامام العسكري
عليه السلم في سنة ستين ومائتين والظاهر ان الحكاية بين محمد بن يحيى والصفار كانت
في ذلك الوقت وحيث تحقق ان بين ابتداء الامامة الى مولانا الجواد اي سنة ثلث و
مائتين وانتقال الروح المطهر مولانا العسكري الى علي عرفات الجنان سبع وخمسون
سنة وبعد فرض دولة احمد بن ابي عبد الله البرقي قبل امامة مولانا الرضا عليه
الاف التحية والسلام يمكن ان يصدر منه الخبر الا ويكفيه الى الخرافة مضافا الى ان حمل
حمل الحيرة على ذلك من البعد ما لا يخفى على الذي لا دافع لا نكاره والتحقيق ان يقال ان المراد
من الحيرة هو تحير الناس في امر الامامة وذلك وقت قبض مولانا العسكري
عليه السلم كما كانت العادة كذلك بعد كل امام كان الناس في حيرة الى ان يتفحص لهم امامهم
بهداية الله تعالى وولا ترجمة اليه بعد الفحص والبحث فقد روى شيخنا المفيد
قدس الله تعالى روحه في ارشاده عن شيخه جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد
بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن هشام
بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة ابي عبد الله عليه السلم انا ومحمد بن النعمان صاحب
الطاق والناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر انه صاحب الامر بعد ابيه فدخلنا عليه والناس
عنده فسألناه عن الزكوة في كم تجب فقال في مائة درهم خمسة دراهم فقلنا له ففي
مائتين قال درهمان ونصف قلنا والله ما تقول المرجئة هذا قال والله ما
ادري ما تقول المرجئة قال فخرجنا ضلالا لا ندري الى اين نتوجه انا وابو جعفر الاحول
فقعدنا في بعض ازقة المدينة باكين لا ندري الى اين نتوجه والى من نقصد ونقول
الى المرجئة الى القدرية الى الزيدية فنحن كذلك اذ رايت رجلا شيخا لا اعرفه يومي الي

بي فخفت ان يكون عينا من عيون ابي جعفر المنصور وذلك انه كان له بالمدينة جواسيس
على من يجتمع بعد جعفر الناس فيؤخذ فيضرب عنقه فخفت ان يكون منهم فقلت
للاحول تنح عني فاني خائف على نفسي وعليك وانما يريدني ليس يريدك فتنح عني
لا تهلك فتعين على نفسك فتنحى عني بعيدا وتبعت الشيخ وذلك اني ظننت اني لا اقدر
على التخلص منه فما زلت اتبعه وقد عزمت على الموت حتى ورد بي على باب ابي الحسن
موسى عليه السلم ثم خلاني ومضى فاذا خادم بالباب فقال لي ادخل رحمك الله فدخلت
فاذا ابو الحسن موسى عليه السلم فقال لي ابتداء منه الي لا الى المرجئة ولا الى القدرية
ولا الى المعتزلة ولا الى الخوارج ولا الى الزيدية قلت جعلت فداك مضى ابوك
قال نعم قلت مضى موتا قال نعم قلت فمن لنا من بعده قال ان شاء الله ان يهديك
هداك قلت جعلت فداك ان عبد الله اخاك يزعم انه الامام من بعد ابيه فقال عبد الله
يريد ان لا يعبد الله قال قلت جعلت فداك فانت هو قال لا اقول ذلك قال فقلت في
نفسي لم اصب طريق المسألة ثم قلت له جعلت فداك عليك امام قال لا قال فدخلني شيء لا
يعلمه الا الله اعظاما له وهيبة ثم قلت له جعلت فداك اسألك كما كنت اسأل اباك قال سل
تخبر ولا تذع فان اذعت فهو الذبح قال فسألته فاذا هو بحر لا ينزف قلت جعلت فداك
شيعة ابيك ضلال فالقي اليهم هذا الامر وادعوهم اليك فقد اخذت علي الكتمان قال
من آنست منهم رشدا فالق اليه وخذ عليه بالكتمان فان اذاعوا فهو الذبح واشار بيده الى
حلقه قال فخرجت من عنده ولقيت ابا جعفر الاحول فقال لي ما وراك قلت الهدى وحدثته
بالقصة قال ثم لقينا زرارة وابا بصير فدخلا عليه وسمعا كلامه وسالاه وقطعا عليه ثم لقينا
الناس افواجا فكل من دخل عليه قطع عليه الا طائفة عمار الساباطي وبقي عبد الله لا يدخل عليه
من الناس الا القليل وروى شيخنا محمد بن الحسن الصفار في باب [illegible] والثالث وثمانين
من بصائر الدرجات عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي

عبد الله عليه السلم وزرارة عن ابي جعفر قال لما قتل الحسين عليه السلم ارسل محمد بن الحنفية
الى علي بن الحسين فخلا به ثم قال له يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله كان
قد جعل الوصية والامامة من بعده الى علي بن ابي طالب عليه السلم ثم الى الحسن ثم الى الحسين
عليهم السلم وقد قتل ابوك صلوات الله عليه ولم يوص وانا عمك وصنو ابيك وولادتي من
علي وسني وقديمي احق بها منك في حداثتك فلا تنازعني في الوصية والامامة ولا تجانبني
فقال له علي بن الحسين يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان
تكون من الجاهلين يا عم ان ابي صلوات الله عليه اوصى الي قبل ان يتوجه الى العراق و
عهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه واله
عندي فلا تتعرض لهذا فاني اخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال تعال حتى نتحاكم
الى الحجر الاسود ونسأله عن ذلك قال ابو جعفر عليه السلم وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا
حتى اتيا الحجر فقال علي لمحمد ابدأ وابتهل الى الله وسله ان ينطق لك فسأله محمد
وابتهل في الدعاء وسأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال له علي بن الحسين اما
انك يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك فقال له محمد فادع انت يا ابن اخي وسله
فدعا الله علي بن الحسين بما اراد ثم قال اسألك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء
والاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا من الوصي والامام بعد الحسين
بن علي فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله بلسان عربي مبين
فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي الى علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وابن فاطمة
بنت رسول الله صلوات الله عليهم فانصرف محمد بن الحنفية وهو يتولى علي
بن الحسين

هذه رسالة في باب الاصحاب بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الذين لقوا ماجيلويه رضه
الحمد لله المعين لمن استعان به في كل شدة وصعاب والهادي لمن استهداه في كل ظلمة الى
الصواب والصلوة والسلم على افضل سفن النجاة في كل باب وآله الهداة لاصحاب الحق والرشاد
وحسن المآب وبعد يقول الملتجي بذيل رحمة الغني ابن محمد تقي محمد باقر الموسوي ان ماجيلويه
لقب لاربعة منهم محمد بن علي بن ابي القاسم ومنهم عمه محمد بن ابي القاسم ومنهم ابن عمه
علي بن محمد بن ابي القاسم ومنهم ابن اخي عمه محمد بن علي بن محمد بن ابي القاسم اما الاول
فيشهد له اسانيد شيخنا الصدوق في كتبه منها ما في باب الواحد من الخصال قال
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن
محمد ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلم
انه قال حقيقة السعادة ان يختم الرجل عمله بالسعادة وحقيقة الشقاوة ان يختم الرجل
عمله بالشقاوة ومنها ما في الباب ايضا قال حدثني محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال من انصف الناس من نفسه رضي به حكما لغيره
ومنها ما في الباب ايضا قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي
محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن
سنان عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما بلى الله
العباد بشيء اشد عليهم من اخراج الدرهم ومنها ما في الباب ايضا قال حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن حسان
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال من احتمل الجفاء لم يشكر النعمة ومنها مما ذكرنا انه
اكثر من ان يمكن استقصاؤه ولا سيما اسانيد العيون والخصال والمجالس والتوحيد
وكمال الدين ومشيخة الفقيه واما الثاني فيشهد له ما في اواخر العلل باب العلة التي من

اجلها لا ترث المراة مما ترك من العقار شيئا قال ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي القاسم
ماجيلويه عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان عن ميسر وما في باب ما اخبر به امير المؤمنين
عليه السلم عن موضع الغيبة من كمال الدين قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن علي ماجيلويه
قالوا حدثنا محمد بن ابي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي وما في باب علة سهولة
النزع وصعوبته على المؤمن والكافر من العلل قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن
القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي والظاهر محمد بن ابي القاسم كما لا يخفى ولا يبعد ان
اسقاط ابي من النساخ وما في باب من قال انه ليس للمراة خطر لا لصالحيهن ولا
لطالحيهن من معاني الاخبار قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي القاسم ماجيلويه
عن محمد بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن سنان عن بعض اصحابه قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول انما المراة قلادة فانظر ما تقلد وليس لامراة خطر لا لصالحيهن
ولا لطالحيهن فاما صالحيهن فليس خطرها الذهب والفضة هي خير من الذهب و
الفضة واما طالحيهن فليس خطرها التراب التراب خير منها وما في الباب الذي
وهو باب معنى مشاورة الله عز وجل قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن ابي القاسم ما
جيلويه عن محمد بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن هرون بن خارجة قال سمعنا ابا عبد الله
يقول اذا اراد احدكم امرا فلا يشاورن فيه احدا من الناس حتى يشاور الله عز وجل
قلت وما مشاورة الله عز وجل فقال يبتدئ فيستخير الله فيه اولا ثم يشاور فيه فاذا
بدأ بالله عز وجل اجرى له الخيرة على لسان من احب من الخلق وما في المحاسن قال في حديث
محمد بن ابي القاسم عبيد الله بن عمران الجنابي البرقي ابو عبد الله الملقب بماجيلويه الى
وسيجيء في ترجمة ابنه علي ايضا قال المعروف ابوه بماجيلويه كما ستقف عليه وفي ترجمة
محمد بن علي بن ابرهيم بن موسى ابو جعفر القرشي قال حدثنا محمد بن ابي القاسم ماجيلويه
واما الثالث فيشهد له ما في باب علة [illegible] الطيب

الحسين بن احمد بن محمد اللؤلؤي قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه قال حدثنا احمد بن محمد بن
خالد البرقي قال اخبرني ابي وفاته باب علة الطبائع منه قال حدثنا محمد بن موسى البرقي
قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سنان وفيما
في المجلس الثامن والاربعين من المجالس حدثنا علي بن عيسى رضي الله عنه قال حدثنا علي
بن محمد ماجيلويه قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن الحسين بن علوان الكلبي عن
عمرو بن ثابت عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليهم السلام ان في الجنة لشجرة يخرج من اعلاها الحلل ومن اسفلها خيل بلق مسرجة
ملجمة ذوات اجنحة لا تروث ولا تبول فيركبها اولياء الله فتطير بهم في الجنة حيث
شاؤوا فيقول الذين اسفل منهم يا ربنا ما بلغ بعبادك هذه الكرامة فيقول الله
جل جلاله انهم كانوا يقومون الليل ولا ينامون ويصومون النهار ولا ياكلون و
يجاهدون العدو ولا يجبنون ويتصدقون ولا يبخلون وفاته المجلس الثالث والسبعين من
المجالس محمد بن عيسى رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه قال حدثنا احمد بن
محمد بن خالد البرقي عن محمد بن حسان السلمي عن محمد بن جعفر عن محمد بن علي عن ابيه عن
ابائه عليهم السلام قال نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه واله فقال يا محمد السلام يقرئك
السلام ويقول خلقت السماوات السبع وما فيهن والارضين السبع ومن عليهن وما
خلقت موضعا اعظم من الركن والمقام ولو ان عبدا دعاني هناك منذ خلقت السماوات
والارضين ثم لقيني جاحدا لولاية علي لاكببته في سقر لا يخفى ان المذكور في اول هذا
السند محمد بن عيسى رضي الله عنه وفي بعض النسخ الصحيحة علي بن عيسى رضي الله عنه
الى اخره وهذا هو الظاهر ويشهد له المذكور في السند الذي قبله والاسانيد المذكورة
بعد فلا يبعد ان يكون محمد بن عيسى من طغيان القلم وان كان الذي سنقف عليه
مما نذكره من الباب الثامن والعشرين من العيون يظهر منه صحة كلتا النسختين كما لا يخفى

على التامل وفاته المجلس الخامس والسبعين منه حدثنا علي بن عيسى رحمه الله قال حدثنا علي بن
محمد ماجيلويه عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان المجاور عن
احمد بن النضر الخزاز عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما
السلام ان عيسى روح الله مر بقوم مجلبين فقال ما لهؤلاء قيل يا روح الله ان فلانة بنت
فلان تهدى الى فلان بن فلان في ليلتها هذه قال يجلبون اليوم ويبكون غدا فقال
قائل منهم ولم يا رسول الله قال لان صاحبتهم ميتة في ليلتها هذه فقال القائلون
بمقالته صدق الله وصدق رسوله وقال اهل النفاق ما اقرب غدا فلما اصبحوا جاؤوا
فوجدوها على حالها لم يحدث بها شيء فقالوا يا روح الله ان التي اخبرتنا امس انها
ميتة لم تمت فقال عيسى عليه السلام يفعل الله ما يشاء فاذهبوا بنا اليها فذهبوا يتسابقون
حتى قرعوا الباب فخرج زوجها فقال له عيسى عليه السلام استاذن لي على صاحبتك
قال فدخل عليها فاخبرها ان روح الله وكلمته بالباب مع عدة قال فتخدرت فدخل
عليها فقال لها ما صنعت ليلتك هذه قالت لم اصنع شيئا الا وقد كنت اصنعه
فيما مضى انه كان يعترينا سائل في كل ليلة جمعة فننيله ما يقوته الى مثلها وانه جاءني في
ليلتي هذه وانا مشغولة بامري واهلي في مشاغيل فهتف فلم يجبه احد ثم هتف فلم
يجب حتى هتف مرارا فلما سمعت مقالته قمت متنكرة حتى انلته كما كنا ننيله فقال
لها تنحي عن مجلسك فاذا تحت ثيابها افعى مثل جذعة عاض على ذنبه فقال عليه السلام
بما صنعت صرف عنك هذا وفاته المجلس الحادي والثمانين من المجالس قال حدثنا
علي بن عيسى رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه قال حدثنا احمد بن محمد بن
خالد عن ابيه عن محمد بن سنان الى اخره وفاته المجلس الخامس والثمانين من المجالس
قال حدثنا علي بن عيسى رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن احمد بن ابي
عبد الله البرقي عن ابيه عن وهب بن وهب القرشي عن الصادق عليه السلام وفاته المجلس

الرابع والتسعين منه قال حدثنا علي بن عيسى القمي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه
قال حدثني احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه وفاته الباب الثامن والعشرين من
العيون قال حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن موسى
البرقي ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن علي بن هاشم وعلي بن عيسى المجاور رضي الله
عنهم قالوا حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد
السياري قال حدثنا علي بن اسباط قال قلت للرضا عليه السلام يحدث الامر لا اجد بدا
من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه احد استفتيه من مواليك قال فقال عليه السلام
ائت فقيه البلد فاستفته في امرك فاذا افتاك بشيء فخذ بخلافه فان الحق
فيه وفاته باب دلالات الرضا عليه السلام من العيون ايضا قال حدثنا ابو القاسم علي
احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي وعلي بن محمد ماجيلويه
جميعا عن احمد بن ابي عبد الله البرقي الى اخره وفاته النجاشي في ترجمة احمد بن محمد بن
خالد عند ذكر تاريخ وفاته قال قال احمد بن الحسين رحمه الله توفي سنة اربع وسبعين
ومائتين وقال علي بن محمد ماجيلويه سنة ثمانين ومائتين فعلى هذا ما ذكره في ترجمته
قال عمي وقال ابن ماجيلويه ليس على ما ينبغي لاشعاره بان ابنه علي بن محمد لم يلقب بما
جيلويه او لم يعرف به ثم اعلم ان علي بن محمد هذا هو المذكور في اوائل اسانيد الكافي
وقد نبهنا في رسالتنا الموضوعة لتحقيق حال العدة انه اخذها لتغيير من نفس الاسم
فيه على ثلثة انحاء علي بن محمد علي بن محمد بن عبد الله علي بن محمد بن بندار ومعلى بن
محمد الذي كلا منها هو علي بن محمد بن بندار ابن بنت البرقي وقال بن شهلا النبيه
مضافا الى ظهور الامر لمن احاط وخبر اما ابر ننياه في بيان حال في الاسانيد المذكورة
وما اوردناه في هذا المقام ما في المجلس الثامن والثمانين من المجالس قال حدثنا علي
بن عيسى المجاور رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن بندار عن ابيه عن محمد بن علي الكوفي الى

اخره اعلم ان الظاهر ان المراد من المجاور في علي بن عيسى مجاوره مسجد الكوفة كما وقع التصريح
به في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار النادرة من العيون قال حدثنا
علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة رضي الله عنه الى اخره واما الرابع اي كون ما
جيلويه هذا محمد بن علي بن محمد بن ابي القاسم فيدل عليه كلام النجاشي في ترجمة محمد بن
ابي القاسم عند ذكر طريقه اليه حيث قال له كتب منها كتاب مشادات اخبرنا
ابو علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
قال حدثنا ابو علي بن محمد عن ابيه محمد بن ابي القاسم والظاهر ان المراد بما في المجلس
الثالث من المجالس قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا علي بن محمد بن ابي القاسم عن
ابيه عن محمد بن ابي عمير الهمداني عن ابي العباس بن حمزة بن احمد بن سوار عن عبيد الله
بن عاصم عن سلمة بن وردان عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة سترا
فيما بينه وبين النار واعطاه الله تعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا
سبع مرات وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم الا ناداه ربه عز وجل جلست الى
حبيبي فوعزتي وجلالي لاسكننك الجنة معه ولا ابالي فعلى هذا نقول ان محمد بن علي
ماجيلويه في اوائل اسانيد شيخنا الصدوق مشترك بين محمد بن علي بن ابي القاسم
وبين محمد بن علي بن محمد بن ابي القاسم ويحمل على الاول فيما اذا كانت الرواية عن
عمه وقد علمنا انه اكثر من ان تحصى منها في اواخر المجلس السابع من المجالس قال
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي
الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد عن سعيد بن المسيب
عن عبد الرحمن بن سمرة قال قلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة فقال يا ابن
سمرة اذا اختلفت الاهواء وتفرقت الاراء فعليك بعلي بن ابي طالب عليه السلام فانه

انا امامي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يميز بين الحق والباطل
من سأله اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق من عنده وجده ومن التمس
الهدى لديه صادفه ومن لجأ اليه امنه ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن
سمرة سلم من سلم له ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه يا ابن سمرة ان عليا مني روحه
من روحي وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء
العالمين من الاولين والاخرين وان ابنيه امامي امتي وسيدي شباب اهل الجنة
الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم امتي يملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين وعلى اثنى
فيما اذا كانت الرواية عن ابيه منها ما في المجلس الثالث والستين من المجالس محمد بن علي
ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا ابي عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن ابي
ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم ومنها القصاب جميعا عن ابي جعفر الباقر عليه السلم
قال من اصاب مالا من اربع لم يقبل منه في اربع من اصاب مالا من غلول او ربا او
خيانة او سرقة لم يقبل منه في زكوة ولا في صدقة ولا في حج ولا في عمرة وقال ابو جعفر
عليه السلم لا يقبل الله عز وجل حجا ولا عمرة من مال حرام ومنها ما في المجلس الخامس
والسبعين من المجالس حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا ابي عن
احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه الى اخره ومنها ما في باب علة الغيبة من العلل حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن ابيه عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن
ابي عمير عن ابان وغيره عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله لا بد للغلام من غيبة فقيل له ولم يا رسول الله قال يخاف القتل ومنها ما في
باب العلة التي من اجلها يجب على من اخرج الحصاة من المسجد ان يردها مكانها او في
مسجد اخر من العلل حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن ابيه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه

عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال اذا اخرج احدكم الحصاة
من المسجد فليردها مكانها او في مسجد اخر فانها تسبح ومنها ما في باب الثلثة من الخصال
قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن السياري عن الحرث بن دهقان عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ان الله عز وجل
امر بثلثة مقرون بها ثلث اخرى امر بالصلوة والزكوة فمن صلى ولم يزك لم تقبل منه
صلوته وامر بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله وامر باتقاء الله
وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز وجل وذلك اما الحمل على محمد بن علي بن ابي
القاسم فيما اذا كانت الرواية عن العم فظاهر لوضوح انه اذا كان محمد بن ابي القاسم
عما له يكون علي والده اما الحمل بن ابي القاسم فيكون ابو القاسم جدا له واما هو محمد بن
علي بن ابي القاسم واما الحمل على محمد بن علي بن محمد بن ابي القاسم فيما اذا كانت
الرواية عن الاب فلما علمت من النجاشي عند ذكر طريقه الى محمد بن ابي القاسم ان محمد بن
علي بن محمد بن ابي القاسم يروي عن ابيه علي بن محمد بن ابي القاسم فهو قرينة على
حمل محمد بن علي الراوي عن علي بن محمد بن ابي القاسم فيما اوردناه من المجلس الثامن
على كون الرواية من الولد عن الوالد واما علي بن ابي القاسم فلان كل هذه الاسانيد
هذا السؤال سواء كانت الرواية من الولد هكذا محمد بن علي عن علي بن ابي القاسم او
عن ابيه بخلاف محمد بن علي بن محمد بن ابي القاسم فان روايته عن والده علي بن محمد بن
ابي القاسم ثابتة كما علمت فهل هذا يكون هو المراد في كلام شيخنا الصدوق محمد بن
علي ماجيلويه قال حدثنا ابي او محمد بن علي ماجيلويه عن ابيه وهو المطلوب ويؤيد
ان الاسانيد الثلثة روى عن احمد بن محمد بن خالد ورواية علي ابن
محمد بن ابي القاسم هو علي بن محمد بن عبد الله وعلي بن محمد بن بندار عن احمد بن محمد
بن خالد من طرق الثلثة فلا ينبغي الغفلة عن تلك الفقرة اتضح مما ذكرنا ان محمد بن

علي في اوائل اسانيد شيخنا الصدوق فان روى عن محمد بن ابي القاسم يكون محمد بن
علي ابن ابي القاسم وان روى عن الاب سواء كان التعبير محمد بن علي قال حدثنا
ابي او محمد بن علي عن ابيه او محمد بن علي عن علي بن محمد بن ابي القاسم يكون محمد بن علي بن علي بن ابي
القاسم واما اذا كانت الرواية عن غيرهما كمحمد بن يحيى او علي بن ابرهيم او غيرهما
وهو كثير منه ما في باب الاثنين من الخصال قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن العباس بن معروف عن علي بن
مهزيار عن حكم بن بهلول عن اسمعيل بن همام عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش
عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عليا عليه السلم يقول لابي الطفيل عامر بن واثلة
الكناني يا ابا الطفيل العلم علمان علم لا يسع للناس الا النظر فيه وهو صبغة الاسلام
وعلم يسع للناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله عز وجل ومنه ما في باب الثلثة من
الخصال قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلم عن علي
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الامور ثلثة امر تبين رشده فاتبعه وامر تبين غيه فاجتنبه وامر
اختلف فيه فرده الى الله عز وجل الى اخره فهو مردد
بين الشخصين لكن الظاهر ان محمد بن علي بن ابي القاسم لانه اكثر رواية من محمد بن علي
بن محمد بن ابي القاسم كما لا يخفى على من تصفح كتب شيخنا الصدوق وهذا الحمل على ان
المراد محمد بن علي بن محمد بن ابي القاسم فيما اذا كانت الرواية عن والده علي بن محمد
بن علي بن ابي القاسم فيما اذا لم يكن الاول وكذلك سواء كانت الرواية عن عمه محمد بن ابي
القاسم او غيره وهكذا الحال فيما اذا وقع محمد بن علي ماجيلويه في الطبقة الثانية في اسانيد
شيخنا الصدوق كما في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلم الى محمد بن سنان في جواب
مسائله قال حدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي وعلي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة

وابو جعفر محمد بن موسى البرقي بالري رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه وذلك لان محمد بن علي ابن ابي القاسم وعلي بن محمد بن
ابي القاسم كل واحد منهما ابن عم الاخر فهما في طبقة واحدة ومحمد بن علي بن محمد بن ابي القاسم
في طبقة متاخرة عن طبقتهما فلو وقع احدهما في الطبقة الاولى والاخر في الطبقة الثانية من
اسانيد الصدوق يكون المذكور في الاولى محمد بن علي بن محمد بن ابي القاسم
والمذكور في الطبقة الثانية محمد بن علي بن ابي القاسم وكل ان نقول ان الامر وان
كان كذلك لما ذكر لكن الظاهر ان محمد بن علي ماجيلويه في السند المذكور غلط و
الصحيح علي بن محمد فتحقيقه حينئذ مشابها وان السند مقلوب لان شيخنا الصدوق
اورد الحديث في الباب المذكور بثلثة طرق قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله
عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان الى ان قال وحدثنا
علي ابن احمد بن عبد الله البرقي وعلي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة وابو جعفر محمد بن
موسى البرقي بالري رحمهم الله قالوا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن محمد بن سنان انتهى والمذكور في الاول هو محمد بن علي بن ابي القاسم بقرينة
عن عمه فالظاهر ان الثاني هو علي بن محمد ماجيلويه لما اوردناه في غير من الاسناد روى فيها علي بن
عيسى المجاور عن علي بن محمد بن ابي القاسم فليلاحظ تتميم المقام تسديدا لبيان ما
صدر من العلماء الاعلام مكنهم الله في دار السلم من الاشتباه في هذا المقام فنقول ان
ما صدر من شيخ الطائفة مكنه الله تعالى في الجنة غاليه في كتاب الرجال في باب لم يحك
علي ماجيلويه القمي روى عنه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه لوضوح ان المستفاد منه
اعتقاد الوحدة والمناسب للذي في الكتاب تصنيف في الرجال ان يقول محمد بن علي بن
ابي القاسم روى عنه محمد بن علي بن الحسين محمد بن علي بن محمد بن ابي القاسم روى عنه
ايضا كما لا يخفى على من احاط خبرا بما ابرزناه ومنها ما صدر من شيخنا النجاشي اسكنه الله تعالى

الحكاية الحالية قال الشيخ أبي القاسم عبيد الله بن عمران البرقي المعروف أبوه بماجيلويه فإن
المستفاد منه أن عليا لم يكن ملقبا بماجيلويه ولم يكن معروفا به كأبيهما عليه فيما سلف
وقد علمت خلافه بل المتحقق لقبه به أكثر من أبيه وإن كان به كما يظهر وجهه من التأمل
فيما أوردناه قليل الحظ ومنها ما صدر عنه رحمه الله تعالى أيضا لانه ذكر في ترجمة ابن
الأبلغ عبد الله ومن ترجمة أبو الأبلغ عبيد الله فلاحظ ما نقف عليه من كلامه
ومنها ما صدر عن ابن داود فإنه لم يذكره لا في الجزء الأول ولا في الجزء الثالث من كتابه
وينبغي ذكره ومنها ما صدر للعلامة نور الله تعالى مرقده فانه أيضا لم يذكره لا في
الباب الأول من الخلاصة ولا في الباب الثاني مع انه متقن ما صدر منه من تصحيح جملة من
طرق شيخنا الصدوق المشتملة على محمد بن علي ماجيلويه ايراده في القسم الأول كالأشخ
كطريقه إلى إسماعيل بن رباح والحرث بن المغيرة ومنصور بن حازم ومعوية بن وهب فإن
وما كان فيه عن إسماعيل بن رباح فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
عن أبيه عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن إسماعيل بن
رباح وما كان فيه عن الحرث بن المغيرة النصري فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه عن أبيه عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن ومحمد بن
أبي عمير جميعا عن الحرث بن المغيرة وما كان فيه عن منصور بن حازم فقد رويته عن
محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن
عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم الأسدي وما كان عن معوية بن
وهب فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي القاسم معوية بن وهب البجلي الكوفي قال في الخلاصة وعن
بكر بن محمد الأزدي صحيح وكذا عن إسماعيل بن رباح الكوفي وعن خالد بن نجيح الجوان صحيح
وكذا عن الحرث بن المغيرة النصري وعن منصور بن حازم صحيح وعن معمر بن يحيى صحيح إلى أن قال

وكذا

وكذا عن معوية بن وهب أبي القاسم البجلي الكوفي ومنها ما صدر من المحقق الاسترابادي فإن
في الألقاب ماجيلويه يلقب به محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم عبيد الله وعبيد الله
ووالد محمد بن أبي القاسم وهما ثقتان وأنت خبير بأنه موضع ما علمت من أنهما كما
يلقبان بماجيلويه يلقب به محمد بن علي ابن أبي القاسم وعلي بن محمد بن أبي القاسم بن
علمت أن الظاهر الأظهر لأن شيخنا الصدوق قد أكثر في المجالس والعيون والعلل و
الخصال وكمال الدين في الرواية عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم
فلاحظ الكتب المذكورة حتى يتضح عليك الحال وقد أوردنا من مواضع من أسانيده جملة
على علي بن محمد الذي اقترن فيها بماجيلويه والظاهر أن الموقع في ذلك الجمود على كلام
النجاشي وقد أوضحنا الحال بحيث لا يبقى للشك مجال والوسط محمد في كل حال وما ذكر
في هذا المقام يظهر الحال فيما ذكره في نقد الرجال قال ماجيلويه اسمه محمد بن أبي القاسم
ويطلق على محمد بن علي ماجيلويه أيضا انتهى وإنما هو منه أن الإطلاق ماجيلويه في محمد بن
أبي القاسم أشهر من الإطلاق على محمد بن علي وقد علمت أن الأمر على خلافه ثم إن الظاهر
منه أن محمد بن علي واحد وليس كذلك لما علمت أنه رجلان أحدهما محمد بن علي بن أبي
القاسم والثاني محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم وإن كان الإطلاق في الأول أكثر ثم إنه
أغفل ذكر علي بن محمد وقد علمت أن ماجيلويه يطلق عليه أيضا ومنها ما اتفق للعلامة
المجلسي قدس الله تعالى روحه قال في الوجيزة علي ابن أبي القاسم ماجيلويه ثقة ثم
قال بعده بفاصلة علي بن محمد بن بندار من مشايخ الكليني والاشتباه فيه من وجوه منها
أن مقتضى ما ذكره مغايرة علي بن محمد بن بندار لعلي بن أبي القاسم كما لا يخفى ولذا وثق
الأول وذكر في الثاني أنه من مشايخ الكليني وهو غير صحيح لما اتضح أنه هو لما عرفت أن
بندار لقب عبد الله وأبو القاسم كنيته ثم منها أن مقتضى ما ذكره أن عليا ولد لأبي القاسم
وليس كذلك بل هو منسوب إلى الجد وهكذا في الواقع علي ابن محمد بن أبي القاسم وهو علي بن محمد بن

بندار كما فصلنا في الأول ذكر الجد بالكنية ومنها أنه جعل ماجيلويه لقبا لأبي القاسم و
هو غير صحيح بل هو لقب لولده محمد وموقع في ذلك عدم ملاحظة عبارة النجاشي قال علي
بن أبي القاسم عبد الله بن عمران البرقي المعروف أبوه بماجيلويه يكنى أبا الحسن ثقة الخ
وهو وإن كان موهما لذلك لكن ما ذكره في ترجمة والده دليل على ما ذكرناه قال محمد بن
أبي القاسم عبيد الله بن عمران الجنابي البرقي أبو عبد الله الملقب بماجيلويه وأبو القاسم
يلقب بندار سيد من أصحابنا القميين ثقة عالم فقيه عارف بالأدب والشعر و
الغريب وهو صهر أحمد بن أبي عبد الله البرقي على ابنته وابنه علي بن محمد انتهى وهو صريح
في أن علي ابن أبي القاسم في ترجمته منسوب إلى الجد ووالده علي محمد بن أبي القاسم فمعنى قوله
المعروف أبوه بماجيلويه أن محمدا يعرف بماجيلويه لكن لما كان الظاهر من قوله علي ابن أبي
القاسم مع قوله المعروف أبوه بماجيلويه موهما لكون ماجيلويه لقبا لأبي القاسم صح عدم
مكتفيا بما ذكره في ترجمة الولد عن التصريح إلى ما ذكره في ترجمة الوالد ويمكن
أن يكون المراد من عبارة الوجيزة أن ماجيلويه لقب علي في قوله علي بن أبي القاسم و
هو وإن كان مطابقا للواقع ومناسبا للعنوان لكن ما كان خلاف ما يقتضيه كلام
النجاشي يبعد حمله عليه نفي الكلام في ما لا يتحصل المذكورة حتى يتضح أن الحديث
لم يندرج تحت قسم من الأقسام المعروفة فيقول أما علي بن محمد وأبو محمد بن أبي القاسم
فقد علمت التصريح بوثاقتهما من النجاشي وقد اشتهر العلامة في الخلاصة علي بن محمد بن
أبي القاسم عبد الله بن عمران البرقي المعروف أبوه بماجيلويه يكنى أبا الحسن ثقة فاضل
فقيه أديب وكفى في هذا المطلب كونه من مشايخ ثقة الإسلام وكونه ممن كثر رواياته
عنه ثم قال في الخلاصة محمد بن أبي القاسم عبيد الله بالياء بعد الباء وقيل عبد الله
بغير ياء ابن عمران الجنابي بالجيم المفتوحة والنون والباء المنقطة تحتها نقطة قبل الألف وبعدها
البرقي أبو عبد الله الملقب ماجيلويه بالجيم والياء المنقطة تحتها نقطتين قبل اللام

وبعد

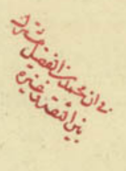
وبعد اللام والياء أيضا وأبو القاسم يلقب بندار أيضا بالنون بعد الباء والدال المهملة والراء سيد من
أصحابنا القميين ثقة عالم فقيه عارف بالأدب والشعر انتهى فلا ينبغي التأمل
في وثاقتهما وأما محمد بن علي بن أبي القاسم ومحمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم فالظاهر
أن حديثهما يعد من الصحاح أيضا فإنهما ثقتان لكونهما من مشايخ شيخنا الصدوق و
لذكرهما بطريق الترحم والترضي في المشيخة والخصال والمجالس والعيون والعلل وكمال الدين
والعلة بل لم نجد ذكرهما في الكتب المذكورة إلا كذلك ويتضح الحال في طريق الفقيه
إلى منصور بن حازم ومعوية بن وهب ومنها محمد بن علي ابن أبي القاسم وطريقه إلى
الحرث بن المغيرة وإسماعيل بن رباح وفيه محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم والصدوق
التوثيق من المحقق الاسترابادي في منهج المقال في الألقاب في رجاله الوسيط قال ماجيلويه مشترك بين
إلى محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم ومحمد بن أبي القاسم وهما ثقتان ومنها ما صدر
من شيخنا الصدوق قدس الله تعالى روحه في العيون في باب ذكر ما كتب الرضا عليه
السلم إلى محمد بن سنان في جواب مسائله قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله
عنه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان أن الرضا كتب
وحدثنا علي بن أحمد بن عبد الله البرقي وعلي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة وأبو جعفر
محمد بن موسى البرقي بالري رحمهم الله قالوا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن أحمد بن
محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان انتهى اتفقت نسخ العيون فيما أعلم على ذلك و
الصواب حدثنا علي بن ماجيلويه عن أحمد بن محمد إذ المعهود في أسانيد الصدوق وقوع
محمد بن علي ماجيلويه في أول السند وأيضا قد علمت مما أسلفنا أن علي بن عيسى المجاور
إنما يروي عن علي بن محمد ماجيلويه لا عن محمد بن علي ماجيلويه وكذلك أن الراوي
عن أحمد بن محمد البرقي هو علي بن محمد ماجيلويه كما علمته بينا ويدلك على ذلك
أيضا ما في باب ما جاء عن الرضا عليه السلم من الأخبار المنثورة قال حدثنا علي بن

احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن موسى البرقي ومحمد بن علي
ماجيلويه ومحمد بن علي بن هاشم وعلي بن موسى الحجاور رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
محمد ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد ومنها ما صدر من المحقق الاسترابادي في
شرح الاستبصار فنقل في الكتاب والعلامة المجلسي حيث حكوا عن الخلاصة انه صحح
طريقي الصدوق الى الحسين بن زيد قال المحقق الاسترابادي في رجاله الكبير والى
الحسين بن زيد صحيح على ثلاثة صرح وقال في الوسيط والى الحسين بن زيد صحيح على
ثلاثة صرح وفيه محمد بن علي ماجيلويه وقال في الاستبصار في سنده في رجال والى الحسين
بن زيد صحيح كذا صرح وقال العلامة المجلسي في الوجيزة والى الحسين بن زيد حسن في
صح صحيح مع ان العلامة في الخلاصة لم يتعرض لحال الطريق الى الحسين بن زيد اصلا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلم على اشرف البرية اجمعين محمد
واله وعترته الطيبين الطاهرين وبعد يقول العبد الملتجي الى باب ربه الغفور الهلي
محمد باقر بن محمد تقي الموسوي قد اكثر شيخنا الصدوق الرواية في الفقيه وغيره عن محمد بن
الفضيل عن ابي الصباح الكناني كغيره من المشايخ العظام وكثرهم الله تعالى في دار السلم
ففي باب ما يجب على من افطر او جامع في شهر رمضان من الفقيه روى محمد بن الفضيل
عن ابي الصباح الكناني قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن رجل صام ثم ظن ان الشمس
قد غابت وفي السماء غيم فافطر ثم ان السحاب قد انجلى فاذا الشمس لم تغب قال قد تم
صومه ولا يقضيه وفي باب قضاء الدين من الفقيه روى محمد بن الفضيل عن ابي الصباح
الكناني قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن القضاء يعطي الرجل المال ليخرج به الى ارض
ونهى ان يخرج به الى ارض غيرها فعصى وخرج الى ارض اخرى فعطب المال فقال هو ضامن
وان سلم وربح فالربح بينهما وفي باب العتق واحكامه منه روى محمد بن الفضيل عن ابي
الصباح الكناني قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجلين يكون بينهما الامة فيعتق
احدهما نصفه فتقول الامة للذي لم يعتق نصفه لا اريد ان تقومني ذرني كما انا اخدمك
وانه اراد ان يستنكح النصف الاخر قال لا ينبغي له ان يفعل انه لا يكون للمرأة فرجان
ولا ينبغي له ان يستخدمها ولكن يقومها ويستسعيها وفي باب ميراث ابن الملاعنة منه روى
محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الى اخره وفي باب ميراث الاجداد والجدات روى محمد بن
الفضيل عن ابي الصباح عن ابي عبد الله عليه السلم قال سئلته عن الاخوة من الام مع الجد
قال للاخوة من الام فريضتهم الثلث مع الجد وفي باب السكنى والعمرى روى محمد بن
الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلم قال سئل عن السكنى والعمرى فقال
ان كان جعل السكنى في حياته فهو كما شرط وفي باب الاشهاد على الوصية روى محمد بن الفضيل

عن ابي الصباح الكناني قال سئلنا ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران
من غيركم قال هما كافران قلت ذوا عدل منكم قال مسلمان وفي باب الوصية انها
حق على كل مسلم روى محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سئلته عن الوصية فقال هي حق وقد اوصى رسول الله صلى الله عليه واله على كل
مسلم وغير ذلك من الموارد التي يطلع عليها الطالب اعلم ان محمد بن الفضيل مشترك
بين الثقة وغيره قال النجاشي محمد بن فضيل بن كثير الصيرفي الازدي ابو جعفر
الازرق روى عن ابي الحسن موسى والرضا عليهما السلم له كتاب ومسائل اخبرنا علي بن
احمد قال حدثنا ابن الوليد عن الحميري قال حدثنا محمد الحسين بن ابي الخطاب عن
محمد بن الفضيل بكتابه وهذه النسخة يرويها جماعة وظاهره انه لم يرو عن مولانا
الصادق عليه السلم لكن اورده شيخ الطائفة في اصحاب مولانا الصادق والكاظم
والرضا عليهم السلم قال في اصحاب مولانا الصادق عليه السلم محمد بن فضيل الكوفي الازدي
ضعيف وفي اصحاب مولانا الرضا عليه السلم محمد بن الفضيل الازدي صيرفي يرمى بالغلو
كتاب وقال في الفهرست محمد بن الفضيل الازرق له كتاب اخبرنا به ابن ابي جيد
عن محمد بن الحسن عن سعد والحميري عن احمد بن محمد بن عيسى واحمد بن ابي عبد الله
عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل وفي الخلاصة محمد بن فضيل الكوفي الازدي من
اصحاب الكاظم عليه السلم ضعيف ولا يخفى ما فيه وهذا الكلام من حصر كونه من اصحاب
مولانا الكاظم عليه السلم وقد علمت ان شيخنا النجاشي ذكر انه روى عن ابي الحسن موسى
والرضا عليهما السلم وشيخ الطائفة اورده في اصحاب مولانا الصادق والكاظم والرضا
عليهم السلم فجعله من اصحاب الكاظم فقط ليس على ما ينبغي وهل الداعي له في ذلك ملاحظة كلام
شيخ الطائفة في اصحاب مولانا الكاظم عليه السلم فقط من غير رجوع الى كلامه في اصحاب



مولانا الصادق وكذا في اصحاب مولانا الرضا فكلام النجاشي ويرشد الى ذلك انه لم يذكر
في الخلاصة عنه المذكور في رجال الشيخ الا انه زاد ما اقتضاه المقام وهو قوله من
اصحاب الكاظم عليه السلم ولا يخفى ما فيه من المسامحة واما احتمال التغاير فالظاهر انه
غير مقرون بالصواب وعلى تقدير صحته لا يليق بعد العنوان وهو مفقود في الخلاصة
الحاصل ان محمد بن الفضيل مشترك بين محمد بن فضيل بن كثير الصيرفي الكوفي الازدي
ضعف في الرجال في اصحاب مولانا الكاظم وقال انه يرمى بالغلو في اصحاب مولانا الرضا
عليه السلم وبين محمد بن الفضيل الثقة ومحمد بن فضيل بن عطا المجهولين المذكورين
في باب اصحاب مولانا الصادق عليه السلم وبين محمد بن الفضيل بن غزوان الذي وثقه
شيخ الطائفة في اصحاب مولانا الصادق عليه السلم فقال محمد بن الفضيل بن غزوان
الضبي مولاهم ابو عبد الرحمن ثقة ومحمد بن فضيل الذي ذكره في الفهرست فقال محمد بن
الفضيل له كتاب عنه الحسين بن علي اللؤلؤي الشعري فهو مشترك بين الثقة والضعيف
والمجهول الحال اذا علمت ذلك نقول ان الكلام في الاول عن ابي الصباح الكناني
وقد قيل انه محمد بن القاسم بن الفضيل لان شيخنا الصدوق روى في الفقيه عن
محمد بن الفضيل عن ابي الصباح مرارا كما علمت ولم يذكر طريقه الى محمد بن الفضيل بل ذكر
طريقه الى محمد بن القسم بن فضيل قال وما كان فيه عن محمد بن القاسم بن الفضيل
البصري صاحب الرضا عليه السلم فقد رويته عن الحسين بن ابرهيم عن علي بن ابرهيم
عن ابيه عن عمرو بن عثمن عن محمد بن القسم بن الفضيل البصري ومحمد بن القاسم بن
الفضيل ثقة وثقه النجاشي والعلامة وغيرهما ويرشد الى ان المراد من محمد بن الفضيل
هو محمد بن القسم بن الفضيل ويتوجه عليه ان ذلك انما يتم اذا اطردت عادته بذكر
الطريق الى كل من روى عنه في الفقيه وهو غير صحيح لانه قد روى عن جماعة ولم
يذكر طريقه اليهم في المشيخة منهم ابو الصباح الكناني فانه قد روى عنه في الفقيه مرارا مع

انه لم يذكر طريقه اليه قال في باب ما يكره في الاسفار وروى عن ابي الصباح الكناني قال قال
ابو عبد الله عليه السلم يا ابا الصباح شر الناس في ذلك وشر الخطة عن وشر ابي الحنين
فقر فتعوذوا بالله من الفقر وفي باب حق المرأة على الزوج روى ابو الصباح الكناني
عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحجت بيت ربها
واطاعت زوجها وعرفت حق علي عليه السلم فلتدخل من اي ابواب الجنان شاءت واما
ذكر الطريق الى محمد بن القاسم بن الفضيل فلما روى في الفقيه عن محمد بن الفضيل روى
عن محمد بن القاسم بن الفضيل وذكر الطريق الى محمد بن القاسم بن فضيل لذلك ففي باب
الفطرة من صوم الفقيه كتب محمد بن القاسم بن فضيل البصري الى ابي الحسن الرضا
يسئله عن الوصي يزكي زكوة الفطرة عن اليتامى اذا كان لهم مال فكتب عليه السلم لا زكوة
على يتيم وعن على المحتاج صدقة الفطرة ومن حلت له لم تحل عليه وفي الباب المذكور
ايضا وكتب محمد بن القاسم بن الفضيل الى ابي الحسن الرضا عليه السلم يسئله عن المملوك
يموت عنه مولاه وهو عنه غائب في بلد اخرى وفي يده مال لمولاه ويحضر الفطر ايزكي
عن نفسه من مال مولاه وقد صار لليتامى قال نعم فعلى هذا نقول ان محمد بن القاسم بن
المذكور في المشيخة الذي ذكر طريقه اليه هو الذي روى عنه فيما عرفت فلا وجه لحمله على
محمد بن الفضيل فينفتح الكلام فيه بنعي ان يقال ان رواية شيخنا الصدوق عن محمد بن
الفضيل على اقسام منها الرواية عنه وروايته عن ابي الصباح الكناني كما علمت مما اسلفنا
ومنها الرواية عنه وروايته عن غير ابي الصباح كما في باب طواف المريض قال وفي رواية
محمد بن الفضيل عن الربيع بن خثيم انه كان يفعل ذلك كلما بلغ الى الركن اليماني ومنها
الرواية عنه وروايته عن مولانا الرضا عليه السلم كما في باب النوادر من اواخر كتاب الصوم
الفقيه قال روى محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلم قال تصوموا اليوم يوم الفطر و
هو يدعو له يا فلان تقبل الله منك ومنا قال ثم اقام حتى كان يوم الاضحى فقال له يا فلان

تقبل الله منا ومنك قال فقلت له يا ابن رسول الله فقلت في الفطر شيئا وتقول في الاضحى
شيئا غيره فقال نعم اني قلت في الفطر تقبل الله منك ومنا لانه فعل مثل فعلي و
استوينا انا وهو في الفعل وقلت في الاضحى تقبل الله منا ومنك لانه يمكننا ان
نضحي ولا يمكنه ان يضحي فقد فعلنا غير فعله ومنها الرواية عنه وروايته عن ابي الحسن
عليه السلم كما في باب فرض الحج قال روى محمد بن الفضيل قال سألت ابا الحسن عليه السلم
عن قول الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا فقال
نزلت فيمن سوف الحج حجة الاسلام وعنده ما يحج به فقال العام احج العام احج حتى يموت
قبل ان يحج هذه الرواية انتهاء ونحن نتكلم في الاول ثم نعول البالغة عليه فنقول اما محمد بن
الفضيل الراوي عن ابي الصباح فقد حكم المحقق في نكت النهاية بضعفه قال في مبحث يمين
هذه رواية محمد بن الفضيل عن ابي الصباح عن ابي عبد الله الى ان قال ومحمد بن
الفضيل ضعيف وروايته هذه شاذة والظاهر انه مبني على حمل محمد بن الفضيل
المذكور على محمد بن الفضيل بن كثير الصيرفي وهو المختار لانه الذي يروي عنه
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب كما علمت من طريق النجاشي ولانه المصرح به في العلائق
باب العلة التي من اجلها لا تخلو الارض من حجة قال حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن
الفضيل الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم تبقى الارض بغير امام
قال لو بقيت بغير امام لساخت وكما في باب النصوص على الرضا عليه السلم بالامامة من
العيون قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن
عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن
ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله عز وجل ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه
واله الى الجن والانس الى آخر الحديث ومحمد بن الفضيل الذي يروي عنه محمد بن الحسين

بن ابي الخطاب هو الذي يروي عن ابي الصباح كما في باب معنى تسليم الرجل على نفسه
من العلل قال ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن
الفضيل عن ابي الصباح قال سألنا ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل فاذا دخلتم
بيوتا فسلموا على انفسكم الآية فقال هو تسليم الرجل على اهل البيت حين يدخل ثم
يردون عليه فهو سلامكم على انفسكم فقد اتضح من جميع ما ذكر ان محمد بن الفضيل
الراوي عن ابي الصباح هو محمد بن الفضيل بن كثير الصيرفي ومن هنا يتبين ان
ما ذكره العلامة المجلسي في الوجيزة من جعل محمد بن الفضيل بن غزوان
ولا يبعد ان يكون هو الذي يروي كثيرا عن ابي الصباح الكناني ليس على ما ينبغي
في الكلام في حاله فنقول قد علمت ان شيخ الطائفة ضعفه في اصحاب مولانا الكاظم
عليه السلم وقال في اصحاب مولانا الرضا عليه السلم انه يرمى بالغلو والظاهر من النجاشي
اعتماده عليه لانه ذكر ان له كتابا وتصدى لبيان طريقه اليه وقد اشتمل طريقه اليه
على جملة من الاعاظم والاعيان كمحمد بن الحسن بن الوليد والحميري ومحمد بن الحسين
بن ابي الخطاب وكذا الحال في شيخ الطائفة في الفهرست بل طريقه اليه اقوى من طريق
النجاشي فليلاحظ وكونه من مشايخ الصدوق وفي الطريق يرشد الى حسن حاله ايضا ويمكن
ان يقال ان الظاهر من سوق كلامه في الرجال في اصحاب مولانا الرضا عليه السلم انه
يرمى بالغلو انه غير جازم بذلك وهو كذلك اذ الظاهر من احاديثه خلاف ذلك ولا يبعد
ان يقال ان هذه النسبة من بعض القميين ويمكن ان يقال ان تضعيفه في اصحاب مولانا
الكاظم عليه السلم مبني عليه كما ان الظاهر ان تضعيف العلامة مبني على كلامه في اصحاب
مولانا الكاظم عليه السلم



